

مَشْرُوعُ الْمَكْتَبَةِ الْعِلْمِيَّةِ (٢)

اِخْتِصَارُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ الْمُسَمَّى
الْمُخْتَصَرُ النَّصِيحُ
فِي

هَذَا نَيْبِ الْكِتَابِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ

الْقَاضِي الْمَحْدَثُ الْفَقِيهُ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ التَّمِيمِيِّ الْمَالِكِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ
مِنْ رِوَايَتِهِ عَنْ الْأَصْبَغِيِّ وَالْقَاضِي وَغَيْرِهِمَا

هَذِهِ بِتَحْرِيرِ الْأَسَانِيدِ وَجَمْعِ الرِّوَايَاتِ دُونَ إِخْلَالِ بِالْفَاظِ وَأَسَانِيدِهِ
مَعَ شَرْحِ أَحَادِيثِهِ وَتَبْيَانِ فَهْمِهَا وَتَبْيَانِ أَمَاكِنِهَا فِي الصَّحِيحِ

صَبَطَ النُّسْخَةَ وَعَلَّقَ عَلَيْهَا

الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ السَّلُومِ
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

تَقْدِيمُ الْمُشْرِفِ عَلَى الْمَشْرُوعِ

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّزَيْدِ

الْمَجْلَدُ الثَّالِثُ

دَارُ التَّوْحِيدِ
الزِّيَادِ

دَارُ التَّوْحِيدِ
الزِّيَادِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِغِيَاثِ صَبِيحِ الْبَحَارِ الْمَسْقُوتِ
الْمُخْتَصَرِ النَّصِيحِ
فِي
هَذِهِ الْكِتَابِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ

© دار أهل السنة، ١٤٢٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الاندلس، المهلب ابن أبي صفرة التميمي المالكي
المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح / المهلب بن أبي صفرة
التميمي المالكي الأندلسي؛ أحمد فارس السلوم - الرياض، ١٤٢٩ هـ

٤ مج.

ردمك: ٢ - ١٧٢٣ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨ (مجموعة)

٣ - ١٧٢٦ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨ (ج ٣)

١ - الحديث الصحيح ١. السلوم، أحمد فارس (محقق) ب. العنوان

١٤٢٩/٦٨٦٢

ديوي ٢٣٥

رقم الإيناع: ١٤٢٩ / ٦٨٦٢

ردمك: ٢ - ١٧٢٣ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨ (مجموعة)

٣ - ١٧٢٦ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨ (ج ٣)

حقوق الطبع محفوظة: لدار أهل السنة الطبعة الأولى

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

الناشر

دار أهل السنة للنشر

هاتف: ٠٠٩٦٦١٤٢٨٧٢٢١ - فاكس: ٠٠٩٦٦١٤٢٨٧٢٢٠

الرياض - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: e-mail: Ahelasunnah@hotmail.com

توزيع

دار التوجيه للنشر

المملكة العربية السعودية - الرياض: ص. ب: ١٠٤٦٤ الرمز البريدي ١١٤٣٣

هاتف: ٠١٢٦٧٨٨٧٨ فاكس: ٠١٤٢٨٠٤٠٤

البريد الإلكتروني: E-mail: dar.attawheed.pub.sa@gmail.com

٢٥- كِتَابُ الدِّيَّاتِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ الآية.

[١٣١٩]- (٦٨٦١) خ نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلْقُكَ»، قُلْتُ: إِنْ ذَا لَعَظِيمٌ، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ».

(٤٤٧٧) زَادَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ جَرِيرٍ: «تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَضَدِّيْقَهَا: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ إِنْهُمُ الزَّانَاةُ وَقَوْلِ اللَّهِ ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ وقوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (٦٨١١)، وَفِي بَابِ رَحْمَةِ الْوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ (؟)، وَفِي بَابِ ذِكْرِ اللَّهِ بِالْأَمْرِ وَذِكْرِ الْعِبَادِ بِالدُّعَاءِ وَالتَّصَرُّعِ (٧٥٢٠)، وَبَابِ قَوْلِهِ ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ (٧٥٣٢)، وَفِي بَابِ قَوْلِهِ ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٤٤٧٧) (٧٥٢٠)، وَفِي التفسير في البقرة، فِي بَابِ قَوْلِهِ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ الآية (٤٧٦١).

[١٣٢٠] - (٦٨٦٢) خ وَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصَبْ دَمًا حَرَامًا» .

[١٣٢١] - (٦٨٦٣) خ وَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا إِسْحَاقُ، سَمِعْتُ أَبِي
يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا تَخْرُجُ لِنَ أَوْقَعِ
نَفْسَهُ^(١) سَفَكَ الدِّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِلِّهِ .

[١٣٢٢] - (٦٨٦٤) خ نَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ مَا يُفْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي
الدِّمَاءِ» .

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْقَصَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٦٥٣٣) .

[١٣٢٣] - (٦٨٦٥) خ نَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ،
عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ، حَدَّثَهُ أَنَّ الْمِقْدَادَ بْنَ
عَمْرِو الْكِنْدِيِّ، حَلِيفَ بَنِي زُهْرَةَ، حَدَّثَهُ وَكَانَ شَهِدَ بَذْرًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَقَيْتُ كَافِرًا فَاقْتَلْتُنَا، فَضَرَبَ يَدِي بِالسَّيْفِ
فَقَطَعَهَا، ثُمَّ لَادَ^(٢) بِشَجَرَةٍ، وَقَالَ: أَسْلَمْتُ لِلَّهِ، أَقْتُلْهُ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقْتُلْهُ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ طَرَحَ إِحْدَى يَدَيْي ثُمَّ قَالَ
ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا، أَقْتُلْهُ؟ قَالَ: «لَا تَقْتُلْهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلْهُ
وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ» .

(١) في الصحيح زيادة: فيها .

(٢) زَادَ فِي الصَّحِيحِ: وَمَيَّ .

[١٣٢٤] - (٦٨٦٦) قَالَ الْبُخَارِيُّ: قَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمَقْدَادِ: «إِذَا كَانَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُخْفِي إِيَّانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ فَاطْهَرِ إِيَّانَهُ فَتَقَاتَلْتُهُ فَكَذَلِكَ كُنْتَ أَنْتَ تُخْفِي إِيَّانَكَ بِمَكَّةَ قَبْلَ». وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَنْ شَهِدَ بَذْرًا (٤٠١٩).

بَاب

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ حَرَّمَ قَتْلَهَا إِلَّا بِحَقٍّ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا.
[١٣٢٥] - (٧٣٢١) خ نَا الْحَمِيدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا لِأَنَّهُ سَنَّ الْقَتْلَ أَوَّلًا». وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ إِنْهُمْ مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ أَوْ سَنَّ سُنَّةَ سَيِّئَةٍ، لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ الْآيَةَ (٧٣٢١)، وَفِي بَابِ خَلَقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ (٣٣٣٥).

[١٣٢٦] - (٦٨٧٢) خ نَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، أَنَا حُصَيْنٌ، أَنَا أَبُو ظِيَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ يُحَدِّثُ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحُرَقَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَصَبَّخْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ، قَالَ: وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ، قَالَ: فَلَمَّا غَشِينَاهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ وَطَعَنَتْهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «يَا أُسَامَةُ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، قَالَ: قُلْتُ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّذًا، قَالَ: «أَقْتَلْتُهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، قَالَ: قَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَكَّنْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ .
وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ بَعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى الْحُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ (٤٢٦٩) .

بَابُ سُؤَالِ الْقَاتِلِ حَتَّى يُقَرَّرَ

[١٣٢٧] - (٦٨٨٤) خ نَا إِسْحَاقُ، نَا حَبَّانُ، نَا هَمَّامُ، نَا قَتَادَةُ، نَا أَنَسُ .
(٥٢٩٥) خ: وَقَالَ الْأَوْسِيُّ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ شُعْبَةَ .
خ (٦٨٧٧) نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ جَدِّهِ أَنَسٍ قَالَ: خَرَجْتُ جَارِيَةً عَلَيْهَا أَوْصَاحُ بِالْمَدِينَةِ، فَرَمَاهَا يَهُودِيٌّ بِحَجَرٍ .
قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَرَضَخَ رَأْسَهَا، فَأَتَى بِهَا أَهْلُهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ فِي آخِرِ رَمَقٍ، وَقَدْ أَضْمِتَتْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَتَلَكَ فُلَانٌ؟»، لِغَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا فَأَشَارَتْ^(١) أَنْ لَا .
وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: قَرَفَعَتْ رَأْسَهَا .
فَقَالَ: «فُلَانٌ»، لِرَجُلٍ آخَرَ غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ أَنْ لَا، وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: قَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَقَالَ: «فُلَانٌ» لِقَاتِلِهَا، فَأَشَارَتْ أَنْ نَعَمْ، وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: فَخَفَضَتْ رَأْسَهَا، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
زَادَ قَتَادَةُ: فَأَعْتَرَفَ، قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: فَقَتَلَهُ بَيْنَ الْحَجَرَيْنِ .
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَأَمَرَ بِهِ فَرَضِخَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

(١) فِي الصَّحِيحِ زِيَادَةٌ: بِرَأْسِهَا .

وَحَرَّجُهُ فِي: بَابِ الْإِسَارَةِ بِالطَّلَاقِ (٥٢٩٥)، وَفِي بَابِ إِذَا أَقَرَّ مَرَّةً بِالْقَتْلِ قُتِلَ بِهِ (٦٨٨٤)، وَفِي بَابِ قَتْلِ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ (٦٨٨٥)، وَفِي بَابِ مَا يُذَكَّرُ عَنِ الْإِشْخَاصِ وَالْمَلَاظِمَةِ وَالْخُصُومَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْيَهُودِيِّ (٢٤١٣)، وَفِي بَابِ إِذَا أَوْمَى الْمَرِيضُ بِرَأْسِهِ (٢٧٤٦).

بَاب

قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَكَبَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾.

[١٣٢٨] - (٦٨٧٨) خ نَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، نَا أَبِي، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيْبُ الرَّائِي، وَالْمَارِقُ لِدِينِهِ»^(١) التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ.

بَاب مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ

[١٣٢٩] - (٢٤٣٤) خ نَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ.

ح، و (١١٢) نَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، نَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، وَ (٦٨٨٠) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: نَا حَرْبٌ، عَنْ يَحْيَى، نَا أَبُو سَلَمَةَ، نَا أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ عَامَ فَتْحِ

(١) كَذَا وَقَعَ عِنْدَ النَّسْفِيِّ وَالسَّرَخِيَّيْنِ وَالْمُسْتَعْلِيِّ، وَلِلْكَسْمِيهِنِ "وَالْمَفَارِقُ لِدِينِهِ" وَلِلْبَاقِينَ "وَالْمَارِقُ مِنْ الدِّينِ"، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَافِظُ رَوَايَتَنَا هَذِهِ.

مَكَّةَ قَتَلَتْ خُرَاعَةً رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ هُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

زَادَ شَيْبَانُ: فَرَكِبَ رَا حِلَّتَهُ فَخَطَبَ.

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ.

قَالَ حَرْبٌ: فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، أَلَا وَإِنَّهَا أُحِلَّتْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ لَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا وَلَا شَجَرُهَا^(١) وَلَا يُلْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا مُنْشِدٌ^(٢)، وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، إِمَّا أَنْ يُوَدَّى وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ».

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أَبُو شَاهٍ، فَقَالَ: اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ».

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: ثُمَّ قَامَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرَ، فَإِنَّهَا نَجَعَلُهُ فِي بَيُوتِنَا وَقُبُورِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ».

قَالَ مُسْلِمٌ: قُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: مَا قَوْلُهُ: «اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ»، قَالَ: هَذِهِ الْخُطْبَةُ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

خ: تَابَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ شَيْبَانَ فِي الْفِيلِ، وَقَالَ: إِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ كِتَابَةِ الْعِلْمِ (١١٢)، وَفِي بَابِ كَمْ تَعْرِفُ لِقِطَّةَ مَكَّةَ

(٢٤٣٤).

(١) فِي الصَّحِيحِ زِيَادَةٌ: وَلَا يَغْضَدُ.

(٢) هَكَذَا وَقَعَ أَيْضًا عِنْدَ الْكُثَمِيَّةَيْنِ، وَلِغَيْرِهِمَا "وَلَا يُلْتَقَطُ إِلَّا لِمُنْشِدٍ".

[١٣٣٠] - (٦٨٨١) خ نَا قُتَيْبَةُ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قِصَاصٌ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَالْعَفْوُ أَنْ تُقْبَلَ الدِّيَّةُ فِي الْعَمْدِ، قَالَ ﴿فَأَنْبِئُوا بِالْمَعْرُوفِ﴾ أَنْ يُطْلَبَ بِالْمَعْرُوفِ وَيُؤَدَّى بِإِحْسَانٍ .

بَاب مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ

[١٣٣١] - (٦٨٨٢) خ نَا أَبُو الْيَمَانِ، نَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، نَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَةٌ ؛ مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ، وَمُتَبَغٍّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمُطْلَبٌ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيُهْرِيْقَ دَمَهُ» .

بَاب الْعَفْوِ فِي الْخَطَا بَعْدَ الْمَوْتِ

[١٣٣٢] - (٦٨٨٣) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، نَا أَبُو مَرْزَوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَاءَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ هِشَامٍ .

و (٤٠٦٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ انْهَرَمَ الْمُشْرِكُونَ، فَصَرَخَ إِبْلِيسُ أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ، فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ .

زَادَ يَحْيَى: حَتَّى قَتَلُوا الْيَمَانَ، قَالَ أَبُو أَسَامَةَ: فَبُصِرَ حَذِيفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانَ، فَقَالَ: أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أَبِي أَبِي، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا اخْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، فَقَالَ حَذِيفَةُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ .

قَالَ عُرْوَةُ: فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ، وَزَادَ يَحْيَى:
وَكَانَ انْتَهَرَمَ مِنْهُمْ قَوْمٌ حَتَّى لَحِقُوا بِالطَّائِفِ .

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ (٣٢٩٠)، وَفِي بَابِ ذِكْرِ حُذَيْفَةَ بْنِ
الْيَمَانِ الْعَبْسِيِّ (٣٨٢٤)، وَفِي غَزْوَةِ أُحُدٍ بَابِ قَوْلِهِ ﴿إِذْ هَمَّتْ طَلِيفَتَانِ مِنْكُمْ
أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ الْآيَةِ (٤٠٦٥)، وَفِي بَابِ إِذَا حِنْثَ نَاسِيًا (٦٦٦٨)، وَفِي
بَابِ إِذَا مَاتَ فِي الزَّحَامِ أَوْ قُتِلَ (٦٨٩٠) .

بَاب

قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا كَانَتْ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَا وَمَنْ قَتَلَ
مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿حَكِيمًا﴾ .
لَيْسَ فِيهِ حَدِيثٌ .

بَابُ الْقِصَاصِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْجَرَاحَاتِ

وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: يَقْتُلُ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ، وَيُذَكَّرُ عَنْ عُمَرَ تُقَادُ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ
فِي كُلِّ عَمْدٍ يَبْلُغُ نَفْسَهُ قَمَا دُونَهَا مِنَ الْجَرَاحِ، وَبِهِ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ،
وَأَبْرَاهِيمُ، وَأَبُو الزُّنَادِ عَنْ أَصْحَابِهِ .

[١٣٣٣] [١٣٣٤] - (٥٧١٢) خ نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، نَا
سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ،
وَعَائِشَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَيِّتٌ .

قَالَ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَدَدْنَاهُ فِي مَرَضِهِ فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ لَا تَلْدُونِي، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلْدُونِي»، قُلْنَا: كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ: «لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لَدَّ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَّا الْعَبَّاسَ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ». وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ مِنْ رَجُلٍ هَلْ يُعَاقَبُ أَوْ يَفْتَضُّ مِنْهُمْ (٦٨٩٧)، وَفِي بَابِ مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤٤٥٨)، وَفِي بَابِ اللَّدِّودِ مِنْ كِتَابِ الطَّبِّ (٥٧١٢).

بَابُ دِيَةِ الْأَصَابِعِ

[١٣٣٥] - (٦٨٩٥) خ نَا آدَمُ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ» يَعْنِي الْخِنْصَرَ وَالْإِبْهَامَ.

بَابُ إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ مِنْ رَجُلٍ هَلْ يُعَاقَبُ أَوْ يَفْتَضُّ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ
وَقَالَ مُطَرِّفٌ عَنْ الشَّعْبِيِّ فِي رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ سَرَقَ فَقَطَعَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَاءَا بِآخَرَ وَقَالَا: أَخْطَأْنَا، فَأَبْطَلَ شَهَادَتَهُمَا، وَأَخَذَا بِدِيَةِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمَا تَعَمَّدُمَا لَقَطَعْتُكُمَا.
وَأَقَادَ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَعَلِيٌّ وَسُوَيْدُ بْنُ مِقْرَانَ مِنْ لَطَمَةٍ، وَأَقَادَ عُمَرُ مِنْ صَرْبَةٍ بِالْدَّرَّةِ، وَأَقَادَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَسْوَاطٍ، وَاقْتَصَّ شُرَيْحٌ مِنْ سَوْطٍ وَخُمُوشٍ.

[١٣٣٦]- (٦٨٩٦) خ: وَقَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ غُلَامًا قُتِلَ غِيلَةً، فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ اشْتَرَكَ فِيهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ .

خ: وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، إِنَّ أَرْبَعَةً قَتَلُوا صَبِيًّا، فَقَالَ عُمَرُ مِثْلَهُ .

بَابُ الْقَسَامَةِ

خ: وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: لَمْ يُقَدْ بِهَا مُعَاوِيَةُ، وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيِّ بْنِ أَزْطَاةَ وَكَانَ أَمْرُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ فِي قَتِيلٍ وَجَدَ عِنْدَ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ السَّمَانِينَ: إِنَّ وَجَدَ أَصْحَابَهُ بَيْتَهُ وَإِلَّا فَلَا تَظْلِمِ النَّاسَ فَإِنَّ هَذَا لَا يَقْضَى فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

[١٣٣٧]- (٦٨٩٨) خ: نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، أَخْبَرَهُ سَهْلٌ، ح، و (٣١٧٣) نَا مُسَدَّدٌ، نَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، نَا يَحْيَى، عَنْ بُشَيْرٍ، عَنْ سَهْلٍ .

[١٣٣٨]- خ، و (٦١٤٢) نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَسَهْلٍ .

و (٧١٩٢) نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، وَإِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي لَيْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ سَهْلٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ وَرَجَالٌ مِنْ كُتَبَاءِ قَوْمِهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ، وَحُيَيْصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ مِنْ جَهْدِ أَصَابِهِمْ . قَالَ يَحْيَى: وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ، قَالَ مَالِكٌ: فَأَخْبَرَ حُيَيْصَةُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قُتِلَ وَطَرِحَ فِي فَقِيرٍ أَوْ عَيْنٍ .

قَالَ بِشْرٌ عَنْ يَحْيَى: فَأَتَى حُيَيْصَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ يَتَشَمَّطُ فِي دَمِهِ قَتِيلًا فَدَفَنَهُ .

قَالَ مَالِكٌ: فَأَتَى يَهُودَ فَقَالَ: أَنْتُمْ وَاللَّهِ قَتَلْتُمُوهُ، قَالُوا: مَا قَتَلْنَاهُ وَاللَّهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ فَذَكَرَ لَهُمْ، وَأَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيْصَةُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ.

قَالَ يَحْيَى: فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ: «كَبُرَ كَبْرُ»، وَهُوَ أَخَذَ الْقَوْمَ فَسَكَتَ.

وَقَالَ مَالِكٌ: فَقَالَ لِحُوَيْصَةَ: «كَبُرَ كَبْرُ»، وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ، يُرِيدُ السَّنَّ، فَتَكَلَّمَ حُوَيْصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحْيِصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا أَنْ يَدُودًا صَاحِبَكُمْ وَإِنَّمَا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ»، فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ، فَكُتِبَ: مَا قَتَلْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُوَيْصَةَ وَمُحْيِصَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ: «أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ». زَادَ يَحْيَى: «قَاتِلَكُمْ أَوْ صَاحِبَكُمْ»^(١).

وَزَادَ حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى: «بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ»، قَالُوا: كَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرِ، قَالَ: «فَتَبْرِيكُمْ يَهُودُ بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ»، فَقَالُوا: كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ.

قَالَ ابْنُ عُيَيْنٍ: فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنْطَلَّ دَمُهُ فَوَدَّاهُ. وَقَالَ ابْنُ الْمُفْضَلِ عَنْ يَحْيَى: فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ. وَقَالَ حَمَّادٌ: فَقَدَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِهِ. وَقَالَ^(٢): فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ.

(١) فِي الْأَصْلِينَ: وَصَاحِبَكُمْ، وَقَدْ أَقَمْتُهُ مِنَ الصَّحِيحِ.

(٢) يَغْنِي مَالِكًا.

زَادَ ابْنُ عُيَيْنٍ: مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ.

قَالَ مَالِكٌ: حَتَّى أَذْخَلْتُ الدَّارَ، قَالَ حَمَّادٌ: قَالَ سَهْلٌ: فَأَذْرَكْتُ نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الإِبِلِ فَدَخَلْتُ مَرْبَدًا لَكُمْ فَرَكَضْتَنِي بِرِجْلِهَا.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ إِكْرَامِ الْكَبِيرِ وَيَبْدَأُ الْأَكْبَرُ بِالْكَلامِ فِي السُّؤَالِ (٦١٤٢)، وَفِي بَابِ كِتَابِ الْحَاكِمِ إِلَى عَمَلِهِ وَالْقَاضِي إِلَى أَمْنَائِهِ (٧١٩٢)، بَابِ الْمُوَادَعَةِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ الْمُسْرِكِينَ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ وَفَضْلِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ (٣١٧٣).

قَالَ الْمُهَلَّبُ:

حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ عُيَيْنٍ بَيْنَ الْوَهْمِ، لِأَنَّهُ انْفَرَدَ فِيهِ بِثَلَاثٍ لَمْ يُتَابِعْ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا:

قَوْلُهُ: مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ^(١).

وَقَوْلُهُ: «تَأْتُونِي بِالْبَيْتَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ».

لَمْ يَقُلْهُمَا أَحَدٌ غَيْرُهُ، وَخَالَفَهُ الْأَثِمَةُ الْأَثْبَاتُ كَيْحَيِّ بْنِ سَعِيدٍ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَضْبَطُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ عُيَيْنٍ فَكَيْفَ بِإِجْمَاعِهِمْ؟

(١) قَدْ تَأَوَّلَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَلَى وَجْهِ آخَرٍ يَلْتَمِمْ مَعَ رِوَايَةِ الْبَاقِينَ، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ غَلَطَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ عُيَيْنٍ، لِتَضَرُّيْحِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِقَوْلِهِ: مِنْ عِنْدِهِ، وَجَمَعَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الرَّوَايَتَيْنِ بِاخْتِيَالِ أَنْ يَكُونَ إِشْتَرَاها مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ بِمَالٍ دَفَعَهُ مِنْ عِنْدِهِ، أَوْ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ (مِنْ عِنْدِهِ) أَنِّي بَيِّتُ الْمَالَ الْمُرْصَدَ لِلْمَصَالِحِ، وَأُطْلِقُ عَلَيْهِ صَدَقَةً بِاعْتِبَارِ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ عَجَّائِلًا فِي ذَلِكَ مِنْ قِطْعِ الْمَنَازَعَةِ وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ أَهـ. لَكِنَّ النَّظَرَ الْحَدِيثِيَّ يُصَيِّرُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مِنْ قَبِيلِ الشَّاذِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَالثَّالِثَةُ: قَوْلُهُ «فَيُخْلِفُونَ» قَالُوا: لَا تَرْضَى بِأَيَّانِ الْيَهُودِ، فَوَهِمَ وَأَسْقَطَ
بَعْضُ الْحَدِيثِ الَّذِي حَفِظَهُ الْأَيْمَةُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «فَتُخْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُونَ دَمَ قَاتِلِكُمْ»
قَالُوا: لَمْ نَشْهَدْ، قَالَ: «فَيُخْلِفُونَ»^(١).

(١) قَدْ سَلَكَ الْحَافِظُ سَبِيلًا آخَرَ، وَجَنَحَ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي ارْتَضَاهُ فَقَالَ مُعْتَبًا عَلَى رِوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ:
كَذَا فِي رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ عُيَيْنَةَ لَمْ يَذْكُرْ عَرَضَ الْأَيَّانِ عَلَى الْمُدَّعِيَيْنِ، كَمَا لَمْ يَتَّعَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ طَلَبَ
النَّبِيَّةِ أَوَّلًا، وَطَرِيقَ الْجَمْعِ أَنْ يُقَالَ: حَفِظَ أَحَدُهُمْ مَا لَمْ يَحْفَظِ الْآخَرُ، فَيُحْمَلُ عَلَى أَنَّهُ طَلَبَ النَّبِيَّةَ أَوَّلًا
فَلَمْ تَكُنْ هُمْ نَبِيَّةً، فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْأَيَّانَ فَاثْنَتُوا، فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ تَحْلِيلَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا.
وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ: إِنَّ ذِكْرَ النَّبِيَّةِ وَهَمٌّ، لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ خَيْرَ حَبِيبٍ لَمْ يَكُنْ بِهَا أَحَدٌ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَدَعَا نَفْيَ الْعِلْمِ مَزْدُودَةً، فَإِنَّهُ وَإِنْ سَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَسْكُنْ مَعَ الْيَهُودِ فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
لَكِنْ فِي نَفْسِ الْقِصَّةِ أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَرَجُوا يَمْتَازُونَ تَمَرًا، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ طَائِفَةٌ أُخْرَى خَرَجُوا
لِئَلَّا ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ كَذَلِكَ!؟

وَقَدْ وَجَدْنَا لَطَلَبَ النَّبِيَّةِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ شَاهِدًا مِنْ وَجْهِ آخَرَ: أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْأَخْنَسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ ابْنَ مُحِيصَةَ الْأَصْغَرَ أَضْبَحَ قِتِيلًا عَلَى أَبْوَابِ خَيْبَرَ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَقِمْ شَاهِدَيْنِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ أَذْفَعُهُ إِلَيْكَ بِرُؤْيِي" قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَتَى أَصِيبُ شَاهِدَيْنِ وَإِنَّمَا أَضْبَحَ قِتِيلًا عَلَى أَبْوَابِهِمْ؟ قَالَ: "فَتُخْلِفُ خَمْسِينَ قَسَامَةً" قَالَ: فَكَيْفَ أُخْلِفُ
عَلَى مَا لَا أَعْلَمُ، قَالَ: "تَسْتَحْلِفُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ" قَالَ: كَيْفَ وَهُمْ يَهُودَ، وَهَذَا السَّنَدُ صَحِيحٌ حَسَنٌ،
وَهُوَ نَصٌّ فِي الْحُمْلِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فَتَعَيَّنَ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ.

وَقَدْ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: أَضْبَحَ رَجُلٌ مِنْ
الْأَنْصَارِ بِخَيْبَرَ مَقْتُولًا، فَاثْنَلَقَ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "شَاهِدَانِ يَشْهَدَانِ عَلَى
قَتْلِ صَاحِبِكُمْ" قَالَ: لَمْ يَكُنْ ثُمَّ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّمَا هُمُ الْيَهُودُ وَقَدْ يَجْتَرُّونَ عَلَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا أَه-
قُلْتُ: وَلَمْ يَذْكُرْ كَلَامَ الْمُهْلَبِ وَلَا حُجَّتَهُ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ ابْنَ عُيَيْنَةَ اخْتَصَرَ الْحَدِيثَ فَلَمْ يُجِيسِ
الْاِخْتِصَارَ، وَوَقَعَ فِي هَذَا اللَّبْسِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

إِلَّا أَنَّ الْبُخَارِيَّ لَهُ فِي الْقَسَامَةِ رَأْيٌ يُؤَافِقُهُ حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَلِلَّذَلِكَ سَاقَهُ فِي بَابِ الْقَسَامَةِ، وَلَمْ يُورِدْ فِيهِ
الطَّرِيقَ الدَّالَّةَ عَلَى تَحْلِيلِ الْمُدَّعِي، وَهِيَ الْمَسْأَلَةُ الَّتِي خَالَفَتْ فِيهِ الْقَسَامَةُ بَيِّنَةُ الْحَقُّوقِ، تَبَّ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ
الْمُبَرِّقِ فَقَالَ: مَذْهَبُ الْبُخَارِيِّ تَضْعِيفُ الْقَسَامَةِ، فَلِهَذَا صَدَّرَ الْبَابَ بِالْأَحَادِيثِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّ الْيَمِينَ فِي
جَانِبِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ، وَأَوْرَدَ طَرِيقَ سَعِيدِ بْنِ عُيَيْنَةَ وَهُوَ جَارٍ عَلَى الْقَوَاعِدِ، وَلِإِزْمَامِ الْمُدَّعِي النَّبِيَّةَ لَيْسَ مِنْ
خُصُوصِيَّةِ الْقَسَامَةِ فِي شَيْءٍ.

قَالَ الْمُهَلَّبُ:

وَعَلَى وَهْمِهِ يَظُنُّ الْقَارِئُ لَهُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَدَأَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِم بِالْيَمِينِ، عَلَى حُكْمِ سَائِرِ الْحَقُوقِ^(١)، وَقَدْ أَبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ فِي الدَّمَاءِ، وَجَعَلَ قَوْلَ صَاحِبِ الدَّمِ مُبْدَأً فِي كِتَابِهِ، بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا﴾ إِلَى ﴿فَقُلْنَا أَضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُخَيِّئُ اللَّهُ أَلْمُونَ وَيُريِّكُمْ ءَايَاتِهِ﴾ فَلَمَّا أَحْيَا اللَّهُ تَعَالَى الْقَتِيلَ وَقَالَ: فَلَانَ قَتَلْنِي، وَأَخَذَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقَوْلِهِ، وَهُوَ صَاحِبُ الدَّمِ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ بَعْدَهُ إِلَى مَنْ دَرَأَ عَنْ نَفْسِهِ الدَّعْوَى بِالْإِنْكَارِ^(٢)، وَلِذَلِكَ فَهَمَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ الْقَسَامَةِ الدَّالَّ عَلَى خُرُوجِهَا عَنِ الْقَوَاعِدِ بِطَرِيقِ الْعَرَضِ فِي كِتَابِ الْمَوَادَعَةِ وَالْجُزْئَةِ فَرَارًا مِنْ أَنْ يَذْكُرَهَا هُنَا فَيَغْلُظَ الْمُسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى اعْتِقَادِ الْبُخَارِيِّ .

قَالَ: وَهَذَا الْإِخْفَاءُ مَعَ صِحَّةِ الْقَصْدِ لَيْسَ مِنْ قِبَلِ كِتْمَانِ الْعِلْمِ .

قَالَ الْخَافِضُ: الَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْبُخَارِيَّ لَا يُضَعِّفُ الْقَسَامَةَ مِنْ حَيْثُ هِيَ، بَلْ يُوَافِقُ الشَّافِعِيَّ فِي أَنَّهُ لَا قَوْلَ فِيهَا، وَتَحَالُفُهُ لِي أَنَّ الَّذِي يَخْلُفُ فِيهَا هُوَ الْمُدَّعَى، بَلْ يَرَى أَنَّ الرُّوَايَاتِ اخْتَلَفَتْ فِي ذَلِكَ فِي قِصَّةِ الْأَنْصَارِ وَيَهُودِ خَيْبَرَ فَيَرُدُّ الْمُخْتَلَفَ إِلَى الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ مِنْ أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ فَمِنْ ثَمَّ أَوْرَدَ رِوَايَةَ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْقَسَامَةِ وَطَرِيقَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فِي بَابِ آخَرٍ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ تَضْعِيفٌ أَضَلَّ الْقَسَامَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) لَا يَغْرُبَنَّ عَنْكَ أَنَّ الْأَضْلَّ فِي الدَّعَاوَى هُوَ: أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ، إِلَّا أَنْ مَسَّالَةَ الْبَابِ أَعْنِي الْقَسَامَةَ أَضْلُ بِنَفْسِهِ، خَالَفَ سَائِرَ الدَّعَاوَى، بَيَّنَّ بَعْضُهُمْ عِلَّةَ هَذِهِ الْمُخَالَفَةِ فَقَالَ: ذَلِكَ لِتَعَدُّرِ إِقَامَةِ الْبَيِّنَةِ عَلَى الْقَتْلِ فِيهَا عَالِيًا، فَإِنَّ الْقَاصِدَ لِلْقَتْلِ يَقْصِدُ الْحُلُوهَ وَيَتَرَصَّدُ الْغَفْلَةَ، وَتَأَكَّدَتْ بِذَلِكَ الرُّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهَا وَبَقِيَ مَا عَدَا الْقَسَامَةَ عَلَى الْأَضْلِ .

قَالَ: وَلَيْسَ ذَلِكَ خُرُوجًا عَنِ الْأَضْلِ بِالْكُلِّيَّةِ، بَلْ لِأَنَّ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ إِنَّمَا كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَهُ لِقَوَّةِ جَانِبِهِ بِشَهَادَةِ الْأَضْلِ لَهُ بِالْبَرَاءَةِ جَمًّا أَدْعَى عَلَيْهِ، وَهُوَ مُوْجُودٌ فِي الْقَسَامَةِ فِي جَانِبِ الْمُدَّعَى لِقَوَّةِ جَانِبِهِ بِاللُّوثِ الَّذِي يَقْوِي دَعْوَاهُ .

(٢) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ مِنْ مُفْرَدَاتِ مَذْهَبِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَوَافَقَهُ الْأَلْبُثُ، فَإِذَا قَالَ الْمُرِيضُ: دِمِّي عِنْدَ فَلَانٍ أَوْ مَا أَشَبَّ ذَلِكَ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بِهِ أَثَرٌ أَوْ جُرْحٌ أَوْ جَبَاحٌ قَوْلُهُ الْقَسَامَةُ عِنْدَهُمَا، وَاشْتَرَطَ بَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ الْأَثَرُ أَوْ الْجُرْحُ، وَقَدْ اخْتِجَّ الْمُهَلَّبُ وَغَيْرُهُ بِقِصَّةِ بَقَرَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كِتَابِ رَبِّهِ، فَبَدَأَ الْمُدَّعِينَ كَمَا صَبَطَتْهُ الْأَيْمَةُ الْأَثْبَاتُ الْمُأْمُونُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، فَرَدَّ بِذَلِكَ رِوَايَةَ ابْنِ عُبَيْدٍ وَلَمْ يُتَابِعْهُ عَلَى وَفْهِهِ أَحَدٌ عَلِمْنَاهُ، إِلَّا أَبُو قِلَابَةَ فِي حَدِيثِهِ الْمُرْسَلِ، الْغَيْرِ مُسْنَدٍ فِي اخْتِجَاجِهِ عَلَى إِبْطَالِ الْحُكْمِ بِالْقَسَامَةِ، وَحَدِيثُهُ هَذَا خَطَأٌ مُتَقَلِّبٌ عَلَيْهِ مِنْ قِصَّةِ الَّذِينَ ذَكَرَ أَنَّهُمْ تَحَدَّثُوا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ خَرَجُوا فَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا، إِلَى قِصَّةِ خَيْبَرَ فَرَكَّبَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، لِقَلَّةِ حِفْظِهِ!

وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّ الشَّيْخَ أَبَا الْحَسَنِ الْقَاسِمِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي قِلَابَةَ هَذَا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: عَجَبًا لِعُمَرَ كَيْفَ جَازَ عَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي قِلَابَةَ، وَهُوَ مِنْ بُلْهِ التَّابِعِينَ^(١)، فِي إِبْطَالِ مَا ثَبَتَ مِنْ حُكْمِ الْقَسَامَةِ. وَلَعَمْرِي إِنَّهُ لَعَجَبٌ أَنْ يَكُونَ ثَابِتًا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَصَحِيحًا مِنْ حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَمَلِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَيَسْمَعُ فِي ذَلِكَ مِنْ أَبِي قِلَابَةَ قَوْلًا مُرْسَلًا غَيْرَ مُسْنَدٍ كَمَا فِي الْبَابِ بَعْدَ هَذَا.

[١٣٣٩] - (٥٦٨٥) خ نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا سَلَامُ بْنُ مُسْكِينٍ، نا ثَابِتٌ،

عَنْ أَنَسٍ.

وَمَعَ خَفَاءِ الدَّلَالَةِ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ - وَكُنْهَاتِهَا مِنْ غَامِضِي اخْتِرَاعِهِمْ كَمَا قَالَ ابْنُ حَزْمٍ فَقَدْ تَوَلَّى أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ مُتَأَنِّسَةً ذَلِكَ فِي الْمُحَلِّ، فَانْظُرْهُ: فِي الْمَجْلَدِ ١١، ص ٨٠، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ.

(١) نَقَلَهُ ابْنُ بَطَّالٍ بِلَفْظٍ: وَلَيْسَ أَبُو قِلَابَةَ مِنْ فَقَهَاءِ التَّابِعِينَ أَهْ.

وَأَيُّمَا كَانَ قَالَ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ فَإِنَّهُ مَا أَنْصَفَ، وَلَيْسَ أَبُو قِلَابَةَ بِهَذِهِ الْمُنْزِلَةِ، بَلْ كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَبَيَّنَّا نَبِيَّهَا، وَهَذِهِ الْمُحَاوَرَةُ الَّتِي سَاقَهَا الْبُخَارِيُّ فِي الْحَدِيثِ الْأَلْحَقِ دَلِيلٌ عَلَى فِقْهِهِ وَمَعْرِفَتِهِ وَثِقَةِ النَّاسِ بِهِ، خَاصَّتِهِمْ وَعَامَّتِهِمْ، فَأَيُّنَ هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ؟

وَمَنْ رَاجَعَ تَرْجُمَةَ أَبِي قِلَابَةَ الْجَزْمِيِّ عَرَفَ حَقِيقَةَ ذَلِكَ، وَأَنَّهُ كَانَ مِنْ سَادَاتِ التَّابِعِينَ وَفُقَهَائِهِمْ، فَارْحَمَهُ اللَّهُ سَلَفَنَا وَعَفَا عَنْهُ وَعَنْهُمْ.

و (١٥٠١) نَا مُسَدَّدٌ، نَا يَحْيَى، عَن شُعْبَةَ^(١)، عَن قَتَادَةَ .

ح، و (٤١٩٢) (٥٧٢٧) نَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، نَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعٍ، نَا سَعِيدٌ، عَن قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ .

و (٣٠١٨) نَا مُعَلَّى وَ (٦٨٠٤) مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا وَهَيْبٌ، عَن أَيُّوبَ، عَن أَبِي قِلَابَةَ، عَن أَنَسٍ .

و (٦٨٩٩) نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَبُو بَشِيرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ، نَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ مِنْ آلِ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: نَا أَبُو قِلَابَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبْرَزَ يَوْمًا سَرِيرَهُ لِلنَّاسِ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي الْقَسَامَةِ؟ قَالُوا: نَقُولُ الْقَسَامَةَ الْقَوْلُ^(٢) بِهَا حَقٌّ، وَقَدْ أَقَادَ بِهَا الْخُلَفَاءُ، فَقَالَ لِي: مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلَابَةَ وَنَصَبَنِي لِلنَّاسِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عِنْدَكَ رُءُوسُ الْأَجْنَادِ وَأَشْرَافُ الْعَرَبِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ مُحْصَنٍ بِدِمَشْقٍ أَنَّهُ قَدْ زَنَى لَمْ يَرَوْهُ أَكُنْتَ تَرْجُمُهُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِحِمَصٍ أَنَّهُ قَدْ سَرَقَ أَكُنْتَ تَقْطَعُهُ وَلَمْ يَرَوْهُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَوَاللَّهِ مَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: رَجُلٌ قَتَلَ بِجَرِيرَةٍ نَفْسِهِ فَقُتِلَ، أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ رَجُلٌ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَازْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ .

فَقَالَ الْقَوْمُ: أَوْلَيْسَ قَدْ حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ فِي السَّرْقِ وَسَمَرَ الْأَعْيُنِ ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ؟

(١) فِي الْأَصْلِينَ: سَعِيدٌ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَسَيَذْكُرُهُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الصَّوَابِ .

(٢) فِي الصَّحِيحِ: الْقَوْلُ .

فَقُلْتُ: أَنَا أَحَدُكُمْ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَّةٍ .
وَقَالَ مُوسَى، عَنْ وَهَيْبٍ: كَانُوا فِي الصُّفَّةِ .

قَالَ أَبُو رَجَاءٍ: قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعُوهُ عَلَى
الْإِسْلَامِ، فَاسْتَوْحُوا الْأَرْضَ، فَسَقِمَتِ أَجْسَامُهُمْ، فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ سَعِيدٌ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيْفٍ .
قَالَ أَبُو رَجَاءٍ: قَالَ: «أَفَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِيِنَا فِي إِيْلِهِ فَنُصِيبُونَ مِنْ أَبْوَالِهَا
وَالْبَانِيَا^(١)»، قَالُوا: بَلَى، فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَصَحُّوا، فَقَتَلُوا رَاعِيَّ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاطَّرَدُوا النِّعَمَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ فِي آثَارِهِمْ، فَأَذْرَكُوا، فَجِئَ بِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَّعَتْ أَيْدِيَهُمْ
وَأَرْجُلُهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا .

وَقَالَ أَيُّوبُ عَنْهُ، عَنْ أَنَسٍ: أَتَى بِمَسَامِيرَ فَأُخِيَّتْ فَكَحَلَهُمْ بِهَا .
زَادَ ثَابِتٌ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَكْدُمُ الْأَرْضَ بِلِسَانِهِ حَتَّى يَمُوتَ .
وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: يَعْضُونَ الْحِجَارَةَ .

وَقَالَ أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: وَمَا حَسَمَهُمْ ثُمَّ أُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ يَنْتَسِقُونَ فَمَا
سُقُوا حَتَّى مَاتُوا .

قَالَ: فَمَا يُسْتَبَطُّ مِنْ هَؤُلَاءِ، قَتَلُوا النَّفْسَ، وَسَرَقُوا، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ،
وَخَوَّفُوا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَعَوْا فِي الْأَرْضِ فَسَادًا .

(١) قدم في نسخة وآخر في أخرى: أبوالها والبانها.

قَالَ قَتَادَةُ: فَبَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ يَحُثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَى عَنِ الْمَثَلَةِ.

خ: وَقَالَ هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْحُدُودُ.

وَقَالَ سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ: فَبَلَّغَنِي أَنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ لِأَنْسٍ: حَدَّثَنِي بِأَشَدِّ عُقُوبَةٍ عَاقِبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَدَّثَهُ بِهَذَا، فَبَلَّغَ الْحَسَنَ فَقَالَ: وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْهُ.

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: قَالَ عَنَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ: وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ .
قُلْتُ: أَتَرُدُّ عَلَيَّ حَدِيثِي يَا عَنَسَةُ، فَقَالَ: لَا، وَلَكِنْ جِئْتُ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ، وَاللَّهِ لَا يَزَالُ هَذَا الْجُنْدُ بِخَيْرٍ مَا عَاشَ هَذَا الشَّيْخُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ .

[١٣٤٠]- قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ فِي هَذَا سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَتَحَدَّثُوا عِنْدَهُ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَقُتِلَ، فَخَرَجُوا بَعْدَهُ، فَإِذَا هُمْ بِصَاحِبِهِمْ يَتَشَحَّطُ فِي الدَّمِ، (فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَاحِبُنَا كَانَ يُحَدِّثُ مَعَنَا فَخَرَجَ بَيْنَ أَيْدِينَا فَإِذَا نَحْنُ بِهِ يَتَشَحَّطُ فِي الدَّمِ) ^(١)، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «بِمَنْ تَظُنُّونَ، أَوْ مَنْ تَرَوْنَ قَتَلَهُ»، قَالُوا: نَرَى أَنَّ الْيَهُودَ قَتَلَتْهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِ فَدَعَاهُمْ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ قَتَلْتُمْ هَذَا»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «أَتَرْضَوْنَ نَقْلَ خَمْسِينَ مِنْ الْيَهُودِ مَا قَتَلُوهُ»، فَقَالُوا: مَا يُبَالُونَ أَنْ يَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ، ثُمَّ يَنْفِلُونَ أَجْمَعِينَ، قَالَ: «أَفْتَسَحِقُونَ الدِّيَةَ بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ»، فَقَالُوا: مَا كُنَّا لِنُخْلِفَ، فَوَدَّاهُ مِنْ عِنْدِهِ .

(١) سقط من الأصل، واستدرسته من النسخة الثانية.

[١٣٤١]- قَالَ أَبُو قَلَابَةَ: قُلْتُ: وَقَدْ كَانَتْ هَذِيلٌ خَلَعُوا خَلِيعًا هُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَطَرَقَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْيَمَنِ بِالْبَطْحَاءِ، فَاثْبَتَهُ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَحَدَفَهُ بِالسَّيْفِ، فَقَتَلَهُ، فَجَاءَتْ هَذِيلٌ فَأَخَذُوا الْيَمَانِيَّ فَرَفَعُوهُ إِلَى عُمَرَ بِالْمَوْسِمِ، وَقَالُوا: قَتَلَ صَاحِبِنَا، فَقَالَ: إِنَّهُمْ قَدْ خَلَعُوهُ، فَقَالَ: يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْ هَذِيلٍ مَا خَلَعُوهُ، قَالَ: فَأَقْسَمَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا وَقَدِمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنَ الشَّامِ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُقْسِمَ، فَافْتَدَى يَمِينَهُ مِنْهُمْ بِأَلْفٍ دِرْهَمٍ، فَأَذْخَلُوا مَكَانَهُ رَجُلًا آخَرَ، فَدَفَعَهُ إِلَى أَخِيهِ الْمُقْتُولِ، فَقَرِئَتْ يَدُهُ بِيَدِهِ، قَالُوا: فَاذْخُلُوا وَاحْتَمِسُوا الَّذِينَ أَقْسَمُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِنَخْلَةٍ أَخَذَتْهُمْ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي الْجَبَلِ فَانْتَجَمَ الْغَارُ عَلَى الْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا قَتَلُوا جَمِيعًا، وَأَفْلَتَ الْقَرِينَانِ، وَاتَّبَعَهُمَا حَجَرٌ، فَكَسَرَ رَجُلٌ أَخِيهِ الْمُقْتُولِ، فَعَاشَ حَوْلًا ثُمَّ مَاتَ.

قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَقَادَ رَجُلًا بِالْقَسَامَةِ ثُمَّ نَدِمَ بَعْدَ مَا صَنَعَ فَأَمَرَ بِالْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمُحُوا مِنَ الدِّيَّانِ وَسَيَّرَهُمْ إِلَى الشَّامِ^(١).

(١) نَقَلَ ابْنُ بَطَّالٍ عَنِ الْمُهَلَّبِ تَغْلِيلَ حَدِيثِ أَبِي قَلَابَةَ، فَقَالَ: وَمَا اعْتَزَّ بِهِ أَبُو قَلَابَةَ مِنْ حَدِيثِ الْعُرَيْنَيْنِ، لَا اعْتَزَّ فِيهِ عَلَى الْقَسَامَةِ بِوَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ؛ لِجَوَازِ قِيَامِ الْبَيِّنَةِ وَالذَّلِيلِ الَّتِي لَا دَافِعَ لَهَا عَلَى تَحْقِيقِ الْجَنَاحَةِ عَلَى الْعُرَيْنَيْنِ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ طَرِيقِ الْقَسَامَةِ فِي شَيْءٍ؛ لِأَنَّ الْقَسَامَةَ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الدَّعَاوَى، وَالْإِخْفَاءِ بِالْقَتْلِ حَيْثُ لَا بَيِّنَةٌ وَلَا ذَلِيلٌ، وَأَمَرَ الْعُرَيْنَيْنِ كَانَ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ وَمُمْكِنٌ فِيهِ الشَّهَادَةُ؛ لِأَنَّ الْعُرَيْنَيْنِ كَسَفُوا وَجُوهَهُمْ لِقَطْعِ السَّبِيلِ، وَالْخُرُوجِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِالْقَتْلِ وَاسْتِيقَاقِ الْإِبِلِ، فَقَامَتْ عَلَيْهِمُ الشُّوَاهِدُ الْبَيِّنَةُ فَأَمَرَهُمْ غَيْرُ أَمْرِ مَنْ ادَّعَى عَلَيْهِ بِالْقَتْلِ، وَلَا شَاهِدٌ يَقُومُ عَلَيْهِ، وَمَا ذَكَرَ مِنَ الَّذِينَ انْتَدَمَ عَلَيْهِمُ الْغَارُ لَا يُعَارِضُ بِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الشُّبْهِ فِي الْقَسَامَةِ، وَلَيْسَ رَأْيِي أَبِي قَلَابَةَ حُجَّةً عَلَى جَمَاعَةِ التَّابِعِينَ وَلَا تُرَدُّ بِمِثْلِهِ الشُّبْهُ، وَكَذَلِكَ عَمَّا عَبْدَ الْمَلِكِ مِنَ الدِّيَّانِ لِإِسْنَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا لَا حُجَّةَ فِيهِ عَلَى إِبْطَالِ الْقَسَامَةِ؛ وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ هَذَا كُلَّهُ بِلا إِسْنَادٍ، وَصَدَّرَ بِهِ كِتَابَ الْقَسَامَةِ؛ لِأَنَّ مَذْهَبَهُ تَضْعِيفُ الْقَسَامَةِ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ أَمَى بِحَدِيثِ الْقَسَامَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، وَذَكَرَهُ فِي كِتَابِ الْجُزْيَةِ وَالْمَوَادَعَةِ. ثُمَّ ذَكَرَ اخْتِلَافَ الْفُقَهَاءِ فِي الْقَوْلِ بِهَا..

قَالَ الْمُهَلَّبُ:

انْظُرْ جَعَلَ يَمِينَهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ مَا خَلَعُوهُ مَكَانَ الْقَسَامَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُمْ أَقْسَمُوا عَلَى الدِّمِّ، فَجَعَلَ انْهِدَامَ الْغَارِ عَلَيْهِمْ عُقُوبَةً عَلَى الْقَسَامَةِ فِي الدِّيَةِ، وَقَطَعَ بِذَلِكَ، وَقَدْ قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا خَلَعُوهُ، فَقَسَمَهُمْ عَمُوسٌ عَلَى قَوْلِهِ، وَهِيَ قِصَّةٌ غَيْرُ مَرْوِيَّةٍ، وَلَا يُعَارِضُ بِمِثْلِهَا مَا ثَبَتَ بِالْأَيْمَةِ مِنْ حُكْمِ الرَّسُولِ بِالْقَسَامَةِ وَالْخُلْفَاءِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَهَذِهِ حِكَايَةٌ مِنْهُ مُرْسَلَةٌ غَيْرُ مُسْنَدَةٍ.

وخرجه في باب أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالْبَانِهَا (٢٣٣)، وفي بَابِ إِذَا حَرَّقَ الْمُشْرِكُ الْمُسْلِمَ هَلْ يُحَرَّقُ (٣٠١٨)، وفي بَابِ قِصَّةِ عُكْلٍ^(١) وَعُرَيْنَةٍ (٤١٩٢)، و بَابِ الدَّوَاءِ بِالْبَانِ الْإِبِلِ وَأَبَوَاهَا (٥٦٨٥) (٥٦٨٦)، وفي بَابِ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ لَا تِلَافَ لَهَا (٥٧٢٧)، وفي بَابِ اسْتِعْمَالِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَالْبَانِهَا لِابْنَاءِ السَّبِيلِ (١٥٠١)، وفي باب تفسير قوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية (٤٦١٠)، وفي بَابِ الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالرَّذَّةِ (٦٨٠٢)، و بَابِ لَمْ يَخْسُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الرَّذَّةِ حَتَّى هَلَكُوا (٦٨٠٣)، وفي بَابِ لَمْ يُسَقِّ الْمُزْتَدُونَ الْمُحَارِبُونَ حَتَّى مَاتُوا (٦٨٠٤)، و بَابِ الْقَسَامَةِ (٦٨٩٩)، و بَابِ سَمَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْيُنَ الْمُحَارِبِينَ (٦٨٠٥).

وفي بَابِ غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ (؟)، لِاخْتِلَافِهِمْ فِي مَنْ كَانُوا.

(١) هكذا ثبت في الأصل، مع أن الأصلي قال في الترجمة في المغازي: عضل، لا عكل.

بَاب مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ فَفَقَّتُوا عَيْنَهُ فَلَا دِيَّةَ لَهُ

[١٣٤٢]- (٦٩٠٠) خ نا أَبُو النُّعْمَانِ^(١)، نا حمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ حُجْرٍ فِي حُجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ إِلَيْهِ بِمَشْقَصٍ أَوْ بِمَشَاقِصَ وَجَعَلَ يَحْتَلُّهُ لِيَطْعَنَهُ.

[١٣٤٣]- (٦٩٠١) خ وَ نا قُتَيْبَةُ، نا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي حُجْرٍ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَذْرَى يَحْكُ بِه رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُنِي لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ».

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قِبَلِ الْبَصَرِ». وخرجهما في باب الاستئذان من أجل البصر (٦٢٤١) (٦٢٤٢)، وفي باب الإمتشاط (٥٩٢٤).

[١٣٤٤]- (٦٩٠٢) خ وَ نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا سُفْيَانُ، نا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَنَّ امْرَأًا أَطْلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَخَذَفْتَهُ بِعَصَاٍ فَفَقَّاتَ عَيْنَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ».

بَابُ الْعَاقِلَةِ

[١٣٤٥]- (١١١) خ نا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، نا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ. ح، و (٦٩٠٢) نا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ - لَفْظُهُ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُطَرِّفٍ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيًّا: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ لَيْسَ فِي

(١) تصحف في بعض النسخ المطبوعة إلى: نا أَبُو الْيَمَانِ.

الْقُرْآنَ؟ وَمَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ؟ فَقَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ، إِلَّا فَهَمَا يُعْطَى رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ، وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ.

[١٣٤٦]- و (٣١٧٩) نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، ح، وَ (١٨٧٠) نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ.

و (٧٣٠٠) نَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ (بْنُ غِيَاثٍ)، أَخْبَرَنِي أَبِي، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ (بْنُ أَبِي طَالِبٍ) عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ آجُرٍّ، وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ يُقْرَأُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَقَالَ أَبُو جَحِيْفَةَ: أَوْ فَهَمْ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ.

قَالَ التَّيْمِيُّ: وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ وَفَكَارُكَ الْأَسِيرِ وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ.

قَالَ وَكَيْعٌ: الْجِرَاحَاتُ وَأَسْنَانُ الْإِبِلِ.

قَالَ حَفْصٌ: فَتَشَرَّهَا فَإِذَا فِيهَا الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ عَيْرٍ إِلَى كَذَا، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: إِلَى

ثَوْرِ.

قَالَ حَفْصٌ: فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مَحْدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا.

(وَإِذَا فِيهِ: ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا)^(١).

(١) سقط من الأصلين وهو في الصحيح.

وَإِذَا فِيهَا: مَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا.
وَقَالَ وَكِيعٌ: مَنْ وَالَى غَيْرَ مَوَالِيهِ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ وَالتَّنَازُعِ فِي الْعِلْمِ وَالْعُلُوِّ فِي الدِّينِ (٧٣٠٠)، وَفِي بَابِ كِتَابَةِ الْعِلْمِ (١١١)، وَبَابِ إِنْهَامٍ مِنْ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ (٣١٧٩)، وَبَابِ حَرَمِ الْمَدِينَةِ (١٨٧٠)، وَفِي بَابِ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ (٦٩١٥)، وَبَابِ فَكَأَنَّ الْأَسِيرَ (٣٠٤٧)، وَبَابِ إِنْهَامٍ مِنْ تَبَرَّأَ مِنْ مَوَالِيهِ (٦٧٥٥).

بَابُ جَنِينِ الْمَرْأَةِ

[١٣٤٧] - (٦٩٠٩) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، ح، وَ (٥٧٥٩) نَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، ح، وَ (٦٩١٠) نَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، نَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي يُوسُفُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اقْتَتَلْتُ امْرَأَتَانِ مِنْ هَذَلِيلٍ فَرَمْتُمَا إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ فَقَتَلْتُهُمَا وَمَا فِي بَطْنِهَا، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَضَى أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ عَبْدًا أَوْ وَلِيدَةً.

زَادَ مَالِكٌ: فَقَالَ الَّذِي قُضِيَ عَلَيْهِ: كَيْفَ أَغْرَمُ مَا لَا أَكُلُ وَلَا شَرِبُ، وَلَا نَطَقُ وَلَا اسْتَهَلَّ، وَمِثْلُ ذَلِكَ بَطْلٌ^(١)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُفَّانِ».

وَزَادَ اللَّيْثُ: ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا بِالْغُرَّةِ تُؤْفِقُ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا، وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى عَصَبَتِهَا.

(١) فِي غَالِبِ رَوَايَاتِ الصَّحِيحِ: فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ، وَوَافِقُ مَا فِي رَوَايَتِنَا الْكَشْمِيهَنِي.

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: عَلَى عَاقِلَتِهَا .

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ جَنِينِ الْمَرْأَةِ وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى الْوَالِدِ وَعَصَبَةُ الْوَالِدِ لَا عَلَى الْوَلَدِ (٦٩١٠)، وَفِي بَابِ الْكِهَانَةِ (٥٧٥٨-٥٧٦٠)، وَفِي الْفَرَائِضِ بَابِ مِيرَاثِ الْمَرْأَةِ وَالزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ (٦٧٤٠) .

بَابُ مَنْ اسْتَعَانَ عَبْدًا أَوْ صَبِيًّا

خ: وَيُذَكَّرُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ بَعَثَتْ إِلَى مُعَلِّمِ الْكِتَابِ: ابْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا يَنْفُسُونُ صُوفًا وَلَا تَبْعَثْ إِلَيَّ حُرًّا .

[١٣٤٨] - (٦٩١١) خ نَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي فَأَنْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَيْسٌ فَلْيَخْذُمَكَ، قَالَ: فَخَدَمْتُهُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا، وَلَا لَشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا .

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ حَسَنِ الْخَلْقِ وَمَا يَكْرَهُ مِنَ الْبَخْلِ (٦٠٣٨) .

بَابُ الْعَجَبَاءِ جُبَارٌ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: كَانُوا لَا يُضَمُّونَ مِنَ النَّفْحَةِ وَيُضَمُّونَ مِنْ أَدَارٍ^(١) الْعِنَانِ .

(١) فِي الصَّحِيحِ: رَدَ الْعِنَانِ .

وَقَالَ حَمَّادٌ لَا تُضْمَنُ النَّفْحَةُ إِلَّا أَنْ يَنْخُسَ إِنْسَانُ الدَّابَّةِ وَقَالَ شَرِيحٌ لَا تُضْمَنُ مَا عَاقَتْ^(١) أَنْ يَضْرِبَهَا فَتَضْرِبَ بِرِجْلِهَا، وَقَالَ حَمَّادٌ^(٢): إِذَا سَاقَ الْمَكَارِي حِمَارًا عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَتَحِزَّرْ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ.
وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: إِذَا سَاقَ دَابَّةً فَاتَّبَعَهَا فَهُوَ ضَامِنٌ لِمَا أَصَابَتْ وَإِنْ كَانَ خَلْفَهَا مُتَرَسِّلًا لَمْ يَضْمَنُ.

بَابُ إِذَا عَرَّضَ الدَّمِيَّ وَغَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُصْرَحْ
[١٣٤٩]- (٦٩٦٢) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ
بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَرَّ يَهُودِيٌّ.
[١٣٥٠]- و (٦٠٢٤) نَا الْأَوْسِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.
ح، وَ (٦٤٠١) نَا قُتَيْبَةُ، وَ (٦٠٣٠) مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ
أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ يَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ.
قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَتْ: فَفَهَمْتُهَا، فَقُلْتُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ وَغَضِبَ
عَلَيْكُمْ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكَ بِالرُّفْقِ وَإِيَّاكَ
وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ».
زَادَ الزُّهْرِيُّ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرُّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ».

(١) كذا في النسخة، وفي الصحيح: عَاقَبَتْ.

(٢) في الصحيح زيادة: وَقَالَ الْحَكَمُ وَ..

قَالَا: فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا يَقُولُونَ؟، قَالَ: «أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، أَقُولُ وَعَلَيْكُمْ»، قَالَ: أَيُّوبُ: «فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِي». زَادَ أَنَسُ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَقْتُلُهُ؟ قَالَ: «لَا، إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ».

وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ الرَّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ (٦٠٢٤)، وَفِي بَابِ يُسْتَجَابُ لَنَا فِي الْيَهُودِ وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِينَا (٦٤٠١)، وَفِي بَابِ لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا الْبَاب (٦٠٣٠)، وَفِي بَابِ كَيْفَ الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ (٦٢٥٦) (٦٢٥٨).

بَاب

[١٣٥١] - (٦٩٢٩) خ نَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، نَا أَبِي، نَا الْأَعْمَشُ، نَا شَقِيقُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَذَمَوْهُ، فَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

باب استِثَابَةِ الْمُزْتَدِّينَ وَالْمُعَانِدِينَ وَفِتْنَاهُمْ^(١)

وَإِثْمَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ وَعُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ ، وَقَالَ ﴿لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلِتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ .
 [١٣٥٢] - (٦٩١٨) خ نَا فُتِّيْبُهُ، نَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالُوا: أَيُّنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيْمَانَهُ بِظُلْمٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾» .
 وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ مَا جَاءَ فِي الْمَتَاوَلِينَ (٦٩٣٧) .

[١٣٥٣] - (٦٩١٢) نَا خِلَادُ بْنُ يَحْيَى، نَا سُفْيَانُ، عَنِ مَنْصُورٍ، وَالْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَوَاخَذُ بِمَا عَمَلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُوَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ» .

باب حُكْمِ الْمُزْتَدِّ وَالْمُزْتَدَّةِ وَاسْتِثَابَتِهِمْ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَالزُّهْرِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ: تُقْتَلُ الْمُزْتَدَّةُ .
 وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿لَنْ نُقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ

(١) هذا الباب في هذه الرواية عند الأصيلي والقاسبي ووافقهما المستملي هو كتاب عند سواهم، ولذلك ينقص عدد كتب الصحيح في هذه الروايات، والأمر في ذلك هين.

وَأُولَئِكَ هُمُ الصَّالُونَ ﴿١٠٩﴾ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا قَرِيبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴿١١٠﴾﴾ وَقَالَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَدُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُم عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَكِن مِّن شَرٍّ بِالكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١١﴾﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿إِلَى قَوْلِهِ﴾ ﴿مِن بَعْدِهَا لَعَنُورٌ رَّحِيمٌ﴾ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقِيلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُم عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا﴾ الآية.

[١٣٥٤] - (٤٣٤١) خ نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو عَوَانَةَ، نَا عَبْدُ الْمَلِكِ،

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ.

و (٤٣٤٤) نَا مُسْلِمٌ، نَا شُعْبَةُ، نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ .

ح، (٧١٤٩) نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ

أَبِي مُوسَى .

و (٦٩٢٣) نَا مُسَدَّدٌ، نَا يَحْيَى، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي، وَرَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ، وَكِلَاهُمَا .

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ: أَمَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَهُ.

قَالَ حُمَيْدٌ: فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، قَالَ: قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَايِهِ تَحْتَ شَفْوَيْهِ فَلَصْتُ، فَقَالَ: «لَنْ أَوْ لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ»، زَادَ أَبُو سَامَةَ: «وَلَا مَنْ حَرَصَ عَلَيْهِ»، زَادَ حُمَيْدٌ: «وَلَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ إِلَى الْيَمَنِ».

ثُمَّ اتَّبَعَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، زَادَ عَبْدُ الْمَلِكِ: قَالَ: وَبَعَثَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مَخْلَافٍ، قَالَ: وَالْيَمَنِ مَخْلَافَانِ، ثُمَّ قَالَ: «يَسْرَا وَلَا تُعَسِّرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفَرَا». زَادَ سَعِيدٌ: «وَتَطَاوَعَا».

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: فَانْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَمَلِهِ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ فِي أَرْضِهِ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَخَذَتْ بِهِ عَهْدًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَسَارَ مُعَاذٌ فِي أَرْضِهِ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَبِي مُوسَى، فَجَاءَ يَسِيرُ عَلَى بَغْلَتِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أَيِّمَ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ.

زَادَ حُمَيْدٌ: قَالَ: كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ثُمَّ يَهُودَ، وَأَلْقَى لَهُ وِسَادَةً، قَالَ: انْزِلْ، قَالَ: لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: قَالَ: إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِذَلِكَ فَانْزِلْ، قَالَ: مَا أَنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ثُمَّ نَزَلَ.

قَالَ حُمَيْدٌ: ثُمَّ تَذَاكُرَا قِيَامَ اللَّيْلِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا، وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ سَعِيدٌ: قَالَ: قَائِمًا وَقَاعِدًا وَعَلَى رَاحِلَتِي وَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا،

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: فَكَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ قَالَ: أَنَا أَوَّلَ اللَّيْلِ فَأَقُومُ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ النَّوْمِ، فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي، فَأَحْتَسِبُ نَوْمِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمِي.
وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ بَعَثُ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ إِلَى الْيَمَنِ (قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ) (٤٣٤١-٤٣٤٥)، وَفِي بَابِ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحَرْصِ عَلَى الْإِمَارَةِ (٧١٤٩)، وَفِي بَابِ الْحَاكِمِ يَحْكُمُ بِالْقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ دُونَ الْإِمَامِ (٧١٥٦)، وَفِي بَابِ اسْتِجَارِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ، الْبَابِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَعْمِلْ مَنْ أَرَادَ الْعَمَلَ (٢٢٦١)، وَفِي بَابِ أَمْرِ الْوَالِي إِذَا وَجَّهَ أَمِيرَيْنِ (٧١٧٢)، وَفِي بَابِ قَوْلِهِ «يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا» (٦١٢٤).
[١٣٥٥] - (٦٩٢٢) خ نَا أَبُو النُّعْمَانِ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: أُنِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِزَنَادِقَةٍ فَأُخْرِقَهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُخْرِقَهُمْ لِنَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ» وَلَقَتْلَتُهُمْ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ».
وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ لَا يَعَذِّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ (٣٠١٧).

بَابُ قِتَالِ الْخَوَارِجِ وَالْمُلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ
وَمَنْ تَرَكَ قِتَالَهُمْ لِلتَّأَلُّفِ وَأَنْ لَا يَنْفِرَ النَّاسُ عَنْهُ، وَقَوْلِ اللَّهِ جَلِ ثَنَاؤُهُ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾، وَكَانَ (عَبْدُ اللَّهِ) بْنُ عُمَرَ يَرَاهُمْ شَرَارَ خَلْقٍ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَالَ: إِنَّهُمْ انْطَلَقُوا إِلَى آيَاتِ^(١) نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ فَجَعَلُواهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.

[١٣٥٦] - (٦٩٣٤) خ نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، نَا الشَّيْبَانِيُّ،
نَا يُسَيْرُ بْنُ عَمْرِو قَالَ: قُلْتُ لِسهل بن حنيف: هَلْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ شَيْئًا؟ .

[١٣٥٧] - (٦٩٣٠) ح نَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، نَا أَبِي، نَا الْأَعْمَشُ، نَا خَيْثَمَةُ، نَا
سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَدِيثًا فَوَاللَّهِ لَأَنْ أَحِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خِدْعَةٌ، وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:
«سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَدَاثُ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الْأَخْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ
قَوْلِ الْبَرِيَّةِ» .

[١٣٥٨] - و (٧٥٦٢) نَا أَبُو النُّعْمَانِ، نَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: سَمِعْتُ
مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، يُحَدِّثُ عَنْ مَعْبُدٍ^(١) بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ» .

خ: وَقَالَ سهل بن حنيف: وَأَهْوَى بِيَدِهِ قِبَلَ الْعِرَاقِ: «يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ» .
[١٣٥٩] - و (٦٩٣١) نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى
بْنَ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَعَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، أَنَّهُمَا أَتَيَا
أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَسَأَلَاهُ عَنِ الْخُرُورِيَّةِ: أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ:
لَا أَذْرِي مَا الْخُرُورِيَّةُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ
وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا قَوْمٌ تَحْفَرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ» .

(١) في الأصل: سعيد بن سيرين، وهو تصحيف، والله أعلم.

[١٣٦٠]- خ و (٣١٣٨) نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، نَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ، إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: اْعْدِلْ، فَقَالَ: «لَقَدْ شَقِيتُ»^(١) إِنْ لَمْ اْعْدِلْ.

[١٣٦١]- و (٣٦١٠) نَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَ (٦٩٣٣) نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

ح و (٤٣٥١) نَا قُتَيْبَةُ، نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ.

ح، و (٧٤٣٢) نَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ وَهُوَ بِالْيَمَنِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذُهِبَةٍ فِي ثُرَيْتِهَا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسِ الْخَنْظَلِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي مُجَاشِعٍ، وَبَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَذْرِ الْفَزَارِيِّ، وَبَيْنَ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلاَثَةَ الْعَامِرِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ، وَبَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِي ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ، فَتَغَضَّبَتْ^(٢) قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ، فَقَالُوا: يُعْطِيهِ صَنَادِيدُ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدْعُنَا.

(١) هكذا ضبطها في الأصل، وهو الصحيح عن قرة فقد ضبطها قرة في رواية حجاج عنه، أخرج حديثه المستغفري في الفضائل (٥٢)، وقال قرة: لقد شقيت لقد شقيت، كرهه بالفتح لئيه المستمع. قَالَ الْحَافِظُ: بِضَمِّ الْمُنَاةِ لِلْأَكْثَرِ، وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ وَلَا يَحْدُورُ فِيهِ، وَالشَّرْطُ لَا يَسْتَلْزِمُ الْوُقُوعَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْ لَا يَبْدُلُ حَتَّى يَحْصُلَ لَهُ الشَّقَاءُ، بَلْ هُوَ عَادِلٌ فَلَا يَشْقَى.

وَحَكَى عِيَّاضٌ فَتَحَهَا وَرَجَّحَهُ النَّوَوِيُّ، وَحَكَاهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ عَنْ رِوَايَةِ شَيْخِهِ الْمُنْبِيِّ مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ عَنْ قُرَّةَ، وَالْمَعْنَى لَقَدْ شَقِيتُ أَيْ ضَلَلْتُ أَنْتَ أَيُّهَا التَّابِعُ حَيْثُ تَقْعُدِي بِمَنْ لَا يَبْدُلُ، أَوْ حَيْثُ تَعْتَقِدُ فِي نَبِيِّكَ هَذَا الْقَوْلَ الَّذِي لَا يَصْدُرُ عَنْ مُؤْمِنٍ أَمْ.

قلت: رواية عثمان بن عمر مع رواية حجاج توجب المصير إلى الفتح في حديث قرة، ومن رواه بالضم أخطأ على قرة، والله أعلم.

(٢) في الصحيح: فَتَغَيَّبَتْ.

زَادَ عُمَارَةُ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ يَأْتِنِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً» .

زَادَ سُفْيَانُ: «إِنَّمَا أَتَاكَ هُمْ» .

فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، نَاتِيُ الْجَبِينِ، كَثَّ اللَّحْيَةِ، مُشْرِفُ الْوَجْهَتَيْنِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ .

زَادَ عُمَارَةُ: مُشَمَّرُ الْإِزَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَى اللَّهَ، قَالَ: «وَيْلَكَ أَلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ» .

وَقَالَ سُفْيَانُ: فَقَالَ: «فَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتَهُ، فَيَأْمَنُنِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمَنُونِي» .

قَالَ عُمَارَةُ: ثُمَّ وَلَّى، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ، قَالَ: «لَا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي»، فَقَالَ خَالِدٌ: وَكَمْ مَنْ يُصَلِّي يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَمْ أَوْمَرْ أَنْ أَنْقَبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ» .

قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفٌّ فَقَالَ: «إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضَنْضِي هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا لَا يَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ» .

قَالَ مَعْمَرٌ: وَقَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْسِمُ إِذْ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذِي الْحَوَيْصَةِ التَّمِيمِيُّ .

وَقَالَ شُعَيْبٌ: أَنَاهُ ذُو الْحَوَيْصَةِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْدِلْ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ وَمَنْ يَغْدِلُ إِذَا لَمْ أَغْدِلْ، قَدْ خِبتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ

أَعْدِلُ»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَذَنُّ لِي أَضْرِبُ عُنُقَهُ، فَقَالَ: «دَعُهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَخْفَرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إِلَى نَضْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، (ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَمَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضْيِهِ وَهُوَ قَدْ حُفِيَ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ)^(١) ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُدْزِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرَسَ وَالْذَّمَّ».

(٥٠٥٨) زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: «فَيَتَمَارَى فِي الْفُوقِ، هَلْ عَلَقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ».

قَالَ مَعْمَرٌ^(٢) عَنِ الزُّهْرِيِّ: «أَبَتْهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عَضْدَيْهِ مِثْلُ ثَنَدِي الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبُضْعَةِ تَذَرْدُرُ، وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ».

زَادَ عُمَارَةُ: فَأَظَنَّهُ قَالَ: «لَئِنْ أَذْرَكْتُهُمْ لَا قَتْلَنَّهُمْ قَتْلَ ثُمُودَ».

زَادَ مَعْبُدُ بْنُ سِيرِينَ: قِيلَ: مَا سَيَاهُمْ؟ قَالَ: «سَيَاهُمُ التَّخْلِيْقُ وَالتَّسْيِيدُ».

وَزَادَ سُفْيَانُ: «يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ، لَئِنْ أَذْرَكْتُهُمْ لَا قَتْلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ».

زَادَ عَلِيُّ بْنُ: قَالَ: «فَأَبَيْتُمَا نَقِفْتُمُوهُمْ^(٣) فَأَقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ

(١) سقط ما بين القوسين على الناسخ من انتقال النظر .

(٢) هكذا في الأصل، وهذا اللفظ ليس لمعمر بل لشعيب عن الزهري.

(٣) في الصحيح: لَقِفْتُمُوهُمْ .

الرَّجُلِ فَالْتَمَسَ، فَأَتَى بِهِ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الَّذِي نَعْتُهُ .

زَادَ مَعْمَرٌ: قَالَ: فَتَزَلَّتْ فِيهِ ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ .
وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ بَعْثَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْيَمَنِ (٤٣٥١)، وَفِي بَابِ ﴿ تَرْجُحُ
الْمَلَكُ مَكَّةَ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ (٧٤٣٢)، وَفِي بَابِ قَوْلِهِ ﴿ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾
(٣٣٤٤)، وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ عَلَامَاتِ النَّبُوءَةِ (٣٦١٠-٣٦١١) وَفِي بَابِ قَوْلِ الرَّجُلِ
وَيْلَكَ (٦١٦٣)، وَفِي بَابِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ سُورَةَ بَرَاءَةِ، التفسير (٤٦٦٧) .

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتِيلَ فِتْنَانِ دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةً »

[١٣٦٢] - (٦٩٣٥) خ نَا عَلِيٌّ، نَا سُفْيَانُ، نَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتِيلَ فِتْنَانِ
دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةً ^(١) » .

وَخَرَّجَهُ فِي: عَلَامَاتِ النَّبُوءَةِ (٣٦٠٨)، وَفِي بَابِ مَنْ رَأَى بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَوْ
تَأْكُلَ بِهِ أَوْ فَخَرَ بِهِ (٥٠٥٧) (٥٠٥٨) .

(١) في الصحيح: واحدة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٦- كِتَابُ الْإِكْرَاهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْنَاهُمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ وَقَالَ ﴿إِلَّا أَنْ تَكْفُرُوا مِنْهُمْ تَقِيَّةً﴾ وَهِيَ تَقِيَّةٌ .

وَقَالَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾

وَقَالَ [وَالْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا] .

فَعَذَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُسْتَضْعِفِينَ الَّذِينَ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ تَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَالْمُكْرَهَ لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَضْعَفًا غَيْرَ مُمْتَنِعٍ مِنْ فِعْلِ مَا أَمَرَ بِهِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ: التَّقِيَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيمَنْ يُكْرِهُهُ اللُّصُوصُ فَيُطْلَقُ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَبِهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَالشَّعْبِيُّ وَالْحَسَنُ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» .
وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُهُ .

بَابُ مَنْ اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالْقَتْلَ وَالْهُوَانَ عَلَى الْكُفْرِ

[١٣٦٣] - (٣٨٦٢) خ نَا قُتَيْبَةُ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، ح، و (٦٩٤٢) نَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا عَبَّادٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسًا قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنَّ عُمَرَ مُوَفِّي عَلَى الْإِسْلَامِ، زَادَ سُفْيَانُ: قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عُمَرُ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا ازْفَضَّ .

قَالَ عَبَّادٌ: وَلَوْ انْقَضَ أَحَدٌ مِمَّا فَعَلْتُمْ بِعُثْمَانَ كَانَ مُحَقَّقًا أَنْ يَنْقُضَ .

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ إِسْلَامِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ (٣٨٦٢) .

[١٣٦٤] - (٦٩٤٣) خ و نَا مُسَدَّدٌ، و (٣٦١٢) ابْنُ الْمُثَنَّى، نَا يَحْيَى، عَنْ

إِسْمَاعِيلَ .

ح و (٣٨٥٢) نَا الْحَمِيدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، نَا بَيَّانٌ، وَإِسْمَاعِيلُ قَالَا: سَمِعْنَا قَيْسًا يَقُولُ: سَمِعْتُ حَبَّابًا يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً، فَقُلْتُ: أَلَا تَدْعُو اللَّهَ .

زَادَ يَحْيَى: لَنَا أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا، قَالَ سُفْيَانُ: فَقَعَدَ وَهُوَ مُحْمَرٌّ وَجْهَهُ، فَقَالَ:

«قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ يُنْشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ مَا يَضْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُوضَعُ الْإِنْشَارُ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَيَشُقُّ بِاثْنَيْنِ مَا يَضْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ» ، زَادَ يَحْيَى: «وَاللَّهِ لَيَمَنَّ» ، قَالَ بَيَّانٌ: «وَلَكَيْمَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّايِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَالذُّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ» ، زَادَ يَحْيَى: «وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ» .

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَا لَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

بِمَكَّةَ (٣٨٥٢) ، وَبَابِ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ (٣٦١٢) .

بَاب إِذَا أُكْرِهَ حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ لَمْ يَجُزْ
وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: فَإِنْ نَذَرَ فِيهِ الْمُشْتَرِي نَذْرًا فَهُوَ جَائِزٌ بِرِغْمِهِ وَكَذَلِكَ إِنْ
دَبَّرَهُ.

[١٣٦٥] - (٢٤٠٣) خ نَا مُسَدَّدٌ، نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، نَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمُ، نَا عَطَاءٌ،

عَنْ جَابِرٍ.

ح و (٦٩٤٧) نَا أَبُو النُّعْمَانِ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ
رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ تَمْلُوكًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟»، فَاشْتَرَاهُ ثَعْنِيمُ بْنُ النَّحَّامِ بِثَمَانِ مِائَةِ دِرْهَمٍ.
زَادَ عَطَاءٌ: فَأَخَذَ ثَمَنَهُ وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ.

قَالَ عَمْرُو: فَسَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: عَبْدًا قَبْطِيًّا مَاتَ عَامَ أَوَّلِ .

وَخَرَجَهُ فِي: بَاب مَنْ بَاعَ مَالَ الْمُفْلِسِ وَالْمُعْدِمِ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْغُرَمَاءِ أَوْ أَعْطَاهُ
حَتَّى يُنْفِقَ عَلَى نَفْسِهِ (٢٤٠٣)، بَاب مَنْ رَدَّ أَمْرَ السَّفِيهِ وَالضَّعِيفِ الْعَقْلِ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ حَجَرَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ، وَبَابِ عَتَقِ الْمُدَبَّرِ وَأُمُّ الْوَلَدِ وَالْمُكَاتَبِ فِي الْكُفَّارَةِ وَعَتَقَ
وَلَدَ الزَّانَا، وَقَالَ طَاوُسٌ يُجْزَى الْمُدَبَّرُ وَأُمُّ الْوَلَدِ (٦٧١٦) .

بَاب إِذَا اسْتُكْرِهَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى الزَّانَا فَلَا حَدَّ عَلَيْهَا

لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

[١٣٦٦] - (٦٩٤٩) وَقَالَ اللَّيْثُ: نَا نَافِعٌ، أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ أَخْبَرَتْهُ:

أَنَّ عَبْدًا مِنْ رَقِيقِ الْإِمَارَةِ وَقَعَ عَلَى وَلِيدَةٍ مِنَ الْخُمُسِ فَاسْتُكْرِهَهَا حَتَّى افْتَضَّهَا،
فَجَلَدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْحَدَّ، وَنَفَاهُ، وَلَمْ يَجْلِدِ الْوَلِيدَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ اسْتُكْرِهَهَا.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: فِي الْأَمَةِ الْبَكْرُ يَفْتَرِعُهَا الْحُرُّ يُقِيمُ ذَلِكَ الْحُكْمَ مِنَ الْأَمَةِ
الْعَذَرَاءِ بِقَدْرِ ثَمَنِهَا، وَيُجْلَدُ، وَلَيْسَ فِي الْأَمَةِ الشَّيْبُ فِي قَضَاءِ الْأَثَمَةِ غُرْمٌ، وَلَكِنْ
عَلَيْهِ الْحُدُّ.

بَابُ يَمِينِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ إِنَّهُ أَخُوهُ إِذَا خَافَ عَلَيْهِ الْقَتْلَ أَوْ نَحْوَهُ
وَكَذَلِكَ كُلُّ مُكْرَهٍ يَخَافُ فَإِنَّهُ يَذُبُّ عَنْهُ الْمُظَالِمَ وَيُقَاتِلُ دُونَهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، فَإِنْ
قَاتَلَ دُونَ الْمُظْلُومِ فَلَا قَوْدَ عَلَيْهِ وَلَا قِصَاصَ.
وَإِنْ قِيلَ لَهُ لَتَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ أَوْ لَتَبِيعَنَّ^(١) عَبْدَكَ أَوْ لَتَقْرَنَّ بِدِينِ
أَوْ تَهَبَ هَبَةً وَتَحُلَّ عُقْدَةً أَوْ لَتَقْتُلَنَّ^(٢) وَلَدَكَ أَوْ أَخَاكَ فِي الْإِسْلَامِ وَسَعَهُ ذَلِكَ لِقَوْلِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ».
وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَوْ قِيلَ لَهُ لَتَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ أَوْ لَتَقْتُلَنَّ ابْنَكَ
أَوْ أَبَاكَ أَوْ ذَا رَحِمٍ مُحَرَّمٍ لَمْ يَسَعُهُ^(٣)، لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ، ثُمَّ نَاقَضَ فَقَالَ: إِنْ
قِيلَ لَهُ لَتَقْتُلَنَّ ابْنَكَ أَوْ أَبَاكَ أَوْ لَتَبِيعَنَّ هَذَا الْعَبْدَ أَوْ تَقْرَنَّ بِدِينِ أَوْ يَهَبَ يَلْزُمُهُ فِي
الْقِيَاسِ، وَلَكِنَّا نَسْتَحْسِنُ، وَنَقُولُ: الْبَيْعُ وَالْهَبَةُ وَكُلُّ عُقْدَةٍ فِي ذَلِكَ بَاطِلٌ، فَرَقُوا
بَيْنَ كُلِّ ذِي رَحِمٍ وَغَيْرِهِ بِغَيْرِ كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ.

(١) في الصحيح: لنبيعن.

(٢) في الصحيح: لتقتلن.

(٣) هكذا وقعت الرواية، ولم يعرفها الحافظ، وقال في الفتح: وَتَبَّهَ ابْنُ التَّيْنِ عَلَى وَهْمٍ وَقَعَ لِلدَّوْدِيِّ الشَّارِحِ،
حَاصِلُهُ أَنَّ الدَّوْدِيَّ وَهَمَ فِي إيرادِ كَلَامِ الْبُخَارِيِّ فَجَعَلَ قَوْلَهُ "لَتَقْتُلَنَّ" بِالنَّاءِ، وَجَعَلَ قَوْلَ الْبُخَارِيِّ
وَسَعَهُ ذَلِكَ "لَمْ يَسَعَهُ ذَلِكَ".

قلت: هكذا هي رواية الأصيلي والقاسبي.

قَالَ الْحَافِظُ: ثُمَّ تَعَقَّبَهُ بِأَنَّهُ إِنْ أَرَادَ لَا يَسَعُهُ فِي قَتْلِ أَبِيهِ أَوْ أَخِيهِ فَصَوَّابٌ، وَأَمَّا الْإِفْرَارُ بِالذِّنِّ وَالْهَبَةُ وَالْبَيْعُ
فَلَا يَلْزَمُ أَحَدٌ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِامْرَأَتِهِ: هَذِهِ أُخْتِي وَذَلِكَ فِي اللَّهِ» .

وَقَالَ النَّخَعِيُّ: إِذَا كَانَ الْمُسْتَخْلِفُ ظَالِمًا فَنِيَّةُ الْحَالِفِ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَنِيَّةُ الْمُسْتَخْلِفِ.

[١٣٦٧] - (٦٩٥٢) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، نَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا هُشَيْنٌ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ: «تَحْجُزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ» .

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ أَعْنِ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا (٢٤٤٣) .

٢٧- كِتَابُ الْفِتَنِ

بَاب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَتَقُوا فِتْنَةَ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ وَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَذِّرُ مِنَ الْفِتَنِ [١٣٦٨]- (٧٠٥٠) خ نَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَفْظُهُ، خ، (٦٥٨٣) نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، مَدَارُهُ، قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَنَا قَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ، مَنْ وَرَدَهُ يَشْرَبُ مِنْهُ، وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونَنِي».

[١٣٦٩]- (٧٠٤٩) وَنَا مُوسَى، نَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيُرْفَعَنَّ إِلَيَّ رِجَالٌ مِنْكُمْ حَتَّى إِذَا أَهْوَيْتُ لِأَنَا وَلَهُمْ اخْتَلَجُوا».

[١٣٧٠]- (٦٥٨٦) وَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَرِدُ عَلَى الْخَوْضِ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِي فَيَجْلُونَ^(١) عَنْهُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَخَذْتُوا بَعْدَكَ مِنْهُمْ».

(١) كَذَا فِي النسخة، وفي الصحيح: فَيَحْلَتُونَ.

وقد بين البخاري الخلاف في اللفظة، قَالَ: وَقَالَ شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ كَانَ أَبُو مُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "فَيَجْلُونَ" وَقَالَ عَقِيلٌ: "فَيَحْلَتُونَ".

[١٣٧١] - (٦٥٨٧) وَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، نَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ إِذَا زُمْرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي وَبَنِيهِمْ، فَقَالَ: هَلَمْ، فَقُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: النَّارُ وَاللَّهِ، قُلْتُ: وَمَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَذْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى، ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي وَبَنِيهِمْ، فَقَالَ: هَلَمْ، قُلْتُ: أَيْنَ، قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ، قُلْتُ: وَمَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَلَى أَذْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى، فَلَا أَرَاهُ يَخْلُصُ فِيهِمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ».

(٦٥٨٤) قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَزِيدُ فِيهَا: «فَأَقُولُ سُخْقًا مِمَّنْ غَيَّرَ بَعْدِي».

خ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سُخْقًا بَعْدًا، يُقَالُ سَحِيقٌ بَعِيدٌ، أَسْحَقُهُ وَسَحَقُهُ أَبْعَدُهُ.

[١٣٧٢] - (٣٤٤٧) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «فَأَقُولُ أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَغْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتُهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾» الآية.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَيَذْكُرُ عَنْ قِيسَةَ أَنَّهُ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ ارْتَدُّوا فَقَاتَلَهُمْ أَبُو بَكْرٍ.

- صَحَّ لِعَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ -

[١٣٧٣] - (٦٥٩٣) خ وَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ، وَذَكَرَ نَحْوَ الْحَدِيثِ.

فَكَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ تَرْجِعَ عَلَى أَغْقَابِنَا أَوْ نُفْتَنَ

عَنْ دِينِنَا.

يَنْكُصُونَ: يَرْجِعُونَ عَلَى الْعَقَبِ .

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْحَوْضِ (٦٥٧٥-٦٥٧٦) (٦٥٨٣-٦٥٨٨) (٦٥٩٣)،

وَفِي بَابِ كَيْفِ الْحُسْرِ مُخْتَصَرًا (٦٥٢٦) .

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ ذِكْرِ مَزِيمٍ مِنْ كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ (٣٤٤٧)، وَفِي بَابِ تَفْسِيرِ

قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ (٤٧٤٠) .

بَابِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكَرُ وَهِيَ»

[١٣٧٤]- (٧٠٥٢) خ وَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، نَا الْأَعْمَشُ، نَا زَيْدُ بْنُ

وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ (بْنَ مَسْعُودٍ) قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً وَأُمُورًا تُنْكَرُ وَهِيَ»، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

؟ قَالَ: «أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُّوا اللَّهَ حَقَّكُمْ» .

وَحَرَّجَهُ فِي: (بَابِ) عِلَامَاتِ النَّبُوءَةِ (٣٦٠٣) .

[١٣٧٥]- (٧١٤٣) خ وَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْجَعْدِ .

و (٧٠٥٣) نَا مُسَدَّدٌ، نَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْجَعْدِ، عَنِ أَبِي رَجَاءٍ الْغَطَارِذِيِّ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا

فَلْيُضِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» .

وَقَالَ حَمَّادٌ: «فَلْيُضِرْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَيَمُوتُ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً

جَاهِلِيَّةً» .

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً (٧١٤٣) .

[١٣٧٦]- (٧٠٥٥) خ وَنَا إِسْمَاعِيلُ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ عَمْرِو، عَنِ بُكَيْرٍ،

عَنِ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ (قَالَ): دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ

وَهُوَ مَرِيضٌ قُلْنَا: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، حَدَّثَ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: دَعَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَنَا، فَقَالَ فِيهَا أَخَذَ عَلَيْنَا: «أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ». وَخَرَجَهُ فِي: باب كيف يبائع الإمام (٧١٩٩).

باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ أُعْيِلِمَةَ سُفَهَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ»

[١٣٧٧] - (٧٠٥٨) خ نا موسى بن إسماعيل، نا عمرو بن يحيى، أخبرني جدي قال: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ، وَمَعَنَا مَرْوَانُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمُصْذوقَ يَقُولُ: «هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَى أَيْدِي غُلَمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ»، فَقَالَ مَرْوَانُ: لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ غُلَمَةٌ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ بَنِي فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ لَفَعَلْتُ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدِّي إِلَى بَنِي مَرْوَانَ حِينَ مُلْكُوا بِالشَّامِ فَإِذَا رَأَهُمْ غُلَمَانَا أَحَدَانَا قَالَ لَنَا: عَسَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ، قُلْنَا: أَنْتَ أَعْلَمُ.

وَخَرَجَهُ فِي: علامات النبوة (٣٦٠٤).

باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ أَقْتَرَبَ»

[١٣٧٨] - (٧٠٥٩) خ نا مالك بن إسماعيل، نا ابن عيينة، أنه سمع الزُّهْرِيَّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ أَنَّهَا قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّوْمِ مُحْمَرًّا

وَجْهَهُ، يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَنِزْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ»، وَعَقَدَ سُفْيَانُ تِسْعِينَ أَوْ مِائَةً، قِيلَ: أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخُبْتُ».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ (٣٣٤٦)، وَفِي بَابِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾ (٧١٣٥)، وَفِي بَابِ عِلَامَاتِ النُّبُوَّةِ (٣٥٩٨).

[١٣٧٩] - (٧٠٦٠) خ وَ نَا مُحَمَّدٌ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، نَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُطَمٍ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَلَيْتِي لَأَرَى الْفِتْنَ تَقَعُ خِلَالَ يَوْمَيْكُمْ كَوَقْعِ الْمَطَرِ^(١)».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْغُرْفَةِ وَالْعَلِيَّةِ (٢٤٦٧)، وَفِي بَابِ أُطَمِ الْمَدِينَةِ (١٨٧٨)، وَفِي بَابِ عِلَامَاتِ النُّبُوَّةِ (٣٥٩٧).

بَابُ ظُهُورِ الْفِتَنِ

[١٣٨٠] - (٧٠٦٦) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نَا غُنْدَرٌ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ أَبُو مُوسَى، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
[١٣٨١] - (٦٠٣٧) خ، وَ نَا أَبُو الْيَمَانِ، نَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٦٥٠٦، ٧١٢١) وَ نَا أَبُو الْيَمَانِ، نَا شُعَيْبٌ، نَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى

(١) هكذا في الأصل الثاني واضحة، ولعلها في الأصل: القطر.

تَقْتَبِلَ فِتْنَانِ عَظِيمَتَانِ تَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ، وَحَتَّى يُنْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَحَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ.

وَقَالَ أَبُو مُوسَى: «يَزُولُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَظْهَرُ فِيهَا الْجَهْلُ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: «وَيُلْقَى الشُّحُّ».

قَالَ أَبُو الزِّنَادِ: «وَتَكْثُرُ الزَّلَازِلُ، وَتَقَارِبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرُ

الْهَرْجُ»، قَالَ أَبُو مُوسَى: وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ.

قَالَ أَبُو الزِّنَادِ: «وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَقْبُضَ، حَتَّى يَهْمَ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ

صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْزِضَهُ فَيَقُولَ الَّذِي يَعْزِضُهُ عَلَيْهِ لَا أَرَبَ لِي بِهِ، وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ

النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ، وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ، وَحَتَّى

تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ أَجْمَعُونَ فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ

نَفْسًا إِيْمَنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنْتَ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبْتَ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا ۞، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ

وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِيهِ وَلَا يَطْوِيَانِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ

انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِفَحْتِهِ فَلَا يَطْعُمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يُلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا

يَسْقِي فِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعُمُهَا».

وَخَرَجَ بَعْضُهُ فِي بَابٍ مَنْ أَجَابَ الْفُتْيَا بِإِشَارَةِ الْيَدِ (٨٥):

خ نَا الْمَكِّيُّ، نَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمٍ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا

الْهَرْجُ؟ فَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ، فَحَرَفَهَا كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ.

وَفِي بَابٍ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ (٦٠٣٧)، وَفِي بَابٍ مَا قِيلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالْآيَاتِ

وَحَرَجَهُ فِي: بَابُ خُرُوجِ النَّارِ (٧١١٨)، وَفِي بَابِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُغْبِطَ أَهْلُ الْقُبُورِ (٧١١٥)، وَفِي كِتَابِ عَيْشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ (؟)، وَبَابُ ﴿هَلَمْ شَهِدَاكُمْ﴾ مِنَ التَّفْسِيرِ قِصَّةُ الشَّمْسِ (٤٦٣٥).

بَابُ لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ

[١٣٨٢] - (٧٠٦٨) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَشَكَّوْنَا إِلَيْهِ مَا نَلْقَى مِنَ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: اضْبِرُّوْا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوْا^(١) رَبَّكُمْ، سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»

[١٣٨٣] - (٧٠٧٠) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». [١٣٨٤] - (٧٠٧٢) خ وَنَا مُحَمَّدٌ^(٢)، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي لَعْلَ الشَّيْطَانِ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ».

(١) في الأصل الأول: تَلْقَوْنَ، وما أثبت.

(٢) محمد هذا هو ابن سلام، شيخ البخاري المشهور، نسبه ابن المسكن في موضع في كتاب العتق (المعلم:

بَابُ تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ

[١٣٨٥] - (٧٠٨١) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَتَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ فَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ».

وَوَحَّرَجَهُ فِي: (باب) علامات النبوة (٣٦٠١).

بَابُ إِذَا التَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيِّفَيْهِمَا

[١٣٨٦] - (٧٠٨٣) خ نَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، نَا أَيُّوبُ، وَيُونُسُ، وَهَشَامٌ، وَمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ الْأَخْنَفِ قَالَ: خَرَجْتُ بِسِلَاحِي لِكِبَالِي الْفِتْنَةَ فَاسْتَقْبَلَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أُرِيدُ ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا تَوَاجَعَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيِّفَيْهِمَا فَكِلَاهُمَا فِي النَّارِ».

(٣١، ٦٨٧٥) خ: وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَمَّادٍ: «فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَذَا الْقَاتِلُ قَتَا بِالِ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ».

وَوَحَّرَجَهُ فِي: باب قوله عز وجل ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ (٦٨٧٥).

[١٣٨٧] - (٤٨) خ وَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ، نَا شُعْبَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنْ الْمَرْجِيَّةِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» .

وَحَرَّجَهُ فِي: الْإِيمَانِ (٤٨)، وَالْأَدَبِ (٦٠٤٤) .

[١٣٨٨] - (٧٠٧٨) خ وَ نَا مُسَدَّدٌ، نَا يَحْيَى، نَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، نَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُرَّقَ ابْنُ الْخَضْرَمِيِّ حِينَ حَرَقَهُ جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ: أَشْرِفُوا عَلَى أَبِي بَكْرَةَ، فَقَالُوا: هَذَا أَبُو بَكْرَةَ يَرَاكَ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَحَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ دَخَلُوا عَلَيَّ مَا بَهَشْتُ بِقَصَبَةٍ^(١) .

بَابُ كَيْفِ الْأَمْرِ إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةً

[١٣٨٩] - (٧٠٨٤) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا ابْنُ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ الْخَضْرَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ ابْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ،

(١) حَكَى ابْنُ بَطَّالٍ عَنِ الْمُهَلَّبِ أَنَّ ابْنَ الْخَضْرَمِيِّ رَجُلٌ اِمْتَنَعَ مِنَ الطَّاعَةِ، فَأُخْرِجَ إِلَيْهِ جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ فَصَلَبَهُ عَلَى جَذَعٍ ثُمَّ أُلْقِيَ النَّارُ فِي الْجَذَعِ الَّذِي صَلَبَ عَلَيْهِ. قَالَ الْحَافِظُ: مَا أَذْرِي مَا مُسْتَنَدُهُ فِيهِ، وَكَأَنَّهُ قَالَهُ بِالطَّنِّ.

وَذَكَرَ الْحَافِظُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ خَرَجَ مِنَ الْبَصْرَةِ وَكَانَ عَامِلَهَا لِعَلِيٍّ، وَاسْتَخْلَفَ زِيَادُ بْنُ سُمَيْعَةَ عَلَى الْبَصْرَةِ، فَأَرْسَلَ مُعَاوِيَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْخَضْرَمِيِّ لِيَأْخُذَ لَهُ الْبَصْرَةَ، فَتَزَلَّ فِي بَنِي قَيْمٍ، وَانْصَمَّتْ إِلَيْهِ الْعُمَيْيَّةُ، فَكَتَبَ زِيَادٌ إِلَى عَلِيٍّ يَسْتَنْجِدُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَعْيَنَ ابْنَ صُبَيْعَةَ الْمَجَاشِعِيَّ فَقَتَلَ غِيلَةً، فَبَعَثَ عَلِيٌّ بَعْدَهُ جَارِيَةَ بْنَ قُدَامَةَ فَحَصَرَ ابْنَ الْخَضْرَمِيِّ فِي الدَّارِ الَّتِي تَزَلَّ فِيهَا، ثُمَّ أَحْرَقَ الدَّارَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ مَعَهُ وَكَانُوا سَبْعِينَ رَجُلًا أَوْ أَرْبَعِينَ، وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ أَشْعَارًا.

قَالَ الْحَافِظُ: فَهَذَا هُوَ الْمُتَعَمَّدُ أَهـ

وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ خَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ، قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَخْنٌ»، قُلْتُ: وَمَا دَخْنُهُ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ»، قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، دُعَاءٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مِنْ أَجَابِهِمْ إِلَيْهَا قَدْ فُتِحَتْ فِيهَا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ: «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا»، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ، قَالَ: «تَلْزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ تَكُنْ هُمْ جَمَاعَةً وَلَا إِمَامًا، قَالَ: «فَاعْتَرِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ». وَخَرَّجَهُ فِي: علامات النبوة (٣٦٠٦).

بَاب مَنْ كَرِهَ أَنْ يُكَثِّرَ سَوَادَ الْفِتَنِ

[١٣٩٠] - (٧٠٨٥) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، نَا حَيَوَةُ وَغَيْرُهُ قَالَ، نَا أَبُو الْأَسْوَدِ قَالَ: قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعَثُ فَاكْتُتِبَتْ فِيهِ، فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَنَهَانِي أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَنَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكَثِّرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَى فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ الآية إلى ﴿مَصِيرًا﴾. وَخَرَّجَهُ فِي: تفسير قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ الآية في التفسير (٤٥٩٦).

بَابُ التَّعَرُّبِ فِي الْفِتْنَةِ

[١٣٩١] - (٧٠٨٧) خ نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا حَاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ، ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقَبَيْكَ تَعَرَّبْتَ، قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْنَى لِي فِي الْبَدْوِ .
وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ خَرَجَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ إِلَى الرَّبَذَةِ، وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى قَبِلَ أَنْ يَمُوتَ بِلَيَالٍ فَتَزَلَ الْمَدِينَةَ .

[١٣٩٢] - (٣٦٠٠) خ نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَغَصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ لِي: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَتَتَّخِذُهَا، فَأُضْلِحُهَا وَأُضْلِحَ رُعَامُهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ الْغَنَمُ فِيهِ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ يَتَّبِعُهَا شَعَفَ الْجِبَالِ فِي مَوَاضِعٍ^(١) الْقَطَرِ يَفْرُ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ» .

وَوَحَّرَجَهُ فِي: علامات النبوة (٣٦٠٠)، وفي كتاب الإيثار (١٩)، وفي باب العزلة راحة من خلطاء السوء (٦٤٩٥)، وفي كتاب عيش النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (?) .

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْفِتْنَةُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ»

[١٣٩٣] - (٣١٠٤) خ نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا فَأَشَارَ نَحْوَ مَسْكَنِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في الصحيح: مواقع .

و (٧٠٩٤) نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا» قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِي نَجْدِنَا، فَأُظِنُّهُ فِي الثَّالِثَةِ قَالَ: «هُنَالِكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وَبِهَا يَطْلُعُ الشَّيْطَانُ»^(١).

وَقَالَ جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ: «قَرَنُ الشَّيْطَانِ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَا جَاءَ فِي بَيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣١٠٤)، وَبَابِ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ (٣٢٧٩)، وَفِي بَابِ نَسَبِ الْيَمَنِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ (٣٥١١).

[١٣٩٤] - (٤٥١٣) خ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ رَجُلَانِ فِي فِتْنَةٍ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَا: إِنَّ النَّاسَ صَنَعُوا، وَأَنْتَ ابْنُ عُمَرَ، وَصَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخْرُجَ؟ فَقَالَ: يَمْنَعُنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي.

(٧٠٩٥) خ وَنَا الْوَاسِطِيُّ، نَا خَالِدٌ، عَنْ بَيَّانٍ، عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ.

(٤٦٥٠) ح وَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، نَا حَيَوَةُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ﴿وَلَا تُلَاقُوا مَنَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَنُوا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَغَرَّتْ بِهِدِهِ

(١) هكذا فرق المهلب بين الروایتين، وفي الصحيح في هذه الرواية: قرن الشيطان.

الآيَةِ وَلَا أَقَاتِلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتَرَّ بِالْآيَةِ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ ﷻ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﷻ إِلَى آخِرِهَا .

قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ ﷻ وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً ﷻ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ كَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا، وَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ، إِمَّا يَقْتُلُوهُ وَإِمَّا يُوثِقُوهُ، حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ .

زَادَ ابْنُ جُبَيْرٍ: وَكَانَ الدُّخُولُ فِي دِينِهِمْ فِتْنَةً وَلَيْسَ بِقِتَالِكُمْ عَلَى الْمَلِكِ .
وَقَالَ عبيد الله: فَقَالَ: قَاتَلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةً، وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ، فَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى ^(١) يَكُونَ الدِّينُ لِغَيْرِ اللَّهِ .

قَالَ بَكِيرٌ: فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُوَافِقُهُ فِي مَا يُرِيدُ، قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا قَوْلِي فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ، أَمَّا عُثْمَانُ فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَغْفُو عَنْهُ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَأَبْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَتَنُهُ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، وَهَذِهِ ابْنَتُهُ أَوْ بِنْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ .

وَخَرَّجَهُ فِي: التفسير لقوله عَزَّ وَجَلَّ ﷻ وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً ﷻ (٤٥١٣) ولقوله ﷻ وَلَنْ طَافَيْنَاَنَّ ﷻ الآية، وَقَالَ فِيهِ الْبُخَارِيُّ:

[١٣٩٥] - (٤٥١٤) وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيَوْهُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرِو الْمُعَاوِرِيِّ، أَنَّ بَكِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَهُ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تُحْجَّ عَامًا وَتَعْتَمِرَ عَامًا، وَتَتْرَكَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا رَغَبَ اللَّهُ فِيهِ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، الْحَدِيثُ .

(١) فِي الصَّحِيحِ زِيَادَةٌ: تَكُونُ فِتْنَةً وَ..

وفي باب قوله ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ (٤٦٥٠).

باب الفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ

خ: وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَوْشَبٍ: كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِهِذِهِ الْأَيَّاتِ عِنْدَ الْفِتَنِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةً تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ

حَتَّى إِذَا اشْتَعَلَتْ وَشَبَّ ضَرَامُهَا وَلَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلٍ

شَمَطَاءُ يُنْكِرُ لَوْنَهَا وَتَغَيَّرَتْ مَكْرُوهَةً لِلْمَشِّمِ وَالتَّقْذِيلِ

[١٣٩٦] - (٧٠٩٦) خ: نَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، نَا أَبِي، نَا الْأَعْمَشُ، نَا شَقِيقٌ، سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ عُمَرَ إِذْ قَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ؟ قَالَ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ».

قَالَ: لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ، وَلَكِنْ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا، قَالَ عُمَرُ: أَيُّكُسِرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ عُمَرُ: إِذَا لَا يُغْلَقُ أَبَدًا، قُلْتُ: أَجَلٌ.

قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ: أَكَانَ يَعْلَمُ الْبَابُ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا أَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةً، وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعَالِيطِ، فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ، فَأَمَرَنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: مِنَ الْبَابِ؟ قَالَ: عُمَرُ.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ كَفَارَةِ الصَّوْمِ (١٨٩٥).

[١٣٩٧] - (٣٢٦٧) خ نَا عَلِيٌّ، نَا سُفْيَانُ، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قِيلَ لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: لَوْ أَتَيْتَ فَلَانًا فَكَلَّمْتَهُ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتُرَوْنِي أَنِّي لَا أَكَلِمُهُ إِلَّا أَسْمِعُكُمْ إِنِّي أَكَلِمُهُ فِي السَّرِّ دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ، وَلَا أَقُولُ لِرَجُلٍ أَنْ^(١) كَانَ عَلِيٌّ أَمِيرًا إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالُوا: وَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ، فَيَقُولُونَ: أَيُّ فُلَانٍ، مَا شَأْنُكَ، أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ أَمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ». وَخَرَّجَهُ فِي: مناقب عثمان (٢) (٣).

بَابُ

[١٣٩٨] - (٤٤٢٥، ٧٠٩٩) خ نَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، نَا عَوْفٌ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامَ الْجَمَلِ بَعْدَ مَا كِدْتُ أَنْ أَلْحُقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأَقَاتِلَ مَعَهُمْ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَكَوا عَلَيْهِمْ بِنْتُ كِسْرَى قَالَ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ».

(١) بفتح همزة أن هذه وتخفيفها، والمعنى: من أجل (المشارك ٧٢/١).

(٢) لم يخرج البخاري في مناقب عثمان بحسب النسخة المطبوعة ومحقفة الأشراف وهو في البخاري في صفة النار (٣٢٦٧) وفي الفتن (٧٠٩٨) فقط.

وإنما أخرج في المناقب حديث أبي موسى الأشعري في قصة حجة باب النهي صلى الله عليه وسلم، فهذا ذكره البخاري قبل حديث الباب، ولم يذكره المهلب، فلا أدري أسقط على الناسخ وثبت تخريجه أم ماذا؟

وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى كِسْرَى وَقَنَصَرَ (٤٤٢٥).

[١٣٩٩] - (٣٧٧٣) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نَا غُنْدَرٌ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ.

و (٧١٠٠) نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، نَا أَبُو حَصِينٍ، نَا أَبُو مَرْيَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ: لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَائِشَةُ، إِلَى الْبَصْرَةِ بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ. زَادَ شُعْبَةُ: لِيَسْتَنْفِرَهُمْ.

فَقَدِمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ فَصَعِدَا الْمِنْبَرَ، فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوْقَ الْمِنْبَرِ فِي أَعْلَاهُ، وَقَامَ عَمَّارُ أَسْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ، فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ، فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ: إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَاللَّهُ إِيَّاهَا لَزَوْجَةٌ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَكِنَّ اللَّهَ ابْتَلَاكُمْ لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تُطِيعُونَ أَمْ هِيَ. وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ: لِيَتَّبِعُوهُ أَوْ إِيَّاهَا. وَخَرَجَهُ فِي بَابِ فَضْلِ عَائِشَةَ (٣٧٧٢).

بَابُ

[١٤٠٠] - (٧١٠٥) خ نَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَرِّرِ، نَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو مُوسَى، وَأَبُو مَسْعُودٍ عَلَى عَمَّارٍ حِينَ بَعَثَهُ عَلِيٌّ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْتَنْفِرُهُمْ.

(٧١٠٥) ح وَ نَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي مُوسَى، وَ أَبِي مَسْعُودٍ، وَعَمَّارٍ، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: مَا مِنْ

أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَوْ شِئْتُ قُلْتُ فِيهِ غَيْرَكَ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ شَيْئًا مُنْذُ صَحِبْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْيَبَ عِنْدِي مِنْ اسْتِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ .
فَقَالَ عَمَّارٌ: يَا أَبَا مَسْعُودٍ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ وَلَا مِنْ صَاحِبِكَ هَذَا شَيْئًا مُنْذُ صَحِبْتُمَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْيَبَ عِنْدِي مِنْ إِنْطَائِكُمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ وَكَانَ مُوسِرًا: يَا غُلَامُ، هَاتِ حُلَّتَيْنِ، فَأَعْطَى إِحْدَاهُمَا أَبَا مُوسَى، وَالْأُخْرَى عَمَّارًا، وَقَالَ: رُوحَا فِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ.

بَابُ إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْمٍ عَذَابًا

[١٤٠١] - (٧١٠٨) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَنَا يُوسُفُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ».

[١٤٠٢] - (٧١١٠) خ وَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ عَمْرُو، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَّ حَزْمَةَ مَوْلَى أُسَامَةَ أَخْبَرَهُ، قَالَ عَمْرُو: وَقَدْ رَأَيْتُ حَزْمَةَ، قَالَ: أَرْسَلَنِي أُسَامَةُ إِلَى عَلِيٍّ، وَقَالَ: إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الْآنَ فَيَقُولُ مَا خَلَّفَ صَاحِبُكَ، فَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ: لَوْ كُنْتُ فِي شِدْقِ الْأَسَدِ لَأَخْبَيْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ، وَلَكِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ، فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا، فَذَهَبْتُ إِلَى حَسَنِ وَحُسَيْنِ وَابْنِ جَعْفَرٍ فَأَوْفَرُوا لِي رَاحِلَتِي.

بَاب إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ

[١٤٠٣] - (٧١١٢) خ نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي الْإِثْمَالِ قَالَ: لَمَّا كَانَ ابْنُ زِيَادٍ وَمَرْوَانُ بِالشَّامِ، وَوَثَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، وَوَثَبَ الْقُرَاءُ بِالْبَصْرَةِ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي دَارِهِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ عُلْيَاهُ لَهُ مِنْ قَصَبٍ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَأَنْشَأَ أَبِي يَسْتَطْعِمُهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَرَزَةَ، أَلَا تَرَى مَا وَقَعَ فِيهِ النَّاسُ فَأَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ: إِنِّي احْتَسَبْتُ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي أَصْبَحْتُ سَاحِطًا عَلَى أَحْيَاءِ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ كُنتُمْ عَلَى الْحَالِ الَّذِي قَدْ عَلِمْتُمْ مِنَ الذَّلَّةِ وَالْفَلَةِ وَالضَّلَاكَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْقَذَكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ، إِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِالشَّامِ (وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُونَ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِمَكَّةَ وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا) ^(١).

وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ الْاِغْتِصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مُحْتَصِرًا (٧٢٧١).

[١٤٠٤] - (٧١١٣) خ وَنَا آدَمُ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرُّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَوْمَئِذٍ يُسِرُّونَ وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ.

[١٤٠٥] - (٧١١٤) خ وَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، نَا مِسْعَرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ.

(١) سقط على النسخ واستدرسته من الصحيح.

بَابُ تَغْيِيرِ الزَّمَانِ حَتَّى تُعْبَدَ الْأَوْثَانُ

[١٤٠٦] - (٧١١٦) خ نَا أَبُو الْيَمَانِ، نَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ الْيَاثُ نِسَاءً دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخُلَصَةِ»، وَذُو الْخُلَصَةِ طَاغِيَةُ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

[١٤٠٧] - (٧١١٧) خ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ».

بَابُ خُرُوجِ النَّارِ

خ: وَقَالَ أَنَسٌ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَخْشَرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْغَرْبِ»^(١).

[١٤٠٨] - (٧١١٨) خ نَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيءُ أَغْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُضْرَى».

[١٤٠٩] - (٧١١٩) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، نَا عَقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَخْشَرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا».

(١) في الصحيح: المغرب.

بَابُ ذِكْرِ الدَّجَالِ

[١٤١٠] - (٦٩٩٩) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ) ^(١): «أُرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ».

ح، و (٧٠٢٦) نَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

ح، و (٣٤٤١) نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَكِّيُّ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعْدُ الرَّأْسِ».

رَادَ مَالِكٌ: «قَطَطٍ»، قَالَ الزُّهْرِيُّ: «أَعَوَزَ عَيْنَيْهِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا»، قَالَ مَالِكٌ: «الْمَسِيحُ»، وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: «الدَّجَالُ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهَا ابْنُ قَطَنِ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ هَلَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وَقَالَ مَالِكٌ ^(٢): مِنْ بَنِي الْمُضْطَلِقِ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ الطَّوَّافِ بِالْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ (٧٠٢٦)، وَفِي بَابِ رُؤْيَا اللَّيْلِ (٦٩٩٩).

[١٤١١] - (٧٤٠٧) خ وَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

(١) سقط على الناسخ ما بين القوسين.

(٢) هكذا في الأصل، ولم يقله مالك بل شعيب عن الزهري.

ح، و (٤٤٠٢) نا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ^(١)، نا ابنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

ح، و (٧١٢٧) نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، قَالَ سَالِمٌ: بَيَّا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: فَأُطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ، وَقَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ أُمَّتُهُ بِهِ أَنْذَرَهُ نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ فَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنْ رَبِّكُمْ لَيْسَ عَلَى مَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ» ثلاثاً .

وَقَالَ سَالِمٌ: «وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمُهُ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ، إِنَّهُ أَغْوَرُ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَغْوَرَ» .
زَادَ جَوِيرِيَّةُ: وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنِهِ .

[١٤١٢] - (٧٤٠٨) خ و نا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، نا شُعْبَةُ، نا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَزَادَ: «مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ» .

[١٤١٣] - (٧١٢٢) خ و نا مُسَدَّدٌ، نا يَحْيَى، نا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ: قَالَ لِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: مَا سَأَلَ أَحَدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الدَّجَالِ مَا سَأَلْتُهُ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: «مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ»، قُلْتُ: أَهَلُّهُمْ يَقُولُونَ مَعَهُ جَبَلٌ خُبِرَ وَهَرَ مَاءٌ، قَالَ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ» .

(١) في الأصل: بن سلام .

[١٤١٤] - (٧١٢٩) خ وَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعِيدُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ.

[١٤١٦] - (٣٤٥٠) ح وَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو عَوَانَةَ، نَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ: قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو لِحَدِيفَةَ: أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ مَاءً وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا نَارٌ فَمَاءٌ بَارِدٌ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ مُحْرِقٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقْعْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ» .
انْتَهَى هَذَا الْمُخْتَصَرُ بِحَمْدِ اللَّهِ^(١).

(١) هكذا في الأصلين، وكأنه يريد انتهى الكتاب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

٢٨- كِتَابُ الْبَيُوعِ

بَابُ الْحَلَالِ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشَبَّهَاتٌ^(١)

[١٤١٧]- (٢٠٥١) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قُرَّةٍ، عَنْ

الشَّعْبِيِّ، هُوَ مَدَارُهُ.

و (٥٢) نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا زَكَرِيَاءُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِعِزِّهِ وَدِينِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الْمُشَبَّهَاتِ كَرَعَ رَعَا حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ».

وَقَالَ سُفْيَانُ فِيهِ: «وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشَبَّهَةٌ فَمَنْ تَرَكَ مَا شَبَّهَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِنِّمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَتَرَكَ، وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَى مَا يَشْكُ مِنَ الْإِنِّمِ أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ مَا اسْتَبَانَ».

قَالَ زَكَرِيَاءُ فِيهِ: «الْكُلُّ مِلْكٌ حِمَى، أَلَا إِنَّ حِمَى اللَّهِ تَحَارُمُهُ، أَلَا إِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ (فَضْلٍ) مَنْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ (٥٢).

(١) في الثاني: مشبهات، وكذا هو في بعض نسخ الصحيح، والأليق بعادة البخاري أن يترجم بلفظ الحديث، والله تعالى أعلم.

بَاب مَا يُتَنَزَّهُ عَنْهُ مِنَ الشُّبُهَاتِ

[١٤١٨] - (٢٤٣٢) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنِّي لَا أَقْلِبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ الثَّمَرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي فَأَرْفَعُهَا لِأَكُلَهَا ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأَلْقِيهَا»^(١).

[١٤١٩] - (٢٠٥٥) خ نَا قَبِيصَةُ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَمَرَةٍ مَسْقُوطَةٍ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً لَأَكَلْتُهَا».

وَحَرَجَهُ فِي: بَاب إِذَا وَجَدَ ثَمَرَةً فِي الطَّرِيقِ (٢٤٣٢).

بَاب مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ الْمَالُ

[١٤٢٠] - (٢٠٥٩) خ نَا آدَمُ، نَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، نَا سَعِيدُ الْمُقْرِئِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ أَمِنْ الْحَلَالِ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ».

(١) ذكره البخاري في موضعين ، الأول معلق عن همام عقب حديث رقم ٢٠٥٥ والثاني الذي نقل منه المهلب وذكرنا رقمه.

والبيهقي أخرجه في السنن وأحال على الموضع الأول فقط، ذهل عنه موصولا، فقال: أخرجه البخاري في الصحيح فقال وقال همام بن منبه أهـ

وقال المهلب في توجيهِ الحديث: لَعَلَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْسِمُ الصَّدَقَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ فَيَمْلِكُ بِشَوْبِهِ مِنْ ثَمَرِ الصَّدَقَةِ شَيْءٌ فَيَقَعُ فِي فِرَاشِهِ ، وَإِلَّا قَامَا الْفَرْقُ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ أَكُلِهِ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ أَهـ

وَحَرَّجَهُ فِي: بَاب فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ أَوْعَفًا
مُضْعَفَةً﴾ (٢٠٨٣).

بَابُ التَّجَارَةِ فِي الْبَرِّ وَغَيْرِهِ^(١)

وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾
قَالَ قَتَادَةُ: كَانَ الْقَوْمُ يَتَبَايَعُونَ وَيَتَجَرُّونَ، وَلَكِنَّهُمْ إِذَا نَابَهُمْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ
اللَّهِ لَمْ تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى يُؤَدُّوَهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

بَابُ التَّجَارَةِ فِي الْبَحْرِ

وَقَالَ مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا بِحَقٍّ، ثُمَّ تَلَا
﴿وَرَأَى الْفُلُكُ فِيهِ مَوَاحِرَ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾
الْفُلُكُ الشُّفْنُ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: تَمَخَّرَ الشُّفْنُ مِنَ الرِّيحِ
وَلَا تَمَخَّرَ الرِّيحُ مِنَ الشُّفْنِ، إِلَّا الْفُلُكُ الْعِظَامُ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾

[١٤٢١] - (٢٠٦٦) خ نَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ
هَمَّامٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقْتَ الْمَرْأَةَ
مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِهِ».

(١) اختلفت نسخ البخاري في هذه الترجمة، فبعضهم زاد وغيره كما ثبت هنا، وعند بعضهم في البر كما ثبت
هنا، ولبعضهم بالزاي أي البز، والترجيح بين هذه الروايات غير ممكن لخلو الباب من دلالة ترجع
إحدى اللفظتين.

لكن في باب بيع الذهب بالذهب الذي خرج المهلب منه حديثاً فقال: بَابُ التَّجَارَةِ فِي الْبَرِّ وَغَيْرِهِ،
بالزاي، والله أعلم.

وَوَخَّرَجَهُ فِي: الزكاة، باب، (١٤٢٥)(١٤٣٩-١٤٤١)^(١).

بَابُ شِرَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنِّسِيئةِ

[١٤٢٢]- (٢٥٠٨) خ نَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا هِشَامٌ، نَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، ح،
و (٢٠٦٩) نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ، نَا أَسْبَاطُ أَبُو الْيَسَعِ الْبَصْرِيُّ، نَا هِشَامٌ،
عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ
سَنِخَةٍ، وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِرْعًا لَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، وَأَخَذَ مِنْهُ
شَعِيرًا لِأَهْلِهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعٌ
بُرٍّ وَلَا صَاعٌ حَبٍّ وَإِنْ عِنْدَهُ لَتَسْعَ نِسْوَةٌ».

وَقَالَ مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامٍ فِيهِ: «مَا أَصْبَحَ لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِلَّا صَاعٌ وَلَا أَمْسَى وَإِنَّهُمْ تَسْعَةُ أَبْيَاتٍ».

وَوَخَّرَجَهُ فِي: بَابِ الرِّهْنِ فِي الْخَضِرِ (٢٥٠٨)، وَفِي بَابِ شِرَاءِ الْحَوَائِجِ بِنَفْسِهِ
(٢٠٩٦)^(٢).

بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ

[١٤٢٣]- (٢٠٧٠) خ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ
يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا
اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَثْوَوَةٍ

(١) من حديث عائشة بمعناه.

(٢) إنما أخرج في هذا الباب حديث أم المؤمنين عائشة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ
إِلَى أَجَلٍ وَرَهْنَةً دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ.

أَهْلِي، وَشَغِلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ .

[١٤٢٤] - (٢٠٧٢) خ وَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» .

بَابُ السُّهُولَةِ وَالسَّهَاحَةِ فِي الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ وَمَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَفَافٍ
[١٤٢٥] - (٢٠٧٦) خ نَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، نَا أَبُو عَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى» .

بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا^(١)

[١٤٢٦] - (٣٤٥٠) خ نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو عَوَّانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ الْمَلِكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فَقِيلَ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُ، قِيلَ لَهُ: انْظُرْ، قَالَ: مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَبَايِعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَأَجَازِيهِمْ فَأَنْظِرُ الْمُوسِرَ وَاتَّجَاوَزُ عَنِ الْمُعْسِرِ (فَادْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ)^(٢)» .

(١) الترجمة مجودة من الأصل الثاني، وفي بعض النسخ من الصحيح: من أنظر موسرا، والحديث يدل على

الترجيتين، والله أعلم.

(٢) تنمة الحديث لم يذكره الناسخ وجعلتها بين قوسين .

[١٤٢٧] - (٢٠٧٨) خ نا هشام بن عمار، نا يحيى بن حمزة، نا الزبيدي، عن الزهري (عن عبيد الله بن عبد الله، أنه سمع أبا هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال^(١): «كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ: إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْكَ، قَالَ: فَلَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ» .
وخرجه في: باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٣٤٥٠) (٣٤٨٠)، وفي باب حسن التقاضي (٢٣٩١) .

بَابُ بَيْعِ الْخِلْطِ مِنَ التَّمْرِ

[١٤٢٨] - (٢٠٨٠) خ نا أبو نعيم، نا شيان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد قال: كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ، وَهُوَ الْخِلْطُ مِنَ التَّمْرِ، وَكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا صَاعَ بِصَاعَيْنِ وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ» .

بَابُ شِرَاءِ الدَّوَابِّ وَالْحَمِيرِ

وَإِذَا اشْتَرَى دَابَّةً أَوْ جَمَلًا وَهُوَ عَلَيْهِ هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ قَبْضًا قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ.
[١٤٢٩] - (٢٠٩٧) خ نا محمد بن بشار، نا عبد الوهاب، نا عبيد الله، عن وهب بن كيسان، عن جابر .
ح، و(٢٤٧٠، ٢٨٦١) نا مسلم، نا أبو عقييل، نا أبو المتوكل الناجي قال: أَتَيْتُ جَابِرًا.

(١) ثبت في النسختين بدل ما بين القوسين : في حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال .

ح، و (٣٠٨٧) نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ^(١) عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَارِبٍ.
 ح، و (٤٠٥٢) نَا قُتَيْبَةُ، نَا سُفْيَانُ، ح، و (٥٣٦٧) نَا مُسَدَّدٌ، و (٦٣٨٧) أَبُو
 النُّعْمَانِ، (نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ)، عَنْ عَمْرِو، (عَنْ جَابِرٍ)^(٢).
 و (٢٩٦٧) نَا إِسْحَاقُ، نَا جَرِيرٌ، عَنْ الْمُغِيرَةِ، و (٢٤٠٦) نَا مُوسَى، نَا
 أَبُو عَوَانَةَ، نَا مُغِيرَةُ، ح، و (٥٠٧٩) نَا أَبُو النُّعْمَانِ، و (٥٢٤٥) مُسَدَّدٌ، عَنْ
 هُشَيْمٍ^(٣)، نَا سَيَّارٌ، لَفْظُهُ، كُلُّهُمْ: عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَفَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةٍ.
 قَالَ النَّاجِيُّ: فَلَمَّا أَقْبَلْنَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ
 يَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيَتَعَجَّلْ».
 قَالَ جَابِرٌ: فَأَقْبَلْتُ عَلَى جَمَلٍ لِي أَرْمَكَ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ.
 زَادَ هُشَيْمٌ: قَطُوفٍ.
 قَالَ جَابِرٌ: وَالنَّاسُ خَلْفِي، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ قَامَ عَلَيَّ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ
 خَلْفِي فَتَخَسَّ بَعِيرِي مِنْ خَلْفِي بَعْتَرَةً كَانَتْ مَعَهُ، فَالْتَفْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) في النسخة هنا : ووكيع ، وفيه تصحيف ، إنما أخرج البخاري حديث وكيعة عن شعبة بواسطة ، فقال : نَا
 مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِقَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ تَخَرَّ جُزُورًا أَوْ بَقَرَةً .

أخرجه في باب الطَّعَامِ عِنْدَ الْقُدُومِ (٣٠٨٩) .

وقد يكون الناسخ توهم أن عمداً هو البخاري فأسقطه من الإسناد ، والله أعلم .

(٢) سقط شيخ مسدد وأبو النعمان من الأصل ، وأضفت في الاسناد عن جابر ، ليعلم أنه مستثنى من قوله
 لاحقا كلهم عن الشعبي ، وفي النسخة في هذا الموضع اختلال .

(٣) في الثاني : قالوا : نا هشيم ..

(٢٣٠٩) خ و نا المكيُّ بنُ إبراهيمَ، نا ابنُ جُريجٍ، عن عطاءٍ، وغيره لم يبلغه رجلٌ منهم كلُّهم، عن جابرٍ قال: فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «من هذا؟»، قلتُ: جابرُ بنُ عبد الله، قال: «مالك؟»، قلتُ: إني على جملٍ ثقالٍ. وقال وهبٌ: أبطأ عليَّ جملي وأعيا فتخلّفتُ، فنزلَ ينجئني بمخجنيهِ، ثم قال: «ازكّب» فركبتُ.

فقال ابنُ جُريجٍ: قال: «أَمَعَكَ قَضِيبٌ»، قلتُ: نعم، قال: «أعطينيهِ»، فأعطيتُهُ ففَضَرَبَهُ فَزَجَرَهُ.

قال المغيرَةُ فيه: ودعا له، فما زالَ يَدْنِي الإِبِلَ^(١) يَسِيرُ.

قال وهبٌ: فلقد رأيتني أكفهُ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم.

وقال ابنُ جُريجٍ: فكانَ من ذلك المكانِ (من)^(٢) أوّلِ القومِ.

قال هُشَيْمٌ: كأجودَ ما أنتَ راءٍ من الإِبِلِ.

قال المغيرَةُ فيه: فقال لي النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «كيف ترى بعيرَكَ؟»،

قال: قلتُ: «قد أصابته بركتُكَ»، قال: «أتبيعنيهِ»، قال: فاستحييتُ ولم يكنْ لنا

ناضحٌ غيرُهُ.

قال ابنُ جُريجٍ: فقلتُ: هو لك يا رسولَ الله، قال: «بلِ بعنيهِ، قد أخذتُهُ

بأزبعةِ الدنانيرِ، ولكَ ظهْرُهُ إلى المدينةِ»، فلما دتونا أخذتُ أَرْجُلُ، قال: «أين

تريدُ؟».

(١) زاد في الصحيح: قدّامها.

(٢) ليست في الأصل الثاني.

(٣) زاد في الصحيح: بخير.

قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي عَرُوسٌ، قَالَ: «هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكَرًا أَمْ ثَيِّبًا؟»، فَقُلْتُ: تَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا، فَقَالَ: «هَلَا تَزَوَّجْتَ بِكَرًا ثَلَاثِيهَا وَثَلَاثِيكَ».

زَادَ حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو: «وَتَضَاحِكُهَا وَتَضَاحِكُكَ».

قَالَ سُفْيَانُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ، كُنَّ لِي تِسْعَ أَخَوَاتٍ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجْمَعَ إِلَيْهِنَّ جَارِيَةً خَرَقَاءَ مِثْلَهُنَّ وَلَكِنْ، قَالَ الشَّعْبِيُّ: تَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا لِتَقُومَ عَلَيْهِنَّ وَتَوُدَّ بِهِنَّ، زَادَ وَهْبٌ: تَجْمَعُهُنَّ وَتَمْسُطُهُنَّ.

قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ: «أَصَبْتُ».

زَادَ حَمَّادٌ: وَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ».

قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَاسْتَأْذَنْتُهُ فَأَذِنَ لِي.

قَالَ وَهْبٌ: قَالَ: «إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَنِيسَ الْكَنِيسَ يَا جَابِرُ» يَعْنِي الْوَلَدَ.

قَالَ سَيَّارٌ: فَلَمَّا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، قَالَ: «أَمْهَلُوا حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا أَيْ عِشَاءً لِكُنِّي تَمْسُطُ الشَّعِثَةَ وَتَسْتَحِدُّ الْمُغِيبَةَ».

قَالَ الْمُغِيرَةُ: قَالَ: فَتَقَدَّمْتُ النَّاسَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَقِينِي خَالِي فَسَأَلَنِي عَنِ الْبَعِيرِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ فِيهِ، فَلَا مَنِي.

قَالَ ابْنُ حَرْبٍ: قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ لِي: «ادْخُلِ الْمَسْجِدَ وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ»، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ: «يَا بِلَالُ اقْضِهِ وَزِدْهُ»، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ الدَّنَانِيرِ وَزَادَهُ قِيرَاطًا.

قَالَ وَهَبٌ: فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى وَلَّيْتُ، فَقَالَ: «ادْعُوا لِي جَابِرًا»، فَقُلْتُ: الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلُ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا^(١) أَبْغُضُ إِلَيَّ مِنْهُ، قَالَ: «خُذْ جَمْلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ».

وَقَالَ الْمُغِيرَةُ عَنْ عَامِرٍ: فَأَعْطَانِي الْجَمَلَ وَثَمَنَ الْجَمَلِ وَسَهْمِي مَعَ الْقَوْمِ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ جَابِرٌ: لَا تُفَارِقْنِي زِيَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَكُنْ الْقِرَاطُ يُفَارِقُ جِرَابَ جَابِرٍ.

زَادَ مُحَارِبٌ: حَتَّى أَصَابَهَا أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ الْحَرَّةِ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ:

[١٤٣٠] - (٢٧١٨) وَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا زَكَرِيَاءُ قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ:

حَدَّثَنِي جَابِرٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بِعْنِيهِ بِأَوْقِيَّةٍ»، فَبِعْتُهُ فَاسْتَشْنَيْتُ مُخْلَاتَهُ إِلَى أَهْلِي.

وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ جَابِرٍ: أَفْقَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

وَقَالَ الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ: «تَبَلَّغْ عَلَيْهِ إِلَى أَهْلِكَ».

قَالَ الْبُخَارِيُّ: الْإِشْتِرَاطُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ عِنْدِي.

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ وَهَبٍ، عَنْ جَابِرٍ: اشْتَرَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَوْقِيَّةٍ، وَتَابَعَهُ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ جَابِرٍ.

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ وَغَيْرِهِ عَنْ جَابِرٍ: «أَخَذْتُهُ بِأَرْبَعَةِ دَنَانِيرَ».

قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَهَذَا يَكُونُ أَوْقِيَّةً عَلَى حِسَابِ الدِّينَارِ بَعَشْرَةً^(٢).

(١) هكذا في النسخة، وفي الصحيح: شيء.

(٢) يعني بعشرة دراهم، وهكذا زاد في الصحيح.

وَلَمْ يُبَيِّنِ الثَّمَنَ الْمُغِيرَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ، وَابْنِ الْمُكَدِّرِ وَأَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، وَقَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ: أَوْقِيَّةٌ ذَهَبٌ .
 وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ: بِمِائَتِي دِرْهَمٍ .
 وَقَالَ دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ جَابِرٍ: اشْتَرَاهُ بِطَرِيقِ تَبُوكَ،
 أَحْسِبُهُ قَالَ: بِأَرْبَعِ أَوَاقٍ .
 وَقَالَ أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ: اشْتَرَاهُ بِعِشْرِينَ دِينَارًا .
 وَقَوْلُ الشَّعْبِيِّ بِأَوْقِيَّةٍ ^(١) أَكْثَرُ .

قَالَ الْمُهَلَّبُ:

قَوْلُ الْبُخَارِيِّ: «الْإِشْتِرَاطُ أَصَحُّ عِنْدِي وَ أَكْثَرُ» قَوْلٌ لَا يُصَحِّحُهُ الْإِعْتِبَارُ
 الْبَيِّنَةُ، لِأَنَّ قَوْلَهُ: يَغْتَنِي فَاِسْتَنْتَيْتُ حِمْلَانَهُ إِلَى أَهْلِي لَا يَقُولُهُ غَيْرُ زَكَرِيَّا وَحْدَهُ فِيمَا
 ذَكَرَ، وَقَوْلُ ابْنِ الْمُكَدِّرِ عَنْ جَابِرٍ: وَشَرَطَ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ يُفَسِّرُهُ قَوْلُ مُغِيرَةَ عَنْ
 جَابِرٍ: أَفْقَرَنِي ظَهْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى أَبْلُغَ الْمَدِينَةَ، وَالْإِفْقَارُ هُوَ التَّفْضُّلُ بِالظَّهْرِ،
 فَقَوْلُ ابْنِ الْمُكَدِّرِ: شَرَطَ ظَهْرَهُ مَعْنَاهُ شَرَطَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ظَهْرَهُ تَطَوُّعًا وَتَفْضُلًا بِمَا يُفَسِّرُهُ لَفْظُ الْإِفْقَارِ الَّذِي هُوَ أَصَحُّ لِأَنَّهُ يُفَسِّرُ الشَّرْطَ أَنَّهُ
 تَفْضُّلٌ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ ابْنِ أَسْلَمَ عَنْ جَابِرٍ: وَلَكَ ظَهْرُهُ حَتَّى
 تَرْجِعَ، فَالْمُغِيرَةُ وَأَبُو الزُّبَيْرِ اللَّذَانِ رَوِيَاهُ بِلَفْظِ الْإِفْقَارِ أَوْلَى مِنْ قَوْلِ زَكَرِيَّا
 بِالْإِسْتِنَاءِ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُفَسِّرُهُ الْإِفْقَارُ أَيْضًا، فَيَكُونُ اسْتَنْتَى لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ظَهْرَهُ إِفْقَارًا، وَيَدْخُلُ فِيهِ قَوْلُ مَنْ رَوَى: اشْتَرَطَ ظَهْرَهُ، وَمَنْ قَالَ: عَلَى أَنَّ

(١) هكذا جوده في الأصل الثاني، وفي بعض نسخ الصحيح: بوقية، ولعلها كذلك في الأصل، والله أعلم.

لِي ظَهْرُهُ، فَيَكُونُ الْإِفْقَارُ تَفْسِيرًا لَهُ، فَتَدَبَّرُهُ فَلَا يَصِحُّ فِي الْاِعْتِبَارِ غَيْرُهُ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ^(١).

وَحَرَّجُهُ فِي: بَابِ إِذَا اشْتَرَطَ الْبَائِعُ ظَهَرَ الدَّابَّةِ إِلَى مَكَانٍ مُسَمًّى جَازَ
(٢٧١٨)، وَفِي بَابِ اهْبِئِ الْمُقْبُوضَةِ وَغَيْرِ الْمُقْبُوضَةِ وَالْمَقْسُومَةِ وَغَيْرِ الْمُقْسُومَةِ
(٢٦٠٣) (٢٦٠٤)، وَفِي بَابِ مَنْ عَقَلَ بَعِيرَهُ بِالْبَلَاطِ (٢٤٧٠)، لِقَوْلِ النَّاجِيِّ
فِيهِ: فَعَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ.

وَفِي بَابِ حُسْنِ الْقَضَاءِ (٢٣٩٣)، وَفِي بَابِ الْاِسْتِقْرَاضِ (٢٣٨٥)، وَفِي
بَابِ إِذَا وَكَّلَ رَجُلًا أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ يُعْطِي فَأَعْطَى عَلَى مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ
(٢٣٠٩)، وَفِي بَابِ الْاِسْتِشْفَاعِ فِي الدِّينِ (٢٤٠٦)، وَفِي بَابِ اسْتِثْنَاءِ الرَّجُلِ
الْإِمَامَ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا
مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ﴾ إِلَى ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٢٩٦٧)،
وَفِي بَابِ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ (٤٤٣) (٣٠٨٧)، وَبَابِ الدُّعَاءِ لِلْمُتَزَوِّجِ
(٦٣٨٦) (٦٣٨٧).

(١) نَقَلَ ابْنُ بَطَّالٍ وَغَيْرُهُ كَلَامَ الْمُهَلَّبِ مِنْ شَرْحِهِ، قَالَ الْمُهَلَّبُ: يَنْبَغِي تَأْوِيلُ مَا وَقَعَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ مِنْ
ذِكْرِ الشَّرْطِ عَلَى أَنَّهُ شَرْطُ تَفَضُّلٍ لَا شَرْطٍ فِي أَضَلِّ النَّبِيحِ لِتَوَافُقِ رَوَايَةٍ مِنْ رَوَى "أَفْقَرْنَاكَ ظَهْرَهُ" وَ
أَعْرَضْنَاكَ ظَهْرَهُ" وَغَيْرِ ذَلِكَ بِمَا تَقَدَّمَ.

وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ الْقِصَّةَ جَرَتْ كُلُّهَا عَلَى وَجْهِ التَّمْضِلِ وَالرَّفْقِ بِجَابِرٍ، وَيُؤَيِّدُهُ أَيْضًا قَوْلُ جَابِرٍ "هُوَ لَكَ، قَالَ:
لَا بَلَّ بَعِيهِ" فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ إِلَّا بِتَمَنِ رَفَقًا بِهِ.

وَفِي تَقْدِيرِ التَّمَنِ وَاخْتِلَافِهِمْ فِيهِ نَقَلَ وَرَدَ عَنِ الْمُهَلَّبِ:

قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ: قَالَ الْمُهَلَّبُ: وَأَمَّا اخْتِلَافُهُمْ فِي تَمَنِ الْجَمَلِ فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى عِلْمِ مِقْدَارِهِ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ بَيْعُهُ
بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، وَإِنَّمَا الْغَرَضُ فِي الْحَدِيثِ نَقْلُ الْعَقْدِ وَأَنَّهُ كَانَ بِتَمَنِ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُعْتَبَرْ مِقْدَارُهُ أَهـ.

باب شراء الإبل الهيم والأجرب

الهائمُ المخالفُ في القصدِ لكلِّ شيءٍ.

[١٤٣١] - (٢٠٩٩) خ نا عليّ، نا سُفَيَانُ، قَالَ: قَالَ عُمَرُو: كَانَ هَا هُنَا رَجُلٌ اسْمُهُ نَوَّاسٌ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ إِبِلٌ هَيْمٌ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ فَاشْتَرَى تِلْكَ الْإِبِلَ مِنْ شَرِيكِ لَهُ، فَجَاءَ إِلَيْهِ شَرِيكُهُ، فَقَالَ: بَعْنَا تِلْكَ الْإِبِلَ، فَقَالَ: مِمَّنْ بَعْتَهَا؟ فَقَالَ: مِنْ شَيْخٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: وَنَحْكَ، ذَاكَ وَاللَّهِ ابْنُ عُمَرَ، فَجَاءَهُ فَقَالَ: إِنَّ شَرِيكِي بِاعَكَ إِبِلًا هَيْمًا وَلَمْ يَعْرِفَكَ، قَالَ: فَاسْتَقَهَا، فَلَمَّا ذَهَبَ يَسْتَأْفُهَا قَالَ: دَعَهَا، رَضِينَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا عَدْوَى».

باب ذكر الحجام

[١٤٣٢] - (٢١٠٢) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، نا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: حَجَمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُحَفُّوْا مِنْ خَرَاجِهِ.

وَخَرَجَهُ فِي: بَابٍ مَنْ أَجْرَى أَمَرَ الْأَمْصَارِ عَلَى مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ (٢٢١٠)، وَفِي بَابِ ضَرِيَّةِ الْعَبْدِ وَتَعَاهِدِ ضَرَائِبِ الْإِمَاءِ (٢٢٧٧)، وَفِي بَابِ مَنْ كَلَّمَ مَوْلَى الْعَبْدِ أَنْ يُحَفُّوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ (٢٢٨٠).

[١٤٣٣] - (٥٩٦٢) خ نا ابْنُ الْمُثَنَّى، نا غُنْدَرٌ، نا شُعْبَةُ، ح، و (٢٠٨٦) نا أَبُو الْوَلِيدِ، نا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى عَبْدًا حَجَّامًا فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنِ الدِّمِّ. رَادَ غُنْدَرٌ: وَكَسَبِ الْبَغِيِّ، وَلَعَنَ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرَ.

وَحَرَّجَهُ فِي: ثَمَنِ الْكَلْبِ (٢٢٣٨)، وَفِي بَابِ كَسْبِ الْبَغْيِ وَالْإِمَاءِ (٢) (١)، وَقَالَ فِيهِ:

وَكِرَّةُ إِبْرَاهِيمَ إِجَارَةُ النَّائِحَةِ وَالْمَغْنِيَةِ، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْإِعْلَاءِ﴾ إِلَى (قَوْلِهِ) ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. وَفِي بَابِ مَنْ لَعَنَ الْمُصَوِّرَ (٥٩٦٢).

[١٤٣٤] - (٢١٠٣) خ وَنَا مُسَدَّدٌ، نَا خَالِدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اخْتَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطَى الَّذِي حَجَمَهُ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ خَرَجِ الْحَجَّامِ (٢٢٧٨) (٢٢٧٩).

بَابُ صَاحِبِ السَّلْعَةِ أَحَقُّ بِالسُّومِ

[١٤٣٥] - (٢١٠٦) خ نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ»، (وَفِيهِ خَرَبٌ وَنَخْلٌ).

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَا جَاءَ فِي حَرَمِ الْمَدِينَةِ (١٨٦٨).

بَابُ

﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾

(١) ليس في هذا الباب ذكر لحديث أبي جحيفة، بل فيه حديث أبي مسعود وأبي هريرة في النهي عن كسب الإماء.

[١٤٣٦] - (٢٠٨٧) خ نَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْحَلِفُ مُنْفَقَةٌ لِلسَّلْعَةِ مُنْحِقَةٌ لِلْبَرَكَةِ».

بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحَلِفِ فِي الْبَيْعِ

[١٤٣٧] - (٢٠٨٨) خ نَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا هُشَيْمٌ، نَا الْعَوَّامُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سَلْعَةً وَهُوَ فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَتَزَلَّتْ لَهُ إِنْ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَنَهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا.

وَخَرَّجَهُ فِي: التفسير، الآية سورة آل عمران (٤٥١)، وفي الشَّهَادَاتِ بَاب ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَنَهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ الآية (٢٦٧٥).

بَاب الْبَيْعَانِ بِالْخِبَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا

وَبِهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَشُرَيْحٌ وَالشَّعْبِيُّ وَطَاوُسٌ وَعَطَاءٌ وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ.

[١٤٣٨] - (٢١١٤) خ نَا إِسْحَاقُ، نَا حَبَّانُ، نَا هَمَّامٌ، نَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْحَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِبَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا».

قَالَ هَمَّامٌ: وَجَدْتُ فِي كِتَابَتِي «يَخْتَارُ ثَلَاثَ مَرَارٍ، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا فَعَسَى أَنْ يَرْبَحَا رِبْحًا وَيُفْضَلَا بَرَكَةً بَيْنَهُمَا».

[١٤٣٩] - (٢١١٢) خ وَنَا قُتَيْبَةُ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، وَكَانَا بَجِيعًا، أَوْ يُجَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فِتْبَاعًا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ، وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَاعَا وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ».

[١٤٤٠] - (٢١٠٧) خ وَنَا صَدَقَةُ، نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، سَمِعْتُ يُحْيَى بْنَ سَعِيدٍ

قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا يُعْجِبُهُ فَارَّقَ صَاحِبَهُ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ إِذَا بَيَّنَّ الْبَيْعَانِ وَلَمْ يَكْتُمَا وَنَصَحَا (٢٠٧٩).

وَصَدَّرَ فِيهِ، فَقَالَ:

وَيُذَكِّرُ عَنِ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: كَتَبَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا مَا اشْتَرَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ بَيْعَ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمِ، لَا دَاءَ وَلَا خِئْنَةَ وَلَا غَائِلَةَ»^(١).

وَقَالَ قَتَادَةُ: الْغَائِلَةُ الزُّنَا وَالسَّرِقَةُ وَالْإِبَاقُ.

وَقِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ: إِنَّ بَعْضَ النَّخَاسِينَ يُسَمِّي أَرِيَّ خُرَاسَانَ وَسَجِسْتَانَ، فَيَقُولُ:

جَاءَ أُمْسٍ مِنْ خُرَاسَانَ، جَاءَ الْيَوْمَ مِنْ سَجِسْتَانَ، فَكَرِهَهُ كَرَاهِيَةً شَدِيدَةً.

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: لَا يَحِلُّ لِأَمْرِي أَنْ يَبِيعَ سِلْعَتُهُ يَعْلَمُ أَنَّ بِهَا دَاءً إِلَّا أَخْبَرَ بِهِ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ كَمْ يَجُوزُ الْخِيَارُ (٢١٠٧) (٢١٠٨)، وَفِي بَابِ إِذَا لَمْ يُوقَتْ

فِي الْخِيَارِ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ (٢١٠٩)، وَفِي بَابِ إِذَا خَيْرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بَعْدَ الْبَيْعِ فَقَدْ

(١) هكذا وقع في كافة الروايات أن المشتري هو الرسول صلى الله عليه وسلم، والبائع هو العداء، وقد انقلب

الخبر على البخاري، فقد وصل الحديث الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الجارود وابن منده كلهم

من طريق عبد المجيد بن أبي يزيد عن العداء بن خالد، فاتفقوا على أن البائع النبي صلى الله عليه وسلم

والمشتري هو العداء، والله أعلم.

وَجَبَ الْبَيْعُ (٢١١٢)، وَفِي بَابِ إِذَا كَانَ الْبَائِعُ بِالْخِيَارِ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ (٢١١٣)(٢١١٤).

بَابُ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا فَوَهَبَ مِنْ سَاعَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْفَرًا
وَلَمْ يُنْكَرِ الْبَائِعُ عَلَى الْمُشْتَرِي، أَوْ اشْتَرَى عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ .
وَقَالَ طَاوُسٌ فَيَمَنْ يَشْتَرِي السَّلْعَةَ عَلَى الرِّضَا ثُمَّ بَاعَهَا: وَجَبَتْ لَهُ وَالرَّيْحُ لَهُ.
[١٤٤١] - (٢٦١٠) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو .
(٢١١٥) وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ: نَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَكُنْتُ عَلَى بَكْرِ صَغْبٍ لِعُمَرَ، فَكَانَ يَغْلِبُنِي
فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَ الْقَوْمِ فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ .
فَيَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ^(١): لَا يَتَقَدَّمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا .
قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ: «بِعْنِي»، قَالَ: هُوَ لَكَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بِعْنِي»، فَبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ تَصْنَعُ بِهِ مَا شِئْتَ» .
وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَنْ أَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً وَعِنْدَهُ جُلَسَاؤُهُ فَهُوَ أَحَقُّ (٢٦١٠)،
وَبَابِ إِذَا وَهَبَ بَعِيرًا لِرَجُلٍ وَهُوَ رَاكِبُهُ فَهُوَ جَائِزٌ (٢٦١١)، وَفِي بَابِ كَيْفَ
يُقْبَضُ الْعَبْدُ وَالْمَتَاعُ (٢٥٩٩)^(٢) .

[١٤٤٢] - (٢١١٦) خ: وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: بَعْتُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

(١) هكذا في الأصل، وفي الصحيح في حديث عبد الله بن محمد: فَيَقُولُ أَبُوهُ: يَا عَبْدُ اللَّهِ لَا يَتَقَدَّمُ ..

(٢) قد ذكره البخاري في هذا الموضع معلقا، والرقم للحديث الذي بعده.

عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ مَالًا بِالْوَادِي بِهَالٍ لَهُ بِخَيْرٍ، فَلَمَّا تَبَايَعْنَا رَجَعْتُ عَلَى عَقِيٍّ حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهِ، خَشِيَةً أَنْ يُرَادَّنِي الْبَيْعَ، وَكَانَتْ السَّنَةُ أَنَّ الْمُتَبَايَعِينَ بِالْخِيَارِ حَتَّى يَتَفَرَّقَا .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَمَّا وَجَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ غَبْتُهُ بِأَنِّي سَفْتُهُ إِلَى أَرْضِ ثُمُودَ بِثَلَاثِ لَيَالٍ وَسَاقِيَنِي إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ لَيَالٍ.

بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ

[١٤٤٣] - (٢٤٠٧) خ نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي أَخْدَعُ فِي الْبُيُوعِ، فَقَالَ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ» فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُهُ.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَاب مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ (٢٤٠٧)، وَفِي بَابٍ مِنْ رَدِّ أَمْرِ السَّفِيهِ وَالضَّعِيفِ الْعَقْلِ، الْبَاب (٢٤١٤)، وَفِي بَابٍ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْاِحْتِيَالِ فِي الْبُيُوعِ (٦٩٦٤).

بَاب مَا ذُكِرَ فِي الْأَسْوَاقِ

[١٤٤٤] - (٢١١٨) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ فَإِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسِّفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يُخَسِّفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «يُخَسِّفُ بِأَوْلِهِمْ (وَأَخِرِهِمْ)»^(١) ثُمَّ يُنْعَتُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ .

(١) سقط من الأصل.

بَاب مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْكَيْلِ

[١٤٤٥] - (٢١٢٨) خ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَيْلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ».

بَاب بَرَكَةِ صَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُدِّهِ

[١٤٤٦] - (٢١٣٠) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكْيَالِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ»، يَغْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ. وَخَرَّجَهُ فِي: كِتَابِ تَمْنِي الْعِلْمِ فِي بَابِ مَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧٣٣١)، وَفِي كِتَابِ الدَّعَاءِ (٦٣٧٢)^(١)، وَفِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ (٣٩٢٦).

بَاب مَا يُذَكَّرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ وَالْحُمْرَةِ

[١٤٤٧] - (٢١٢٣) خ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو ضَمْرَةَ، نَا مُوسَى عَنْ نَافِعٍ. وَ (٢١٣١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مُجَازِفَةً، زَادَ نَافِعٌ: مِنَ الرُّكْبَانِ.

(١) من حديث عائشة.

قَالَ سَالِمٌ: يُضَرَّبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعُوهُ حَتَّى يُؤْذُوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ .

زَادَ نَافِعٌ: فَيَبِيعُ عَلَيْهِمْ مَنْ يَمْنَعُهُمْ أَنْ يَبِيعُوهُ حِينَ اشْتَرَوْهُ حَتَّى يَنْقُلُوهُ حِينَ يَبِيعُ الطَّعَامُ .

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَا ذُكِرَ فِي الْأَسْوَاقِ (٢١٢٣)، وَفِي بَابِ مَنْ رَأَى إِذَا اشْتَرَى طَعَامًا جِزَافًا أَنْ لَا يَبِيعَهُ حَتَّى يُؤْذِيَهُ إِلَى رَحْلِهِ وَالْأَدَبِ فِي ذَلِكَ (٢١٣٧)، وَفِي بَابِ مُتَمَهًى التَّلْقِي (٢١٦٦)، وَفِي بَابِ الْكَفِيلِ عَلَى الْبَائِعِ أَوْ الْمُعْطَى (٢١٢٦) .

بَابُ بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ وَبَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ

[١٤٤٨] - (٢١٣٥) خ نَا عَلِيٌّ، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: الَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، لَفْظُهُ، سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ، وَ (٢١٣١) نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا وَهَيْبٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَمَّا الَّذِي نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ الطَّعَامُ أَنْ يُبَاعَ حَتَّى يُقْبَضَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلَا أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا مِثْلَهُ .

قَالَ وَهَيْبٌ: قَالَ ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: دَرَاهِمُ بِدَرَاهِمَ وَالطَّعَامُ مُرْجَأٌ .

وَخَرَّجَهُ فِي: فِي بَيْعِ الطَّعَامِ وَالْحُكْرَةِ (٢١٣٢) .

بَابُ لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَسُومُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ أَوْ يَتْرَكَ

[١٤٤٩] - (٢١٦٥) خ وَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ،

عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

[١٤٥٠]- و (٢١٥٠) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ^(١)، (عَنْ الْأَعْرَجِ)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ وَلَا يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ».

رَادَ ابْنُ عُمَرَ: «لَا تَلْقُوا السَّلَعَ حَتَّى يَهْبِطَ بِهَا إِلَى السُّوقِ».

[١٤٥١]- (٢١٥٨) خ نَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، نَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا قَوْلُهُ «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ»، قَالَ: لَا يَكُونُ لَهُ سِمَسَارًا.

وخرجه باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر وهل يعينه أو ينصحه، وقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا اسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْ لَهُ» وَرَخَّصَ فِيهِ عَطَاءٌ (٢١٥٨).

وَفِي بَابِ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَلَا يَشْتَرِيَ لَهُ بِالسَّمْسَرَةِ وَكَرِهَهُ ابْنُ سِيرِينَ وَإِبْرَاهِيمُ اللَّبَانِيُّ وَالْمُشْتَرِي، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ بَعْ لِي ثَوْبًا وَهِيَ تَغْنِي الشَّرَاءَ (٢١٦٠).

وَفِي بَابِ النَّهْيِ عَنْ تَلْقَى الرُّكْبَانَ وَيَبِيعَهُ مَرْدُودٌ لِأَنَّ صَاحِبَهُ عَاصٍ آثِمٌ إِذَا كَانَ بِهِ عَالِمًا وَهُوَ خِدَاعٌ فِي الْبَيْعِ وَالْخِدَاعُ لَا يَجُوزُ (٢١٦٥)، وَفِي بَابِ النَّجْشِ مُحْتَصَرًا، (٢١٤٢) وَقَالَ فِيهِ: وَقَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى النَّاجِشُ أَكَلُ رَبًّا خَائِنٌ، وَهُوَ خِدَاعٌ بَاطِلٌ لَا يَحِلُّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْخُدَيْعَةُ فِي النَّارِ».

وَفِي بَابِ أَجْرِ السَّمْسَرَةِ (٢٢٧٤)، قَالَ فِيهِ: وَلَمْ يَرِ ابْنُ سِيرِينَ وَعَطَاءٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَالْحَسَنُ بِأَجْرِ السَّمْسَارِ بِأَسَا، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ بَعْ هَذَا

(١) أي مالك عن أبي الزناد.

الثَّوبَ فَمَا زَادَ عَلَى كَذَا وَكَذَا فَهُوَ لَكَ، وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِذَا قَالَ بَعْهُ بِكَذَا وَكَذَا فَمَا كَانَ مِنْ رِبْحٍ فَهُوَ لَكَ أَوْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ: «الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ».

وَحَرَّجَهُ فِي بَابِ الشُّرُوطِ مِنْ كِتَابِ الصَّلَاحِ (٢٧٢٣).

بَابُ بَيْعِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ

[١٤٥٢] - (٥٨٢٠) خ نَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ، نَهَى عَنْ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ، وَالْمَلَامَسَةُ لِمَنْ لَسَ الرَّجُلُ ثَوْبَ الْآخِرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ، وَلَا يَقْلِبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ، وَالْمُنَابَذَةُ أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ بَثْوِيهِ وَيَنْبِذَ الْآخَرُ ثَوْبَهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاضٍ. وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْجُلُوسِ كَيْفَ تَيْسَّرَ (٦٢٨٤).

بَابُ بَيْعِ الْغُرَرِ وَحَبْلِ الْحَبَلَةِ

[١٤٥٣] - (٢١٤٣) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ وَكَانَ بَيْعًا يَتَبَايَعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْجُرُورَ إِلَى أَنْ تُتَجَّعَ النَّاقَةُ ثُمَّ تُتَجَّعَ الْتَبِي فِي بَطْنِهَا.

وَقَالَ (٣٨٤٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، نَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَبَايَعُونَ لَحُومَ الْجُرُورِ..

وَحَرَّجَهُ فِي بَابِ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ (٣٨٤٣)، وَفِي بَابِ السَّلَامِ إِلَى تَتَجَّعِ النَّاقَةِ (٢٢٥٦).

باب النهي للبايع أن لا يحفل الإبل والبقر والغنم

وَكُلَّ مُحَفَّلَةٍ، وَالْمَصْرَاةَ الَّتِي صُرِّي لَبْنُهَا وَحُقِنَ فِيهِ وَجُعَ فَلَمْ يُخْلَبْ أَيَّامًا، وَأَصْلُ التَّضَرِّيَةِ حَبْسُ الْمَاءِ، يُقَالُ فِيهِ: صَرَّيْتُ الْمَاءَ إِذَا حَبَسْتَهُ.

[١٤٥٤] - (٢١٤٩) خ نَا مُسَدَّدٌ، نَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: نَا

أَبُو عُمَيَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ اشْتَرَى شَاةَ مُحَفَّلَةٍ.

[١٤٥٥] - (٢١٤٨) خ وَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِبْعَةَ،

عَنْ الْأَعْرَجِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ، فَمَنْ ابْتَاعَهَا بَعْدَهُ فَإِنَّهُ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِنْ يَخْتَلِبَهَا، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَصَاعَ تَمْرٍ».

خ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، وَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثًا،

وَالْتَمَرُ أَكْثَرُ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ إِنْ شَاءَ رَدَّ الْمَصْرَاةَ وَفِي حَلَبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ (٢١٥١).

وَقَالَ فِيهِ:

(٢١٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا الْمُكِّيُّ، نَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ،

أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ اشْتَرَى غَنَمًا مُصْرَاةً فَنَفِي حَلَبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، مُخْتَصَرًا.

باب بيع التمر بالتمر والشعير^(١)

[١٤٥٦] - (٢١٧٤) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ

شِهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ التَّمَسَّ صَرَفًا بِأَيَّةِ دِينَارٍ، فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ

(١) هكذا زاد في الأصل، وليس في الصحيح.

عُبَيْدُ اللَّهِ، فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى اضْطَرَفَ مِنِّي فَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقْلِبُهَا فِي يَدِهِ، قَالَ: حَتَّى يَأْتِيَ خَازِنِي مِنَ الْغَابَةِ، وَعُمَرُ يَسْمَعُ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا تُفَارِقُهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الذَّهَبُ بِالْوَرَقِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالنَّبْرُ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ».

وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ مَا يُذَكَّرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ وَالْحِكْمَةِ (٢١٣٤).

بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَبَيْعِ الْوَرَقِ بِالذَّهَبِ نَسِيئَةً

[١٤٥٧] - (٢١٨٠) خ نَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، نَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُنْهَالِ قَالَ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ عَنِ الصَّرَفِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ: هَذَا خَيْرٌ مِنِّي، فَكِلَاهُمَا يَقُولُ: تَمَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ دَيْنًا.

(٢٤٩٧) وَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، نَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْمُنْهَالِ.

(٣٩٣٩) وَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ أَبَا الْمُنْهَالِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُطْعِمٍ قَالَ: بَاعَ شَرِيكٌ لِي دَرَاهِمَ فِي السُّوقِ نَسِيئَةً، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ أَيْضَلُحْ هَذَا، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ بَغْتَهَا فِي السُّوقِ فَمَا عَابَهُ أَحَدٌ، فَسَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَتَّبَاعُ هَذَا الْبَيْعِ، فَقَالَ: «مَا كَانَ يَدَا بَيْدٍ فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَلَا يَضْلُحْ»، وَالتَّى زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَاسْأَلَهُ فَإِنَّهُ كَانَ أَعْظَمَنَا تِجَارَةً، فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقَالَ مِثْلُهُ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ فِيهِ عَنِ الْبَرَاءِ: فَعَلْتُ أَنَا وَشَرِيكِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، وَسَأَلْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «مَا كَانَ يَدًا يَبِيدُ فَعُذُوهُ وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَرُدُّوهُ»^(١).

قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: قَدِمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نَتَّبَعُ بِهِ نَسِيئَةً إِلَى الْمَوْسِمِ أَوْ الْحَجِّ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ التَّجَارَةِ فِي الْبَرِّ وَغَيْرِهِ (٢٠٦٠)، وَفِي بَابِ الْإِشْتِرَاكِ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَا يَكُونُ فِيهِ الصَّرْفُ (٢٤٩٧)، وَفِي بَابِ كَيْفَ آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ (٣٩٣٩).

[١٤٥٨] - (٢١٧٥) خ وَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُليَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرَةَ. [١٤٥٩] - (٢١٧٨) وَ نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ أَبَا صَالِحٍ الزِّيَّاتَ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ.

و (٢١٧٧) نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، (وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ)^(٢) إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِرٍ».

(١) فِي رَوَايَةِ كَرِيمَةَ "فَلَدُّوهُ".

(٢) سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ مِنْ انْتَقَالَ النَّظَرِ.

زَادَ أَبُو بَكْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيَبْعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ».

[١٤٦٠]- وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ، سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخَذْرِيَّ يَقُولُ: الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ وَالذَّرْهَمُ بِالذَّرْهَمِ .

فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَا يَقُولُهُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ: أَسَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: كُلُّ ذَلِكَ لَا أَقُولُ، وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي، وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا رَبًّا إِلَّا فِي النَّسِيئَةِ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ بَيْعِ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ نَسَاءً (٢١٧٨).

قَالَ الْمُهَلَّبُ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَخِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صَدَّقَ أُسَامَةُ، إِنَّمَا يُرِيدُ الرَّبَا الَّذِي حَرَّمَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ بِالذِّنِّ فَإِذَا حَلَّ أَجَلُهُ قَالَ صَاحِبُهُ: إِمَّا أَنْ تُؤَدِّيَ وَإِمَّا أَنْ تُرِبِّي، فَهُوَ الَّذِي قَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّمَا الرَّبَا»، يَعْنِي الَّذِي حَرَّمَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْمُبَاعَاتِ فِي النَّسِيئَةِ، وَأَمَّا رَبَا النَّسِيئَةِ الَّذِي حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ بَيْعُ الدِّينَارِ بِالدِّينَارَيْنِ أَوْ الذَّرْهَمِ بِالذَّرْهَمَيْنِ يَدًا بِيَدٍ وَنَسِيئَةً وَكَذَلِكَ الطَّعَامُ.

وَخَرَّجَهُ فِي: أَبْوَابَ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى (٢١٧٦) (٢١٨٢).

بَابُ بَيْعِ الْمُرَابَنَةِ

وَهِيَ بَيْعُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ وَبَيْعُ الزَّرْبِ بِالْكَرْمِ وَبَيْعُ الْعَرَايَا.

[١٤٦١]- (٢١٨٣) خ نَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ.

[١٤٦٢]- (٢١٨٩) وَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَاعَ الثَّمَرُ^(١) حَتَّى يَطْيَبَ، وَلَا يُبَاعَ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا بِالْذِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ، إِلَّا الْعَرَايَا.

[١٤٦٣]- (٢١٩١) وَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، سَمِعْتُ بُشَيْرًا قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ أَبِي حَنْمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى.

[١٤٦٤]- (٢١٨٦) وَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا مَالِكٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الْمَزَابِنَةِ وَالْمَحَاقِلَةِ، وَالْمَزَابِنَةُ اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ.

(٢١٨٤) قَالَ سَالِمٌ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ بِالرُّطْبِ أَوْ بِالثَّمَرِ. زَادَ سَهْلٌ: أَنْ تُبَاعَ بِخَرَصِهَا يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطْبًا.

[١٤٦٥]- (٢١٩٠) خ وَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًَا، وَسَأَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ: أَحَدُكَ دَاوُدُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ

(١) هكذا جود الحرف في الأصل الثاني، وفي غيره: نهى عن بيع الثمر.

(٢) في الأصل: عبد الله بن يوسف، وهو انتقال نظر من الناسخ، والصواب ما أثبت.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِي خُمْسَةِ أَوْسُقٍ، أَوْ دُونَ خُمْسَةِ أَوْسُقٍ؟
قَالَ: نَعَمْ.

(٢٣٨٢) زَادَ يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ عَنْ مَالِكٍ: شَكَ دَاوُدُ فِي ذَلِكَ.

وَقَالَ سَالِمٌ: وَلَمْ يُرَخَّصْ فِي غَيْرِهِ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ بَيْعِ الثَّمَرِ عَلَى رُءُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ (٢١٩٠)،
وَفِي بَابِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ ثَمَرٌ أَوْ شَرَبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي نَخْلٍ (٢٣٨٢).

[١٤٦٦] - (٢٢٠٥) خ وَ نَا قُتَيْبَةُ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْمُرَابَنَةِ، أَنْ يَبِيعَ ثَمَرُ حَائِطِهِ إِنْ كَانَ نَخْلًا
بِثَمَرٍ كَيْلًا، وَإِنْ كَانَ كَرْمًا أَنْ يَبِيعَهُ بِزَيْبٍ كَيْلًا، وَإِنْ كَانَ زَرْعًا أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلٍ
مَعْلُومٍ^(١)، نَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ.

وخرجه باب بَيْعِ الزَّرْعِ بِالطَّعَامِ كَيْلًا (٢٢٠٥).

بَابُ تَفْسِيرِ الْعَرَايَا

خ: وَقَالَ مَالِكٌ: الْعَرِيَّةُ هُوَ أَنْ يُعْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ النَّخْلَةَ ثُمَّ يَتَأَذَى
بِدُخُولِهِ عَلَيْهِ، فَرَخَّصَ لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَهَا مِنْهُ بِثَمَرٍ.

وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: الْعَرِيَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْكَيْلِ مِنَ الثَّمَرِ يَدًا بِيَدٍ، لَا يَكُونُ
بِالْجَزَافِ.

خ: وَمِمَّا يُقَوِّيه قَوْلُ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ بِالْأَوْسُقِ الْمَوْسَقَةِ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ
فِي حَدِيثِهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: كَانَتْ الْعَرَايَا أَنْ يُعْرِيَ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ النَّخْلَةَ
وَالنَّخْلَتَيْنِ، وَقَالَ يَزِيدُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ: الْعَرَايَا كَانَتْ النَّخْلُ تُوَهَّبُ

(١) فِي الصَّحِيحِ: بِكَيْلِ طَعَامٍ.

لِلْمَسَاكِينِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَنْتَظِرُوا بِهَا، رُخِّصَ لَهُمْ أَنْ يَبِيعُوهَا بِمَا شَاءُوا مِنَ التَّمْرِ.

[١٤٦٧] - (٢١٩٢) خ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، نَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْخَصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا كَيْلًا. قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: وَالْعَرَايَا نَخْلَاتٌ مَعْلُومَاتٌ يَأْتِيهَا فَيْشْتَرِيهَا.

بَابُ بَيْعِ التَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا

[١٤٦٨] - (١٤٨٦) خ نَا حَجَّاجٌ، نَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ.

ح، و (٢١٩٤) نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُبْتَاعَ.

زَادَ ابْنُ دِينَارٍ: وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاحِهَا قَالَ: حَتَّى تَذْهَبَ عَاهَتُهُ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ أَخْذِ صَدَقَةِ التَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ (١٤٨٦) ^(١).

[١٤٦٩] - (٢١٩٦) خ وَنَا مُسَدَّدٌ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ مِينَا قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُبَاعَ التَّمْرَةُ حَتَّى يُشْفَحَ، قِيلَ: وَمَا يُشْفَحُ؟ قَالَ: يَحْمَرُّ وَيَصْفَرُّ وَيُؤْكَلُ مِنْهَا.

(١) في الصحيح هو الباب الذي يلي هذا، وترجمته: بَابُ مَنْ بَاعَ تَمْرَهُ أَوْ نَخْلَهُ أَوْ أَرْضَهُ أَوْ زَرْعَهُ وَقَدْ وَجَبَ فِيهِ الْعُشْرُ أَوْ الصَّدَقَةُ فَأَدَّى الزَّكَاةَ مِنْ غَيْرِهِ، الباب.

[١٤٧٠] - (٢٢٠٨) خ وَنَا قُتَيْبَةُ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ: حَتَّى تَزْهَوْ، فَقُلْنَا لِأَنَسٍ: مَا زَهُوْهَا؟ قَالَ: تَحْمَرُّ وَتَضْفَرُّ، أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ يَوْمَ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ؟.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ بَيْعِ الْمُخَاضَرَةِ (٢٢٠٨)، وَفِي بَابِ إِذَا بَاعَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فَهُوَ مِنَ الْبَائِعِ (٢١٩٨).
عن ابنِ شِهَابٍ مِنْ قُتَيْبَةَ (٢١٩٩).

وَفِي بَابِ مَنْ بَاعَ ثَمَارَهُ أَوْ نَخْلَهُ أَوْ أَرْضَهُ أَوْ زَرْعَهُ وَقَدْ وَجَبَ فِيهِ الْعُشْرُ،
الباب في الزكاة (١٤٨٨).

[١٤٧١] - (٢١٩٣) خ: وَقَالَ اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ: كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُونَ الثَّمَارَ فَإِذَا جَدَّ النَّاسُ وَخَصَرَ تَقَاضِيهِمْ، قَالَ الْمُبْتَاعُ: إِنَّهُ أَصَابَ الثَّمَرَ الدَّمَانُ، أَصَابَهُ مِرَاضٌ^(١)، أَصَابَهُ قَشَامٌ، عَاهَاتٌ يَحْتَجُّونَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْخُصُومَةُ فِي ذَلِكَ: «إِنَّمَا لَا فَلَا تَتَّبِعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُ الثَّمَرِ»، كَالْمُشُورَةِ يُشِيرُ بِهَا لِكَثْرَةِ خُصُومَتِهِمْ^(٢).

(١) هكذا ضبطه في الأصل، والمشهور بضم أوله.

(٢) هكذا الحديث معلق في البخاري، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ (٣٠٢/٥): أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ فَقَالَ: وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ فَذَكَرَهُ.

وَقَالَ: مِرَاضٌ بَدَلُ مَرَأَقٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الدَّمَانُ أَنْ تَتَشَقَّ النَخْلَةُ أَوَّلَ مَا يَبْدُو قَلْبُهَا عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ، قَالَ وَالْقَشَامُ أَنْ يَنْقُصَ ثَمَرُ النَخْلِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بِلْحًا وَالْمِرَاضُ اسْمٌ لِأَنْوَاعِ الْأَمْرَاضِ أَمْ.

بَاب مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِثَ أَوْ أَرْضًا مَرْزُوعَةً أَوْ بِإِجَارَةٍ

[١٤٧٢] - (٢٣٧٩) خ نَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ،

قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَتَمَرُّهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ ابْتَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ».

[١٤٧٣] - (٢٢٠٣) خ: وَقَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ^(١)، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ

جُرَيْجٍ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، يُخْبِرُ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ: أَيُّمَا نَخْلٍ بِيَعْتَ قَدْ أُبْرِثَ لَمْ يُذَكَّرِ الثَّمَرُ فَالثَّمَرُ لِلَّذِي أُبْرِثَ، وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ وَالْحَرْثُ، سَمَى لَهُ نَافِعٌ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ^(٢).

وخرج الأول في باب الرجل يكون له ممر أو الشرب في حائط أو في نخل (٢٣٧٩)، وفي باب بيع النخل بأصله (٢٢٠٦)، وفي باب إذا باع نخلاً قد أُبْرِثَ ولم يشترط الثمرة (٢٧١٦).

بَابُ بَيْعِ الْمُخَاصَرَةِ

[١٤٧٤] - (٢٢٠٧) خ نَا إِسْحَاقُ بْنُ وَهَبٍ، نَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي، نَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُخَاصَرَةِ.

(١) هكذا هو الحديث في البخاري، ومثله في رواية حماد بن شاكر، أخرجه البيهقي من طريقه في السنن ٢٩٨/٥.

(٢) قال البيهقي بعد أن أخرجه من طريق البخاري: هكذا رواه البخاري في كتابه، ونافع يروى حديث النخل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وحديث العبد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

بَاب مَنْ أَجْرَى أَمْرَ الْأَمْصَارِ عَلَى مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ
فِي الْبُيُوعِ وَالْإِجَارَةِ وَالْمُكْيَالِ وَالْوَزْنِ وَسُنَنِهِمْ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمْ
الْمَشْهُورَةِ.

وَقَالَ شُرَيْحٌ لِلْغَزَالِينَ: سُنَّتُكُمْ بَيْنَكُمْ، وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ
مُحَمَّدٍ: لَا بَأْسَ الْعَشْرَةَ بِأَحَدٍ عَشَرَ وَيَأْخُذُ لِلتَّفَقُّعِ رِنَحًا.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِهِنْدٍ: «خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدَكَ بِالْمَعْرُوفِ».

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ .

وَكَثَرَتْ الْحَسَنُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرْدَاسٍ حِمَارًا، فَقَالَ: بِكُمْ؟ قَالَ: بِدَانَقَيْنِ،
فَرَكِبَهُ، ثُمَّ جَاءَ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ: الْحِمَارُ الْحِمَارُ، فَرَكِبَهُ وَلَمْ يُشَارِطْهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ
بِنِصْفِ دِرْهَمٍ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا فِيهِ.

بَاب إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا لِغَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَرَضِي

وَهُوَ حَدِيثُ الْغَارِ:

[١٤٧٥] - (٢٢٧٢) خ نَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي سَالِمٌ:

و (٣٤٦٥) نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ

نَافِعٍ.

و (٥٩٧٤) نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ:

أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ

نَفَرٍ يَتِمَّاشُونَ» .

زَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ: «يَمَنَّ قَبْلَكُمْ»، «أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَمَالُوا إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ، فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: «إِنَّهُ وَاللَّهِ يَا هَؤُلَاءِ لَا يُنَجِّيكُمْ إِلَّا الصَّدْقُ، فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ».

زَادَ إِسْمَاعِيلُ: «لَعَلَّهُ يَفْرُجُهَا»، «فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَلِي صَبِيَّةٌ صَغَارٌ كُنْتُ أُرْعَى عَلَيْهِمْ». زَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ: «وَكُنْتُ آتِيَهُمَا كُلَّ لَيْلَةٍ يَلْبَسَنِ غَنَمَ»، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: «فَإِذَا رُخْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي وَإِنَّ نَاءَ بِي الشَّجَرِ فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَخْلُبُ، فَحِثْتُ بِالْحِلَابِ فَقُمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا».

زَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ: «وَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعِيَهُمَا فَيَسْتَكِينَا لِشَرِّبَتَيْهِمَا، وَأَهْلِي وَعِيَالِي يَتَضَاعَوْنَ مِنَ الْجُوعِ».

زَادَ إِسْمَاعِيلُ: «وَالصَّبِيَّةُ (يَتَضَاعَوْنَ) عِنْدَ قَدَمَيَّ». «فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرُ»، زَادَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ: «وَالْقَدَحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاطَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ فَاسْتَيْقِظَا فَشَرِبَا غُبُوقَهُمَا». «اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ».

زَادَ إِسْمَاعِيلُ: «فُرْجَةٌ تَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَجَ لَهُمْ فُرْجَةٌ يَرَوْنَ مِنْهَا السَّمَاءَ». «قَالَ الثَّانِي: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمَّ أُحِبُّهَا كَأَشَدَّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ حَتَّى آتَيْهَا بِبِائَةِ دِينَارٍ».

زَادَ الزُّهْرِيُّ: «فَامْتَنَعْتُ مِنِّي، حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً مِنَ السِّنِينَ فَجَاءَنِي فَأَعْطَيْتُهَا عَشْرِينَ وَمِائَةً دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُحْلِيَ بَنِيَّ وَيَبَيِّنَ نَفْسَهَا فَقَعَلْتُ، حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا» .

زَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ: «فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَتَى اللَّهَ وَلَا تَقْضِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ» .

قَالَ الزُّهْرِيُّ: «فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا، فَاَنْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أُعْطِيتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ فَأَفْرِجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَاَنْفَرَجْتُ الصَّخْرَةَ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا» .

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجْرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ» .

زَادَ إِسْمَاعِيلُ: «اسْتَأْجَرْتُ بِفَرَقٍ أَرَزُّ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ: أُعْطِنِي حَقِّي، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَرَغِبَ عَنْهُ» .

زَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ: «فَلَذَهَبَ وَتَرَكَهُ وَأَنِّي عَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ فَرَزَعْتُهُ فَصَارَ مِنْ أَمْرِه أَنِّي اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا»، زَادَ إِسْمَاعِيلُ: «وَرَاعِيهَا، فَجَاءَنِي فَقَالَ: أَتَى اللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَقِّي، فَقُلْتُ: أَذْهَبُ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا»، زَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ: «فَسَفَّهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا لِي عِنْدَكَ فَرَقٌ مِنْ أَرَزُّ، فَقُلْتُ لَهُ: ااعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ»، زَادَ الزُّهْرِيُّ: «وَالْغَنَمَ وَالرَّقِيقَ»، قَالَ إِسْمَاعِيلُ^(١): «فَلَمَّا مِّنْ ذَلِكَ الْفَرَقِ فَسَاقَهَا فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَاَنْسَاحَتْ عَنْهُمْ الصَّخْرَةُ» .

(١) هذه الزيادة في حديث عبيد الله، فإسماعيل عنا هو ابن خليل راويه عن عبيد الله.

زَادَ الزُّهْرِيُّ: «فَعَرَجُوا يَمْشُونَ».

وَحَرَجَهُ فِي: بَابِ إِجَابَةِ دُعَاءِ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ (٥٩٧٤)، وَفِي بَابِ مَنْ اسْتَأْجَرَ
أَجِيرًا فَتَرَكَ الْأَجِيرَ أَجْرَهُ فَعَمَلَ فِيهِ الْمُسْتَأْجِرُ فَرَادَ، الْبَابِ، (٢٢٧٢)، وَفِي بَابِ إِذَا
زَرَغَ بِمَالٍ قَوْمٌ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ وَكَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحٌ لَهُمْ (٢٣٣٣).

بَابُ شِرَاءِ الْمَمْلُوكِ مِنَ الْحَرْبِيِّ وَهَيْتِهِ وَعِتْقِهِ

وَسُيِّي عَمَّارٌ وَصُهَيْبٌ وَبِلَالٌ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى
بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا﴾ إِلَى ﴿أَفَيْنِعْمَةً اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ﴾.

[١٤٧٦] - (٢٢١٩) خ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نَا غُنْدَرٌ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ
سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لِصُهَيْبٍ: اتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تَدَّعِ إِلَى غَيْرِ
أَيْبِكَ، فَقَالَ صُهَيْبٌ: مَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي كَذَا وَكَذَا وَأَنِّي قُلْتُ ذَلِكَ، وَلَكِنِّي سُرِفْتُ
وَأَنَا صَبِيٌّ.

بَابُ لَا يُذَابُ شَحْمُ الْمَيْتَةِ وَلَا يَبَاعُ وَدَكَّهُ

[١٤٧٧] - (٢٢٢٣) خ وَنَا الْحَمِيدِيُّ، نَا سُفْيَانٌ، نَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ:
أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: بَلَغَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ فُلَانًا بَاعَ حَمْرًا،
فَقَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ.

[١٤٧٨] - (٢٢٣٦) خ وَنَا قُتَيْبَةُ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ
عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ

وَالْأَضْنَامَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ، فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهَا السُّفْنُ وَيُذْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ وَيَسْتَصْبَحُ بِهَا النَّاسُ، فَقَالَ: «لَا هُوَ حَرَامٌ».

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا أَجْمَلُوهَا ثُمَّ بَاعُوه فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ».

وخرجه باب بَيْعِ الْمَيْتَةِ وَالْأَضْنَامِ (٢٢٣٦)، وفي بَابِ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ﴾ الآية، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذِي ظُفْرٍ الْبَعِيرُ وَالنَّعَامَةُ وَالْحَوَايَا: الْمَبَاعِرُ (٤٦٣٣).

بَابُ بَيْعِ التَّصَاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ

[١٤٧٩] - (٢٢٢٥) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَنَا عَوْفٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِنِّي إِنْسَانٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدَيَّ، وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهِ الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا»، فَرَبَا الرَّجُلُ رَبَوَةً شَدِيدَةً وَاضْفَرَّ وَجْهَهُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنَّ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ.

وخرجه في: باب مَنْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ (٥٩٦١)^(١)، وخرجه في: اللباس وأبواب معناها متقارب في تعذيب المصورين (٥٩٦٣).

(١) من حديث عائشة.

بَابُ إِنْهُمْ مَنْ بَاعَ حُرًّا

[١٤٨٠] - (٢٢٢٧) خ نَا بَشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ أَغْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ» .
وَوَخَّرَ جُهُ فِي: بَابِ إِنْهُمْ مَنْ مَنَعَ أَجْرَ الْأَجِيرِ (٢٢٧٠) .

بَابُ بَيْعِ الْعَبِيدِ وَالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً

وَاشْتَرَى ابْنُ عُمَرَ رَاحِلَةً بِأَرْبَعَةِ أْبَعْرَةٍ مَضْمُونَةٍ عَلَيْهِ يُوفِيهَا صَاحِبُهَا بِالرَّيْذَةِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَدْ يَكُونُ الْبَعِيرُ خَيْرًا مِنَ الْبَعِيرَيْنِ، وَاشْتَرَى رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ بَعِيرًا بِبَعِيرَيْنِ فَأَعْطَاهُ أَحَدَهُمَا، وَقَالَ: آتَيْكَ بِالْآخِرِ عَدَا رَهْوًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: لَا رَبَا فِي الْحَيَوَانِ الْبَعِيرُ (بِالْبَعِيرَيْنِ) وَالشَّاةُ بِالشَّاتَيْنِ إِلَى أَجَلٍ، وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَا بَأْسَ بِبَعِيرٍ بِبَعِيرَيْنِ وَدَرَاهِمٍ أَوْ دَرَاهِمِينَ نَسِيئَةً .
وَوَخَّرَ جُ حَدِيثَ صَفِيَّةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

بَابُ السَّلَامِ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوَزْنِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ

[١٤٨١] - (٢٢٥٣) خ نَا أَبُو نُعَيْمٍ، وَ (٢٢٤٠) صَدَقَةُ، نَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، نَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسَلِفُونَ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: فِي الثَّمَارِ السَّتَيْنِ وَالثَّلَاثِ، قَالَ صَدَقَةُ: فَقَالَ: «مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوَزْنِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ» .

قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو سَعِيدٍ وَالْأَسْوَدُ وَالْحَسَنُ .
وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا بَأْسَ فِي الطَّعَامِ الْمَوْصُوفِ بِسَعِيرٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ،
مَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي زَرْعٍ لَمْ يَبْدُ صَلَاحُهُ.

بَابُ السَّلَامِ إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَضَلُّ

[١٤٨٢] - (٢٢٥٤) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ،
عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ .
و (٢٢٤٢) نَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، نَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي الْمُجَالِدِ قَالَ: اخْتَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ وَأَبُو بُرْدَةَ فِي السَّلَفِ فَبَعَثُونِي .
قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَزَى وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، فَسَأَلْتُهُمَا عَنْ
السَّلَفِ، فَقَالَا: كُنَّا نَصِيبُ الْمَغَانِمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ يَأْتِينَا
أَنْبَاطٌ مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ فَنُسَلِفُهُمْ، قَالَ شُعْبَةُ: عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّرِيبِ وَالتَّمْرِ .
زَادَ الشَّيْبَانِيُّ: إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، قَالَ: قُلْتُ: أَكَانَ هُمْ زَرْعٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ هُمْ
زَرْعٌ؟ قَالَا: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ .

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ السَّلَامِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ (٢٢٥٤) .

بَابُ السَّلَامِ فِي النَّخْلِ

[١٤٨٣] - (٢٢٤٧) خ نَا أَبُو الْوَلِيدِ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي
الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنْ السَّلَامِ فِي النَّخْلِ، فَقَالَ: يَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهُ أَوْ يَأْكُلَ مِنْهُ .

(٢٢٤٩) زَادَ ابْنُ بَشَّارٍ، (عَنْ غُنْدَرٍ)، عَنْ شُعْبَةَ: قَالَ: وَحَتَّى يُوزَنَ، قُلْتُ: مَا يُوزَنُ؟ قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ: حَتَّى يُحَرَّرَ.
 قَالَ الْأَصِيلِيُّ: يُحَرَّرُ لِأَبِي زَيْدٍ^(١).
 وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ السَّلَمِ إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَضْلُ (٢٢٤٦).

بَابُ الْكَفِيلِ فِي السَّلَمِ

[١٤٨٤] - (٢٩١٦) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ.
 (٢٢٥١) خ وَنَا مُحَمَّدٌ، نَا يَعْلَى، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ، بِنَسِيئَةٍ وَرَهْنَهُ دِرْعًا لَهُ مِنْ حَدِيدٍ.
 زَادَ سُفْيَانُ: قَالَتْ: فَتَوَفَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بَثَلَايِينَ^(٢) صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ.
 وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ مَنْ رَهْنَ دِرْعَهُ (٢٥٠٩)، وَبَابِ مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤٤٦٧)، وَبَابِ الْاسْتِقْرَاضِ (٢٣٨٦)، وَفِي بَابِ الرَّهْنِ فِي السَّلَمِ (٢٠٩٣)، وَفِي بَابِ الرَّهْنِ فِي الْحَضَرِ^(٣)، وَبَابِ الرَّهْنِ عِنْدَ الْيَهُودِ (٢٥٠٩)، وَفِي بَابِ مَا قِيلَ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَمِيصِ فِي الْحَرْبِ (٢٩٢٦).

(١) قَالَ الْحَافِظُ: بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الرَّايِ أَيْ يُحْفَظُ وَيُصَانُ، وَفِي رَوَايَةِ الْكُشْمِيهَنِيِّ بِتَقْدِيمِ الرَّايِ عَلَى الرَّاءِ أَيْ يُوزَنُ أَوْ يُحْرَصُ، وَفَائِدَةُ ذَلِكَ مَعْرِفَةُ كِمِّيَّةِ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ قَبْلَ أَنْ يَتَصَرَّفَ فِيهِ الْمَالِكُ، وَصَوَّبَ عِيَاضُ الْأَوَّلُ وَلَكِنَّ الثَّانِيَّ آتَى بِذِكْرِ الْوُزْنِ، وَرَأَيْتُهُ فِي رَوَايَةِ النَّسْفِيِّ " حَتَّى يُحَرَّرَ " بِرَاءَتَيْنِ الْأُولَى ثَقِيلَةٌ وَلَكِنَّهُ رَوَاهُ بِالشُّكِّ.

(٢) زيادة ثلاثين وافقه عليها المستملي.

٢٩- كِتَابُ الشُّفْعَةِ

[١٤٨٥]- (٢٢١٣) خ نَا مُحَمَّدٌ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ.

و(٢٢٥٧) أَخْبَرَنَا مُسَدَّدٌ، نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، نَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشُّفْعَةِ
فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ.
تَابَعَهُ هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَقَالَ
عَبْدُ الرَّزَّاقِ: فِي كُلِّ مَالٍ.

وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ بَيْعِ الشَّرِيكَ مِنْ شَرِيكِهِ (٢٢١٣)، وَفِي بَابِ بَيْعِ الْأَرْضِ
وَالدُّورِ وَالْعُرُوضِ مُشَاعًا غَيْرَ مَقْسُومٍ (٢٢١٤)، وَفِي الشَّرَكَةِ بَابِ الشَّرَكَةِ فِي
الْأَرْضِينَ وَغَيْرِهَا (٢٤٩٥)، وَفِي بَابِ إِذَا اقْتَسَمَ الشَّرَكَاءُ الدُّورَ وَغَيْرَهَا فَلَيْسَ لَهُمْ
رُجُوعٌ وَلَا شُفْعَةٌ (٢٤٩٦)، وَفِي كِتَابِ الْإِكْرَاهِ بَابِ الْإِحْتِيَالِ فِي الْهَبَةِ وَالشُّفْعَةِ
(٦٩٧٦).

بَابُ عَرْضِ الشُّفْعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا قَبْلَ الْبَيْعِ

وَقَالَ الْحَكَمُ: إِذَا أُذِنَ لَهُ قَبْلَ الْبَيْعِ فَلَا شُفْعَةَ لَهُ، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: مَنْ بَاعَتْ
شُفْعَتُهُ وَهُوَ شَاهِدٌ لَا يُغَيِّرُهَا فَلَا شُفْعَةَ لَهُ.

[١٤٨٦]- (٦٩٧٨) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، وَ (٦٩٧٧) عَلِيٌّ، وَ (٦٩٨١)

(مُسَدَّدٌ، عَنْ) ^(١) يَحْيَى، وَ (٦٩٨٠) أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ.

(١) سقط من الأصل، وهو شيخ البخاري فيه.

خ، و(٢٢٥٨) نَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ: وَقَفْتُ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَجَاءَ الْمُسَوْرُ بْنُ خُرْمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى إِحْدَى مَنْكِبَيْ، إِذْ جَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ عَلِيٌّ: فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ لِلْمُسَوْرِ: أَلَا تَأْمُرُ هَذَا أَنْ يَشْتَرِيَ مِنِّي بَيْتِي الَّذِينَ فِي دَارِهِ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَقَالَ: يَا سَعْدُ، ابْتَغِ مِنِّي بَيْتِي فِي دَارِكَ، فَقَالَ سَعْدُ: وَاللَّهِ مَا ابْتَاغُهُمَا، فَقَالَ الْمُسَوْرُ: وَاللَّهِ لَكَبْتَاغَتُهُمَا، فَقَالَ سَعْدُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنْجَمَةً أَوْ مُقَطَّعَةً، قَالَ أَبُو رَافِعٍ: لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ. زَادَ عَلِيٌّ: نَقْدًا فَمَنْعَتْهُ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ: وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ»، مَا أُعْطِيتُكُمَهَا بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ، وَأَنَا أُعْطِيَ بِهَا خَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ^(١).

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: أَرْبَعُ مِائَةٍ مِثْقَالٍ. وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْاِحْتِيَالِ فِي الْهَبَةِ وَالشُّفْعَةِ (٦٩٧٧، ٦٩٧٢). وَقَالَ فِيهِ: وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ الشُّفْعَةَ فَلَهُ أَنْ يَخْتَالَ حَتَّى يُبْطِلَ الشُّفْعَةَ، فَيَهَبَ الْبَائِعُ لِلْمُشْتَرِي الدَّارَ وَيَحْدُهَا وَيَدْفَعُهَا إِلَيْهِ، وَيُعَوِّضُهُ الْمُشْتَرِي أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلَا يَكُونُ لِلشَّفِيعِ فِيهِ شُفْعَةٌ. قَالَ: وَإِنْ اشْتَرَى دَارًا بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَخْتَالَ حَتَّى يَشْتَرِيَ الدَّارَ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَيَنْقُدَهُ تِسْعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَتِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ

(١) زَادَ فِي الصَّحِيحِ: فَأَعْطَاهَا إِلَيْهَا.

وَيَنْقُذُهُ دِينَارًا بِمَا بَقِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ أَلْفًا، فَإِنْ طَلَبَ الشَّفِيعُ أَخَذَهَا بِعِشْرِينَ أَلْفَ
دِرْهَمٍ وَإِلَّا فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَى الدَّارِ، فَإِنْ اسْتُحِقَّتِ الدَّارُ رَجَعَ الْمُشْتَرِي عَلَى الْبَائِعِ
بِمَا دَفَعَ إِلَيْهِ، وَهُوَ تِسْعَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَتِسْعُ مِائَةٍ وَتِسْعَةُ وَتَسْعُونَ دِرْهَمًا وَدِينَارًا،
لِأَنَّ الْبَيْعَ حِينَ اسْتُحِقَّ انْتَقَضَ الصَّرْفُ فِي الدِّينَارِ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ الدَّارَ عَيْبًا وَلَمْ
تُسْتَحَقَّ فَإِنَّهُ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفًا، فَأَجَازَ الْخِذَاعَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا دَاءَ وَلَا خَبْثَةَ وَلَا عَائِلَةَ».

٣٠- كِتَابُ الْإِجَارَاتِ

بَابُ رَغِيِ الْغَنَمِ عَلَى قَرَارِيْطٍ

[١٤٨٧]- (٢٢٦٢) خ نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ، نَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَغَى الْغَنَمَ»، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ قَالَ: «نَعَمْ كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيْطٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ»^(١).

بَابُ مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَبَيَّنَ لَهُ الْأَجَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُ الْعَمَلَ

لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَبْجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾
فُلَانٌ يَأْجُرُ فُلَانًا يُعْطِيهِ أَجْرَةً، وَمِنْهُ فِي التَّعْزِيَةِ أَجْرَكَ اللَّهُ.
لَيْسَ فِيهِ حَدِيثٌ.

بَابُ الْإِجَارَةِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ

[١٤٨٨]- (٢٢٧١) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ

(١) في هامش الأصل:

علة هذا الحديث من أحمد بن محمد المكي، والصواب فيه تنزيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإجارة، إذ كان في قومه أشرف وأسنى من ذلك أهـ
قلت: لو تفرد به ابن المكي لكان الحديث صحيحا فإنه ثقة، فكيف وقد تويع، رواه ابن ماجه ٢١٤٠ من حديث سويد بن سعيد، والبيهقي ١١٨/٦ من حديث السمتي عن عمرو بن يحيى السعدي.

وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا وَمَا عَمِلْنَا بَاطِلًا، فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَفْعَلُوا أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا، فَأَبَوْا وَتَرَكُوا، وَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ بَعْدَهُمْ فَقَالَ: أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينُ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَالُوا: لَكَ مَا عَمِلْنَا بَاطِلًا وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ، فَقَالَ: أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ فَإِنَّمَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ، فَأَبَوْا، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْقَرِيقَيْنِ كُلِّهِمَا، فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمَثَلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَذَا النُّورِ.

بَاب مَا يُعْطَى فِي الرُّقِيَّةِ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

خ: وَقَالَ الشَّعْبِيُّ لَا يَشْتَرِطُ الْمُعَلِّمُ إِلَّا أَنْ يُعْطَى شَيْئًا فَيَقْبَلَهُ، وَقَالَ الْحَكَمُ: لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا كَرِهَ أَجْرَ الْمُعَلِّمِ، وَأَعْطَى الْحَسَنُ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ، وَلَمْ يَرِ ابْنُ سِيرِينَ بِأَجْرِ الْقَسَامِ بَأْسًا، وَقَالَ: كَانَ يُقَالُ الشُّحْتُ الرَّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ، وَكَانُوا يُعْطَوْنَ عَلَى الْخُرْصِ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُهُ.

بَاب عَسْبِ الْفَعْلِ

[١٤٨٩] - (٢٢٨٤) خ نَا مُسَدَّدٌ، نَا عَبْدُ الْوَارِثِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَسْبِ الْفَعْلِ.

٣١- كِتَابُ الْحَوَالَةِ

وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ: إِذَا كَانَ يَوْمَ أَحَالَ عَلَيْهِ مَلِيًّا جَارًا، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:
يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ، فَيَأْخُذُ هَذَا عَيْنًا وَهَذَا دَيْنًا، فَإِنْ تَوَيَّ لِأَحَدِهِمَا لَمْ
يَرْجِعْ عَلَى صَاحِبِهِ.

[١٤٩٠]- (٢٢٨٧) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ،
عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ
ظُلْمٌ، فَإِذَا أَتَبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ».
وَوَخَّرَجَهُ فِي: بَابِ مَطْلِ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ مَخْتَصَرًا (٢٤٠٠).

بَابُ إِنْ أَحَالَ دَيْنَ الْمَيِّتِ عَلَى رَجُلٍ جَارٍ

[١٤٩١]- (٢٢٩٨) خ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
[١٤٩٢]- و (٢٢٨٩) نَا الْمُكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ
بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا:
صَلِّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟»، فَقَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟»، قَالُوا:
لَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ.

ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: «عَلَيْهِ دَيْنٌ؟»،
قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟»، قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرٍ فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَى بِالثَّالِثَةِ
فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: «هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟»،

قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَائِرٍ، قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلَّى عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى دِينِهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ.

[١٤٩٣] - (٦٧٤٥) خ و نا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

و (٢٣٩٨) نا أَبُو الْوَلِيدِ، نا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. و (٤٧٨١) نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، نا أَبِي، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ ﴿الَّتِي أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾، فَإِنَّمَا مُؤْمِنٍ تَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا فَإِنْ تَرَكَ دِينَ أَوْ ضِيَاعًا فَلْيَأْتِنِي فَأَنَا مَوْلَاهُ».

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ: «وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلْيَأْتِنَا».

وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ: «كَلًّا أَوْ ضِيَاعًا فَأَنَا وَلِيُّهُ فَلَاذْعَ لَهُ».

وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ فِيهِ: فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ: «مَنْ تُوِّفِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينَ أَوْ ضِيَاعًا فَلْيَأْتِنِي فَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلْيُورَثْهُ».

قَالَ الْمُهَلَّبُ:

انْفَرَدَ ابْنُ شَهَابٍ بِلَفْظِ الْقَضَاءِ لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي سَبَقَ إِلَيْهِ مِنْ أَنَّ تَرْكَهُ لِلصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ الْمَذْيَانِ كَانَ قَبْلَ الْفُتُوحِ، وَأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ نَاسِخٌ لِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْفُتُوحِ، وَهُوَ مِنْهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَبِهَذَا التَّأْوِيلِ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ عَلَى السُّلْطَانِ قَضَاءَ الدُّيُونِ عَنِ الْمُفْلِسِينَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ، وَلِذَلِكَ كَانَ يَتَدَايِنُ كَثِيرًا أَبَدًا حَتَّى يُثْقِلَهُ الدَّيْنُ فَيَخْرُجَ إِلَى الْمُلُوكِ يَسْأَلُهُم

أَدَاءَهَا عَنْهُ، وَيُخْبِرُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ أَدَاءَ دَيْنِ الْمُفْلِسِينَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ كَمَا كَانَ تَأَوَّلَ،
حَتَّى أَدَّى عَنْهُ بَعْضُ بَنِي مَرْوَانَ مَالًا عَظِيمًا ثُمَّ وَهَبَهُ مَالًا آخَرَ لِيَتَصَاوَنَ بِهِ، فَلَمَّا
خَرَجَ بِهِ قَالَ لَهُ غُلَامٌ لَهُ: يَا مَوْلَايَ خُذْ بِالْحَزْمِ فِي هَذَا الْمَالِ وَلَا تُبْذِرْهُ وَلَا تُخَوِّجْ
نَفْسَكَ إِلَى سُؤَالِ الْمُلُوكِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْكَرِيمَ لَا تُحْكِمُهُ التَّجَارِبُ.

وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَأَوَّلَهُ ابْنُ شِهَابٍ، وَإِنَّمَا مَعْنَى الْآيَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ لَمَّا نَسَخَ التَّبَنِّيَ الَّذِي كَانَ النَّاسُ يَتَوَارَثُونَ بِهِ، وَالْأُخُوَّةَ الَّتِي كَانَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَاخِي بِهَا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ اسْتِثْلَافًا لِلنَّفُوسِ
وَتَعْوِضًا لِلْمُهَاجِرِينَ عَمَّا تَرَكُوا مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَهْلِ الْمُورَثِينَ، فَكَانَ يُؤَاخِي بَيْنَ
الْمُهَاجِرِيِّ وَالْأَنْصَارِيِّ لِيُؤْنِسَهُ، فَيَعُوْضُهُ مَا تَرَكَ مِنْ عَصْبَتِهِ وَمَالِهِ، فَلَمَّا كَثُرَ عَدَدُ
الْمُسْلِمِينَ وَظَهَرَ الْإِسْلَامُ نَسَخَ اللَّهُ ذَلِكَ بَأَنَّ قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ ﴿لَا تَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ
هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾، فَكَانَ مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَبَنَاهُ، وَكَانَ يُدْعَى زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ تَعَالَى ﴿فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا
ءَابَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ مَعَ قَوْلِهِ ﴿الَّتِي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ
مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ أُمَمَتُهُمْ﴾ يُرِيدُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : وَقَدْ تَرَكُوا التَّبَنِّيَ وَالْمُورَاثَةَ بِهِ
مَعَ أَنَّهُ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَانْتَمَ أُولَى أَنْ تَرَكُوا التَّبَنِّيَ وَالْإِخَاءَ الَّذِي كُنْتُمْ
تَتَوَارَثُونَ بِهِمَا، إِذْ أُولُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أُولَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا مِنَ الْهَبَةِ وَالصَّدَقَةِ، وَالْعَوْنِ وَالرَّفَادَةِ،
وَالْوَصِيَّةِ بَعْدَ الْوَفَاةِ.

هَذَا مَعْنَى الْآيَةِ عِنْدَ حُذَاقِ الْعُلَمَاءِ بِالتَّفْسِيرِ، وَلَمْ يَتَوَجَّهْ لِابْنِ شِهَابٍ الْأَمْرُ
عَلَى مَا نَزَلَتْ فِيهِ الْآيَةُ فَسَبَقَ إِلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَ الْفُتُوحِ وَأَنَّهُ مَنَسُوخٌ بِقَوْلِهِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَلْيَأْتِنِي وَأَنَا مَوْلَاهُ، وَأَنَا وَلِيُّهُ فَلَا دَعْوَةَ لَهُ»، أَنْ ذَلِكَ مِنْهُ وَعَدٌّ بِالْأَدَاءِ، فَتَقَلَّ الْحَدِيثَ بِلَفْظِ الْقَضَاءِ عَلَى مَعْنَى التَّفْسِيرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
فَإِنْ قِيلَ: قَمَا مَعْنَى قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَالْيَنَّا وَلْيَأْتِنِي وَأَنَا مَوْلَاهُ وَوَلِيُّهُ فَلَا دَعْوَةَ لَهُ»؟

قِيلَ مَعْنَاهُ: أَدْعَا لِلنَّظَرِ فِي دَيْنِ الْمَيِّتِ مِنْ أَجْلِ صِغَرِ وَرَثَتِهِ، فَإِنْ كَانَ مَا تَرَكَ وَفَاءً لِدِينِهِ أَدَيْتُهُ عَنْهُ كَمَا شَرَطَ اللَّهُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَفَاءٌ بِدِينِهِ وَأَرَادَ الْوَرَثَةُ الْكِبَارُ أَوْ رَأَى مُتَوَلَّى أَمْرَ الصَّغَارِ التَّمَشُّكَ بِالتَّرِكَهَ وَيَضْمَنُ الدَّيْنَ عَنْ مَوْرُوثِهِمْ، نُظِرَ فِي ذَلِكَ بِمَا يَصْلُحُ مِنْ حَالِ الْمَيِّتِ فِي آخِرَتِهِ وَحَالِ ذُرِّيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ التَّرَفُّقِ هُمْ بِالسَّعْيِ فِي الْمَالِ وَالنُّظْرَةِ هُمْ لِعُسْرَتِهِمْ، وَكَانُوا مِنَ الْغَارِمِينَ الَّذِينَ أَحَلَّ لَهُمُ الصَّدَقَاتِ وَجَعَلَ لَهُمْ نَصِيبًا مِنْ زَكَّاتِ الْمُسْلِمِينَ، بِقَوْلِهِ ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ﴾ الْآيَةُ إِلَى ﴿وَالْفَرِمِينَ﴾، وَلَمْ يَذْكُرْ هُمْ فِي بَيْتِ مَا لَهُمْ نَصِيبًا إِذْ بَيَّنَّ الْمَالِ لَا تَكُونُ فِيهِ الزَّكَاةُ، لِأَنَّهُ أَمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَدِّهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي بَيْتِ الْمَالِ مُحْسَنُ الْمَغَانِمِ وَالْجِزْيَةِ، وَقَدْ قَسَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَلَمْ يَذْكُرْ لِلْغَارِمِينَ فِيهَا نَصِيبًا، بِقَوْلِهِ: ﴿مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ الْآيَةُ، وَقَوْلِهِ ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ الْآيَةُ.

فَإِنْ قِيلَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أُعْطِيَ الْعَبَّاسَ مَا قَدَرَ عَلَى حَمْلِهِ مِنَ الْمَغَانِمِ وَالْجِزْيَةِ، قِيلَ لَهُ: أُعْطَاهُ بِمَعْنَى الْقُرْبَى وَبِنَصِّ كِتَابِ اللَّهِ فِي الْأَسْرَاءِ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرِىَ إِن يَتْلَمْ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَنَعْفِرَ لَكُمْ﴾، فَكَانَ الْعَبَّاسُ مِنْ أَنْجَزَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ، وَفِي تَرْكِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُؤَدِّي

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مَا أَحَاطَ^(١) بِمَا لَهُ مِنَ الدُّيُونِ حَتَّى قَسَمَ مَالَهُ بَيْنَهُمْ بِالْمُفْلِسِ بَعْدَ فَتُوحِ الْيَمَنِ وَغَيْرِهَا مَا يُرَدُّ تَأْوِيلَ ابْنِ شِهَابٍ لِلْحَدِيثِ.

وَكَذَلِكَ تَرَكُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُودِّيَ عَنْ أَسْفَعِ جُهَيْنَةَ مَا أَحَاطَ بِمَا لَهُ مِنَ الدِّينِ حَتَّى خَطَبَ النَّاسَ فِي قِسْمَةِ مَالِهِ بَيْنَ دِيَّانِهِ، وَالْفُتُوحَاتِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ، وَبَيَّنَّ الْمَالِ أَوْفَرَ مَا كَانَ قَطُّ فِي الْإِسْلَامِ، رَدُّ أَيْضًا لِتَأْوِيلِهِ^(٢).

بَلْ أَحَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاذًا عَلَى الْهُدْيَةِ فِي تَقْدِيمِهِ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ: «قَدْ عَلِمْتُ الَّذِي دَارَ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ، وَقَدْ طَيَّبْتُ لَكَ الْهُدْيَةَ»، فَأَحَالَهُ عَلَى قَبُولِ الْهُدْيَةِ فِي عَمَلَتِهِ بَعْدَ أَنْ قَسَمَ مَالَهُ^(٣).

إِلَّا أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: إِنَّ قَوْلَ ابْنِ شِهَابٍ لَا يَتَعَدَّى وَجْهَ الْحَدِيثِ الَّذِي نَصَّهُ فِي الْأَمْوَاتِ لَا فِي الْمُفْلِسِينَ، فَيُخْطِئُ عَلَى ابْنِ شِهَابٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَدَايِنِ ابْنُ شِهَابٍ عُمَرُ

(١) لَعَلَّهَا كَذَلِكَ، وَرَسْمُهَا أَقْرَبُ إِلَى: أَخْطَأَ.

(٢) خَبَرُ الْأَسْفَعِ هَذَا فِي الْمَوْطَأِ (١٢٦٢) قَالَ مَالِكٌ: عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَلَّالٍ الْمُرِّي عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ كَانَ يَسْبِقُ الْحَاجَّ فَيَسْتَرِي الرَّوَاحِلَ فَيُعْلِي بِهَا، ثُمَّ يُسْرِعُ السَّيْرَ فَيَسْبِقُ الْحَاجَّ، فَأَفْلَسَ، فَرَفَعَ أَمْرُهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ الْأَسْفَعِ أَسْفَعُ جُهَيْنَةَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يُقَالَ سَبَقَ الْحَاجَّ، أَلَا وَإِنَّهُ قَدْ دَانَ مُعْرِضًا فَأَصْبَحَ قَدْ رَيْنَ بِهِ، فَمَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ ذَنْبٌ فَلْيَأْتِنَا بِالْغَدَاةِ نَقْسِمُ مَالَهُ بَيْنَهُمْ، وَإِنَّا كُمْ وَالَّذِينَ فَإِنَّ أَوَّلَهُ هُمْ وَآخِرُهُ خَرْبٌ. وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٣٤٩/٥، وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ فِي السُّنَنِ ٤٩/٦.

(٣) خبر معاذ هذا رواه الطبري في تهذيب الآثار، وأبو نعيم الأصبهاني في الصحابة في ترجمة عبيد بن لؤذان، والجرجاني في تاريخه في ترجمة عبد الكريم الجرجاني، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٤٠٩/٥٨)، من طريق سيف بن عمر صاحب الفتوح.

قَالَ الطبري: هذا عندنا خبر غير جائز الاحتجاج بمثله في الدين، لو هاء سنده، وضعف كثير من نقلته، غير أن ذلك، وإن كان كذلك، فإن له عندنا لو كان صحيحا سنده، عدولا نقلته غرجا في الصحة، وهو أن يكون صلى الله عليه وسلم جعل ما أهدي له من هدية في عمله له، مكان ما كان يستحقه من الرزق على عمله أهـ

كُلُّهُ وَيَسْأَلُ السَّلَاطِينَ الْأَدَاءَ عَنْهُ فِي حَيَاتِهِ إِلَّا بِهَذَا الْحَدِيثِ، ثُمَّ تَكَثَّرَ عَلَيْهِ بِمَا لَا حِيلَةَ لَهُ فِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَغْرَمْ دِينَ وَالِدِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ تَوَفَّى وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ وَجَابِرًا عَاشِرًا، حَتَّى اخْتَجَّ إِلَى أَنْ يَشْفَعَ عِنْدَ الْيَهُودِ فِي ذَلِكَ، وَسَأَلَهُمْ أَنْ يَقْطَعَ هُمْ جَمِيعَ حَائِطِهِ بِمَا هُمْ فَأَبَوْا ذَلِكَ عَلَيْهِ، حَتَّى لَجَأَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْدُّعَاءِ فِي الْبَرَكَةِ فَأَدَّى اللَّهُ عَنْهُ بِبَرَكَةِ دَعْوَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ كَانَ قَطَعَ هُمْ الْحَائِطَ كُلَّهُ وَيَتْرَكَ الْوَرْتَةَ بِلا ثَمَرَةٍ وَذَلِكَ خِلَافُ قَوْلِ ابْنِ شِهَابٍ، وَبِخِلَافِ نَصِّ الْحَدِيثِ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ وَمَنْ تَرَكَ دِينًا فَعَلِيَ قَضَاؤُهُ» .

وَفِي وَصِيَّةِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ: إِنْ وَاقَى مَالَنَا بِدِينِي وَإِلَّا فَاسْتَعِنْ مَوْلَى الزُّبَيْرِ، يُرِيدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَذَلِكَ فِي أَوْفَرِ مَا كَانَتْ أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ فِي بَيْتِ مَا لَهُمْ، وَأَعْظَمَ مَا كَانَتْ فُتُوحَاتِهِمْ، فَلَوْ عَلِمَ الزُّبَيْرُ أَنَّ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ قَضَاءَ دِينِهِ بِحُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: اسْتَعِنْ مَوْلَى الزُّبَيْرِ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ بَقِيَّةَ دِينِي، لَكِنَّ عَبْدَ اللَّهِ فَهَمَّ عَنْهُ، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا وَقَعَ فِي كُرْبَةٍ مِنْ دِينِ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: يَا مَوْلَى الزُّبَيْرِ أَدِّ عَنْهُ، فَمَا أَدَّى عَنْهُ إِلَّا مِنْ أَصْلِهِ فِي الْغَابَةِ، وَلَمْ يُؤَدِّ عَنْهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ شَيْءًا، لَكِنَّ بَرَكَةً مِنْ مَوْلَى الزُّبَيْرِ وَمَوْلَى الْجَمِيعِ سُبْحَانَهُ فِي مَالِ الزُّبَيْرِ فِي الْغَابَةِ .

ثُمَّ لَيْسَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ عَضْرًا مِنَ الْأَعْصَرِ وَلَا وَقْتًا مِنَ الزَّمَانِ لَا يَكُونُ فِيهِ مَيِّتٌ عَنْ دِينٍ، كَانَ لَهُ مَالٌ أَوْ لَا مَالَ لَهُ، فَلَمْ يُوَجَدْ فِي الْإِسْلَامِ خَبَرٌ صَحِيحٌ، وَلَا حُكْمٌ سُلْطَانٍ، بِأَدَاءِ دِيُونِ الْأَمْوَاتِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ، وَتَرَكَ مَا لَهُمْ لَوَرَثَتِهِمْ كَمَا تَأَوَّلَ ابْنُ شِهَابٍ، لَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا عَنْ أَحَدِ الْخُلَفَاءِ الْمُرْصِيِّينَ بَعْدَهُ هَلُمَّ جَرًّا، وَفِي عُدْمِ صِحَّةِ ذَلِكَ عُدْمُ مَا تَأَوَّلَهُ، فَوَهْمٌ فِيهِ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ نَقْلُهُ عَنْ

التفسير من لفظه، فخالف جميع الرواة للحديث عنه، والجماعة أثبت من المنفرد، والله الموفق.

ولعل الذي ذكره إسماعيل القاضي من الرواية الضعيفة في ذلك كان من الزكوات أداء عن الورثة الأحياء العارمين، أو من تبرع السلاطين، فخفي عليه ونقل الخبر مجملًا بالأداء، والله أعلم.

وخرجه في: باب الصلاة على من ترك دينًا (٢٣٩٨)، وخرجه في: باب من ترك مالا فلاهله (٦٧٣١)، وفي باب ابني عم أحدهما أخ للأُم والآخر زوج (٦٧٤٥)، وباب ميراث الأسير (٦٧٦٣)، وفي الطلاق باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من ترك كلاً أو ضياعاً فلي» (٥٣٧١)، وفي سورة الأحزاب (٤٧٨١).

باب الكفالة في العروض والديون بالأبدان وغيرها

[١٤٩٤] (٢٢٩٠) وقال أبو الزناد، عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي، عن أبيه: أن عمر بعثه مصدقاً فوق رجلاً على جارية امرأته، فأخذ حمزة من الرجل كفلاً حتى قدم على عمر وكان عمر قد جلدته مائة، فصدقهم وعذره بالجهالة.

وقال جرير والأشعث: لعبد الله بن مسعود في المرتدين: استبهم وكفلهم عشائرهم فأبوا.

وقال حماد: إذا تكفل بنفس قات فلا شيء عليه، وقال الحكم: يضمن.

المُهَلَّبُ:

حَدَّثَنَا الْأَصِيلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، نَا حَمَزَةُ، نَا النَّسَائِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ، نَا
دَاوُدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ.

[١٤٩٥] (٢٢٩١) خ: وَقَالَ اللَّيْثُ^(١): حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ: «ذَكَرَ
رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: اثْنَيْنِ
بِالشُّهْدَاءِ أَشْهَدُهُمْ، قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، قَالَ: فَأَتْنِي بِالْكَفِيلِ، قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ
كَفِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ،
ثُمَّ التَّمَسَّ مَرْكَبًا يَرْكُبُهَا يَقْدُمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَلُهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ
خَشَبَةً فَتَقَرَّرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ، مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ،
ثُمَّ رَجَعَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي تَسَلَّفْتُ فُلَانًا
أَلْفَ دِينَارٍ، فَسَأَلَنِي كَفِيلًا فَقُلْتُ كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا، فَرَضِي بِكَ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا
فَقُلْتُ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، فَرَضِي بِكَ، وَأَنِّي جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي
لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ، وَإِنِّي اسْتَوْدَعْتُكُمَا، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ
وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ
لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِإِلَيْهِ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِيهِ حَطْبًا، فَلَمَّا
نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ، ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ، فَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ فَقَالَ:
وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِأَتِيكَ بِإِلَيْكَ فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي

(١) هكذا الحديث معلق في الأصل، وقد رواه البيهقي موصولاً ٧٦/٧٧، ثم قَالَ: أخرجه البخاري في
الصحيح، فَقَالَ: وَقَالَ اللَّيْثُ أَهـ.

أَتَيْتُ فِيهِ، قَالَ: هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ شَيْءًا؟ فَقَالَ: أَخْبَرْتُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ
الَّذِي جِئْتُ فِيهِ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّتِي بَعَثْتَ فِي الْخُشْبَةِ، فَانْصَرَفَ
بِالْأَلْفِ دِينَارٍ رَاشِدًا.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ الشُّرُوطِ فِي الْعُرُوضِ وَغَيْرِهَا مُخْتَصَرًا (٢٧٣٤)^(١)، وَفِي
بَابِ إِذَا أَقْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فِي الْبَيْعِ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: الْقَرْضُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى
لَا بَأْسَ بِهِ، وَإِنْ أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِنْ دَرَاهِمِهِ مَا لَمْ يَشْتَرِطْ (٢٤٠٤).

وَفِي بَابِ إِذَا وَجَدَ خَشْبَةً فِي الْبَحْرِ أَوْ سَوَاطٍ أَوْ نَحْوَهُ (٢٤٣٠) وَبَابِ
الشُّرُوطِ فِي الْقَرْضِ (٢٧٣٤)، وَبَابِ بَمَنْ يَبْدَأُ بِالْكِتَابِ (٦٢٦١).

[١٤٩٦] (٧٣٤٠) خَ نَا مُسَدَّدٌ، نَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ، نَا عَاصِمٌ الْأَخْوَلُ، عَنْ

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

و (٢٢٩٤) نَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، نَا عَاصِمٌ، قَالَ:
قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَبْلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا حِلْفَ فِي
الْإِسْلَامِ»، قَالَ: قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي
دَارِي.

زَادَ عَبَّادٌ^(٢): الَّتِي بِالْمَدِينَةِ.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَضَّ عَلَيْهِ، الْبَابُ،
وَمَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧٣٤٠).

(١) هكذا ثبت اسم الباب في الأصل، وهو مصحف، وسيعيده على الصواب في الباب قبل الأخير من التخريجة.

(٢) في الأصل عاصم، والسياق أصلاً لعاصم، والذي زاد اللفظة عباد في حديث مسدد.

٣٢- كِتَابُ الْوَكَالَةِ

بَابُ وَكَالَةِ الشَّاهِدِ وَالْغَائِبِ جَائِزَةً

وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو إِلَى قَهْرْمَانِهِ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ: أَنْ يُزَكِّيَ عَنْ أَهْلِهِ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ.

[١٤٩٧] (٢٣٩٠) خ نا أَبُو الْوَلِيدِ، وَ (٢٣٠٦) سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا شُعْبَةُ، نا سَلَمَةُ .

خ و (٢٣٠٥) نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنَّ مِنَ الْإِبِلِ فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ .

قَالَ شُعْبَةُ: فَأَغْلَظَ لَهُ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: «دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا، وَاشْتَرَوْا لَهُ بَعِيرًا فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ». فَقَالُوا: لَا نَجِدُ إِلَّا أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ، قَالَ: «اشْتَرَوْهُ لَهُ وَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً» .

رَدَّ سُفْيَانُ: فَقَالَ: أَوْفَيْتَنِي وَفَى اللَّهُ بِكَ .

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ اسْتِقْرَاضِ الْإِبِلِ (٢٣٩٠)، وَفِي بَابِ هَلْ يُعْطَى أَكْبَرُ مِنْ سِنِّهِ (٢٣٩٢)، وَفِي بَابِ حُسْنِ الْقَضَاءِ (٢٣٩٣)، وَفِي بَابِ الْوَكَالَةِ فِي قَضَاءِ الدُّيُونِ (٢٣٠٦)، وَفِي بَابِ الْهَبَةِ الْمُقْبُوضَةِ وَغَيْرِ الْمُقْبُوضَةِ وَالْمَقْسُومَةِ وَغَيْرِ الْمُقْسُومَةِ (٢٦٠٦)، وَفِي بَابِ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا (٢٤٠١)، وَفِي بَابِ مَنْ أَهْدِيَ لَهُ هَدِيَّةً وَعِنْدَهُ جُلَسَاؤُهُ فَهُوَ أَحَقُّ (٢٦٠٩) .

بَاب إِذَا وَكَّلَ رَجُلٌ رَجُلًا فَتَرَكَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَأَجَازَهُ الْمُوَكَّلُ فَهُوَ جَائِزٌ

[١٤٩٨] (٢٣١١) خ: وَقَالَ عُمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو عَمْرٍو، نَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَخْتُو مِنْ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا زَفَعَنَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَخَلَيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَالَهُ شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ عَنْهُ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ»، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَيَعُودُ»، فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَخْتُو مِنْ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَا زَفَعَنَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: دَعْنِي، فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لَا أَعُودُ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ»، فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَجَاءَ يَخْتُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَا زَفَعَنَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ، قَالَ: دَعْنِي أَعْلَمَنَّكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا، قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، (فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ»^(١)) قَالَ: «مَا

(١) سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ مِنْ انْتِقَالِ النَّظَرِ.

هِيَ؟»، قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ ۖ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝، وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا
 يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، وَكَانُوا أُخْرَصَ شَيْءٌ عَلَى الْخَيْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ مُحَاطَبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا
 هُرَيْرَةَ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «ذَلِكَ شَيْطَانٌ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ (٣٢٧٥)، وَفِي بَابِ فَضْلِ سُورَةِ
 الْبَقَرَةِ (٥١٠).

بَابُ إِذَا بَاعَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَاسِدًا فَبِيعَهُ مَرْدُودٌ

[١٤٩٩] (٤٢٤٤) خ نا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ^(١) بْنِ
 سُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرَ فَجَاءَهُمْ بِتَمْرٍ جَنِيْبٍ فَقَالَ: «أَكُلْ
 تَمْرَ خَيْبَرَ هَكَذَا؟».

[١٥٠٠] خ و (٢٣١٢) نا إِسْحَاقُ، نا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، نا مُعَاوِيَةُ هُوَ ابْنُ
 سَلَامٍ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ،
 قَالَ: جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ بَرْنِيٍّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا؟»، قَالَ بِلَالٌ: كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ رَدِيٌّ فَبِعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ
 بِصَاعٍ لِنُطْعِمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ

(١) هَكَذَا ثَبَتَ فِي الْأَصْلِ: عَبْدُ الْحَمِيدِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَقَالَ الْحَافِظُ: عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ سُهَيْلٍ، كَذَا لِأَكْثَرِ بِتَقْدِيمِ
 الْمِمَّ عَلَى الْجِيمِ وَهُوَ الصَّوَابُ، وَحَكَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ أَنَّهُ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ: عَبْدُ الْحَمِيدِ،
 بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ قَبْلَ الْمِمِّ، وَلَمْ أَرِ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ مِنْ نُسَخِ الْبُخَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ، فَلَعَلَّهُ وَقَعَ كَذَلِكَ
 فِي رِوَايَةِ غَيْرِ الْبُخَارِيِّ أَهْدَ قُلْتُ: هَكَذَا ثَبَتَ فِي نُسَخَتِنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ذَلِكَ): «أَوْه، عَيْنُ الرَّبَا عَيْنُ الرَّبَا، لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ فَبِعِ التَّمْرَ
بِبَيْعٍ آخَرَ ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ».

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: «بِعِ الْجُمُعَ بِالدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَغِ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيْبًا».

وَقَالَ فِي الْمِيزَانِ مِثْلَ ذَلِكَ.

(٤٢٤٦) خ: وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ
السَّامَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، حَدَّثَاهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ
أَخَا بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى خَيْبَرَ فَأَمَرَهُ عَلَيْهَا، الْحَدِيثَ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ اسْتِئْثَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ
(٤٢٤٤)، وَفِي بَابِ إِذَا اجْتَهَدَ الْعَامِلُ أَوْ الْحَاكِمُ فَأَخْطَأَ خِلَافَ الرَّسُولِ مِنْ غَيْرِ
عِلْمٍ فَحُكْمُهُ مَرْدُودٌ (٧٣٥٠).

بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْوَقْفِ وَنَفَقَتِهِ وَأَنْ يُطْعَمَ صَدِيقًا لَهُ وَيَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ

[١٥٠١] (٢٧٦٤) خ: نَا هَارُونُ هُوَ ابْنُ الْأَشْعَثِ، نَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي
هَاشِمٍ، نَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ.

ح (٢٣١٣) نَا قُتَيْبَةُ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرُو، قَالَ: فِي صَدَقَةِ عُمَرَ.

ح، و (٢٧٣٧) نَا قُتَيْبَةُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، نَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ:

أَنْبَأَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضًا بِخَيْبَرَ.

زَادَ صَخْرُ: يُقَالُ لَهُ تُمُغٌ^(١).

(١) فِي النِّسَخَتَيْنِ: تُمُغٌ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

قَالَ يَاقُوتٌ: تُمُغٌ: بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونِ وَالغَيْنِ مَعْجَمَةٌ، مَوْضِعٌ مَالٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَبَسَهُ ذَكَرَهُ فِي
الصَّحِيحِ، وَقِيْدَهُ بَعْضُ الْمَغَارِبَةِ بِالتَّحْرِيكِ، وَالتَّمُغُ بِالتَّسْكِينِ مَصْدَرٌ تُمُغْتُ رَأْسَهُ أَيْ شَدَخْتُهُ.

فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُهُ فِيهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْرٍ لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُ بِهِ، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَنَصَدَقْتَ بِهَا»، قَالَ: فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ أَنَّهُ لَا يَبَاعُ وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ، وَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ، وَفِي الْقُرْبَى، وَفِي الرِّقَابِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالضَّيْفِ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ وَيُطْعِمَ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ.

وَقَالَ عُمَرُ: لَيْسَ عَلَى الْوَلِيِّ جُنَاحٌ أَنْ يَأْكُلَ وَيُؤْكَلَ صَدِيقًا لَهُ غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا، وَقَالَ صَخْرٌ: غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ بِهِ.

فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ وَهُوَ يَلِي صَدَقَةَ عُمَرَ يُهْدِي لِلنَّاسِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ.

وَحَرَّجُهُ فِي: بَابِ الشُّرُوطِ فِي الْوَقْفِ (٢٧٣٧)، وَكَيْفَ يَكْتُبُ (٢٧٧٢)، وَفِي بَابِ الْوَقْفِ لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَالضَّيْفِ (٢٧٧٣)، وَفِي بَابِ نَفَقَةِ الْقَيْمِ لِلْوَقْفِ (٢٧٧٧)، وَفِي بَابِ قَوْلِهِ ﴿وَابْتَلُوا آلَ النَّبِيِّ﴾ الْآيَةُ إِلَى ﴿نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ وَمَا لِلْوَصِيِّ أَنْ يَعْمَلَ فِي مَالِ النَّبِيِّ وَيَأْكُلَ مِنْهُ بِقَدْرِ عَمَلَتِهِ (٢٧٦٤).

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَرْثِ وَالْمَزَارَعَةِ

فَضْلُ الزَّرْعِ وَالْغَرْسِ إِذَا أُكِلَ مِنْهُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ (١٣) أَسْتَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (٦٤) لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطْمًا ﴿الْآيَةُ.

وبين البكري سبب وقفها فقال: كان فيه مال لعمر بن الخطاب، فخرج إليه يوما، ففاتته صلاة العصر، فقال شغلتنني ثمغ عن الصلاة أشهدكم أنها صدقة أهـ وقيل غير ذلك، والله أعلم.
قلت: قوله: بعض المغاربة يريد المهلب رحمه الله ففي المشرق (٢١١/١): ثمغ بفتحها وسكون الميم آخره غين معجمة، وقيد المهلب بفتح الميم أهـ.

[١٥٠٢] (٢٣٢٠) نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَيْهَمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ». وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ (٦٠١٢).

بَاب مَا يُحْذَرُ مِنْ عَوَاقِبِ الْأَشْتِغَالِ بِآلَةِ الزَّرْعِ أَوْ تَجَاوِزِ الْحُدِّ الَّذِي أُمِرَ بِهِ
[١٥٠٣] (٢٣٢١) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْحِمَصِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ^(١) الْأَلْهَانِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: وَرَأَى سِكَّةً وَشَيْئًا مِنْ آلَةِ الْحَرْثِ فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ الدُّلَّ».

بَاب اسْتِعْمَالِ الْبَقَرِ لِلْجَرَّائَةِ

[١٥٠٤] (٣٦٦٣) خ نا أَبُو الْيَمَانِ، نا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.
و (٣٤٧١) نا عَلِيُّ، نا سُفْيَانُ، نا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، مَدَارُهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا»، وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: «قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ»، قَالَ الْأَعْرَجُ: «فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ»، فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، بَقَرَةٌ تَتَكَلَّمُ، فَقَالَ: «إِنِّي أَوْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»، وَمَا هُمْ ثُمَّ، «وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذَّنْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ فَطَلَبَ حَتَّى كَانَتْهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ الذَّنْبُ: هَذَا، اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي، فَمَنْ لَهَا

(١) في الأصل: زيادة، وهو تصحيف، وليس للألهاني في الصحيح إلا هذا الموضع.

يَوْمَ السَّبْعِ يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي»، فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، ذُنُوبُ يَتَكَلَّمُ، قَالَ: «فَإِنِّي أَوْ مِنْ هَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا نَمَّ».

وَحَرَّجَهُ فِي: فَضْلُ أَبِي بَكْرٍ (٣٦٦٣)، وَفِي بَابِ ذِكْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٣٤٧١)، وَفِي مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩)^(١).

بَابُ إِذَا قَالَ اكْفِنِي مَثْوَى النَّخْلِ أَوْ غَيْرِهِ وَتُشْرِكُنِي فِي الشَّمْرِ

[١٥٠٥] (٢٣٢٥) خ نا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، نا شُعَيْبٌ، نا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَقْسِمَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلِ، قَالَ: «لَا»، فَقَالُوا: فَتَكْفُونَنَا الْمَثْوَى وَتُشْرِكُنَا فِي الشَّمْرِ، قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا.

وَحَرَّجَهُ فِي: مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ (٣٧٨٢)، وَفِي الصَّلَحِ بَابِ الشُّرُوطِ فِي الْمَعَامِلَةِ (٢٧١٩).

بَابُ الْمَزَارَعَةِ مَعَ الْيَهُودِ

[١٥٠٦] (٢٣٢٨) خ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، نا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ.

ح و (٢٣٣١) نا ابْنُ مُقَاتِلٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى خَيْبَرَ^(٢) الْيَهُودَ عَلَى أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَهُمْ شَطْرُ مَا خَرَجَ مِنْهَا.

(١) فِي بَابِ فَضْلِ عُمَرَ (٣٦٩٠).

(٢) فِي الْأَصْلِ أَجْرَى خَيْبَرَ (خَيْبَرًا)، وَحَقَّقَهَا أَنْ تَمْنَعَ مِنَ الصَّرْفِ لِعَلَّتِي الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَجْمَةِ، فَإِنْ خَيْبَرَ كَلِمَةً يَهُودِيَّةٌ تَعْنِي الْحَصْنَ.

زَادَ أَنَسُ: مِنْ زَرْعٍ أَوْ ثَمَرٍ، فَكَانَ يُعْطِي أَزْوَاجَهُ مِائَةَ وَسَقٍ، ثَمَانُونَ وَسَقَ تَمْرٍ وَعِشْرُونَ وَسَقَ شَعِيرٍ، فَقَسَمَ عُمَرُ خَيْبَرَ، فَخَيَّرَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْطَعَ لَهُنَّ مِنَ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَوْ يُمَضِّيَ لَهُنَّ، فَمِنْهُنَّ مَنْ اخْتَارَ الْأَرْضَ، وَمِنْهُنَّ مَنْ اخْتَارَ الْوَسَقَ، فَكَانَتْ عَائِشَةُ اخْتَارَتْ الْأَرْضَ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ إِذَا لَمْ يَشْتَرِطِ السَّنِينَ فِي الْمَزَارَعَةِ (٢٣٢٩)، وَفِي بَابِ مُعَامَلَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ خَيْبَرَ (٤٢٤٨)، وَبَابِ الشُّرُوطِ فِي الْمُعَامَلَةِ (٢٧٢٠) وَفِي بَابِ مُشَارَكَةِ الذَّمِّيِّ وَالْمُشْرِكِينَ فِي الْمَزَارَعَةِ (٢٤٩٩)، وَبَابِ الْمَزَارَعَةِ بِالشَّطْرِ وَنَحْوِهِ (٢٣٢٨).

وَصَدَّرَ فِيهِ:

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: مَا بِالْمَدِينَةِ أَهْلٌ بَنَتْ هِجْرَةَ إِلَّا يَزْرَعُونَ عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبْعِ.

وَزَارَعَ عَلِيٌّ وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْقَاسِمُ وَعُرْوَةُ وَآلُ أَبِي بَكْرٍ وَآلُ عُمَرَ وَآلُ عَلِيٍّ وَآلُ سِيرِينَ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ: كُنْتُ أَشَارِكُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ فِي الزَّرْعِ. وَعَامَلَ عُمَرُ النَّاسَ عَلَى أَنْ جَاءَ عُمَرُ بِالْبَذْرِ^(١) فَلَهُ الشَّطْرُ وَإِنْ جَاءُوا بِالْبَذْرِ فَلَهُمْ كَذَا وَكَذَا.

وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا بَأْسَ أَنْ تَكُونَ الْأَرْضُ لِأَحَدِهِمَا فَيُنْفِقَانِ جَمِيعًا، فَمَا تُخْرِجُ فَهُوَ بَيْنَهُمَا، وَرَأَى ذَلِكَ الزُّهْرِيُّ، (وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا بَأْسَ أَنْ يُجْتَنَى الْقَطْنُ عَلَى

(١) زَادَ فِي الصَّحِيحِ: مِنْ عِنْدِهِ.

النَّصِفِ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَابْنُ سِيرِينَ وَعَطَاءٌ وَالْحَكَمُ وَالزُّهْرِيُّ ^(١). وَقَتَادَةُ: لَا بَأْسَ أَنْ يُعْطِيَ الثُّوبَ بِالثَّلْثِ وَالرُّبْعِ وَنَحْوِهِ، وَقَالَ مَعْمَرٌ: لَا بَأْسَ أَنْ تَكُونَ الْمَاشِيَّةُ عَلَى الثَّلْثِ وَالرُّبْعِ ^(٢).

بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْمَزَارَعَةِ

قَالَ الْمُهَلَّبُ:

إِنَّ فِي حَدِيثِ رَافِعٍ فِي كِرَاءِ الْأَرْضِ مِنَ الْاضْطِرَابِ فِي أَسَانِيدِهِ فِي مَنْزِلِهِ لَمْ يَجِدِ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بُدْأَ مِنْ إِدْخَالِهِ بِاضْطِرَابِهِ، لِيَتَدَبَّرَ أَهْلُ الرُّسُوحِ فِي الْعِلْمِ أَمْرُهُ سَنَدًا وَمَعْنَى.

فَأَمَّا السَّنَدُ فَمَرَّةٌ حَدَّثَ رَافِعٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَرَّةٌ عَنْ عَمِّهِ ظَهْرٍ بْنِ رَافِعٍ عَنْهُ، وَمَرَّةٌ عَنْ عَمِّهِ وَكَانَا قَدْ شَهِدَا بِدْرًا عَلَى مَا نَذَكُرُهُ آتِفًا ^(٣).

[١٥٠٧] (٢٣٣٢) خ نا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، سَمِعَ حَنْظَلَةَ بْنَ قَيْسٍ الزُّرَقِيَّ، عَنْ رَافِعٍ، قَالَ: كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَقْلًا.

خ، و(٢٣٢٧) نا مُحَمَّدٌ، نا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى، وَقَالَ: مُزْدَرَعًا، كُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ بِالنَّاحِيَةِ مِنْهَا، مُسَمًى لِسَيِّدِ الْأَرْضِ، قَمَا ^(٤) يُصَابُ ذَلِكَ وَتَسْلَمُ الْأَرْضُ، وَتُصَابُ الْأَرْضُ وَيَسْلَمُ ذَلِكَ، فَتُهِنَا، فَأَمَّا الذَّهَبُ وَالْوَرَقُ فَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ.

(١) سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ مِنْ انْتِقَالِ النَّظَرِ.

(٢) زَادَ فِي الصَّحِيحِ: إِلَى أَجْلِ مُسَمًى.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالتَّصْحِيحُ: لَاحِقًا.

(٤) فِي الصَّحِيحِ: فَمِيمًا.

[١٥٠٨] (٢٣٣٩) خ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي النَّجَاشِيِّ، مَوْلَى رَافِعٍ، سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ، عَنْ عَمِّهِ ظَهْرٍ بْنِ رَافِعٍ.

قَالَ ظَهْرٌ: لَقَدْ مَهَّأَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْرِ كَانَ بِنَا رَافِقًا، فَقُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ حَقٌّ، قَالَ: دَعَايَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ؟»، قُلْتُ: نُوَاجِرُهَا عَلَى الرَّبِيعِ وَعَلَى الْأَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ، فَقَالَ: «لَا تَفْعَلُوا، ازْرِعُوهَا أَوْ أَزْرِعُوهَا أَوْ أَمْسِكُوهَا»، قَالَ رَافِعٌ: قُلْتُ: سَمِعْنَا وَطَاعَةً.

[١٥٠٩] (٤٠١٢) خ وَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءَ، نَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَنَّ عَمِّيهِ، وَكَانَا شَهِدَا بَذْرًا، أَخْبَرَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[١٥١٠] [خ، وَ (٢٣٤٦) نَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَّايَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ أَوْ بِشَيْءٍ مِنَ التَّبْنِ يَسْتَشْنِيهِ صَاحِبُ الْأَرْضِ، فَنهَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ.

فَقُلْتُ لِرَافِعٍ: فَكَيْفَ هِيَ بِالدَّنَائِرِ وَالْدَّرَاهِمِ؟ فَقَالَ رَافِعٌ: لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ بِالدَّنَائِرِ وَالْدَّرَاهِمِ.

(١) وَكَانَ الَّذِي تُهَيَّ عَنْ ذَلِكَ مَا لَوْ نَظَرَ فِيهِ ذُووُ الْفَهْمِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ لَمْ يُجِيزُوهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَخَاطَرَةِ.

[١٥١١] (٢٣٤٣) خ ونا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُكْرِى مَزَارِعَهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ.

(٢٣٤٤) ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى رَافِعٍ فَذَهَبَتْ مَعَهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّا كُنَّا نُكْرِى مَزَارِعَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا عَلَى الْأَرْبَعَاءِ وَبِشَيْءٍ مِنَ التَّبَنِ.

[١٥١٢] ح، و (٢٣٤٥) نَا ابْنُ بَكْرٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ قَالَ: ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ خَشِيَ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَحْدَثَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ، فَتَرَكَ كِرَاءَ الْأَرْضِ.

قَالَ: مَالِكٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ: قُلْتُ لِسَالِمٍ: فَتُكْرِيهَا أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَافِعًا أَكْثَرَ عَلَى نَفْسِهِ.

(١) هكذا في الأصل وصل هذا الكلام مع الحديث قبله، ووقع هنا في بعض الروايات: (وَقَالَ اللَّيْثُ) ثم ذكره، قَالَ الحافظ: كَذَا لِأَكْثَرِ عَنِ اللَّيْثِ وَهُوَ مُوَصَّلٌ بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ إِلَى اللَّيْثِ، وَوَقَعَ عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ هُنَا: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَغْنِي الْمَصْنُفُ مِنْ هَاهُنَا قَالَ اللَّيْثُ أَرَأَاهُ، وَسَقَطَ هَذَا النُّقْلُ عَنِ اللَّيْثِ عِنْدَ السَّنْفِيِّ وَابْنِ شَبَّوْنٍ، وَكَذَا وَقَعَ فِي "مَصَابِيحِ الْبَغَوِيِّ" فَصَارَ مُتَرَجِّمًا عِنْدَهُمَا فِي نَفْسِ الْحَدِيثِ وَالْمُعْتَمَدِ فِي ذَلِكَ عَلَى رِوَايَةِ الْأَكْثَرِ، وَلَمْ يَذْكُرِ السَّنْفِيُّ وَلَا الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي رِوَايَتِهِمَا هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ هَذِهِ الزِّيَادَةُ، وَقَدْ قَالَ الثَّوْرِبَشْتِيُّ شَارِحُ الْمَصَابِيحِ: لَمْ يَظْهَرْ لِي هَلْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الرُّوَاةِ أَوْ مِنْ قَوْلِ الْبُخَارِيِّ، وَقَالَ الْبَيْضَاوِيُّ: الظَّاهِرُ أَنَّهَا مِنْ كَلَامِ رَافِعٍ أَه. وَقَدْ تَبَيَّنَ بِرِوَايَةِ أَكْثَرِ الطُّرُقِ فِي الْبُخَارِيِّ أَنَّهَا مِنْ كَلَامِ اللَّيْثِ أَه.

قَالَ الْمُهَلَّبُ:

فَإِذَا كَانَ سَالِمٌ لَمْ يَقْضِ بِحَدِيثِ رَافِعٍ فَحَكَمَ ثَبَاتَ الاضْطِرَابِ سَنَدُهُ^(١)،
وَاخْتِلَافَ مَعْنَاهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ النَّهْيَ كَانَ لِلْغَرَرِ الَّذِي كَانَ فِي اسْتِثْنَائِهِمْ
لِلنَّاحِيَةِ مِنَ الْأَرْضِ، وَبِمَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ، وَالْأَوْسُقِ مِنَ الشَّعِيرِ وَشَيْءٍ مِّنَ
التَّنْبَنِ، بِمَا لَوْ نَظَرَ فِيهِ ذُورُوا الْفَهْمَ لَمْ يُجِزُوهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَخَاطَرَةِ، وَذَكَرَ فِي حَدِيثِ
ظَهْرٍ عَمِّهِ هَذَا الْمَعْنَى، وَزَادَ بِأَنَّهُ قَالَ هُمْ: «لَا تَفْعَلُوا، ازْرَعُوهَا أَوْ ازْرِعُوهَا أَوْ
أَمْسِكُوهَا»، فَبَيَّنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتِمَّادَى أَمْرُ الْأَنْصَارِ مَعَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى
الْمُكَارَمَةِ النَّبِيِّ ابْتَدَؤُا مُعَامَلَتَهُمْ عَلَيْهَا، حَتَّى كَانَ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِلْمُهَاجِرِينَ:
أَقَاسِمُكَ أَهْلِي وَمَالِي، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْمَعْنَى فِي الصَّحِيحِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو
هُرَيْرَةَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ.

فَقَالَ الْبُخَارِيُّ:

[١٥١٣] (٢٣٣٠) نَا عَلِيٌّ، نَا سُفْيَانُ، قَالَ عَمْرُو: قُلْتُ لِطَاوُسٍ: لَوْ تَرَكْتُ
الْمُخَابَرَةَ، فَأَتَيْتُهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهُ، قَالَ: أَيْ عَمْرُو إِنِّي
أُعْطِيهِمْ وَأُعِينُهُمْ، وَإِنْ^(٢) أَعْلَمْتُهُمْ أَخْبَرَنِي يَغْنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ، وَلَكِنْ قَالَ: «أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ
خَرْجًا مَعْلُومًا»^(٣).

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ.

(٢) وَقَعَ فِي رِوَايَةِ النَّسْفِيِّ عَنِ الْبُخَارِيِّ فِي هَذَا الْحَرْفِ: وَإِنِّي أَعْلَمُهُمْ، يَعْنِي خَبْرًا عَنْ نَفْسِهِ، انْظُرِ الْمَشَارِقَ ١/ ٧٢.

(٣) ذَكَرَ الْمَصْنُفُ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَبَقِيَ عَلَيْهِ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ، فَقَالَ الْبُخَارِيُّ:
(٢٣٤٠) نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانُوا يَزْرَعُونَهَا بِالثَّلْثِ وَالرُّبْعِ
وَالنُّصْفِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ
فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ".

قَالَ الْمُهَلَّبُ:

فَصَحَّ بِهَذَا الْاِعْتِبَارِ أَنَّ النَّهْيَ عَنِ الْكِرَاءِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا لِلْعَرْرِ فِي الْمُعَامَلَةِ
وَلَا سِتْدَامَةِ الْمَكَارِمَةِ، فَإِذَا ارْتَفَعَ الْعَرُّ وَلَمْ تَسْمَحِ النَّفُوسُ بِالْمَكَارِمَةِ فِي الْمُنِيعَةِ جَارَ
كِرَاؤُهَا بِالْأَدْرَاهِمِ وَبِالنَّصِيبِ مِنَ الْإِصَابَةِ إِذْ لَا عَرَّ فِيهِ كَمَا مَضَى عَلَيْهِ عَمَلُ
الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ مِنْ كُلِّ بَيْتِ هِجْرَةٍ بِالْمَدِينَةِ، وَمِنْ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ وَهُمْ الْقُرُونُ
الْمُمْدُوحَةُ، خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالَّذِينَ
اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

لَكِنَّ مَالِكًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَشْكَلَتْ عَلَيْهِ أَوْجُهُ أَحَادِيثِ رَافِعٍ كَمَا أَشْكَلَتْ
عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَأَى أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَيُلْزِمَ النَّاسَ مِنْ ذَلِكَ مَا
التَزَمَهُ ابْنُ عُمَرَ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ، وَلَمْ يُلْزِمْهُ بَيْنِهِ، فَكَانَ سَلَامٌ وَغَيْرُهُ مِنْ بَيْنِهِ يُكْرِي
الْأَرْضَ وَلَا يَنْتَهَاهُمْ.

ثُمَّ زَادَ مَالِكٌ بِأَنْ خَشِيَ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ مِنْ طَرِيقِ الْمَزَابَةِ فَمَنَعَ مِنْ كِرَاءِ
الْأَرْضِ بِشَيْءٍ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَفِي الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ أَسْوَةٌ فِي الْعَمَلِ بِالنَّصِيبِ،
وَفِي وَرَعِ ابْنِ عُمَرَ وَمَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَيْرٌ قُدُورَةٍ، وَاللَّهُ يُوفِّقُ مَنْ يَشَاءُ لِمَا يَحِبُّ
وَيَرْضَى^(١).

(٢٣٤١) خ: وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ نَا مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا أَوْ لِيَتَمَنَّحْهَا أَخَاهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيُمِسِّكْ
أَرْضَهُ".

(١) العلل الواردة في حديث رافع التي من أجلها نهى عن المكاراة خمسة، وقد بينها ابن المنذر فقال: اختلفت
الفاظ أحاديث رافع، واختلفت فيها العلل التي من أجلها نهى عن كراء الأرض وعن المخابرة، فأحد
تلك العلل: اشتراطهم أن لرب الأرض ناحية منها.

وعلة ثانية: وهو اشتراطهم الأكار أن ما سقى الماذايان والربيع فهو لنا، وما سقت الجداول فهو لكم.

وَحَرَجَهُ فِي: بَابِ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ (٢٣٤٦)، وَفِي بَابِ إِذَا قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ أَقْرَكَ مَا أَقْرَكَ اللَّهُ (٢٣٣٨)، وَفِي بَابِ مَا كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرفع بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْمَزَارَعَةِ (٢٣٣٩ ٢٣٤٥)، وَفِي بَابِ فَضْلٍ مَنْ شَهِدَ بَذْرًا (٤٠١٢)، وَفِي بَابِ فَضْلِ الْمُنِيحَةِ (٢٦٣٢) (٣).

بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّرْبِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ وَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ (٢٨) أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿٢٩﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٣٠﴾

وَمَنْ رَأَى صَدَقَةَ الْمَاءِ وَهَبَتَهُ وَوَصِيَّتَهُ جَائِزَةً مَقْسُومًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَقْسُومٍ.
الْمُزْنُ: السَّحَابُ، وَالْأُجَاجُ: الْمُرُّ، فُرَاتًا: عَذْبًا، ثَجَاجًا: صَبَابًا.
وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا فِيهِ.

وعلة ثالثة: وهى إعطاؤهم الأرض على الثلث والربع والنصف.

وعلة رابعة: وهو أنهم كانوا يكرّون بالطعام المسمى والأوسق من الثمر.

وعلة خامسة: وهى أن نبيه عن ذلك عليه السلام كان لخصومة وقتال كان بينهم اهـ

فهذه المعاني أتى بها رافع فى حديثه، إلا الخامس فهو فى مرسل عروة بن الزبير، وفى بعض ألفاظ رافع إشارة له، وحاصل كلام المهلب أن النهي ليس على التحريم، وأن الترك أروع.

وهذا المعنى الذى ذهب إليه هو مذهب البخارى فيما يظهر، يفهم ذلك من تراجمه على الحديث، أما المكارمة التى أخبر بها المهلب فيها ما عناه البخارى فى باب ما كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يؤاسي بعضهم بعضاً فى الزّراعة والثّمرّة، ويفهم من تصديره لباب المزارعة بالشرط ونحوه أنه لا يرى بأصل الكراء بأساً، والله أعلم.

(١) هكذا سُمى الباب، وهو فى الصحيح باب ما كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يؤاسي بعضهم بعضاً فى الزّراعة والثّمرّة.

(٢) وهو من حديث جابر.

بَاب مَنْ قَالَ إِنَّ صَاحِبَ الْمَاءِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ حَتَّى يَرَوْى

لِقَوْلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ».

[١٥١٤] (٢٣٥٤) خ نا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ

شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَمْتَنِعُوا فَضْلَ الْمَاءِ لَتَمْنَعُوا»^(١) فَضْلَ الْكَلَاءِ.

وَوَحَّرَجُهُ فِي: بَاب مَا يَكْرَهُ مِنَ الْاِحْتِيَالِ فِي الْبُيُوعِ (٦٩٦٢).

بَاب إِثْمٍ مَنْ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ مِنَ الْمَاءِ

[١٤١٥] (٢٣٦٩) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي

صَالِحٍ.

و (٧٢١٢) نا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَزْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ.

و (٢٣٥٨) نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ،

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ فَمَنَعَهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ».

زَادَ سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو: «فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ

(فَضْلًا) مَا لَمْ تَعْمَلْ بِذَاكَ».

قَالَ الْأَعْمَشُ: «وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يَبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِيَ،

وإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخِطَ».

وَقَالَ عَبْدَانُ: «فَإِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَى لَهُ وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ».

(١) في الصحيح زيادة: بِهِ.

قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ: «وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ: وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ»، زَادَ عَبْدَانُ: «فَأَخَذَهَا وَلَمْ يُعْطَ بِهَا». ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَنْ قَالَ صَاحِبُ الْخَوْضِ أَوْ الْقَرْيَةِ أَحَقُّ بِبَائِهِ (٢٣٦٩) وَفِي بَابِ ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۖ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (٧٤٤٦)، وَفِي بَابِ الْيَمِينِ بَعْدَ الْعَصْرِ (٢٦٧٢).

بَابُ سَكْرِ^(١) الْأَنْهَارِ الْأَعْلَى قَبْلَ الْأَسْفَلِ

[١٥١٦] (٢٧٠٨) خ نا أَبُو الْيَمَانِ، نا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

و (٢٣٦٢) نا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصِمَ الزُّبَيْرِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، زَادَ شُعَيْبٌ: قَدْ شَهِدَ بَذْرًا^(٢)، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فِي شِرَاجٍ مِنَ الْحَرَّةِ يُسْقَى بِهَا النَّخْلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ» فَأَمَرَهُ بِالْمَعْرُوفِ^(٣) ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى جَارِكٍ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ: أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ^(٤)، فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «اسْقِ»، ثُمَّ احْبِسْ حَتَّى يَرْجِعَ الْمَاءُ إِلَى الْجَذْرِ.

(١) هامش الأصل: يفتح السين وإسكان الكاف، من السكر مصدر سكرت النهر أسكره سكرًا إذا سدده.

(٢) هامش الأصل: قيل هو حاطب بن أبي بلتعة، وتعقب بأنه من المهاجرين.

(٣) هامش الأصل: أن يفتح الهمزة، أي قضيت له لأن كان كذلك، وقيل: إنها تفسيرية مثلها في قوله تعالى

(أن كان ذا مال وبنين) وابن متصوب لأنه خبر كان واسمها ضمير (لعلها) اهـ.

وقال القاضي: يفتح الهمزة والتخفيف، أي من أجل هذا حكمت علي أهـ (المشارك ١/ ٧٠).

زَادَ سُعَيْبٌ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَارَ عَلَى الزُّبَيْرِ بِرَأْيِ سَعَةِ لَهُ وَلِلْأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا أَحْفَظَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَوْعَبَ لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ الْآيَةَ.

فَقَالَ لِي ابْنُ شِهَابٍ: فَقَدَرْتُ الْأَنْصَارُ وَالنَّاسُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْقِ وَاحِسٍ حَتَّى يَرْجَعَ إِلَى الْجَذْرِ» وَكَانَ ذَلِكَ إِلَى الْكُعْبَيْنِ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ شَرْبِ الْأَعْلَى إِلَى الْكُعْبَيْنِ (٢٣٦٢) وَفِي بَابِ إِذَا أَشَارَ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ فَأَبَى حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْحُكْمِ الْبَيِّنِ (٢٧٠٨)، وَفِي التَّفْسِيرِ بَابِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الْآيَةَ (٤٥٨٥).

بَابُ فَضْلِ سَقْيِ الْمَاءِ

[١٥١٧] (٢٣٦٣) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، وَ(٢٤٦٦) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ بِطَرِيقِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بَيْتًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي، فَنَزَلَ الْبَيْتَ فَمَلَأَ حُقْفَهُ مَاءً».

زَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَالِكٍ: «ثُمَّ أَمْسَكَهُ فِيهِ ثُمَّ رَفَعِي».

قَالَا: «فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ فَقَالَ: «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبِيَّةٍ أَجْرٌ».

[١٥١٨] (٧٣٢١) خ نَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ فِيهِ: «إِذْ رَأَتْهُ بِنْتُ بَغَايَا بِنْتِ إِسْرَائِيلَ فَتَزَعَّتْ مُوقَهَا فَسَقَتْهُ».

وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ الْأَبَارِ عَلَى الطَّرِيقِ إِذَا لَمْ يُتَأَذَّ بِهَا (٢٤٦٦)، وَفِي بَابِ الْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ وَسُورِ الْكِلَابِ وَتَمَرَّهَا فِي الْمَسْجِدِ (١٣٧)، وَفِي بَابِ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ (٦٠٩)، وَفِي بَابِ ذِكْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٣٤٦٧).

[١٥١٩] (٢٣٦٥) خ وَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارُ قَالَ: فَقَالَ وَاللَّهِ أَغْلَمُ: لَا أَنْتِ أَطْعَمْتَهَا وَلَا سَقَيْتَهَا حِينَ حَبَسْتَهَا وَلَا أَنْتِ أَرْسَلْتَهَا فَأَكَلَتْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ».

وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ (٣٣١٨)، وَفِي بَابِ ذِكْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٣٤٨٢).

[١٥٢٠] (٢٣٦٧) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نَا غُنْدَرٌ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا ذُوْدَنَّ رِجَالًا عَنْ حَوْضِي كَمَا تُذَادُ الْغَرِيْبَةُ مِنَ الْإِبِلِ عَنْ الْحَوْضِ».

بَابُ لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[١٥٢١] (٢٣٧٠) خ نَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَامَةَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ».

[١٥٢٢] قَالَ: وَبَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَى النَّقِيعَ، وَأَنَّ عُمَرَ حَمَى السَّرِفَ وَالرَّبْدَةَ.

بَابُ حَلْبِ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ

[١٥٢٣] (٢٣٧٨) خ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَقَّ الْإِبِلُ أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ».

٣٣- كِتَابُ الدُّيُونِ وَالْحَجَرِ وَالتَّفْلِيسِ

بَابُ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَوْ إِنْتِلَافَهَا

[١٥٢٤] (٢٣٨٧) خ نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِنْتِلَافَهَا أَثْلَفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

بَابُ إِذَا قَضَى دُونَ حَقِّهِ أَوْ حَلَّلَهُ فَهُوَ جَائِزٌ

[١٥٢٥] (٢٦٠١) خ نا عَبْدَانُ، نا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، ح، وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ.

و (٢٧٠٩) نا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نا عَبْدُ الْوَهَّابِ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ وَهْبٍ.
و (٢٣٩٦) نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّرِ، نا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرٍ.
خ، و (٥٤٤٣) نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي رَيْعَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

[١٥٢٦] و (٢٤٠٥) نا مُوسَى، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، ح، و (٢١٢٧) نا عَبْدَانُ، نا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ عَامِرٍ.

و (٣٥٨٠) نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا زَكْرِيَاءُ، حَدَّثَنِي عَامِرُ الشَّعْبِيِّ.
و (٤٠٥٣) نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، نا شَيْبَانُ.

و(٢٧٨١) نا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، أَوْ الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْهُ، نا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ أَبَاهُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا.

قَالَ وَهَبٌ: ثَلَاثِينَ وَسَقًا لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، زَادَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَجَاءَ الْيَهُودِيُّ عِنْدَ الْجَدَادِ وَلَمْ أَجِدْ مِنْهَا شَيْئًا فَجَعَلْتُ أَسْتَظِرُّهُ إِلَى قَابِلٍ فَأَبَى.

زَادَ زَكَرِيَاءُ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: فَاتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: إِنَّ أَبِي تَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا، وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا مَا تُخْرِجُ نَخْلَهُ، وَلَا يَبْلُغُ مَا تُخْرِجُ نَخْلَهُ سِنِينَ مَا عَلَيْهِ، فَأَنْطَلِقُ مَعِيَ لِكَيْ لَا يُفْحَشَ عَلَى الْغُرَمَاءِ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «امْشُوا نَسْتَظِرُّ لِحَابِرٍ مِنَ الْيَهُودِيِّ»، فَجَاءُونِي فِي نَخْلِي، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُ الْيَهُودِيَّ فَيَقُولُ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ لَا أَنْظِرُهُ.

وَقَالَ فِرَاسٌ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْهُ: لَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ أَغْرُوا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ. قَالَ أَنَسٌ عَنْ وَهَبٍ: كَلَّمَ الْيَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ ثَمَرَ نَخْلِهِ بِالَّذِي لَهُ. وَقَالَ مُغِيرَةُ عَنْهُ: فَاسْتَعْنْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَضْعُوا مِنْ دِينِهِ فَطَلَبَ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَفْعَلُوا.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ: فَاشْتَدَّ الْغُرَمَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَائِطِي وَيَحْلُلُوا أَبِي فَأَبَوْا.

وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ: فَلَمْ يُعْطِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطِي وَلَمْ يَكْسِرْهُ هُمْ، وَلَكِنْ قَالَ: «سَاغِدُوا عَلَيَّ»، فَعَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ وَدَعَا فِي ثَمَرِهِ بِالْبَرَكَةِ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ

فَطَافَ فِي النَّخْلِ، ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَبَى، فَقُمْتُ فَجِئْتُ (بِقَلِيلٍ) ^(١) رُطْبٍ فَوَضَعْتُهُ
 بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ عَرْشُكَ» ^(٢) يَا جَابِرُ ؟
 فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «أَفْرُسُ لِي فِيهِ» فَفَرَسْتُهُ، فَدَخَلَ فَرَقَدْتُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَجِئْتُ بِقَبْضَةٍ
 أُخْرَى فَأَكَلَهَا ^(٣) مِنْهَا، ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ فَأَبَى عَلَيْهِ، فَقَامَ فِي الرُّطْبِ ^(٤) فِي النَّخْلِ
 الثَّانِيَةِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا جَابِرُ جُدْ فَأَقْضِ».

زَادَ مُغِيرَةُ عَنِ الشَّعْبِيِّ: فَقَالَ: «صَنَّفَ تَمْرَكَ كُلِّ شَيْءٍ عَلَى حِدَّتِهِ، عَذَقَ ابْنِ
 زَيْدٍ عَلَى حِدَّتِهِ، وَاللَّيْنِ عَلَى حِدَةٍ، وَالْعَجْوَةَ عَلَى حِدَةٍ، ثُمَّ أَحْضَرَهُمْ حَتَّى آتَيْكَ»
 فَفَعَلْتُ ثُمَّ جَاءَ.

زَادَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ وَهْبٍ: وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.
 زَادَ فِرَاسٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ: فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ أَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيِّنًا
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اذْعُ (لِي) أَصْحَابُكَ».
 وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: «غُرْمَاءُكَ فَأَوْفِهِمْ» فَمَا تَرَكْتُ أَحَدًا لَهُ عَلَى أَبِي دَيْنٍ إِلَّا قَضَيْتُهُ،
 وَفَضَّلَ مِنْهُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَسَقًا، سَبْعَةَ عَجْوَةٍ وَسِتَّةَ لَوْنٍ، أَوْ سِتَّةَ عَجْوَةٍ وَسَبْعَةَ
 لَوْنٍ. وَقَالَ مُغِيرَةُ عَنِ الشَّعْبِيِّ: وَبَقِيَ التَّمْرُ كَمَا كَانَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ.
 وَقَالَ جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ: كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ.
 وَقَالَ زَكَرِيَاءُ عَنِ الشَّعْبِيِّ: وَبَقِيَ مِثْلُ مَا أُعْطَاهُمْ.

(١) سقطت من الأصل.

(٢) في الصحيح: عريشك، وهو الصواب الذي لم يذكر عياض غيره في المشرق، فالذي هنا ربما هو تصحيف.

(٣) كذا في الأصل، وفي الصحيح: فأكل.

(٤) في الصحيح: الرُّطَابِ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَفَضَّلَ مثله.

وَقَالَ هِشَامٌ عَنْ وَهْبٍ: فَأَوْفَى ثَلَاثِينَ وَسَقًا وَفَضَّلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسَقًا.

قَالَ فِرَاسٌ عَنْ الشَّعْبِيِّ: قَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى أَدَّى اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي، وَأَنَا وَاللَّهُ أَرْضَى أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَلَا أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فِيهِ: فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَضَحِكَ، فَقَالَ: «أَنْتَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخْبِرْهُمَا»، فَقَالَ: لَقَدْ عَلِمْنَا إِذْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا صَنَعَ أَنْ سَيَكُونُ ذَلِكَ.

وَقَالَ هِشَامٌ عَنْ وَهْبٍ: صَلَاةُ الْعَصْرِ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُ بِالْفَضْلِ.

زَادَ اللَّيْثُ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ وَهُوَ جَالِسٌ: «اسْمَعْ يَا عُمَرُ» فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا تَكُونُ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَاللَّهُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ.

وَقَالَ هِشَامٌ: فَقَالَ عُمَرُ يَعْني لِحَابِرٍ: لَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ مَشَى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَبَارِكَنَّ فِيهَا، زَادَ إِبْرَاهِيمُ فِيهِ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ».

وَوَخَّرَ جُءُ فِي: بَابِ إِذَا وَهَبَ دَيْنًا عَلَى رَجُلٍ (٢٦٠١)، وَفِي بَابِ إِذَا قَاصَّ أَوْ جَاذَفَهُ فِي الدَّيْنِ فَهُوَ جَائِزٌ تَمَرًا بِتَمْرٍ أَوْ غَيْرِهِ (٢٣٩٦)، وَفِي بَابِ الشَّفَاعَةِ فِي وَضْعِ الدَّيْنِ (٢٤٠٥)، وَفِي بَابِ الرُّطْبِ بِالتَّمْرِ فِي الْأَطْعِمَةِ (٥٤٤٣)، وَفِي بَابِ الصُّلْحِ بَيْنَ الْغُرَمَاءِ وَأَصْحَابِ الْمِيرَاثِ (٢٧٠٩)، وَفِي بَابِ الْكَيْلِ عَلَى الْبَائِعِ وَالْمُعْطِي (٢١٢٧)، وَبَابِ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ (٣٥٨٠)، وَفِي بَابِ قَضَاءِ الْوَصِيِّ الدُّيُونَ دُونَ مَحْضَرٍ مِنَ الْوَرَثَةِ (٢٧٨١).

وَصَدَّرَ بِهِ فِي بَابٍ مِّنْ آخِرِ الْغَرِيمِ إِلَى الْغَدِ أَوْ نَحْوِهِ وَلَمْ يَرَ ذَلِكَ مَطْلًا
(١٥/٤٣).

وفي الصلح (٢٧٠٩)، وفي غزوة أحد التي قُتِلَ فيها عَبْدُ اللَّهِ (٤٠٥٣).

باب الاستعاذة مِنَ الدِّينِ

[١٥٢٧] (٨٣٢) خ نا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ،
أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ» فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ،
قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَّبَ^(١) وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ».

باب إِذَا وَجَدَ مَالَهُ عِنْدَ مُفْلِسٍ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ وَالْوَدِيعَةِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ
وَقَالَ الْحَسَنُ: إِذَا أَفْلَسَ وَتَبَيَّنَ لَمْ يَجْزِ عِتْقُهُ وَلَا بَيْعُهُ وَلَا شِرَاؤُهُ، وَقَالَ سَعِيدُ
بْنُ الْمُسَيَّبِ: قَضَى عُمَانُ قَالَ: مَنْ اقْتَضَى مِنْ حَقِّهِ قَبْلَ أَنْ يُفْلِسَ فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ عَرَفَ
مَالَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ.

[١٥٢٨] (٢٤٠٢) خ نا أَخْبَدُ بْنُ يُونُسَ، نا زُهَيْرٌ، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا
بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ: «مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ أَوْ إِنْسَانٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ».

(١) في الأصل: كذب.

بَاب مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ ، وَ ﴿لَا يَصْلِحُ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ﴾ ، وَقَالَ ﴿أَصْلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشْتَوُا﴾ ، وَقَالَ ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ ، وَالْحَجَرِ فِي ذَلِكَ وَمَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الْخِدَاعِ.

[١٥٢٩] (٢٤٠٨) خ نا عثمان، نا جرير، عن منصور، عن الشعبي، عن وراد مولى المغيرة بن شعبه، عن المغيرة بن شعبه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمّهَاتِ وَوَادَ الْبَنَاتِ وَمَنْعَ وَهَاتٍ، وَكَرِهَ لَكُمْ قَيْلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ عَقُوقِ الْوَالِدَيْنِ (٥٩٧٥).

بَاب مَنْ رَدَّ أَمْرَ السَّفِيهِ وَالضَّعِيفِ الْعَقْلِ

وَأَنَّ لَمْ يَكُنْ حَجَرَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ، وَيُذَكَّرُ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ عَلَى الْمُتَصَدِّقِ قَبْلَ النَّهْيِ ثُمَّ نَهَاهُ، وَمَنْ بَاعَ عَلَى الضَّعِيفِ وَتَحَوَّهْ فَدَفَعَ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَهُ بِالْإِضْلَاحِ وَالْفِيضِ بِشَأْنِهِ، فَإِنْ أَفْسَدَ بَعْدَ مَنْعِهِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ، وَقَالَ لِلَّذِي يُجَدِّعُ فِي الْبَيْعِ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ، وَلَمْ يَأْخُذْ مَالَهُ».

بَاب التَّوَثُّقِ مِمَّنْ تُخْشَى مَعْرِتُهُ

وَقَيْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ عِكْرِمَةَ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ وَالْفَرَائِضِ.

حَدِيثُ ثُمَامَةَ.

بَاب فِي اللَّقْطَةِ وَإِذَا أَخْبَرَهُ رَبُّ اللَّقْطَةِ بِالْعَلَامَةِ دَفَعَ إِلَيْهِ

[١٥٣٠] (٦١١٢) خ نا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ رِبِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَنَبِّئِ، مَدَارُهُ.

و (٢٤٣٨) نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نا سُفْيَانُ، عَنْ رِبِيعَةَ.

و (٢٤٢٩) نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ رِبِيعَةَ.

و (٥٢٩٢) نا عَلِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَحْيَى.

و (٢٤٢٨) نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجَهَنِي يَقُولُ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللَّقْطَةِ، فَرَعَمَ أَنَّهُ قَالَ: «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً».

يَقُولُ يَزِيدُ: إِنْ لَمْ تُعْرِفْ اسْتَنْفَقَ بِهَا صَاحِبُهَا، وَكَانَتْ وَدِيعَةً عِنْدَهُ. قَالَ يَحْيَى: فَهَذَا لَا أَذْرِي أَفِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ أَمْ شَيْءٌ مِنْ عِنْدِهِ.

وَقَالَ مَالِكٌ فِيهِ: «فَسَأَلْتُهَا بِهَا»، وَقَالَ سُفْيَانُ عَنْ رِبِيعَةَ: «فَاسْتَنْفَقَ بِهَا».

وَعَنْ يَحْيَى: «فَاخْلُطْهَا بِمَالِكَ».

قَالَ ابْنُ بِلَالٍ: قَالَ يَحْيَى: ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ تَرَى فِي ضَالَّةِ الْغَنَمِ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّنْبِ».

قَالَ يَزِيدُ: وَهِيَ تُعْرِفُ أَيْضًا، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ تَرَى فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ؟

قَالَ إِسْمَاعِيلُ عَنْ رِبِيعَةَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجَتَاهُ، أَوْ احْمَرَّ وَجْهُهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا»، وَقَالَ سُلَيْمَانُ: قَالَ: «دَعَهَا، فَإِنَّ مَعَهَا حِذَاءَهَا وَسِقَاءَهَا، تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا».

وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ مَا يَجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ وَالشَّدَّةِ فِي أَمْرِ اللَّهِ (٦١١٢)، وَفِي بَابِ الْغَضَبِ فِي الْمَوْعِظَةِ (٩١)، وَفِي بَابِ إِذَا لَمْ يُوجَدْ صَاحِبُ اللَّقْطَةِ بَعْدَ السَّنَةِ فَهِيَ لِمَنْ وَجَدَهَا (٢٤٢٩)، لِقَوْلِ مَالِكٍ فِيهِ: «فَشَأْنُكَ بِهَا».

وَفِي بَابِ مَنْ عَرَفَ اللَّقْطَةَ وَلَمْ يَرْفَعْهَا إِلَى السُّلْطَانِ (٢٤٣٨)، وَفِي بَابِ شُرْبِ النَّاسِ وَالذُّوَابِ مِنَ الْأَنْهَارِ (٢٣٧٢)، وَفِي بَابِ حُكْمِ الْمَفْقُودِ (٥٢٩٢).

قَالَ الْمُهَلَّبُ:

أَخْرَجَ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ رِبِيعَةَ قَوْلَهُ: «إِنْ جَاءَ رَبُّهَا، يَغْنِي بَعْدَ السَّنَةِ»، فَأَدَّهَا إِلَيْهِ، لِظُهُورِ الْوَهْمِ عَلَيْهِ فِي تَقْضِي تَرْتِيبِ الْحَدِيثِ فِي رِوَايَةِ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، فَإِنَّهُمْ قَدَّمُوا مَعْرِفَةَ الْعِفَاصِ وَالْوِكَاءِ وَتَعْرِيفَهَا سَنَةً، ثُمَّ قَالُوا: «فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَشَأْنُكَ بِهَا، وَاسْتَنْفَقَهَا وَاخْلَطَهَا بِبَالِكَ»، وَأَخَّرَ هُوَ قَوْلَهُ بَعْدَ الِاسْتِنْفَاقِ: وَكَانَتْ وَدِيعَةً عِنْدَهُ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدَّهَا إِلَيْهِ.

وَأَيَّضَ مَالِكٌ وَسُفْيَانُ وَهُمَا فَخَلَا الْحَدِيثُ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَذْكُرَاهَا أَضَلًّا وَتَرَكََا الْحَدِيثَ عَلَى أَصْلِهِ فِي تَغْلِيبِ حُكْمِ انْقِطَاعِ الْمَالِ مِنْ مَالِكِهِ أَنَّهُ لِمَنْ وَجَدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، بِقَوْلِهِ: «فَاسْتَنْفَقْ بِهَا»، وَ«شَأْنُكَ بِهَا»، وَبِهَا لَا إِشْكَالَ فِيهِ مِنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّهَا لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذُّئْبِ»، فَجَعَلَهَا طُعْمَةً لِمَنْ وَجَدَهَا مِنْهُمْ.

وَحَدِيثُ الْحَشْبَةِ فِي الْبَحْرِ وَالرَّكَازِ حَكَمَ بِذَلِكَ كُلُّهُ لِوَاجِدِهِ، لِتَغْلِيْبِ حُكْمِ
الْإِنْقِطَاعِ عَلَيْهِ مِنْ مَالِكِهِ.

بَابُ لَا تُخْتَلَبُ مَاشِيَةٌ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ

[١٥٣١] (٢٤٣٥) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَخْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً
أَمْرِي بِغَيْرِ إِذْنِهِ، أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ فَيَسْتَقِلَّ طَعَامُهُ، فَإِنَّمَا
يَخْزَنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَاتِهِمْ، فَلَا يَخْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ».

٣٤- كِتَابُ الْمَظَالِمِ وَالْغَضَبِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ
الظَّالِمُونَ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ ذُو أَنْقَامٍ ﴾، مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ: رَافِعِي، فَالْمُقْنِعُ
وَالْمُقْنِعُ وَاحِدٌ، قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ مُدْمِنِي النَّظَرِ، وَيُقَالُ مُسْرِعِينَ.
﴿ لَا يَزِيدُ الْإِنْسَانَ لِفَتْهُمْ وَافِدَتُهُمْ هَوَاءً ﴾ جُوفًا لَا عُقُولَ لَهُمْ.

بَابُ قِصَاصِ الْمَظَالِمِ

[١٥٣٢] (٦٥٣٥) خ نا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: ﴿ وَزَعَنَامَا فِي
صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ﴾، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي، أَنَّ أَبَا
سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ
النَّارِ فَيُحْبَسُونَ عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَقْصُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضِ مَظَالِمٍ كَانَتْ
بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا هُذِبُوا وَنُقُوا أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ
بِيَدِهِ لَا أَحَدُهُمْ أَهْدَى فِي الْجَنَّةِ بِمَنْزِلِهِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا».
وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ الْقِصَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٦٥٣٥).

بَابُ لَا يَظْلِمُ الْمُسْلِمَ الْمُسْلِمَ وَلَا يُسْلِمُهُ

[١٥٣٣] (٢٤٤٢) خ نا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ، أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ
اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وَحَرَجَهُ فِي: بَابِ يَمِينِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ إِنَّهُ أَخُوهُ إِذَا خَافَ عَلَيْهِ الْقَتْلَ أَوْ نَحْوَهُ (٦٩٥١).

بَابُ الْإِنْتِصَارِ مِنَ الظَّالِمِ

لِقَوْلِهِ ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ لَبِئْثٌ مِمَّنْ يَنْتَصِرُونَ﴾.
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُسْتَدْلُوا فَإِذَا قَدَرُوا عَفَوْا.

بَابُ عَفْوِ الْمَظْلُومِ

لِقَوْلِهِ ﴿إِنْ بُدِّوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تُعَفُّوْا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾
﴿وَجَزَّوْا سَنِينَ سُنَيَّتِهِ مِثْلَهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (٤٠)
﴿وَلَمَنِ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (٤١) إِلَى ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٤٢)
﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (٤٣) ﴿وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ﴾.
لَيْسَ فِيهَا حَدِيثٌ.

بَابُ الظُّلْمِ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

[١٥٣٤] (٢٤٤٧) خ نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

بَاب مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ الرَّجُلِ مَظْلَمَةٌ فَحَلَّلَهُ هَلْ يُبَيِّنُ مَظْلَمَتَهُ

[١٥٣٥] (٢٤٤٩) خ نَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، نَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، نَا سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ.
و (٦٥٣٤) نَا إِسْمَاعِيلُ، نَا مَالِكُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ، زَادَ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ: «مِنْ عِزِّهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَحْلَلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ».

قَالَ مَالِكُ: «مِنْهَا الْيَوْمَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ يُؤْخَذُ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ فَطَرِحَتْ عَلَيْهِ». وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْقِصَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٦٥٣٤).

بَابِ إِنْ مَنَ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ

[١٥٣٦] (٣١٩٦) خ نَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَ (٢٤٥٤) نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، نَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.
[١٥٣٧] وَ (٣١٩٨) نَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ، أَنَّهُ خَاصَمْتُهُ أَرْوَى فِي حَقِّ زَعَمَتِ أَنَّهُ انْتَقَصَهُ لَهَا إِلَى مَرْوَانَ، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أَنْتَقِصُ مِنْ حَقِّهَا شَيْئًا، أَشْهَدُ لَسَمِغْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا»، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «بِغَيْرِ حَقِّهِ».

قَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ: «فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ».
وَقَالَ سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ: «خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ».

وَحَرَجَهُ فِي: بَاب مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ الآية (٣١٩٦) (٣١٩٨) ^(١).

بَاب مَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ

[١٥٣٨] (٧١٦٩، ٢٦٨٠) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ

بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

و (٧١٨١، ٢٤٥٨) نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّهَا أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَخْبَرَتْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةَ بِيَابِ حُجْرَتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخُصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغُ مِنْ بَعْضٍ، فَأَخْسِبُ أَنَّهُ صَدَقَ فَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيُتْرَكْهَا».

وَقَالَ مَالِكٌ: «أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِي لَهُ نَحْوَ مَا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ» الْحَدِيثُ.

وَحَرَجَهُ فِي: بَاب مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ لِلْخُصُومِ (٧١٦٩)، وَفِي بَابِ مَنْ قُضِيَ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنْ قَضَاءُ الْحَاكِمِ لَا يُحِلُّ حَرَامًا وَلَا يُحَرِّمُ حَلَالًا (٧١٨١)، وَفِي بَابِ مَنْ أَقَامَ الْبَيْتَةَ بَعْدَ الْيَمِينِ (٢٦٨٠)، وَفِي بَابِ إِذَا غَضِبَ جَارِيَةٌ فَرَعَمَ أَهْلُهَا

(١) فِي بَعْضِ نَسَخِ الْبُخَارِيِّ بَعْدَ حَدِيثِ مُسْلِمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: قَالَ الْفَرَبَرِيُّ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِخُرَاسَانَ فِي كِتَابِ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَمْلَاهُ عَلَيْهِم بِالْبَصْرَةِ.

مَاتَتْ قُضِيَ بِقِيَمَةِ الْجَارِيَةِ ثُمَّ وَجَدَهَا صَاحِبُهَا فَهِيَ لَهُ (٦٩٦٧)، وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ الْقَضَاءِ فِي قَلِيلِ الْمَالِ وَكَثِيرِهِ (٧١٨٥).

بَابُ قِصَاصِ الْمَظْلُومِ إِذَا وَجَدَ مَالَ ظَالِمِهِ

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: يُقَاصُّهُ، وَقَرَأَ ﴿وَلِنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا﴾ بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ. ﴿١﴾

[١٥٣٩] (٢٤٦١) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، نَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ، عَنْ أَبِي الْحَئِرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قُلْنَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّكَ تَبْعَتُنَا فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَفْقَرُونَ مَا تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ لَنَا: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمْرٌ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ».

بَابُ لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَهُ فِي جِدَارِهِ

[١٥٤٠] (٢٤٦٩) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَهُ فِي جِدَارِهِ».

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ وَاللَّهِ لِأَزِمِينَ بِهَا بَيْنَ أَكْتَفَيْكُمْ. وَخَرَجَهُ ^(١) (فِي بَابِ الشَّرْبِ مِنْ قِمِّ السَّقَاءِ (٥٦٢٧) (٥٦٢٨)).

بَابُ أَفْنِيَةِ الدُّورِ وَالْجُلُوسِ فِيهَا وَالْجُلُوسِ عَلَى الصُّعْدَاتِ

[١٥٤١] (٢٤٦٥) خ نَا مُعَاذُ بْنُ قُضَالَةَ، نَا أَبُو عَمَرَ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَأَكْمَلْتُ تَحْرِيجهُ وَوَضَعْتُهُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ

قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرَفَاتِ» فَقَالُوا: مَا لَنَا بِذُنُوبِنَا هُوَ بِمَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهِ
 قَالَ: «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا» قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ:
 «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ».
 وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ مِنْ أَنْبَاصِهِمْ ﴿٦٢٢٩﴾.

بَابُ مَنْ أَخَذَ الْغُضْنَ أَوْ مَا يُؤْذِي النَّاسَ فِي الطَّرِيقِ فَرَمَى بِهِ
 [١٥٤٢] (٢٤٧٢) خ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ
 أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ
 يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُضْنَ شَوْكٍ فَأَخَذَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ».

بَابُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الطَّرِيقِ الْمِيتَاءِ^(١)
 وَهِيَ الرَّخْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الطَّرِيقِ ثُمَّ يُرِيدُ أَهْلُهَا الْبُنْيَانَ يُتْرَكُ مِنْهَا لِلطَّرِيقِ
 سَبْعَةُ أَذْرُعٍ.

[١٥٤٣] (٢٤٧٣) خ نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا جَرِيرُ بْنُ حَارِظٍ، عَنْ الزُّبَيْرِ
 بْنِ خَرِيتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا تَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ بِسَبْعَةِ أَذْرُعٍ.

بَابُ هَلْ تُكْسَرُ الدَّانُ^(٢) الَّتِي فِيهَا الْخُمْرُ أَوْ تُحَرَّقُ الزَّقَاقُ
 وَإِنْ كَسَرَ صَنَمًا أَوْ صَلِيبًا أَوْ طُنْبُورًا أَوْ مَا لَا يُنْتَفَعُ بِخَشَبِهِ.

(١) هامش الأصل: الميتاء هي التي يكثر مرور الناس بها .

(٢) هامش الأصل: جمع دنان الخمر أهـ.

وَأَتَى شُرَيْحٌ فِي طُنُبُورٍ كُسِرَ فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْءٍ.

[١٥٤٤] (٢٤٧٩) خ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِ، نا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ اتَّخَذَتْ عَلَى سَهْوَةٍ هَذَا سِتْرًا فِيهِ تَمَائِيلٌ فَهَتَكَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ نُمُرْقَتَيْنِ فَكَانَتَا فِي الْبَيْتِ يَجْلِسُ عَلَيْهَا.

وَوَخَّرَ جُءُ فِي: باب باب مَا يَجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ وَالشَّدَّةِ فِي أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٦١٠٩).

باب مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ فَقَتَلَ

[١٥٤٥] (٢٤٨٠) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، نا سَعِيدٌ هُوَ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

٣٥- كِتَابُ الشَّرِكَةِ

فِي الطَّعَامِ وَالنَّهْدِ وَالْعُرُوضِ

وَكَيْفَ قِسْمَةُ مَا يُكَالُ وَيُوزَنُ مُجَازَفَةً أَوْ قَبْضَةً قَبْضَةً لَمْ يَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي النَّهْدِ بَأْسًا أَنْ يَأْكُلَ هَذَا بَعْضًا وَهَذَا بَعْضًا وَكَذَلِكَ مُجَازَفَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْقِرَانِ فِي التَّمْرِ^(١).

[١٥٤٦] (٢٤٨٦) خ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، نا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ».

[١٥٤٧] (٢٤٨٥) خ ونا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نا الْأَوْزَاعِيُّ، نا أَبُو النَّجَّاشِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ قَالَ: كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ فَتَنَحَّرَ جُزُورًا فَتَقَسَّمُ عَشْرَ قِسْمٍ فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ.

بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ

خ: وَيُذَكَّرُ أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ شَيْئًا فَعَمَرَهُ آخَرُ فَرَأَى ابْنُ عُمَرَ^(٢) أَنَّ لَهُ شَرِكَةً. [١٥٤٨] (٢٥٠١) خ نا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عَقِيلٍ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبِدٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ إِلَى

(١) النَّهْدُ: يَكْسِرُ الثَّوْبَ وَيَفْتَحُهَا إِخْرَاجَ الْقَوْمِ نَقَاتِهِمْ عَلَى قَدْرِ عَدَدِ الرُّقْعَةِ، يُقَالُ تَنَاهَدُوا وَنَاهَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

(٢) هكذا ثبت في النسخة ومثله في رواية ابن شُبَّوَيْهٍ، ولغيرهم: عمر.

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْهُ، فَقَالَ: «هُوَ صَغِيرٌ»
فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ.

[١٥٤٩] (٢٥٠٢) وَأَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ إِلَى السُّوقِ
فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ، فَيَلْقَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ فَيَقُولَانِ لَهُ: أَشْرِكْنَا فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ، فَيَشْرِكُهُمْ فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ فَبَعَثَ
بِهَا إِلَى الْمُنَزْلِ^(١).

وَخَرَّجَهُ فِي: باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم (٦٣٥٣)، وفي
بَابِ بَيْعَةِ الصَّغِيرِ (٧٢١٠).

(١) انظر رواية حماد بن شاکر في دلائل النبوة للبيهقي ٢٤٨٤.

٣٦- كِتَابُ الرُّهُونِ

بَابُ الرَّهْنِ مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ

وَقَالَ مُغِيرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ: تَرْكَبُ الضَّالَّةُ بِقَدْرِ عَافِيَتِهَا وَتُحْلَبُ بِقَدْرِ عَمَلِهَا
وَالرَّهْنُ مِثْلُهُ.

[١٥٥٠] (٢٥١١) خ أَبُو نُعَيْمٍ، نَا زَكَرِيَاءُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «الرَّهْنُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ وَيُشْرَبُ لَبَنُ الدَّرِّ
إِذَا كَانَ مَرْمُونًا».

(٢٥١٢) زَادَ ابْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا زَكَرِيَاءُ، السَّنَدُ: «وَعَلَى الَّذِي
يُرْكَبُ وَيُشْرَبُ النَّفَقَةُ».

٣٧- كِتَابُ الْعِتْقِ

بَابُ فِي الْعِتْقِ وَفَضْلِهِ

وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَكَرِّبَةً﴾ (١٣) أَوْ إِطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ﴿١٥﴾
تَقَدَّمَ مَا فِيهِ.

بَابُ أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ

[١٥٥١] (٢٥١٨) خ نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ أَبِي مُرَاجِحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْعَمَلِ
أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ»، قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ:
«أَعْلَاهَا ثَمَنًا وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تُعِينُ ضَايِعًا وَتَضَعُ
لَاخِرَ قَ»، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا
عَلَى نَفْسِكَ».

بَابُ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ أَمَةً بَيْنَ الشَّرَكَاءِ

[١٥٥٢] (٢٤٩٢) خ نا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ، نا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ
النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ هَبْلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
[١٥٥٣] و (٢٥٢٣) نا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ،
عَنْ نَافِعٍ.
و (٢٥٢٤) نا أَبُو النُّعْمَانِ، نا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ.

و (٢٥٢٢) نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، نا مَالِكُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ»، وَقَالَ أَيُّوبُ: «نَصِيْبًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَنْلُغُ قِيَمَتَهُ بِقِيَمَةِ الْعَدْلِ فَهُوَ عَتِيقٌ»، وَقَالَ مَالِكُ: «قَوْمُ الْعَبْدِ عَلَيْهِ قِيَمَةٌ عَدْلٍ».

زَادَ عُيَيْدُ اللَّهِ: «عَلَى الْعَتِيقِ»^(١).

قَالَ مَالِكُ: «فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدَ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا أَعْتَقَ».

قَالَ أَيُّوبُ: لَا أَذْرِي قَوْلَهُ «وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ»، أَشْيَاءُ قَالَهُ نَافِعٌ أَوْ شَيْءٌ فِي الْحَدِيثِ. قَالَ قَتَادَةُ: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَوْمَ الْمَمْلُوكِ قِيَمَةَ عَدْلٍ»، ثُمَّ اسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ.

قَالَ الْمُهَلَّبُ:

قَوْلُهُ: «ثُمَّ اسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ»، هُوَ مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ وَرَأْيِهِ، كَذَلِكَ رَوَاهُ عَنْهُ هَمَامُ بْنُ يُحْيَى، لَا مِنْ قَوْلِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

(١) هكذا الجملة في الأصل، وهي في الصحيح: "فَعَلَيْهِ عِتْقُهُ كُلُّهُ".

(٢) يَظْهَرُ أَنَّ الْبُخَارِيَّ لَا يَرَى ذَلِكَ، مِنْ دَلَالَةِ التَّرْجُمَةِ، فَقَدْ قَالَ: بَابُ إِذَا أَعْتَقَ نَصِيْبًا فِي عَبْدٍ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ عَلَى نَحْوِ الْكِتَابَةِ. فَهُوَ يُصَحِّحُ اللَّفْظَةَ مَرْفُوعَةً.

إِلَّا أَنَّ الْحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ذَكَرَ هَذِهِ فِي قِسْمِ الْمُدْرَجِ مِنْ أَنْوَاعِ عُلُومِ الْحَدِيثِ، وَرَوَى فِي النَّوْعِ الثَّلَاثِ عَشَرَ حَدِيثَ قَتَادَةَ هَذَا (٧٩) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: حَدِيثُ الْعَتَقِ ثَابِتٌ صَحِيحٌ، وَذَكَرَ الْاسْتِسْعَاءَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ، وَهُمْ مِنْ أَدْرَجِهِ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَصَحَّةُ ذَلِكَ مَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الدَّارِجِي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ شَقِصًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فَغَرَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَحَرَجَهُ فِي: بَابِ الشَّرِكَةِ فِي الرَّقِيقِ (٢٥٠٣)(٢٥٠٤)، وَفِي بَابِ تَقْوِيمِ
الْأَشْيَاءِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ بِقِيَمَةِ عَدْلٍ (٢٤٩١) (٢٤٩٢)، وَبَابِ إِذَا أَعْتَقَ نَصِيبًا فِي
عَبْدٍ (٢٥٢٦)(٢٥٢٧)، وَفِي بَابِ كَرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ (٢٥٥٣).

بَابِ إِذَا قَالَ لِعَبْدِهِ هُوَ اللَّهُ وَنَوَى الْعِتَقَ وَالْإِشْهَادَ فِي الْعِتَقِ
[١٥٥٤] (٢٥٣١) خ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، وَ (٤٣٩٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ،
قَالَ: نَا أَبُو أُسَامَةَ.

و (٢٥٣٠) نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ،
هُوَ مَدَارُهُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ يُرِيدُ الْإِسْلَامَ وَمَعَهُ غُلَامُهُ، ضَلَّ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَأَقْبَلَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ قَدْ أَتَاكَ»،
فَقَالَ: أَمَا إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ حُرٌّ.

قَالَ: فَهُوَ حِينَ يَقُولُ:
يَا لَيْلَةً مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَايِهَا عَلَى أَثْنَاءِ مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ

وَقَالَ ابْنُ سَعِيدٍ: هُوَ حُرٌّ لِلَّهِ، وَقَالَ الْعَلَاءُ: هُوَ لَوَجْهِ اللَّهِ، فَأَعْتَقَهُ.
وخرجه في بَابِ قِصَّةِ دَوْسٍ وَالطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرِو (٤٣٩٣).

قَالَ همام: فكان قتادة يقول إن لم يكن له مال استسعى العبد.
وهذا أظهر من الأول، أن القول قول الزائد المبين المميز، وقد ميز همام وهو ثبت أهـ
والحديث في مسلم (١٥٠٣) من طرق بين في بعضها الإدراج.
وانظر في بحث المسألة السنن الكبير للبيهقي ١٠/ ٢٨١ فقد أطال وأجاد كمادته رحمه الله تعالى.

بَابُ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبِهِ

[١٥٥٥] (٢٥٣٥) خ نا أبو الوليد، نا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، سَمِعْتُ

ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبِهِ.

وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ إِثْمِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ مَوَالِيهِ (٦٧٥٦).

بَابُ مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ رَقِيقًا

فَوَهَبَ وَبَاعَ وَجَامَعَ وَفَدَى وَسَبَى الدُّرِّيَّةَ، وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ضَرْبَ اللَّهِ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ﴾ إِلَى ﴿يَعْلَمُونَ﴾.

[١٥٥٦] (٢٥٤١) خ نا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: كَتَبْتُ

إِلَى نَافِعٍ فَكَتَبَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ وَأَنْعَمَهُمْ تُسْقَى عَلَى الْمَاءِ، فَكَتَلَ مُقَاتِلَهُمْ وَسَبَى ذُرَارِيَهُمْ، وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جُوبَرِيَّةَ.

حَدَّثَنِي بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ.

[١٥٥٧] (٤٣٦٦) خ وَنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ،

عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا زِلْتُ أَحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ ثَلَاثِ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِيهِمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَالِ».

قَالَ: وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذِهِ

صَدَقَاتُ قَوْمِنَا»، وَكَانَتْ سَبِيَّةً مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ: «أَعْتَقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ

إِسْمَاعِيلِ».

وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ غَزْوَةِ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ بَدْرِ بْنِ الْعَنْبَرِ مِنْ تَمِيمٍ، قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ (٤٣٦٦).

بَابُ الْعَبْدِ إِذَا أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ سَيِّدَهُ

[١٥٥٨] (٢٥٤٦) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ».

وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ كَرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ (٢٥٥٠).

[١٥٥٩] (٢٥٤٨) خ ونا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ، أنا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ النَّاصِحِ^(١) أَجْرَانِ».

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحُجُّ وَبِرُّ أُمِّي لَأَخْبَيْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ.

[١٥٦٠] (٢٥٤٩) خ ونا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ، نا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، نا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نِعْمَ مَا لِأَحَدِهِمْ يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ».

(١) هكذا في النسخة، وفي نسخ أخرى: الصالح.

بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ وَقَوْلِهِ عَبْدِي أَوْ أَمْنِي

وقوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ﴾^(١) وَقَالَ ﴿وَقَالَ مِنْ فَلَيتِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ﴾، وقول النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ»، وَ«مَنْ سَيِّدُكُمْ».

[١٥٦١] (٢٥٥٢) خ نا مُحَمَّدٌ^(١) نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، نا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ أَطْعِمَ رَبَّكَ وَضَيَّ رَبَّكَ اسْتَقِ رَبَّكَ، وَلْيَقُلْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ عَبْدِي أَمْنِي، وَلْيَقُلْ فَتَايَ وَفَتَاتِي وَغُلَامِي».

بَابُ إِذَا ضَرَبَ الْعَبْدَ فَلْيَجْتَئِبِ الْوَجْهَ

[١٥٦٢] (٢٥٥٩) خ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، نا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَئِبِ الْوَجْهَ».

(١) محمد هذا هو ابن سلام، ورد منسوباً في نسخة ابن السكن (المعلم: ص ٢٩٥).

٣٨- كتاب المَكَاثِبِ

بَابُ الْمَكَاثِبِ وَنُجُومِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ نَجْمٌ
﴿وَالَّذِينَ يَبْنُونَ الْكِتَابَ مِنَّا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِن عِلِمْتُمْ فِيهِمْ
خَيْرًا وَءَاتُوهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ﴾.

خ: وَقَالَ رَوْحٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَوَاجِبُ عَلَيَّ إِذَا عَلِمْتُ لَهُ مَالًا
أَنْ أَكَاتِبَهُ؟ قَالَ: مَا أَرَاهُ إِلَّا وَاجِبًا، وَقَالَ ^(١) عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قُلْتُ ^(٢) لِعَطَاءٍ: أَتَأْتِرُهُ
عَلَى أَحَدٍ؟ قَالَ: لَا، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنَّ مُوسَى بْنَ أَنَسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سِيرِينَ سَأَلَ أَنَسًا
الْمَكَاتِبَةَ وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ فَأَبَى، فَانْطَلَقَ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: كَاتِبُهُ، فَأَبَى فَضْرَبَهُ بِالذَّرَّةِ
وَيَتْلُو عُمَرُ ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِن عِلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ فَكَاتِبُهُ.

بَابُ مَا يُجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمَكَاثِبِ

حَدِيثُ بَرِيرَةَ:

[١٥٦٣] (٦٧٦٠) خ نا ابنُ سَلامٍ، أنا وَكِيعٌ، نا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ.

خ و (٢١٥٦) نا حَسَّانُ بْنُ أَبِي عَبَادٍ، نا هَمَّامٌ قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا، يُحَدِّثُ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ.

و (٤٥٦) نا عَلِيٌّ، نا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ، عَنْهَا.

(١) كذا في النسخة، وفي بعض النسخ: وقاله عمرو بن دينار ..

(٢) القائل: هو ابن جريج.

و(٢١٥٥) نا أَبُو الْيَمَانِ، نا شُعَيْبٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، و(٢٥٦١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، نا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

و(٢٥٦٣) نا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ بَرِيرَةُ فَقَالَتْ: إِنِّي كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَوْقِيَةً فَأَعْتَقْنِي^(١).

(٢٥٦٠) قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَقَالَ اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ بَرِيرَةَ دَخَلَتْ عَلَيْهَا تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا وَعَلَيْهَا خَمْسُ أَوَاقٍ نُجِمَتْ عَلَيْهَا فِي خَمْسِ سِنِينَ.

زَادَ قُتَيْبَةُ عَنْ اللَّيْثِ فَقَالَ: وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا.

(٢٧٢٦) خ ونا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، نا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى بَرِيرَةَ وَهِيَ مُكَاتِبَةٌ، فَقَالَتْ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَرَيْنِي فَإِنَّ أَهْلِي يَبِيعُونِي فَأَعْتَقْنِي، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: إِنَّ أَهْلِي لَا يَبِيعُونِي حَتَّى يَشْتَرِطُوا وَلَا يَأْتِي.

قَالَ هِشَامٌ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَحَبَّ أَهْلِكَ أَنْ أَعِدَّهَا هُمْ عِدَّةً وَاحِدَةً وَأَعْتَقَكَ فَعَلْتُ، وَيَكُونُ وَلَاؤُكَ لِي، فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَى أَهْلِهَا فَأَبَوْا عَلَيْهَا. قَالَتْ عُمَرَةُ: وَقَالَ أَهْلُهَا: إِنَّ شَيْئًا أُعْطِيَتْهَا مَا بَقِيَ.

(١) كَذَا نَبَتْ فِي الْأَصْلِ، وَقَالَ الْحَافِظُ: قَوْلُهُ: (فَأَعْتَقْنِي)

كَذَا لِلْأَكْثَرِ بِصِغَةِ الْأَمْرِ لِلْمُؤَنَّثِ مِنَ الْإِعَانَةِ، وَفِي رِوَايَةِ الْكُشْمِينِيِّ "فَأَعْتَقْنِي" بِصِغَةِ الْخَبَرِ الْمَاضِي مِنَ الْإِعْيَاءِ، وَالصَّمِيرِ لِلْأَوَاقِ، وَهُوَ مُتَّجُهُ الْمَعْنَى، أَنِّي أَعَجَزْتُ عَنْ تَحْصِيلِهَا. وَفِي رِوَايَةِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامٍ عِنْدَ ابْنِ خُزَيْمَةَ وَغَيْرِهِ "فَأَعْتَقْنِي" بِصِغَةِ الْأَمْرِ لِلْمُؤَنَّثِ بِالْعَتَقِ، إِلَّا أَنَّ الثَّابِتَ فِي طَرِيقِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ عَنْ هِشَامِ الْأَوَّلِ أَهـ.

قَالَ هِشَامٌ: فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْوَلَاءُ.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَخَرَجَ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ: إِنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَبِيعُوهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطُوا الْوَلَاءَ.

زَادَتْ عُمَرَةُ: ذَكَرْتُهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «ابْتَاعِيهَا فَأَغْتِقِيهَا فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ»، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ.

زَادَ شُعَيْبٌ: مِنَ الْعَتَقِ فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ.

قَالَ هِشَامٌ: ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ رِجَالٍ مِنْكُمْ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَأَيُّمَا شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ، قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ، مَا بَالُ رِجَالٍ مِنْكُمْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ أَعْتَقْتُ يَا فُلَانُ وَلِي الْوَلَاءَ إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ».

وَقَالَ مَنْصُورٌ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ وَوَلِيَ النُّعْمَةَ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ مَعَ النِّسَاءِ (٢١٥٥)، وَفِي بَابِ إِذَا اشْتَرَطَ فِي الْبَيْعِ شُرُوطًا لَا تَحِلُّ (٢١٦٨)، وَبَابِ مَا يُجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمُكَاتَبِ إِذَا رَضِيَ بِالْبَيْعِ عَلَى الْعَتَقِ (٢٧٢٦)، وَبَابِ اسْتِعَانَةِ الْمُكَاتَبِ وَسُؤَالِهِ النَّاسَ (٢٥٦٣)، وَبَابِ بَيْعِ الْمُكَاتَبِ إِذَا رَضِيَ (٢٥٦٤).

وَقَالَ فِيهِ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ: هُوَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: هُوَ عَبْدٌ إِنْ عَاشَ وَإِنْ مَاتَ وَإِنْ جَنَى^(١) مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

(١) هي في الأصل غير معجمة، والمثبت موافق لما في الصحيح.

وفي باب إِذَا قَالَ الْمُكَاتَبُ اشْتَرَيْ فَاغْتَنِي فاشترأه لذلك (٢٥٦٥)، وفي باب
 الْمُكَاتِبِ وَنُجُومِهِ (٢٥٦٠)، وفي باب الشُّرُوطِ فِي الْبَيْعِ (٢٧١٧)، و باب الشُّرُوطِ
 فِي الْوَلَاءِ (٢٧٢٩)، و باب الْوَلَاءِ لِمَنْ أَعْتَقَ وَمِيرَاثُ اللَّقِيطِ (٦٧٥١)، و باب إِذَا
 أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ الرَّجُلُ (٦٧٥٧) (٦٧٥٨)، و باب إِذَا أَعْتَقَ فِي الْكُفَّارَةِ لِمَنْ وَلَاؤُهُ
 (٦٧١٧)، و باب ذَكَرَ الْبَيْعِ عَلَى الْمُنْتَرِ (٤٥٦)، و باب الْمُكَاتِبِ وَمَا لَا يَحِلُّ مِنْ
 الشُّرُوطِ (٢٧٣٥)، و باب الْأَدَامِ (٥٤٣٠)، و باب مِيرَاثِ السَّائِثَةِ (٦٧٥٤)، وفي
 باب مِيرَاثِ النِّسَاءِ مِنَ الْوَلَاءِ (٦٧٥٩) (٦٧٦٠).

باب بَيْعِ الْمُدَبَّرِ

[١٥٦٤] (٢٥٣٤) خ نا أَدَمُ، نا شُعْبَةُ، نا عَمْرُو، خ، و (٢٤٠٣) نا مُسَدَّدٌ، نا
 ابْنُ زُرَيْعٍ، نا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ، نا عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرٍ.
 و (٦٧١٦) نا أَبُو النُّعْمَانِ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ تَمْلُوكًا لَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقَالَ شُعْبَةُ: فَدَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .
 قَالَ حَمَّادٌ: فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي»، فاشترأه نُعَيْمُ بْنُ النَّحَّامِ بِثَمَانِ مِائَةِ دِرْهَمٍ.
 زَادَ عَطَاءٌ: قَالَ: فَأَخَذَ ثَمَنَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ
 فَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: عَبْدًا قَبْطِيًّا مَاتَ عَامَ أَوَّلِ.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ عِتْقِ الْمَدْبَرِ وَأُمِّ الْوَلَدِ وَالْمُكَاتَبِ فِي الْكَفَّارَةِ وَعِتْقِ وَلَدِ الزُّنَا
 (٦٧١٦)، وَفِي بَابِ بَيْعِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَضِيَاعَهُمْ مِنْ كِتَابِ الْأَحْكَامِ
 (٧١٨٦) وَفِي بَابِ مَنْ رَدَّ أَمْرَ السَّفِيهِ وَالضَّعِيفِ الْعَقْلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَجَرَ عَلَيْهِ
 الْإِمَامُ (٢٤١٤)^(١)، وَفِي بَابِ مَنْ بَاعَ مَالَ الْمُفْلِسِ أَوْ الْمُعْدِمِ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْغُرَمَاءِ أَوْ
 أَعْطَاهُ حَتَّى يُنْفِقَ عَلَى نَفْسِهِ (٢٤٠٣)، وَبَابِ إِذَا أُكْرِهَ حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ لَمْ
 يَجْزُ (٦٩٤٧)، وَفِي بَابِ بَيْعِ الْمَزَايِدَةِ (٢١٤١).

(١) هذا هو رقم الحديث الذي بعده، فإن البخاري قد علقه في ترجمة الباب المذكور.

٣٩- كِتَابُ الْهَبَةِ

وَفَضْلُهَا وَالتَّخْرِيسُ عَلَيْهَا

[١٥٦٥] (٢٥٦٦) خ نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الْمُقْرِئِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَخْفَرْنَ جَارَةً لِحَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةً».

وَخَرَّجَهُ فِي: عَيْشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) (١)، وَبَابُ لَا تَخْفَرْنَ جَارَةً لِحَارَتِهَا (٦٠١٧).

[١٥٦٦] (٢٥٦٧) خ ونا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: ابْنُ أُخْتِي، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ ثُمَّ الْهَلَالِ ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَارٌ.

فَقُلْتُ: يَا خَالَهَ مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ: الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَانِهِمْ فَيَسْقِينَا.

(٦٤٥٨) زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ، (عَنْ أَبِيهِ)، عَنْ عَائِشَةَ: إِلَّا أَنْ نُؤْتَى بِاللُّحْمِ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ (٦٤٥٨) (٦٤٥٩).

باب قبول الهدية

وَقَبِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَبِي قَتَادَةَ عَصَدَ الصَّيْدِ.

[١٥٦٧] (٢٥٧٦) خ نا إبراهيم بن المنذر، نا معن قال: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ أَهْدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ، فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا»، وَلَمْ يَأْكُلْ، وَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ ضَرَبَ بِيَدِهِ فَأَكَلَ مَعَهُمْ.

[١٥٦٨] (٢٥٧٩) خ نا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، نا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَ: «اعْنِدْكُمْ شَيْءٌ»، قَالَتْ: لَا، إِلَّا شَيْئًا^(١) بَعَثَ بِهِ أُمُّ عَطِيَّةَ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثَتْ^(٢) إِلَيْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ: «إِنَّمَا قَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا».

باب مَنْ أَهْدَى إِلَى صَاحِبِهِ وَتَحَرَّى بَعْضُ نِسَائِهِ دُونَ بَعْضٍ

[١٥٦٩] (٢٥٨١) خ نا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ حَزْبَيْنِ، فَحِزْبٌ فِيهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَصَفِيَّةُ وَسَوْدَةُ، وَالْحِزْبُ الْآخَرُ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ، فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةٌ يُرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ بَعَثَ صَاحِبُ الْهَدِيَّةِ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَكَلَّمَ حِزْبُ

(١) هكذا في النسخة على النصب، وفي الصحيح: إلا شيء.

(٢) الضبط من النسخة.

أُمّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ هَا: كُلَّمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُ النَّاسَ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةً فَلْيُهِدْهُ إِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ مِنْ نِسَائِهِ، فَكَلَّمَتْهُ أُمّ سَلَمَةَ بِمَا قُلْنَ، فَلَمْ يَقُلْ هَا شَيْئًا، فَسَأَلْنَهَا فَقَالَتْ: مَا قَالَ لِي شَيْئًا، فَقُلْنَ هَا: كُلَّمَا، قَالَتْ فَكَلَّمَتْهُ حِينَ دَارَ إِلَيْهَا أَيْضًا، فَلَمْ يَقُلْ هَا شَيْئًا، فَسَأَلْنَهَا فَقَالَتْ: مَا قَالَ لِي شَيْئًا، فَقُلْنَ هَا: كُلَّمَا حَتَّى يُكَلِّمَكَ فَدَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ هَا: «لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي فِي ثَوْبِ امْرَأَةٍ إِلَّا فِي ثَوْبِ عَائِشَةَ»، قَالَتْ: فَقَالَتْ: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

ثُمَّ إِهْنَنَّ دَعَوْنَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَلَّمَتْهُ، فَقَالَ: «يَا بَنِيَّةُ أَلَا تُحِبُّينَ مَا أُحِبُّ»، قَالَتْ: بَلَى، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ فَأَخْبَرَتْهُنَّ، فَقُلْنَ: ازْجِعِي إِلَيْهِ فَأَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ، فَأَرْسَلَنَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فَأَتَتْهُ فَأَغْلَظَتْ، وَقَالَتْ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ اللَّهُ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، فَرَفَعَتْ صَوْتَهَا حَتَّى تَنَافَسَتْ عَائِشَةُ وَهِيَ قَاعِدَةٌ فَسَبَّتْهَا، حَتَّى إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَنْظُرُ إِلَى عَائِشَةَ هَلْ تَكَلَّمُ، فَتَكَلَّمَتْ عَائِشَةُ تَرُدُّ عَلَى زَيْنَبَ حَتَّى أَسْكَتَتْهَا، قَالَتْ: فَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَائِشَةَ وَقَالَ: «إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ».

وَحَرَّجَهُ فِي: مناقب عائشة (٣٧٧٥)، وفي بَابِ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ مختصرًا (٢٥٧٤).

بَاب مَا لَا يُرَدُّ مِنَ الْهَدِيَّةِ

[١٥٧٠] (٢٥٨٢) خ نا أَبُو مَعْمَرٍ، نا عَبْدُ الْوَارِثِ، نا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَنَاوَلَنِي طَبِيًّا فَقَالَ: كَانَ أَنْسُ لَا يُرَدُّ الطَّيِّبُ، قَالَ: وَرَعَمَ أَنْسُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يُرَدُّ الطَّيِّبُ.

وَوَجَّهَهُ فِي: بَاب مَنْ لَمْ يُرَدِّ الطَّيِّبُ (٥٩٢٩).

بَاب الْمَكَاافَةِ فِي الْهَبَةِ

[١٥٧١] (٢٥٨٥) خ نا مُسَدَّدٌ، نا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا.

بَاب الْهَبَةِ لِلْوَلَدِ

وَإِذَا أُعْطِيَ بَعْضُ وَلَدِهِ شَيْئًا لَمْ يَجْزِ حَتَّى يَغْدِلَ بَيْنَهُمْ وَيُعْطِيَ الْآخَرِينَ مِثْلَهُ، وَلَا يُشْهَدُ عَلَيْهِ، وَهَلْ لِلْوَالِدِ أَنْ يَرْجِعَ فِي عَطِيَّتِهِ، وَمَا يَأْكُلُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَتَعَدَّى.

وَاشْتَرَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عُمَرَ بَعِيرًا ثُمَّ أَعْطَاهُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: «اضْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ».

[١٥٧٢] (٢٥٨٦) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، نا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ النُّعْمَانِ، أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلَامًا.

و (٢٥٨٧) نا حامدُ بنُ عُمَرَ، نا أبو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَامِرٍ، سَمِعْتُ
النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ.

و (٢٦٥٠) نا عَبْدَانُ، نا عَبْدُ اللَّهِ، نا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ
النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أُمِّي أَبِي بَعْضَ الْمُوهِبَةِ لِي مِنْ مَالِهِ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَوَهَبَهَا
لِي، فَقَالَتْ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَنَا
عُلَامٌ فَأَتَى بِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ أُمَّهُ ابْنَتَ رَوَاحَةَ سَأَلَتْنِي بَعْضَ
الْمُوهِبَةِ هَذَا، فَقَالَ: «أَلَيْكَ وَلَدٌ سِوَاهُ» قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ حُمَيْدٌ: فَقَالَ: «أَكُلْ وَلَدِكَ نَحَلْتُ مِثْلَهُ» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَارْجِعْهُ».
زَادَ حُصَيْنٌ: قَالَ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ» قَالَ: فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ.
قَالَ أَبُو حَيَّانَ عَنْ الشَّعْبِيِّ: «لَا تُشْهَدْنِي عَلَى جَوْرِ».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْإِشْهَادِ فِي الْهَبَةِ (٢٥٨٧)، وَبَابِ لَا يَشْهَدُ عَلَى جَوْرِ
(٢٦٥٠).

بَابُ هَبَةِ الرَّجُلِ لِامْرَأَتِهِ وَالْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: جَائِزَةٌ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَا يَزِجَعَانِ، وَقَالَ الزُّهْرِيُّ
فِيمَنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ هَبِي لِي بَعْضَ صَدَاقِكَ أَوْ كُلَّهُ ثُمَّ لَمْ يَمُكِّثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى
طَلَّقَهَا فَرَجَعَتْ فِيهِ قَالَ: يَرُدُّ إِلَيْهَا إِنْ كَانَ خَلَبَهَا، وَإِنْ كَانَتْ أَعْطَتْهُ عَنْ طِيبِ
نَفْسٍ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ خَدِيعَةٌ جَارَ، قَالَ اللَّهُ ﷻ فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَكُلُوهُ
فَكُلُوهُ.

تَقَدَّمَ حَدِيثُهُ.

بَابُ هِبَةِ الْمَرْأَةِ لِغَيْرِ زَوْجِهَا وَعِنْفِهَا إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ

فَهُوَ جَائِزٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ سَفِيهَةً فَإِذَا كَانَتْ سَفِيهَةً لَمْ يَجُزْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ ۖ

[١٥٧٣] (٢٥٩١) خ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، نَا ابْنُ نُمَيْرٍ، نَا هِشَامٌ، عَنْ

فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ.

و (٢٥٩٠) نَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي مَالٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ فَأَتَصَدَّقُ؟ قَالَ: «تَصَدَّقِي وَلَا تُوعِي فَيُوعَى عَلَيْكِ».

وَوَحَّرَجَهُ فِي: الزَّكَاةِ (١٤٣٤).

[١٥٧٤] (٢٥٩٢) خ نَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ اللَّيْثِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً وَلَمْ تَسْتَأْذِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ قَالَتْ: أَشَعَرْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي أَعْتَقْتُ وَلِيدَتِي، قَالَ: «أَوْفَعَلْتِ» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتَهَا أَخْوَالكِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكَ».

وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ مَنْ يُبْدَأُ بِالْهَدِيَّةِ (٢٥٩٤).

بَابُ بِمَنْ يُبْدَأُ بِالْهَدِيَّةِ

[١٥٧٥] (٢٥٩٥) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي

عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بِنِ مَرَّةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَإِلَى أَيِّهِمَا أَهْدِي؟ قَالَ: «أَقْرَبَهُمَا مِنْكَ بَابًا».

وَحَرَجَهُ فِي: باب حق الجوار في قُرب الأبواب (٦٠٢٠) (١).

باب إِذَا وَهَبَ هِبَةً أَوْ وَعَدَ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ
وَقَالَ عَبِيدَةُ: إِنْ مَاتَ وَكَانَتْ فُصِّلَتْ الْهَدِيَّةُ وَالْمُهْدَى لَهُ حَيٌّ فَهِيَ لِيُورَثِيهِ،
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فُصِّلَتْ فَهِيَ لِيُورَثِيَ الَّذِي أَهْدَى، وَقَالَ الْحَسَنُ: أَيُّهُمَا مَاتَ قَبْلُ فَهِيَ
لِيُورَثِيَ الْمُهْدَى لَهُ إِذَا قَبَضَهَا الرَّسُولُ.
وَقَدْ خَرَجَ مَا فِيهِ فِي الْخُمْسِ.

باب مَنْ أَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً وَعِنْدَهُ جُلَسَاؤُهُ فَهُوَ أَحَقُّ
وَيُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ جُلَسَاءَهُ شُرَكَاءَ وَلَمْ يَصَحَّ.
وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُهُ: الْبَكْرُ الصَّغْبُ، وَحَدِيثُ «أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً».

باب هَدِيَّةُ مَا يُكْرَهُ لِبُسِّهِ
[١٥٧٦] (٢٦١٣) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو جَعْفَرٍ، نَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَدْخُلْ
عَلَيْهَا، وَجَاءَ عَلِيٌّ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنِّي
رَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا مَوْشِيًّا» فَقَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا»، فَأَتَاهَا عَلِيٌّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا،
فَقَالَتْ: لِيَأْمُرَنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ قَالَ: «تُرْسِلُ بِهِ إِلَى فُلَانٍ أَهْلٍ بَيْتَ بِهِمْ حَاجَةٌ».
وَحَرَجَهُ فِي: اللباس (؟).

(١) في الأصل: باب حق الجوار وفي بابا قرب الأبواب، وهما باب واحد فصل بينهما الناسخ، وَخَرَجَهُ فِي:
باب أي الجوار أقرب (٢٢٥٩) فقد يكون تصحيف على الناسخ، والله أعلم.

بَاب لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجِعَ فِي هَبْتِهِ وَصَدَقْتِهِ

[١٥٧٧] (٢٦٢٢) خ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، نَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوءِ الَّذِي يَعُودُ فِي هَبْتِهِ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَنَبِهِ».

وَخَرَّجَهُ نِي: بَابُ هَبَةِ الرَّجُلِ لِامْرَأَتِهِ وَالْمَرْأَةِ لِرَوْحِهَا (٢٥٨٩).

بَابُ

[١٥٧٨] (٢٦٢٤) خ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ ابْنَ أَبِي صُهَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ جُدْعَانَ أَدْعَا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى ذَلِكَ لَصُهَيْبٍ، فَقَالَ مَرْوَانُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكُمَا عَلَى ذَلِكَ؟ قَالُوا: ابْنُ عُمَرَ، فَدَعَاهُ فَشَهِدَ لَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُهَيْبًا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً، فَقَضَى مَرْوَانُ بِشَهَادَتِهِ هُم.

بَاب مَا قِيلَ فِي الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى

خ: أَعْمَرْتُهُ الدَّارَ فِيهِ عُمَرَى جَعَلْتُهَا لَهُ، اسْتَغْمَرَكُمُ: جَعَلَكُمْ عَمَارًا.

[١٥٧٩] (٢٦٢٥) خ نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا سَيِّانُ، عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعُمَرَى أَنَّهَا لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ.

بَابُ الْإِسْتِعَارَةِ لِلْعُرُوسِ عِنْدَ الْبِنَاءِ

[١٥٨٠] (٢٦٢٨) خ نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا دِرْعٌ قِطْرُ ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ، فَقَالَتْ: ازْفَعْ بِصَرِّكَ إِلَى جَارِيَتِي انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهَا تَزْهَى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلْتُ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ.

بَابُ فَضْلِ الْمَنِيحَةِ

[١٥٨١] (٢٦٢٩) خ نَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «نِعْمَ الْمَنِيحَةُ اللَّفْحَةُ الصَّفِيَّةُ مِنْحَةٌ وَالشَّاةُ الصَّفِيَّةُ تَغْدُو بِإِنَاءٍ وَتَرْوَحُ بِإِنَاءٍ».

خ وَقَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، وَإِسْمَاعِيلُ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: «نِعْمَ الصَّدَقَةُ».

وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ شَرْبِ اللَّبَنِ (٥٦٠٨).

[١٥٨٢] (٢٦٣١) خ وَ نَا مُسَدَّدٌ، نَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، نَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَغْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصَدِيقَ مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ».

قَالَ حَسَّانُ: فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ الْعَنْزِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ وَتَشْمِيَةِ الْعَاطِسِ
وِإِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَنَحْوِهِ فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً.

بَابُ إِذَا قَالَ أَخْدَمْتُكَ هَذِهِ الْجَارِيَّةُ
عَلَى مَا يَتَعَارَفُ النَّاسُ فَهُوَ جَائِزٌ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: هَذِهِ عَارِيَّةٌ، وَإِنْ قَالَ:
كَسَوْتُكَ هَذَا الثَّوبَ فَهُوَ هِبَةٌ.

٤٠- كِتَابُ الشَّهَادَاتِ

وَمَا جَاءَ فِي الْبَيْتَةِ عَلَى الْمَدْعِي

وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَإِنَّهُ فُسُوقُكُمْ﴾ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿، وَقَوْلِ اللَّهِ ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾. لَيْسَ فِيهِ حَدِيثٌ.

بَابُ شَهَادَةِ الْمُخْتَبِي

وَأَجَازُهُ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: وَكَذَلِكَ يُفْعَلُ بِالْكَاذِبِ الْفَاجِرِ، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَابْنُ سِيرِينَ وَعَطَاءٌ وَقَتَادَةُ: السَّمْعُ شَهَادَةٌ، وَقَالَ الْحَسَنُ: يَقُولُ لَمْ يُشْهَدُونِي عَلَى شَيْءٍ وَلَكِنْ سَمِعْتُ كَذَا وَكَذَا. تَقَدَّمَ مَا فِيهِ.

بَابُ الشُّهَدَاءِ الْعُدُولِ

وَقَوْلِ اللَّهِ ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ وَ﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾. [١٥٨٣] (٢٦٤١) خ نَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، نَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّهَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: إِنَّ أَنَاسًا كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوُخْيِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّ الْوُخْيَ قَدْ انْقَطَعَ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمْ الْآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ

أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمَنَّاهُ وَقَرَّبَنَاهُ وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ اللَّهُ يُحَاسِبُهُ فِي سَرِيرَتِهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا شَرًّا لَمْ نَأْمَنَّهُ وَلَمْ نُصَدِّقْهُ، وَإِنْ قَالَ: إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ.

بَابُ شَهَادَةِ الْقَاضِي وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (١)

وَجَلَدَ عُمَرُ أَبَا بَكْرَةَ وَشِبْلَ بْنَ مَعْبِدٍ وَنَافِعًا بِقَذْفِ الْمُغِيرَةِ ثُمَّ اسْتَتَابَهُمْ وَقَالَ: مَنْ تَابَ قَبِلْتُ شَهَادَتَهُ.

وَأَجَارَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَطَاوُسُ وَمُجَاهِدٌ وَالشَّعْبِيُّ وَعِكْرِمَةُ وَالزُّهْرِيُّ وَمُحَارِبُ بْنُ دِنَارٍ وَشُرَيْحٌ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةٍ. وَقَالَ أَبُو الزِّنَادِ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا بِالْمَدِينَةِ إِذَا رَجَعَ الْقَاضِي عَنْ قَوْلِهِ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ قَبِلْتُ شَهَادَتَهُ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَقَتَادَةُ: إِذَا أَكْذَبَ نَفْسَهُ جُلِدَ وَقَبِلْتُ شَهَادَتَهُ، وَقَالَ الثَّوْرِيُّ: إِذَا جُلِدَ الْعَبْدُ ثُمَّ أُعِيقَ جَارَتْ شَهَادَتُهُ، وَإِنْ اسْتَفْضِيَ الْمُخْدُودُ فَقَضَايَاهُ جَائِزَةٌ.

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَاضِي وَإِنْ تَابَ، ثُمَّ قَالَ: لَا يَجُوزُ نِكَاحُ بَغَيْرِ شَاهِدَيْنِ فَإِنْ تَزَوَّجَ بِشَهَادَةِ مُخْدُودَيْنِ جَازَ، وَإِنْ تَزَوَّجَ بِشَهَادَةِ عَبْدَيْنِ لَمْ تَجْزُ، وَأَجَازَ شَهَادَةُ الْمُخْدُودِ وَالْعَبْدِ وَالْأَمَةِ لِرُؤْيَا هِلَالِ رَمَضَانَ.

وَكَيْفَ تُعْرَفُ تَوْبَتُهُ، وَقَدْ نَفَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّانِي سَنَةً، وَنَهَى عَنْ كَلَامِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَصَاحِبِيهِ^(١) حَتَّى مَضَى خَمْسُونَ لَيْلَةً.

(١) كتب تحت وصاحبيه: هلال ومرة.

[١٥٨٤] (٢٦٤٩) خ نَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ أَمَرَ فِيمَنْ رَأَى وَلَمْ يُحْصَنْ بِجَلْدِ مِائَةٍ وَتَغْرِيبِ عَامٍ.

بَابُ شَهَادَةِ الْأَعْمَى وَأَمْرِهِ وَنِكَاحِهِ وَإِنْكَاحِهِ وَمُبَايَعَتِهِ

وَقَبُولِهِ فِي التَّأْذِينَ وَغَيْرِهِ، وَمَا يُعْرَفُ بِالْأَصْوَاتِ، وَأَجَازَ شَهَادَتُهُ الْحَسَنُ وَالْقَاسِمُ وَابْنُ سِيرِينَ وَالزُّهْرِيُّ وَعَطَاءٌ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: تَجُوزُ شَهَادَتُهُ إِذَا كَانَ عَاقِلًا، وَقَالَ الْحَكَمُ: رُبَّ شَيْءٍ تَجُوزُ فِيهِ، وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: أَرَأَيْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ لَوْ شَهِدَ عَلَى شَهَادَةٍ أَكُنْتُ تَرُدُّهُ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَبْعَثُ رَجُلًا إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ أَفْطَرَ، وَيَسْأَلُ عَنِ الْفَجْرِ فَإِذَا قِيلَ لَهُ طَلَعَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يُسَارٍ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَعَرَفَتْ صَوْتِي، قَالَتْ: سُلَيْمَانُ ادْخُلْ فَإِنَّكَ تَمْلُوكُ مَا بَقِيَ عَلَيْكَ شَيْءٌ.

وَأَجَازَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ شَهَادَةَ امْرَأَةٍ مُتَّبِعَةٍ.

تَقَدَّمَ مَا فِيهِ.

بَابُ شَهَادَةِ النِّسَاءِ

وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَإِنْ لَّمْ يَكُنَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾.

[١٥٨٥] (٢٦٥٨) خ نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ

عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْأُنثَى شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ»، قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نِقْصَانِ عَقْلِهَا».

وَوَحَّرَجَهُ فِي: كِتَابِ الْحِيضِ بَابِ تَرْكِ الْحَائِضِ الصَّوْمِ أَكْمَلُ مِنْ هَذَا (٣٠٤).

بَابُ شَهَادَةِ الْإِمَاءِ وَالْعَبِيدِ

وَقَالَ أَنَسٌ: شَهَادَةُ الْعَبْدِ جَائِزَةٌ إِذَا كَانَ عَدْلًا، وَأَجَازُهُ شُرَيْحٌ وَزُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى، وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: شَهَادَتُهُ جَائِزَةٌ إِلَّا لِسَيِّدِهِ، وَأَجَازُهُ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ، وَقَالَ شُرَيْحٌ: كُلُّكُمْ بَنُو^(١) عَبِيدٍ وَإِمَاءٍ.

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِطْنَابِ فِي الْمَذْحِ وَلَيْقُلُ مَا يَعْلَمُ

[١٥٨٦] (٢٦٦٣) خ نا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، نا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. [١٥٨٧] (٢٦٦٢) خ و نا ابْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، نا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتْنِي رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَقَالَ أَبُو مُوسَى: وَيُطْرِيهِ فِي مَذْحِهِ (فَقَالَ): «أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهَرَ الرَّجُلِ».

وَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: فَقَالَ: «وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُتْقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُتْقَ صَاحِبِكَ» مِرَارًا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا عَمَّالَةَ فَلْيُقِلْ أَحْسِبُ فَلَانَا وَاللَّهِ حَسِيْبُهُ وَلَا أَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا، أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ».

وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ إِذَا زَكَّى رَجُلٌ رَجُلًا كَفَاهُ (٢٦٦٢)، وَفِي بَابِ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَادُحِ (٦٠٦١)، وَبَابِ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ وَيْلَكَ (٦١٦٢).

(١) في الأصل: بني.

باب بُلُوغِ الصَّبِيَّانِ وَشَهَادَتِهِمَا

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾ .
وَقَالَ مُغِيرَةُ: اخْتَلَمْتُ وَأَنَا ابْنُ ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً.

وَبُلُوغُ النِّسَاءِ فِي الْحَيْضِ لِقَوْلِهِ ﴿وَالَّتِي يَبْسُنُ مِنَ الْمَجِضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ
ارْتَبَتْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ
حَمْلَهُنَّ﴾ .

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ: أَدْرَكْتُ جَارَةَ لَنَا جَدَّةً بِنْتَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً.
[١٥٨٨] (٢٦٦٤) خ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي
عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يُجِزْنِي، ثُمَّ عَرَضَنِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا
ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَنِي.

قَالَ نَافِعٌ: فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ، فَحَدَّثْتُهُ هَذَا
الْحَدِيثَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَحَدُّ بَيْنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَكُتِبَ إِلَى عَمَّالِهِ أَنْ يَفْرِضُوا لِمَنْ
بَلَغَ خَمْسَ عَشْرَةَ.

وَخَرَجَهُ فِي: غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ (٤٠٩٧) .

باب الْيَمِينِ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْحُدُودِ

خ: وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ» .

خ: وَقَالَ قُتَيْبَةُ: نَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ: كَلَّمَنِي أَبُو الزُّنَادِ فِي شَهَادَةِ
الشَّاهِدِ وَيَمِينِ الْمُدَّعِي، فَقُلْتُ: قَالَ اللَّهُ ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ

فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى .

قُلْتُ^(١): إِذَا كَانَ يُكْتَفَى بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَيَمِينِ الْمُدَّعِي فِيمَ يُحْتَاجُ أَنْ تُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، مَا كَانَ يَصْنَعُ بِذِكْرِ هَذِهِ الْأُخْرَى.

قَالَ الْمُهَلَّبُ:

مَذْهَبُ الْبُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الشَّاهِدَ مَعَ الْيَمِينِ لَا يُحْكَمُ بِهِ إِذَا لَمْ يَزَوْهُ مِنْ طَرِيقٍ قَنَعَ بِهِ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ ابْنِ شُبْرُمَةَ هَذَا لِأَبِي الزُّنَادِ عَلَى ذَلِكَ، وَيُعَادُ عَلَى ابْنِ شُبْرُمَةَ قَوْلُهُ بِمِثْلِ نَظَرِهِ، فَيَقَالُ لَهُ: وَمَا كَانَ يَحْتَاجُ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُرَاتِنَ مَعَ شَهَادَةِ الرَّجُلِ فِي الْحَقِّ مَعَ الْيَمِينِ أَيْضًا حَتَّى اخْتِيجَ إِلَى أَنْ تُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، كَانَ يَكْتَفِي بِالشَّاهِدِ وَالْيَمِينِ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى الْمُرَاتِنِ، وَمَا كَانَ أَيْضًا يَحْتَاجُ إِلَى اشْتِرَاطِ شَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ إِذَا كَانَ الْوَاحِدُ مَعَ الْيَمِينِ يَكْفِي عَنِ الشَّاهِدِ الْآخَرِ وَعَنِ الْمُرَاتِنِ، فَكَانَ يَجِبُ بِهَذَا النَّظَرِ إِسْقَاطُ الشَّاهِدِ الْآخَرِ وَالْمُرَاتِنِ عِنْدَ عَدَمِهِ مَعَ الشَّاهِدِ وَالْيَمِينِ، لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ بِخَلْقِهِ وَبِأَسْبَابِ صَوْنِهِمْ عَنِ الظُّنُونِ بِهِمْ فِي الْإِيمَانِ، فَشَرَعَ مَا يَرْفَعُ الْيَمِينَ عَنِ الْمُدَّعِي بِمَا ذَكَرَهُ مِنَ الشَّاهِدَيْنِ، وَبِمَا عَوَّضَ مِنْ أَحَدِهِمَا فِي الْأَمْوَالِ مِنَ الْمُرَاتِنِ لِيَنْ لَمْ يُرَدَّ أَنْ يَخْلِفَ وَيُوقِعَ نَفْسَهُ تَحْتَ ظَنُونِ السُّوءِ، ثُمَّ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا شَرَطَهُ مِنْ شَاهِدَيْنِ أَوْ شَاهِدٍ وَامْرَأَتَيْنِ شَرَعَ الْيَمِينَ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ

(١) في النسخة بدل قلت: قَالَ الْمُهَلَّبُ، كأنه ظن أنه هو القائل، وإنها هي تكملة قصة ابن شبرمة.

رَحْمَةً لِلطَّالِبِ مَنْ فُسِقَ الْجَاهِدِ كَمَا شَرَعَ الرَّهْنَ عَوْضًا مِنَ الشَّاهِدِ فَكَانَتْ مَعَهُ الْيَمِينُ، فَتَدَبَّرَهُ^(١).

[١٥٨٩] (٤٥٥٢) خ نا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْرُزَانِ فِي بَيْتٍ أَوْ فِي الْحُجْرَةِ، فَجُرِحَتْ^(٢) إِحْدَاهُمَا وَقَدْ أَتَفَذَ بِإِسْفَى فِي كَفِّهَا، فَادَّعَتْ عَلَى الْأُخْرَى، فَرَفَعَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ».

ذَكَرُوهَا بِاللَّهِ وَاقْرَءُوا عَلَيْهَا ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ فَذَكَرُوهَا فَاعْتَرَفَتْ .

قَالَ الْأَصْبَلِيُّ:

لَا يَصِحُّ قَوْلُهُ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ» عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هُوَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ، كَذَلِكَ رَوَاهُ أَيُّوبُ وَنَافِعُ الْجُمَحِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْهُ^(٣).

(١) هذه المسألة التي شَرَحَهَا الْمُهَلَّبُ وَأَنْتَصَرَ فِيهَا لِلْإِلِكِ مِنْ مَسَائِلِ الْخِلَافِ، فَأَمَّا عُلَمَاءُ الْكُوفِيِّينَ فَخَصَّصُوا الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ فِي الْأَمْوَالِ دُونَ الْحُدُودِ، وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى الْقَوْلِ بِعُمُومِ ذَلِكَ فِي الْأَمْوَالِ وَالْحُدُودِ وَالنِّكَاحِ وَنَحْوِهِ، وَاسْتَشْنَى مَالِكُ النُّكَاحِ وَالطَّلَاقِ وَالْمَتَاقِ وَالْفِدْيَةَ فَقَالَ: لَا يَجِبُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا الْيَمِينُ حَتَّى يُقِيمَ الْمُدَّعِي الْبَيِّنَةَ وَلَوْ شَاهِدًا وَاحِدًا، فَالْبَخَارِيُّ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مَعَ الْجُمْهُورِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (٢) كَذَا فِي النُّسخة، وَفِي الصَّحِيحِ: فَخَرَجَتْ .

(٣) فِي مَا قَالَهُ الْأَصْبَلِيُّ نَظَرَ، فَقَدْ جَاءَ مَرْفُوعًا مِنْ رِوَايَةِ الثَّقَاتِ، فَمَنْ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ فِي الْبَخَارِيِّ، وَابْنُ وَهْبٍ عَنْهُ فِي مُسْلِمَ (٣٢٢٨)، وَابْنُ مَاجَهَ (٢٣١٢). وَأَخْرَجَ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ الْبَيْهَقِيُّ وَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْهُ (فِي سُنَنِهِ ١٠/١٠)، وَقَالَ: عَلَى هَذَا رِوَايَةُ الْجَمَاعَةِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَهْـ وَهَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ (١٥١٩٣).

وَوَحَّرَجَهُ فِي: تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ﴾ الْآيَةَ (٤٥٥٢).

[١٥٩٠] (٢٦٦٨) خ نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالْيَمِينِ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ. وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ الْيَمِينِ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ فِي الشَّهَادَاتِ (٢٦٦٨)، وَفِي بَابِ إِذَا اخْتَلَفَ الرَّاهِنُ وَالْمُرْتَهِنُ (٢٥١٤).

بَابُ يَخْلِفُ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ حَيْثُمَا وَجَبَتْ عَلَيْهِ الْيَمِينُ

وَلَا يُضَرَفُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى غَيْرِهِ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: قَضَى مَرْوَانُ بِالْيَمِينِ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: أَحْلِفْ لَهُ مَكَانِي، فَجَعَلَ زَيْدٌ يَخْلِفُ، وَأَبَى أَنْ يَخْلِفَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَجَعَلَ مَرْوَانُ يَعْجَبُ مِنْهُ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ»، فَلَمْ يُخْصَ مَكَانًا دُونَ مَكَانِي.

ورواه الطبراني من حديث المفضل عنه (١١٠٦١) ومن طريق ابن إدريس (١١٠٦٢).

ورواه أبو نعيم في المستخرج (٤٨٧٤) من حديث ابن وهب وحجاج وابن عطاء وأبي عاصم.

ورواه ابن حبان في صحيحه (٥١٧٣) من حديث حجاج وابن وهب.

وأما حديث نافع فقد خرجه الطبراني (١١٠٦٠) فقال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْيُوبِ الْعَلَفِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنِ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْرُزَانِ فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا فَادَّعَتْ أَنَّ صَاحِبَتَهَا ضَرَبَتْهَا بِالْأَشْفَا وَأَنْكَرَتِ الْأُخْرَى، فَكَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى: أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ أُعْطُوا دَعْوَاهُمْ لَادَّعَى أَنَسٌ مِنَ النَّاسِ أَمْوَالَ أَنَاسٍ وَدِمَاءَهُمْ وَلَكِنْ ادَّعَاهَا، فَاتَّلَّ عَلَيْهِمَا: "إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ" قَالَ: فَفَعَلْتُ فَاعْتَرَفْتُ قَبْلَهُ ذَلِكَ فَسُرَّ بِهِ.

قَالَ الْمُهَلَّبُ:

وَهَذَا أَيْضًا بِمَا خَالَفَ فِيهِ الْبُخَارِيُّ مَذَهَبَنَا، وَعَجَبًا مِنْهُ أَنْ يَذْكُرَ إِبَابَةَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْيَمِينِ عَلَى الْمُنْتَرِ وَيَجْعَلَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ لَا تَحِبُّ الْيَمِينُ عَلَى الْمُنْتَرِ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ كَمَا ظَنَّ لَصَدَعَ بِذَلِكَ زَيْدٌ، وَاحْتَجَّ بِهِ عَلَى مَرْوَانَ، الَّذِي قَضَى عَلَيْهِ فِي الْمَدِينَةِ وَفِيهَا مَلَأٌ مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ اللَّهُ ﴿كُتِبَ خَيْرَ أَمْرٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ أَفْتَرَاهُمْ كَانُوا يَدْعُونَ مَرْوَانَ يَقْضِي عَلَيْهِ بِالْمُنْكَرِ وَهُمْ كَمَا وَصَفَهُمْ رَبُّهُمْ بِهِ مِنَ النَّهْيِ عَنْهُ، أَوْ تَرَى زَيْدًا لَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مُنْكَرٌ كَانَ يَتْرُكُ إِنكَارَهُ وَالنَّهْيَ عَنْهُ، لَا وَالَّذِي شَهِدَ لَهُمُ بِالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ.

بَلْ نَقُولُ إِنَّ إِبَابَةَ زَيْدٍ دَلِيلُنَا عَلَى تَهْيِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا دُعِيَ إِلَيْهِ مِنَ الْيَمِينِ عَلَى مِنْتَرِ الرَّسُولِ، وَتَعْظِيمًا لَهُ، كَمَا تَهَيَّبَ عُمَرُ الْفَارُوقُ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ الْيَمِينُ خَشْيَةً أَنْ يُوَافِقَ قَدْرًا فَيُقَالَ بِبَيْمِينِهِ.

ثُمَّ دَلِيلُنَا الْآخَرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ﴾، اشْتِرَاطُهُ تَعَالَى مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى تَحْلِفِهِمَا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ فِيهِ تَكُونُ الصَّلَاةُ، وَلَهَا مَا يُنْبِئُ وَاتَّخِذْ، لِأَنَّ اشْتِرَاطَهُ سُبْحَانَهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ بَيْنَ الْأَوْقَاتِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَشْتَرِطُ مِنَ الْمَوَاضِعِ أَعْظَمَهَا كَمَا اشْتَرَطَ تَعَالَى مِنَ الْأَوْقَاتِ أَعْظَمَهَا، وَإِلَّا فَلَا نِفْصَالَ الْإِنْفِصَالِ، وَاللَّهُ الْمُؤَفَّقُ^(١).

(١) ليس في التنزيل فيحلفان بالله، فكان في العبارة اختلالاً، ومراده: يحلفان بالله كما قال: فيقسمان بالله.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَنِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُكَ»، وَلَمْ يُخَصَّ مَكَانًا دُونَ مَكَانٍ، فَيَقَالُ لَهُ: فَكَذَلِكَ أَيْضًا أَوْ يَمِينُهُ، وَلَمْ يُخَصَّ يَمِينًا دُونَ يَمِينٍ، فَلَوْ حَلَفَ الْحَالِفُ بِرَبِّ الْأَلَاتِ وَالْعُزَى، أَوْ قَالَ: وَالرَّحِيمِ، أَوْ الْغُفُورِ، أَوْ الْعَزِيزِ، لَكَانَتْ يَمِينًا عَلَى الْحَقِيقَةِ، لَكِنَّهَا لَا يُفْنَعُ بِهَا مِنْهُ حَتَّى يَأْتِيَ بِهَا اشْتَرَطَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ: فَيَحْلِفَانِ بِاللَّهِ^(١)، ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ﴾، فَخَصَّ يَمِينًا مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ، كَمَا خَصَّ وَقْتًا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ، تَعْظِيمًا لِلْيَمِينِ بِهِ عَزَّ وَجْهَهُ، وَكَمَا دَلَّنَا بِذَلِكَ عَلَى اخْتِصَاصِ الْمَكَانِ، وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ.

بَابُ إِذَا تَسَارَعَ قَوْمٌ فِي الْيَمِينِ

[١٥٩١] (٢٦٧٤) خ نَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، نَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَ عَلَى قَوْمٍ الْيَمِينَ فَأَسْرَعُوا فَأَمَرَ أَنْ يُسْهَمَ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ أَيُّهُمْ يَخْلِفُ.

بَابُ كَيْفَ يُسْتَحْلَفُ

(١) وَقَالَ الْمُهَلَّبُ فِي الشَّرْحِ كَمَا نَقَلَ ابْنُ بَطَالٍ: وَإِنَّا أَمْرٌ أَنْ يَخْلِفَ فِي أَعْظَمِ مَوْضِعٍ فِي الْمَسْجِدِ، لِيَرْتَدَعَ أَهْلُ الْبَاطِلِ، وَهَذَا مُسْتَنْبَطٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (تَجَسَّوْنَهَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ) فَاشْتَرَاةُ بَعْدِ الصَّلَاةِ تَعْظِيمًا لِلْوَقْتِ وَإِرْهَابًا بِهِ؛ لِشُهُودِ الْمَلَائِكَةِ ذَلِكَ الْوَقْتِ، خُصُوصَةً وَقْتُ التَّعْظِيمِ كَخُصُوصَةِ مَوْضِعِ التَّعْظِيمِ، أَلَا تَرَى مَا ظَهَرَ مِنْ تَهَيُّبِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ لِلْمَوْضِعِ، فَمَنْ هُوَ دُونَ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ الْمَعَاصِي الْخَافَتِينَ مِنَ الْعُقُوبَاتِ أَوَّلَى أَنْ يَرْتَدُّوا الْمَكَانَ الْعَظِيمَ أَهـ.

قَالَ مُقَيِّدُهُ: وَهَذِهِ مِنْ مَسَائِلِ الْخِلَافِ الْمَشْهُورَةِ، وَيَجُوزُ قَوْلُ الْبُخَارِيِّ قَالَتْ الْحَنَفِيَّةُ وَالْحَنَابِلَةُ، وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ وَمِنْهُمْ الْمَالِكِيَّةُ رَهْطُ الْمُهَلَّبِ إِلَى وَجُوبِ التَّغْلِيطِ، فِي الْمَدِينَةِ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، وَبِمَكَّةَ بَيْنَ الرُّحْنِ وَالْمَقَامِ، وَبَغَيْرِهِمَا بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ التَّغْلِيطُ فِي الدَّمَاءِ وَالْمَالِ الْكَثِيرِ لَا فِي الْقَلِيلِ، وَاخْتَلَفُوا فِي حَدِّ الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ فِي ذَلِكَ، وَمَحَلُّ الْمَسْأَلَةِ كُتُبُ الشُّرُوحِ وَالْفِقْهِ.

(وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ﴾ ^(١) وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾ ﴿وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ﴾ ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ﴾ ﴿فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهِدُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهِدَيْهِمَا﴾ .
يُقَالُ: بِاللَّهِ وَتَالَهُ وَوَالَهُ .
وَقَدْ خُرِجَ مَا فِيهِ .

بَاب مَنْ أَقَامَ الْبَيْتَةَ بَعْدَ الْيَمِينِ

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَعَلَّ بَعْضُكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ» .
وَقَالَ طَاوُسٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَشُرَيْحٌ: الْبَيْتَةُ الْعَادِلَةُ أَحَقُّ مِنَ الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ .

بَاب مَنْ أَمَرَ بِإِنجَازِ الْوَعْدِ

وَفَعَلَهُ الْحُسَيْنُ، وَذَكَرَ إِسْمَاعِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ .

وَقَضَى بِهِ ابْنُ الْأَشْوَعِ، وَذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ سَمُرَةَ .

[١٥٩٢] (٢٦٨٤) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، نَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلَنِي يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ أَيُّ الْأَجْلَيْنِ قَضَى مُوسَى؟ قُلْتُ: لَا أَذْرِي حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى حَيْرِ الْعَرَبِ فَأَسْأَلُهُ، فَقَدِمْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: قَضَى أَكْبَرَهُمَا وَأَطْيَبَهُمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ فَعَلَ .

(١) سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ مِنْ اثْنَيْتَالِ النَّظَرِ فَمَا يَظْهَرُ، وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ .

بَاب لَا يُسْأَلُ أَهْلُ الشُّرْكَ عَنِ الشَّهَادَةِ وَغَيْرِهَا

خ: وَقَالَ الشَّعْبِيُّ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ أَهْلِ الْمِلَلِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَاغْرَثْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾.

[١٥٩٣] (٧٣٦٣) خ نا موسى، نا إبراهيم، نا الزهري.

ح (٧٥٢٣) نا أبو اليمان، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذْتُ الْأَخْبَارَ بِاللَّهِ.

زَادَ إِبْرَاهِيمُ: تَقَرَّؤُنَّهُ، مُحْضًا لَمْ يُشَبَّ وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ بَدَّلُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَغَيَّرُوا وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكُتُبَ فَقَالُوا: هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَتْزُوا بِذَلِكَ ثَمَنًا قَلِيلًا، أَوْ لَا يَنْهَأَكُم مَّا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ، فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ (٧٥٢٣)، وَفِي بَابِ لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ (٧٣٦٣)، وَفِي الصِّفَاتِ بِالتَّبْوِيبِ نَفْسَهُ (٩).

بَابُ الْقُرْعَةِ فِي الْمَشْكِلَاتِ

وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِذْ يُلقُونَ أَقْلَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرِيَمَ﴾ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اقْتَرَعُوا فَجَرَّتِ الْأَقْلَامُ مَعَ الْجُرْيَةِ وَعَلَا قَلَمُ زَكْرِيَاءَ الْجُرْيَةِ فَكَفَلَهَا زَكْرِيَاءُ. وَقَوْلُهُ ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ يَعْنِي مِنَ الْمُسْهُومِينَ.

[١٥٩٤] (٢٤٩٣) خ نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا زَكَرِيَاءُ قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرًا - هُوَ مَدَارُهُ - يَقُولُ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا».

و (٢٦٨٦) نا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ، نا أَبِي، نا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُذْهِبِ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا سَفِينَةً فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَسْفَلِهَا وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْلَاهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا يَمُرُونَ بِالمَاءِ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا، فَتَأَذُّوا بِهِ، فَأَخَذَ فَأَسَا فَجَعَلَ يَنْقُرُ أَسْفَلَ السَّفِينَةِ، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَ: تَأَذُّبْتُ بِمِ الْمَاءِ، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَنْجَوْهُ وَنَجَّوْا أَنْفُسَهُمْ وَإِنْ تَرَكَوهُ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ هَلْ يُقْرَعُ فِي الْقِسْمَةِ وَالِاسْتِهَامِ فِيهِ (٢٤٩٣).

٤١- كِتَابُ الصُّلَحِ

بَابُ الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَظِيمًا﴾ .

[١٥٩٥] (٢٦٩١) خ نَا مُسَدَّدٌ، نَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي أَنَّ أَنَسًا قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِيٍّ، فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبَ حِمَارًا، فَأَنْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ يَمْشُونَ مَعَهُ وَهِيَ أَرْضٌ سَبِيخَةٌ.

[١٥٩٦] (٤٥٦٦) خ وَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى قَطِيفَةٍ فَذَكِيَّةً وَأَزْدَفَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَرَاءَهُ يُعَوِّدُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ، قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، قَالَ: حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنٍ سَلُولٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ، فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ حَمَّرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُغَيِّرْ^(١) عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنٍ سَلُولٍ: أَيُّهَا الْمُرءُ، إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا نَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، ازْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ فَافْضُضْ

(١) هكذا في النسخة، وفي الصحيح: لا تنغير.

عَلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَغَشَنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نَحِبُّ ذَلِكَ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا أَنْ يَتَشَاوَرُوا^(١).

وَقَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِلَيْكَ عَنِّي وَاللَّهُ لَقَدْ آذَانِي نَتْنُ حِمَارِكَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ: وَاللَّهُ لَحِمَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ، فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَشَتَمَهُ، فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَضْحَابُهُ، فَكَانَ بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ وَالْأَيْدِي وَالنِّعَالِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَلَمَ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْفَضُهُمْ حَتَّى سَكْتُوا^(٢)، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَابَّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ» - يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي - «قَالَ كَذَا وَكَذَا».

قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ عَنْهُ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْكَ وَلَقَدْ اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ^(٣) عَلَى أَنْ يُتَوَجَّوهُ فَيَعَصَّبُوهُ بِالْعِصَايَةِ، فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أُعْطَاكَ شَرِقَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يَغْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ، وَيَضْرِبُونَ عَلَى الْأَدَى، قَالَ اللَّهُ ﷻ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ﷻ الْآيَةُ،

(١) كذا في النسخة، وفي الصحيح: كادوا يتشاورون، وهو أفصح.

(٢) في الصحيح: سكنوا. بالنون وكذا هو في رواية الأكثر، وعند الكُشَيْمِيِّ كَمَا فِي النسخة بالثناة.

(٣) فِي رِوَايَةِ الْحَمَوِيِّ "الْبَحْرَةُ" بِالتَّصْغِيرِ، وَهَذَا اللَّفْظُ يُطْلَقُ عَلَى الْقَرْيَةِ وَعَلَى الْبَلَدِ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْمَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ، وَتَقُلُّ يَأْفُوتُ أَنَّ الْبَحْرَةَ مِنْ أَشْهُاءِ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ.

وَقَالَ اللَّهُ ﷻ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ
إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا ﷻ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ.

وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّىٰ أَذِنَ اللَّهُ
فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا فَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ صَنَادِيدَ قُرَيْشٍ أَيْ
كُفَّارِ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ أَبِي سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَبْدَةُ الْأَوْثَانِ: هَذَا أَمْرٌ
قَدْ تَوَجَّهَ، فَبَايَعُوا الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَبَايَعُوهُ فَأَسْلَمُوا.
قَالَ مُعْتَمِرٌ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: قَبَلَعْنَا أَنَّهُمَا نَزَلَتْ ﷻ وَلَٰنَ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
أَفْتَلَوْا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا ﷻ الْآيَةُ.

وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ الرَّذْفِ عَلَى الْحِمَارِ (٢٩٨٧)، وَفِي بَابِ التَّسْلِيمِ فِي مَجْلِسٍ
فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ (٦٢٥٤)، وَفِي بَابِ كُنْيَةِ الْمُشْرِكِ (٦٢٠٧)،
وَفِي بَابِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﷻ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن
قَبْلِكُمْ ﷻ الْآيَةَ (٤٥٦٦)، وَفِي بَابِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا وَرِدْفًا عَلَى
الْحِمَارِ (٥٦٦٣)، وَكِتَابِ اللَّبَاسِ بَابِ الْإِزْتِدَافِ عَلَى الدَّائِيَةِ (٥٩٦٤).

بَابُ لَيْسَ الْكَاذِبُ الَّذِي يُضْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ

[١٥٩٧] (٢٦٩٢) خ نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ
صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ كُلثُومَ بِنْتُ
عُقْبَةَ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيْسَ الْكَذَّابُ
بِالَّذِي يُضْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْجِي خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا».

بَاب إِذَا اضْطَلَّحُوا عَلَى صَلَاحِ جَوْرِ فَهُوَ مَرْدُودٌ

[١٥٩٨] (٢٦٩٧) خ نَا يَعْقُوبُ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ».

بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ»، وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾.

[١٥٩٩] (٢٧٠٤) خ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: اسْتَقْبَلَ وَاللهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ بِكَتَائِبِ أَمْثَالِ الْجِبَالِ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنِّي لَأَرَى كِتَابًا لَا تُؤْوِي حَتَّى يُقْتَلَ أَقْرَانُهَا، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ وَكَانَ وَاللهُ خَيْرَ الرَّجُلَيْنِ: أَيُّ عَمْرُو، إِنْ قَتَلَ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ مَنْ لِي بِأُمُورِ النَّاسِ، مَنْ لِي بِنِسَائِهِمْ، مَنْ لِي بِضَيْعَتِهِمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ، فَقَالَ: اذْهَبَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَأَعْرِضَا عَلَيْهِ، وَقُولَا لَهُ، وَاطْلُبَا إِلَيْهِ، فَأَتِيَاهُ فَدَخَلَا عَلَيْهِ فَتَكَلَّمَا، وَقَالَا لَهُ وَاطْلُبَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: إِنَّا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَدْ أَصَبْنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَدْ عَاثَتْ فِي دِمَائِهَا، قَالَا: فَإِنَّهُ يَغْرِضُ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا وَيَطْلُبُ إِلَيْكَ وَيَسْأَلُكَ، قَالَ: فَمَنْ لِي بِهِذَا، قَالَا: نَحْنُ لَكَ بِهِ، فَمَا سَأَلَهُمَا شَيْئًا إِلَّا قَالَا: نَحْنُ لَكَ بِهِ، فَصَاحَهُ.

فَقَالَ الْحَسَنُ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ، وَهُوَ يَقْبَلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَى وَيَقُولُ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

قَالَ الْبُخَارِيُّ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّمَا ثَبَتَ عِنْدَنَا سَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ أَبِي بَكْرَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

وَخَرَّجَهُ فِي: الْفِتْنَةِ بِمَثَلِ هَذَا التَّبْوِيهِ (٧١٠٩)، وَفِي عِلَامَاتِ النُّبُوَّةِ (٣٦٢٩)، وَفِي مَنَاقِبِ الْحَسَنِ مُخْتَصَرًا (٣٧٤٦).

بَابُ هَلْ يُشِيرُ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ

[١٦٠٠] (٢٧٠٥) خ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أُمَّهُ عَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ عَالِيَةِ أَصْوَاتِهِمَا، وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ، وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ، خَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَيْنَ الْمُتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ»، قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَهُ أَيْ ذَلِكَ أَحَبُّ.

بَابُ فَضْلِ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْعَدْلِ بَيْنَهُمْ

[١٦٠١] (٢٧٠٧) خ نَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ سُلَامَى

مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَغْدِلُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ^(١) فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ.

وَخَرَجَهُ فِي: الْجِهَادِ بَابِ مَنْ أَخَذَ بِالرَّكَابِ وَنَحْوِهِ (٢٩٨٩).

بَابُ إِذَا اشْتَرَطَ فِي الْمَزَارَعَةِ إِذَا شِئْتُ أَخْرَجْتُكَ^(٢)

[١٦٠٢] (٢٧٣٠) خ نَا أَبُو أَحْمَدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، أَبُو غَسَّانَ الْكِنَانِيُّ، نَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا فَدَعَ أَهْلُ خَيْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَامَ عُمَرُ خَطِيبًا فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَامِلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَقَالَ: «نُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمْ اللَّهُ».

وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ فَعُدِّيَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَقُدِعَتْ يَدَاهُ، وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ، هُمْ عَدُوُّنَا وَتُهَمَّتْنَا، وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ، فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ أَنَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْرِجْنَا وَقَدْ أَقَرَّنَا مُحَمَّدٌ وَعَامَلْنَا عَلَى الْأَمْوَالِ وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا، فَقَالَ عُمَرُ: (أَطْنَنْتَ) أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قُلُوصُكَ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ»، فَقَالَ: كَانَتْ هَذِهِ هُزْبَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ فَأَعْطَاهُمْ قِيمَةَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ مَالًا وَإِبِلًا وَعَرُوضًا مِنْ أَقْتَابٍ وَحِبَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(١) فِي الْأَصْلِ رَاذَ هُنَا: صَدَقَةٌ، وَهُوَ إِقْحَامٌ.

(٢) هَذَا الْبَابُ مِنْ كِتَابِ الشُّرُوطِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَفْرِدْ كِتَابَ الشُّرُوطِ عَلَى حِيَالِهِ فِي النُّسخَةِ.

باب الشُّرُوطِ فِي الْجِهَادِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ وَكِتَابَةِ الشُّرُوطِ

[١٦٠٣] (٣١٨٤) خ نا أحمد بن عثمان بن حكيم، نا شريح بن مسلمة، نا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق قال: حدَّثني أبي، عن أبي إسحاق .
و (١٨٤٤، ٤٢٥١) نا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق،
عن البراء.

[١٦٠٤] و (٣١٨٢) نا عبد الله بن محمد، نا يحيى بن آدم، نا يزيد بن عبد العزيز هو ابن سياه، عن أبيه، نا حبيب بن أبي ثابت، حدَّثني أبو وائل قال: سهل بن حنيف قال: جاء عمر بن الخطاب فقال.
[١٦٠٥] و (٣١٣١) نا سعيد بن عفير^(١)، و (٢٧١١) يحيى بن بكير، نا
الليث، عن عقيل.

و (٤١٧٨) نا عبد الله بن محمد، نا سُفْيَان: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ حِينَ حَدَّثَ هَذَا
الْحَدِيثَ حَفِظْتُ بَعْضَهُ وَتَبَتَّنِي مَعْمُرٌ.

و (١٨١١) نا مُحَمَّدٌ، و (٢٧٣١) عَبْدُ اللَّهِ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمُرٌ،
قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ،
يُصَدِّقُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ قَالَا: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ.

قَالَ سُفْيَانُ: عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهُذْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِعُمْرَةٍ، وَبَعَثَ عَيْنًا
لَهُ مِنْ خُرَاعَةٍ، وَسَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ أَتَاهُ

(١) رواية سعيد بن عفير مع ابن بكير عن الليث عن عقيل إنما هي لحديث هوازن فحسب.

عَيْنُهُ قَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا قَدْ جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا، وَقَدْ جَمَعُوا الْأَحَابِيشَ وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ وَمَانِعُوكَ، فَقَالَ: «أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ، أَتَرُونَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ وَذُرَارِيٍّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ الْبَيْتِ فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَإِلَّا تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَجْتَ عَامِدًا هَذَا الْبَيْتَ لَا تُرِيدُ قِتَالِ أَحَدٍ وَلَا حَرْبًا، فَتَوَجَّهَ لَهُ، فَمَنْ صَدَّنَا فَأَتَلْنَاهُ، قَالَ: «امْضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ».

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةٌ فَخُذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ» فَوَاللَّهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَرَّةِ الْجَيْشِ، فَأَنْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ، وَسَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبِطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حُلْ حُلْ فَالْحَثْ، فَقَالُوا: خَلَاثَ الْقُضُوءِ، خَلَاثَ الْقُضُوءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا خَلَاثَ الْقُضُوءِ وَمَا ذَلِكَ لَهَا بِخُلُقٍ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ» ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا»، ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ، قَالَ: فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلٍ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا، فَلَمْ يُلْبِثُهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ، وَشَكِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَطَشُ فَاَنْتَرَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجِيشُ هُمْ بِالرَّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيِّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خَزَاعَةَ، وَكَانُوا عِيَّةَ نَضِجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةٍ، فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَمَعَهُمُ الْعُودُ الْمَطَافِيلُ،

وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ النَّبِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ نَهَكْتَهُمُ الْحَرْبُ وَأَصْرَتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاءُوا مَادَدْتُهُمْ مُدَّةً وَيَخْلُتُوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرُوا أَنِّي يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا، وَإِلَّا فَقَدْ جُمُؤُا، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقَاتِلُهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفِرَ سَالِفَتِي، وَلِكَيْفَ ذَنْنَ اللَّهِ أَمْرُهُ».

فَقَالَ بُدَيْلٌ: سَأُبَلِّغُهُمْ مَا تَقُولُ، قَالَ فَاذْطَلِقْ حَتَّى آتَى قُرَيْشًا فَقَالَ: إِنَّا قَدْ جِئْنَا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا، فَقَالَ سَفَهَاؤُهُمْ: لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ نُخْبِرَنَّا عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَقَالَ ذُووُ الرِّأْيِ مِنْهُمْ: هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَحَدَّثْتُهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ، أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَوَلَسْتُمْ بِالْوَلَدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهِمُونَنِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَفْتَرْتُ أَهْلَ عُكَاظٍ فَلَمَّا بَلَغُوا عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةً رُشِدًا فَاقْبَلُوهَا وَدَعُونِي آتِيهِ، قَالُوا: ائْتِ، فَأَتَاهُ فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ، فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيُّ مُحَمَّدٍ، أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَنَحَ أَضْلُهُ قَبْلَكَ، وَإِنْ تَكُنِ الْآخَرَى فَلِإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى وَجُوهَهَا، وَإِنِّي لَأَرَى أَشْوَابًا^(١) مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفْرُوا وَيَدْعُوكَ،

(١) كذا ثبت في النسخة، والأشواب هم الأخلاط، وعامة الرواة رواه بلفظ: أَوْشَابًا، وهما بمعنى، ذكرهما

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: امْضُضْ بَطْرَ اللَّاتِ، أَنْخُنْ نَفْرَ عَنْهُ وَنَدْعُهُ، فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالُوا: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا يَدُكَ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لِأَجْبَتِكَ، قَالَ: وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكُلَّمَا أَخَذَ بِلَحِيَّتِهِ وَالْمُغِيرَةُ بَنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْمَغْفَرُ، فَكُلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةً بِيَدِهِ إِلَى لَحِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ يَدَهُ بِتَغْلِ السَّيْفِ وَقَالَ لَهُ: أَخْزِ يَدَكَ عَنْ لَحِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَفَعَ عُرْوَةً رَأْسَهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْمُغِيرَةُ بَنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ: أَيُّ غَدْرٍ، أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ .

وَكَانَ الْمُغِيرَةُ صَحْبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا الْإِسْلَامُ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ» .

ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَزُمُّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَيْنِهِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا تَنْخَمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحْدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، فَرَجَعَ عُرْوَةَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ، وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعْظِمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعْظِمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا، وَاللَّهِ إِنْ تَنْخَمُ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَلَا يُحْدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ حُطَّةَ رُشِيدٍ فَاقْبَلُوهَا .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا: آتِيهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا فُلَانٌ وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُذْنَ فَابْعُثُوهَا لَهُ»، فَبِعِثَتْ لَهُ وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يُلْبُونَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَنْبَغِي هَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْبُذْنَ قَدْ قُلِدَتْ وَأَشْعِرَتْ، فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ.

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا: آتِيهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا مِكْرَزٌ وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ»، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو . [١٦٠٦] قَالَ: فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ سَهِّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ» .

قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو فَقَالَ: هَاتِ اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا، فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَاتِبَ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْبَرَاءِ: فَأَخَذَ يَكْتُبُ الشُّرُوطَ بَيْنَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

قَالَ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ: فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، قَالَ سُهَيْلُ: أَمَّا الرَّحْمَنُ فَوَاللَّهِ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَلَكِنْ اكْتُبْ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ»، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، فَقَالَ سُهَيْلُ: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنْ

النَّبِيِّ وَلَا قَاتِلَنَّاكَ، وَلَكِنْ اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي» .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْبَرَاءِ: وَكَانَ لَا يَكْتُبُ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «امْحَ رَسُولُ اللَّهِ»، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَاللَّهِ لَا أَمْحَاهُ أَبَدًا، فَقَالَ: «فَأَرِنِي»، فَأَرَاهُ إِيَّاهُ فَمَحَاهُ رَسُولُ اللَّهِ بِيَدِهِ.

قَالَ مَعْمَرٌ قَالَ: «اَكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، قَالَ الزُّهْرِيُّ: «لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظَّمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا»، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَى أَنْ تُحْلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ النَّبِيِّ فَنَطُوفَ بِهِ»، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أَخَذْنَا ضُغْطَةً، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَكَتَبَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا .

زَادَ عُقَيْلٌ: وَخَلَيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ.

قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ الْمُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْفَ يُرَدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا.

وَقَالَ إِسْرَائِيلُ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْبَرَاءِ: وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ وَأَنْ لَا يَمْنَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا.

زَادَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْبَرَاءِ: وَأَنْ لَا يَدْعُوا مِنْهُمْ أَحَدًا، فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَأَنْ لَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ .

زَادَ إِسْرَائِيلُ: السَّيْفِ فِي الْقِرَابِ.

قَالَ مَعْمَرٌ: فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سُهَيْلٍ بْنُ عَمْرِو يَرْسُفُ فِي قُبُورِهِ، قَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِ الْقَوْمِ، فَقَالَ

سَهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أَقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ»، قَالَ: فَوَاللَّهِ إِذَا لَا أَصَالِحُكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَأَجِزْهُ لِي»، قَالَ: مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ، قَالَ: «بَلَى فَاَفْعَلْ» قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، قَالَ مِكْرَزُ: بَلَى قَدْ أَجَزْنَاهُ لَكَ، قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ: أَيُّ مَعْسَرِ الْمُسْلِمِينَ أَرَدْتَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا، أَلَا تَرَوْنَ مَا لَقِيتُ، وَقَدْ كَانَ عَذُوبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ.

قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: أَلَسْتَ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ: «بَلَى»، قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدَوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: «بَلَى»، قُلْتُ: فَلِمَ تُعْطِي الدِّينِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذَا؟ قَالَ: «إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَسْتُ أَغْصِيهِ وَهُوَ نَاصِرِي»، قُلْتُ: أَوَلَسْتَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأِي النَّبِيَّتِ وَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: «بَلَى فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا تَأْتِيهِ الْعَامُ»، قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطُوفٌ بِهِ»، قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدَوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَلِمَ تُعْطِي الدِّينِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذَا؟ قَالَ: أُنِيَا الرَّجُلُ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَيْسَ يَعْصِي رَبَّهُ، وَهُوَ نَاصِرُهُ، فَاسْتَمْسِكَ بِغُرْزِهِ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ، قُلْتُ: أَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأِي النَّبِيَّتِ وَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامُ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطُوفٌ بِهِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُمَرُ: فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا.

قَالَ سَهْلُ بْنُ خُثَيْفٍ: قَالَ عُمَرُ: فَتَرَكْتُ سُورَةَ الْفَتْحِ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُمَرَ إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْفَتْحُ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: «قُومُوا انْحَرُوا ثُمَّ اخْلِقُوا».

قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتُحِبُّ ذَلِكَ، اخْرُجْ ثُمَّ لَا تُكَلِّمَ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً حَتَّى تَنْحَرَ بُذْنَكَ وَتَدْعُوَ خَالِقَكَ، فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمَ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ، نَحَرَ بُذْنَهُ وَدَعَا خَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَانْحَرُوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَخْلُقُ بَعْضًا حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَمًّا، ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٌ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿بِعَصَمِ الْكُوفَرِ﴾.

قَالَ عَقِيلٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ أَنْ يَرُدُّوا إِلَى الْمُشْرِكِينَ مَا أَنْفَقُوا عَلَى مَنْ هَاجَرَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ وَحَكَمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يُمَسِّكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ أَنْ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَيْنِ.

زَادَ مَعْمَرٌ: كَانَتَا لَهُ فِي الشَّرِكِ.

قَالَ عَقِيلٌ: قَرِيبَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ وَابْنَةُ جَزُولِ الْخَزَاعِيِّ فَتَزَوَّجَ قَرِيبَةُ مُعَاوِيَةَ وَتَزَوَّجَ الْأُخْرَى أَبُو جَهْمٍ، فَلَمَّا أَبَى الْكُفَّارُ أَنْ يَقْرُوا بِأَدَاءِ مَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَأَنْتُمْ مَعَهُ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ﴾ وَالْعَقْبُ مَا يُؤَدِّي الْمُسْلِمُونَ إِلَى مَنْ هَاجَرَتْ امْرَأَتُهُ مِنَ الْكُفَّارِ فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى مَنْ ذَهَبَ لَهُ زَوْجٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا أَنْفَقَ صَدَاقَ نِسَاءِ الْكُفَّارِ اللَّائِي هَاجَرْنَ، وَمَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ ارْتَدَّتْ بَعْدَ إِيْمَانِهَا.

قَالَ عُقَيْلٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَبَلَّغَنَا أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ بْنُ أَسِيدٍ الثَّقَفِيَّ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤْمِنًا مُهَاجِرًا .

وَقَالَ مَعْمَرٌ فِي حَدِيثِهِ: فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ مُسْلِمٌ .
قَالَ عُقَيْلٌ: فِي الْمُدَّةِ فَكَتَبَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ أَبَا بَصِيرٍ .

قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: الْعَهْدُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ فَتَزَلُّوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرِ هُكْمٍ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيْدًا، فَاسْتَلَّهُ الْآخَرُ فَقَالَ: أَجَلٌ وَاللَّهِ، (إِنَّهُ) ^(١) لَجَيْدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرِنِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَأَمَكَّنَهُ مِنْهُ فَضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ، وَفَرَ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَاهُ: «لَقَدْ رَأَى هَذَا دُغْرًا»، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَتَلَ وَاللَّهِ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهِ ذِمَّتَكَ قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ ثُمَّ أَنْجَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ»، فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَرُّهُ إِلَيْهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ الْبَحْرِ، قَالَ: وَبَنَفَلْتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلٍ فَلَحَقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَاشِدُهُ اللَّهَ وَالرَّحِمَ لَمَّا

(١) زيادة من الصحيح.

أَرْسَلَ: فَمَنْ أَنَا فَهُوَ آمِنٌ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿هُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿الْحَمِيَّةَ حِمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ وَكَانَتْ حِمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْرَأُوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، وَلَمْ يَقْرَأُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ .
قَالَ عَقِيلٌ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ مِنَ الرُّجَالِ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ إِلَّا رَدَّهُ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا .

قَالَ إِسْرَائِيلُ فِي حَدِيثِهِ: فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجْلُ أَتَوْا عَلِيًّا، وَقَالُوا لَهُ: قُلْ لِصَاحِبِكَ اخْرُجْ عَنَّا بَعْدَ مَضَى الْأَجْلِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبِعَتْهُ بِنْتُ حَمْزَةَ تُنَادِي: يَا عَمُّ يَا عَمُّ، فَتَنَافَسَتْ عَلِيٌّ فَأَخَذَهَا بِيَدِهَا وَقَالَ لِفَاطِمَةَ: دُونَكَ بِنْتُ عَمِّكِ حَمَلِيهَا، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ، قَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي، وَقَالَ جَعْفَرٌ: بِنْتُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي، وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي، فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَالَتِهَا وَقَالَ: «الْحَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ» وَقَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ»، وَقَالَ لَجَعْفَرٍ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»، وَقَالَ لَزَيْدٍ: «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا» .

قَالَ عَقِيلٌ: وَجَاءَ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ، وَكَانَتْ أُمُّ كُلثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ يَمْنَحُ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ عَاتِقٌ، فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَرْجِعْهَا إِلَيْهِمْ لِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ ﴿إِذَا جَاءَ كُفْرُ الْمُؤْمِنَاتِ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ .

[١٦٠٧] قَالَ عُرْوَةُ: فَأَخْبَرَنِي عَائِشَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَفْوٌ رَجِيمٌ﴾.

فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنْهُنَّ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ بَايَعْتُكِ» كَلَامًا يُكَلِّمُهَا بِهِ، وَاللَّهُ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ.

زَادَ مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: إِلَّا امْرَأَةً يَمْلِكُهَا، مَا بَايَعَهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ.

(٤٨٩١) خ وَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ وَقَالَ: فِي الْمُبَايَعَةِ.

وَخَرَّجَهُ فِي: عُمرَةَ الْقَضَاءِ (٤٢٥١)، وَفِي بَابِ الْمَصَالِحَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ وَقْتُ مَعْلُومٍ (٣١٨٤)، وَفِي بَابِ كَيْفَ يُكْتَبُ هَذَا مَا صَالَحَ فُلَانٌ بِنَ فُلَانٍ وَفُلَانٌ بِنَ فُلَانٍ وَلَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى قَبِيلَتِهِ أَوْ نَسَبِهِ (٢٦٩٨)، وَفِي بَابِ الصُّلْحِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ (٢٧٠٠)، وَبَابِ مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ وَالْمُبَايَعَةِ (٢٧١١)، وَفِي بَابِ عُرْوَةَ الْحُدُودِ مَخْتَصَرًا (٤١٧٨)، وَبَابِ إِذَا أَسْلَمَتِ الْمُشْرِكَةُ (٥٢٨٨)، وَتَفْسِيرِ الْمَمْتَحِنَةِ مَخْتَصَرًا (٤٨٩١)، وَفِي بَابِ بَيْعَةِ النِّسَاءِ (٧٢١٤).

وَخَرَّجَهُ فِي: تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ﴿إِذَا يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ إِلَى ﴿فَتَحَا قَرِيبًا﴾ (٤٨٤٤) وَقَالَ فِيهِ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ: فَتَزَلَّتْ سُورَةُ الْفَتْحِ.

وَفِي بَابِ فِي كِتَابِ الْجَزْيَةِ مَغْنَاهُ صَلَّةُ الْقَرَابَةِ الْمُشْرِكِينَ وَالْإِنْعَامَ عَلَيْهِمْ (٣١٨٢).

بَاب مَا لَا يَجُوزُ^(١) مِنَ الْإِشْتِرَاطِ وَالشُّبْهَةِ فِي الْإِقْرَارِ
وَالشُّرُوطِ الَّتِي يَتَعَارَفُهَا النَّاسُ بَيْنَهُمْ، وَإِذَا قَالَ: مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدَةً أَوْ ثِنْتَيْنِ .
وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: قَالَ رَجُلٌ لِكُرَيْبٍ: أَزَحِلُّ رِكَابَكَ فَإِنْ لَمْ
أَزَحِلْ مَعَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَلَكَ مِائَةٌ دِرْهَمٍ، فَلَمْ يَخْرُجْ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: مَنْ شَرَطَ
عَلَى نَفْسِهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ فَهُوَ عَلَيْهِ. وَقَالَ أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: إِنَّ رَجُلًا بَاعَ
طَعَامًا، وَقَالَ: إِنْ لَمْ آتِكَ الْأَرْبَعَاءُ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَيْعٌ، فَلَمْ يَجِئْ، فَقَالَ شُرَيْحٌ
لِلْمُشْتَرِي: أَنْتَ أَخْلَفْتَ فَقَضَى عَلَيْهِ.
تَقَدَّمَ مَا فِيهِ.

(١) هكذا للأصلي، وفي عامة الروايات: ما يجوز، قال القاضي: وكلاهما صحيح إذ فيه بيان ما يجوز وما لا
يجوز أهد (المشارك ١/ ٦٠٠).

٤٢- كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ فَكَفَرْتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ ﴿الْآيَةُ إِلَى قَوْلِهِ﴾ تَشْكُرُونَ ﴿﴾.

[١٦٠٨] (٦٦٢١) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَكُنْ يَخْنَثُ فِي يَمِينٍ قَطُّ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ.

[١٦٠٩] (٤٤١٥) خ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ الْخُمْلَانَ هُمْ إِذْ هُمْ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ.

[١٦١٠] و (٦٧٢١) نَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ زُهْدَمِ الْجَزْمِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرَمِ إِخَاءٍ وَمَعْرُوفٍ، قَالَ: فَقُدِّمَ طَعَامٌ، وَقُدِّمَ فِي طَعَامِهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ، قَالَ: وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مَوْلَى، فَلَمْ يَدْنُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: اذْنُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مِنْهُ.

قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَطْعَمَهُ أَبَدًا، فَقَالَ: اذْنُ أَخْبِرَكَ عَنْ ذَلِكَ، أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ اسْتَحْمَلُهُ وَهُوَ يَقْسِمُ نَعْمًا مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ، قَالَ أَيُّوبُ: أَحْسِبُهُ قَالَ: وَهُوَ غَضْبَانٌ. قَالَ أَبُو أَسَامَةَ: وَلَا أَشْعُرُ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ أَصْحَابِي أَرْسَلُونِي إِلَيْكَ لِتَحْمِلَهُمْ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَهْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ».

قَالَ أَيُّوبُ: «وَمَا عِنْدِي مَا أَخْمِلُكُمْ عَلَيْهِ».

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: وَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنْعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِنْ خِيفَةِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَأَخْبَرْتُهُمْ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا سُورِعَةً. قَالَ أَيُّوبُ: فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَهَبِ إِبِلٍ، فَقِيلَ: أَيْنَ هَؤُلَاءِ الْأَشْعَرِيُّونَ، أَيْنَ هَؤُلَاءِ الْأَشْعَرِيُّونَ^(١).

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: إِذْ سَمِعْتُ صَوْتَ بِلَالٍ يُنَادِي: أَيْنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، فَأَجَبْتُهُ فَقَالَ: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوكَ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ: «خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ وَهَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ»، لَيْسَتْهُ أَبْعَرَةُ ابْتَاغَهُنَّ حَيْثُ نَزَلْتُ مِنْ سَعْدٍ «فَانْطَلِقْ بِهِنَ^(٢) إِلَى أَصْحَابِكَ فَقُلْ: إِنَّ اللَّهَ أَوْ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ فَارْكَبُوهُنَّ»، فَانْطَلَقْتُ بِهِنَ فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِيَ بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالََةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا تَظُنُّوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ إِنَّكَ عِنْدَنَا لَمُصَدِّقٌ، وَلَنْفَعَلَنَّا مَا أَحْبَبْتَ، فَانْطَلَقَ أَبُو مُوسَى بِنَفَرٍ مِنْهُمْ حَتَّى أَتَوْا الَّذِينَ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْعَهُ إِيَّاهُمْ ثُمَّ إِعْطَاءَهُمْ بَعْدُ فَحَدَّثُوهُمْ بِمِثْلِ مَا حَدَّثْتُهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى.

وَقَالَ أَيُّوبُ عَنْهُ: فَأَمَرَ لَنَا بِخُمْسِ دَوْدَ عُرِّ الذَّرَى، قَالَ: فَاذْفَعْنَا، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْتَخِمِلُهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَخْمِلَنَا ثُمَّ

(١) هكذا كررها في الأصل مرتين.

(٢) في الأصل بهم، وسيعيدها بعد سطر على الصواب.

أَرْسَلَ إِلَيْنَا فَحَمَلْنَا نَبِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينَهُ، وَاللَّهُ لَيَنْ تَغْفُلْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينَهُ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا، ازْجِعُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَنُذَكِّرَهُ يَمِينَهُ فَرَجَعْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْنَاكَ نَسْتَحْمِلُكَ فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا (ثُمَّ حَمَلْتَنَا) ^(١) فَظَنْنَا أَوْ تَعَرَّفْنَا أَنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ، قَالَ: «انْطَلِقُوا فَإِنَّمَا حَمَلْتُكُمْ اللَّهُ، إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا».

[١٦١١] (٦٦٢٣) (٦٧١٩) وَقَالَ خ: نا أبو النعمان، نا حماد، عن غيلان بن جبرير، عن أبي بردة: «إِلَّا كَفَرْتُ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، أَوْ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ مِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِتَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ مَا سَأَلَ هَوَازِنُ، الباب (٣١٣٣)، وفي بَابِ الْيَمِينِ فِي الْعَصَبِ (٦٦٧٨)، وفي بَابِ الْإِسْتِثْنَاءِ فِي الْيَمِينِ (٦٧١٨)، وفي بَابِ الْكُفَّارَةِ قَبْلَ الْحِنْثِ وَبَعْدَهُ (٦٧٢١)، وفي بَابِ لَحْمِ الدَّجَاجِ (٥٥١٨)، وفي بَابِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (٧٥٥٥)، وفي بَابِ لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ (٦٦٤٩)، وفي بَابِ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الْإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا (٩)، وفي بَابِ مَنْ سَأَلَ الْإِمَارَةَ وَكِلَإِ إِلَيْهَا (٩).

[١٦١٢] (٦٦٢٥) خ ونا إسحاق بن إبراهيم، نا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه قال: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَاللَّهِ لَأَنْ يَلِجَ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ أَثْمُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ الَّتِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ».

(١) زيادة من الصحيح سَقَطَتْ عَلَى النَّاسِخِ مِنْ انْتِقَالِ النَّظَرِ فِيهَا يَظْهَرُ.

[١٦١٣] (٦٦٢٦) خ ونا إسحاق، نا يحيى بن صالح، نا معاوية هو ابن سلام، عن يحيى، عن عكرمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من استلج في أهله يمين فهو أعظم إثماً ليبن^(١) يعني الكفارة».

باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم

وقال أبو بكر: لاها الله، يقال والله وتالله وبالله.

[١٦١٤] (٧٣٩١) خ نا سعيد بن سليمان، عن ابن مبارك، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن عبد الله بن عمر قال: أكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخلف: «لا ومقلب القلوب».

وخرجه في: باب مقلب القلوب من الأسماء وقول الله عز وجل ﴿وَقَلْبُ أَفْسَدَتْهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ﴾ (٧٣٩١)، و باب قوله ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ (٦٦١٧).

[١٦١٥] (٦٦٣١) خ ونا محمد، أخبرنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يا أمة محمد، والله لو تعلمون ما أعلم لبكىتم كثيراً ولضحكتكم قليلاً».

[١٦١٦] (٦٦٣٢) خ ونا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب، قال: أخبرني حيوة، قال: حدثني أبو عقيل زهرة بن مغبدة، أنه سمع جده عبد الله بن هشام قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال

(١) في الصحيح: ليبر، فإن كان الذي ثبت في نسختنا قد سلم من التصحيف، فالمعنى: ليظهر أمر الكفارة فيخرجها أو نحو ذلك، ولم يذكر هذا الحرف ابن بطل بل قال في الشرح: «ليبر»، يعني الكفارة، للنسفي، وكذا عند ابن الفاسي أهـ ابن الفاسي عيسى بن سعادة، وفي سنن البيهقي ٣٣/١٠: ليس تغني الكفارة، تصحيف والله أعلم.

لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ»، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْآنَ يَا عُمَرُ».

وَخَرَجَهُ فِي: مناقِبِ عُمَرَ (٣٦٩٤)، وَبَابِ الْمَصَافِحَةِ (٦٢٦٤).

بَاب لَا تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ

[١٦١٧] (٦٦٤٧) خ نَا سَعِيدُ بْنُ عَفَيْرٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ.

و (٦٦٤٦) نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَسِيرُ فِي رَكْبٍ يَخْلِفُ بِأَيْبِهِ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَخْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَضْمْتُ».

زَادَ سَالِمٌ: قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا مُنْذُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا.

وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِسْتِعَاذَةِ بِهَا (٧٤٠١)، وَبَابِ كَيْفَ يُسْتَخْلَفُ (٢٦٧٩)، وَبَابِ مَنْ لَمْ يَرَ إِكْفَارَ الْمُتَأُولِينَ (٦١٠٨).

وَخَرَجَهُ فِي: أَيَّامُ الْجَاهِلِيَّةِ (٣٨٣٦)، لِقَوْلِهِ فِيهِ: وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَخْلِفُ بِأَبَائِهَا.

بَاب لَا يُخْلَفُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَلَا بِالطَّوَاغِيتِ

[١٦١٨] (٦٦٥٠) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أَقَامِرَكَ فَلْيَتَصَدَّقْ».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَاب كُلُّهُ بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (٦٠١)، وَفِي بَابٍ مَنْ لَمْ يَرَ إِكْفَارَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مُتَأَوَّلًا أَوْ جَاهِلًا (٦١٠٧)، وَفِي بَابٍ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ سُورَةُ النَّجْمِ (٤٨٦٠).

بَاب إِذَا قَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَوْ شَهِدْتُ بِاللَّهِ

[١٦١٩] (٣٦٥٠) خ نا إِسْحَاقُ، نا النَّضْرُ، نا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مُضَرَّبٍ، سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ (يَقُولُ): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[١٦٢٠] (٢٦٥١) خ نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَ (٦٦٥٨) نا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ، نا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «قُرْبِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ».

وَقَالَ ابْنُ حُصَيْنٍ: «يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَحُونُونَ وَلَا يُؤْتَمُّونَ، وَيَنْذَرُونَ وَلَا يُفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ».

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَكَانَ أَصْحَابُنَا يَنْهَوْنَنَا، وَقَالَ سُفْيَانُ: يَضْرِبُونَنَا عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ وَنَحْنُ صِغَارُ، وَقَالَ شَيْبَانُ: أَنْ نَخْلِفَ بِالشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ وَنَحْنُ غِلْمَانُ.

وَحَرَّجَهُ فِي: فَضَّلِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣٦٥٠) (٣٦٥١)، وَفِي بَابِ إِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَفِ بِالنَّذْرِ (٦٦٩٥).

بَاب

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [١٦٢١] (٦٦٦٣) خ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾، قَالَتْ: أُتِرْتُ فِي قَوْلِهِ لَا وَاللَّهِ بَلَى وَاللَّهِ.

وَحَرَّجَهُ فِي: تَفْسِيرُ الْمَائِدَةِ (٤٦١٣).

بَاب إِذَا حِنْثَ نَاسِيًا فِي الْأَيْمَانِ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ﴾، وَقَالَ ﴿لَا تُؤَاخِذُنِي بِمَا نَسِيتُ﴾.

[١٦٢٢] (٦٦٦٤) خ نا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، نا مُسْعَرٌ، نا قَتَادَةُ، نا زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ لِأُمِّي عَمَّا وَسَّوَسْتُ أَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ».

وَوَخَّرَجَهُ فِي: بَابِ الْخَطِّ وَالنَّسْيَانِ فِي الْعَتَاةِ وَالطَّلَاقِ وَنَحْوِهِ وَلَا عَتَاةَ إِلَّا لَوْجِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى»، وَلَا نِيَّةَ لِلنَّاسِي وَالْمُخْطِئِ (٢٥٢٨).

بَابُ الْيَمِينِ الْغَمُوسِ

وقوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمُ بَعْدِ ثُبُوتِهَا﴾ الآية إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَظِيمٌ﴾ دَخَلًا: مَكْرًا وَخِيَانَةً.

[١٦٢٣] (٦٩٢٠) خ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا شَيْتَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْكِبَايَرُ؟ الْحَدِيثُ^(١)، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ؟ قَالَ: «الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ».

بَابُ

قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ وَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا.

(١) نصه: قَالَ: "الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ" قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: "ثُمَّ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ" قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: "الْيَمِينُ الْغَمُوسُ".

[١٦٢٤] (٢٥١٥) خ نا قُتِبَتْ، نا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، وَ (٢٤١٦) نا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، ح، وَ (٦٦٧٦) نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لِقِيَّ اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

[١٦٢٥] (٦٦٧٧) فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ: مَا حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالُوا: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فِي أَنْزَلْتُ، كَأَنْتَ لِي بِثُرٍّ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «بَيْتُكَ أَوْ يَمِينُهُ»، قُلْتُ: إِذَا يَخْلِفُ عَلَيْهَا.

زَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَيَذْهَبُ بِبَائِلٍ، وَقَالَ مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ: وَلَا يُبَالِي.
قَالَ أَبُو عَوَانَةَ^(١): يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لِقِيَّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْحُكْمِ فِي الْبَيْتِ وَنَحْوِهَا (٧١٨٣)، وَفِي بَابِ كَلَامِ الْخُصُومِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ (٢٤١٦)، وَفِي بَابِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَجُودٌ بِوَمِيذَنَاضَةٍ﴾^(٢٢) إِلَى رَيْبَا نَاطِرَةٍ ﴿﴾ (٧٤٤٥)، وَفِي بَابِ سُؤَالِ الْحَاكِمِ الْمُدَّعِي هَلْ لَكَ بَيْتَةٌ قَبْلَ الْيَمِينِ (٢٦٦٦)، وَفِي بَابِ الْيَمِينِ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْحُدُودِ (٢٦٦٩)، وَفِي بَابِ الْخُصُومَةِ فِي الْبَيْتِ وَالْقَضَاءِ فِيهَا (٢٣٥٦)، وَفِي بَابِ إِذَا اخْتَلَفَ الرَّاهِنُ

(١) في الأصل: أبو معاوية، وهو سبق قلم، فاللفظ لأبي عوانة.

وَالْمُزْتَمِنُ وَغَيْرُهُمَا فَالْيَمِينَةُ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ (٢٥١٥)، وَفِي بَابِ
يُخْلِفُ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ حِينَئِذَا وَجَبَتْ عَلَيْهِ الْيَمِينُ (٢٦٧٣).

بَابُ إِذَا حَرَّمَ طَعَامًا

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ
لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ وَقَوْلُهُ ﴿لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ الْآيَةُ.

[١٦٢٦] (٦٦٩١) خ نا الحسن بن محمد، نا حجاج، عن ابن جريج .

ح، (٦٩٧٢) نا عبيد بن إسماعيل، نا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن
عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْخُلُوءَ وَيُحِبُّ الْعَسَلَ،
وَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ أَجَازَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَذْنُو مِنْهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَاخْتَبَسَ
عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ لِي: أَهَدَتْ لَهَا أَمْرًا مِنْ قَوْمِهَا
عُكَّةَ عَسَلٍ فَسَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ شَرْبَةً، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ
لَنُحْتَالَنَّ لَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُودَةَ، وَقُلْتُ: إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ سَيَذْنُو مِنْكَ فَقُولِي
لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغَافِيرَ، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: لَا، فَقُولِي لَهُ: مَا هَذِهِ الرَّيْحُ، وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ تُوَجَدَ مِنْهُ الرَّيْحُ، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ:
سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ، فَقُولِي لَهُ: جَرَسَتْ نَخْلُهُ الْعُرْفُطُ، وَسَأَقُولُ ذَلِكَ،
وَقَوْلِيهِ أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سُودَةَ قَالَتْ: تَقُولُ سُودَةُ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ لَقَدْ كَذَبْتُ أَنْ أَبَادِرَهُ بِالَّذِي قُلْتُ لِي وَإِنَّهُ لَعَلَى الْبَابِ فَرَقًا مِنْكَ، فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغَافِيرَ؟ قَالَ: «لَا» قَالَتْ: فَمَا هَذِهِ الرَّيْحُ؟ قَالَ: «سَقَتْنِي حَفْصَةُ
شَرْبَةَ عَسَلٍ»، قَالَتْ: جَرَسَتْ نَخْلُهُ الْعُرْفُطُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ،
وَدَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ قَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ

الله ألا أسقيك منه، قال: «لا حاجة لي به»، قالت: تقول سودة: لقد حرمتنا، قلت لها: اسكتي.

[١٦٢٧] (٤٩١٢) خ قال: وحدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلاً عند زينب بنت جحش ويمكث عندها، فواطئت أنا وحفصة على أيتنا دخل عليها فلتقل له: أكلت مغاير، إني أجد منك ريح مغاير، قال: «لا ولكني كنتُ أشرب عسلاً عند زينب بنت جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحداً»، قال حجاج: فتزلت ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْغِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ﴾ إلى ﴿إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ﴾ ﴿لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ﴾ وإذا أسرا للنبي إلى بعض أزواجه حديثاً ﴿لِقَوْلِهِ: «بَلْ شَرِبْتُ عَسلاً».

وخرجه في: باب دخول الرجل على نسائه في اليوم مختصراً (٥٢١٦)، وفي تفسير سورة التحريم قوله ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ الآية (٤٩١٢)، وفي باب ما يُكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك (٦٩٧٢).

قال أبو محمد^(١): حديث الحسين عن الحجاج أصح طرقه.
قال المهلب: فلذلك لم أخرج حديث سودة فيه وإن كان أكمل، وحديث عطاء أولى بظاهر كتاب الله عز وجل وأكمل فائدة^(٢).

(١) هو الأصلي.

(٢) يصح المصنف وشيخه الأصلي أن تكون المرأتان المتواطئتان هما عائشة وحفصة رضي الله عنهما، خلافاً لرواية أبي أسامة، والله تعالى أعلم.

باب الوفاء بالنذر

وقوله عز وجل ﴿يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ﴾.

[١٦٢٨] (٦٦٩٣) خ نا خلاد بن يحيى، نا سفيان، عن منصور، أخبرنا عبد الله بن مرة، عن عبد الله بن عمر، نبي النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال: «إنه لا يرُدُّ شيئاً».

[١٦٢٩] (٦٦٩٤) و نا أبو اليان، أخبرنا شعيب، نا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم أكن قدَرته، ولكن يُلقيه النذر إلى القدر قد قدَرته، فيستخرج الله عز وجل به من البخل فيؤتيه عليه ما لم يكن يؤتيه عليه من قبل»^(١).
وخرجه في: باب إلقاء النذر العبد إلى القدر (٦٦٠٨) (٦٦٠٩).

باب النذر في الطاعة

وقوله ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ.

[١٦٣٠] (٦٧٠٠) خ نا أبو عاصم، و (٦٦٩٦) أبو نعيم، نا مالك، عن طلحة بن عبد الملك،^(٢) عن القاسم، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه».

(١) هكذا ثبت متنه على أنه حديث قديم، وهو الصحيح، فقد ذكره الحافظ في شرحه هكذا، وهو كذلك في الموطأ، وفي بعض النسخ المطبوعة جاء متنه: "لم يكن قدَر له، قد قدَر له، فيؤتي عليه ما لم يكن يؤتي"، وهذا تغيير، والله أعلم.

(٢) في الأصل: بن عبد الله، وهو سبق قلم.

وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ النَّذْرِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَلَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ (٦٧٠٠) وَفِي بَابِ مَا يُحَذَّرُ مِنَ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا (؟) .

بَابِ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ

[١٦٣١] (٦٦٩٨) خ نَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ، اسْتَفْتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ فَتَوَفَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ فَأَفْتَاهُ أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهَا، فَكَانَتْ سُنَّةً بَعْدُ.

وَوَحَّرَجَهُ فِي: كِتَابِ الْإِكْرَاهِ وَفِي تَرْكِ الْحَيْلِ وَأَنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى (٦٩٥٩)، وَفِي بَابِ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تَوَفَّى فُجَاءَةً أَنْ يُتَصَدَّقَ عَنْهُ وَقَضَاءِ النَّذْرِ عَنِ الْمَيِّتِ (٢٧٦١) .

بَابِ النَّذْرِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَلَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ

[١٦٣٢] (٦٧٠٤) خ وَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا وَهَيْبٌ، نَا أَيُّوبُ، عَنِ عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَانِمٍ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا: أَبُو سَرَّائِيلَ، نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ وَلَا يَسْتَظِلَّ وَلَا يَتَكَلَّمَ وَيَصُومَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مُرْهُ فَلْيَتَكَلَّمَ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ وَلْيَمِمْ صَوْمَهُ» .

بَابِ مَنْ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ أَيَّامًا فَوَافَقَ أَيَّامَ النَّحْرِ أَوْ الْفِطْرِ

[١٦٣٣] (٦٧٠٥) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، نَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ أَبِي حُرَّةٍ الْأَسْلَمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ .

و (٦٧٠٦) نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: نَذَرْتُ أَنْ أَصُومَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَاءَ أَوْ أَرْبَعَاءَ مَا عِشْتُ، فَوَافَقْتُ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ: أَمَرَ اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ وَتُهِنًا أَنْ نَصُومَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ مِثْلَهُ، لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ.

زَادَ حَكِيمٌ: قَالَ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ لَمْ يَكُنْ يَصُومُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ وَلَا يَرَى صِيَامَهُمَا.

٤٣- كِتَابُ كَفَّارَاتِ الْإِيمَانِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَكَفَّرْنَاهُ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ﴾، وَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَزَلَتْ ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾، وَيُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَطَاءٍ وَعِكْرِمَةَ: مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ أَوْ أَوْ فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ، وَقَدْ خَيْرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَعَبَا فِي الْفِدْيَةِ. قَدْ خَرَّجَهُ فِي الْحَجِّ.

بَابُ صَاعِ الْمَدِينَةِ وَمُدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَرَكَتِهِ وَمَا تَوَارَثَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ قَرْنَا بَعْدَ قَرْنٍ

[١٦٣٤] (٦٧١٢) خ نَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمَرْزِيُّ، نَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُدًّا وَثُلُثًا بِمُدِّكُمْ الْيَوْمَ، فَزِيدَ فِيهِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

[١٦٣٥] (٦٧١٣) خ نَا الْمُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَارُودِيُّ، نَا أَبُو قَتَيْبَةَ وَهُوَ سَلَّمَ بْنُ قَتَيْبَةَ، نَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي زَكَاةَ رَمَضَانَ بِمُدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُدَّ الْأَوَّلَ، وَفِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ بِمُدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ أَبُو قَتَيْبَةَ: قَالَ لَنَا مَالِكٌ: مُدُّنَا أَكْثَرُ مِنْ مُدِّكُمْ، وَلَا تَرَى الْفَضْلَ إِلَّا فِي مُدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(وَقَالَ لِي مَالِكٌ: لَوْ جَاءَكُمْ أَمِيرٌ فَضَرَبَ مُدًّا أَصْغَرَ مِنْ مُدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيِّ شَيْءٍ كُتِبَتْ تُعْطُونَ؟ قُلْتُ: كُنَّا نُعْطِي بِمُدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١)).

قَالَ: أَفَلَا تَرَى أَنَّ الْأَمَرَ يَعُودُ إِلَى مُدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَا ذُكِرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَصَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ، الْبَابُ (٧٣٣٠).

[١٦٣٦] (٦٧١٤) ح وَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكْيَا لَهُمْ وَصَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَا ذُكِرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْبَابُ (٧٣٣١).

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

﴿أَوْتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ وَأَيُّ الرُّقَابِ أَرْكَى.

[١٦٣٧] (٢٥١٧) خ وَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

وَإِدُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ.

خ و (٦٧١٥) نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، نَا دَاوُدُ بْنُ رُسَيْدٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ

مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُطَّرِّفِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ

أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ غُضُو مِنْهُ غُضُوًّا مِنَ النَّارِ حَتَّى فَرَجَهُ بِفَرَجِهِ».

(١) سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ مِنْ اتِّفَاقِ النَّظَرِ فِيهَا يَظْهَرُ.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ: فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، فَعَمَدَ عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ
إِلَى عَبْدٍ لَهُ قَدْ أَعْطَاهُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَعْتَقَهُ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ فِي الْعِتْقِ وَفَضْلِهِ وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَكَرِّمُوا رِقَبَتَهُ﴾ الْآيَةُ

(٢٥١٧).

هَمَّامُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ.

ح، (٥٤٨٣) نا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ بَيَّانٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ.

و (٥٤٨٤) نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، نا عَاصِمٌ، عَنْ الشَّعْبِيِّ.

و (٥٤٧٥) نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا زَكَرِيَاءُ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ.

و (٥٤٧٦) نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْمِعْرَاضِ فَقَالَ: «مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْ».

وَقَالَ بَيَّانٌ فِيهِ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: إِنَّا قَوْمٌ نَصِيدُ بِهِذِهِ الْكِلَابِ، فَقَالَ: «إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمُعَلَّمَةُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ بِمَا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ، وَإِنْ قَتَلْنَ».

وَقَالَ زَكَرِيَاءُ: «فَإِنْ أَخَذَ الْكَلْبُ ذِكَاةً».

«إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكُهُ عَلَى نَفْسِهِ»، قَالَ عَاصِمٌ: «وَإِذَا خَالَطَ كِلَابًا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَأَمْسَكْنَ وَقَتْلْنَ فَلَا تَأْكُلُ فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي أَيُّهَا قَتْلَ».

قَالَ زَكَرِيَاءُ: «فَإِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ».

«وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَهْمِكَ فَكُلْ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ».

[١٦٣٩] (٥٤٨٥) قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَدِيِّ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَزِيهِ الصَّيْدَ فَتَقْتَفِي أَثَرَهُ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ ثُمَّ نَحْدُهُ مَيْتًا وَفِيهِ سَهْمُهُ، قَالَ: «يَأْكُلُ إِنْ شَاءَ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالِاسْتِعَاذَةِ بِهَا (٧٣٩٧).

[١٦٤٠] (٥٤٨٨) خ وَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ حَيَوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، ح، وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، نَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيَوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْحُثَنِيَّ يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ نَأْكُلُ فِي آتِيَتِهِمْ، وَأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمَعْلَمِ وَالَّذِي لَيْسَ بِمُعْلَمٍ، فَأَخْبِرَنِي بِالَّذِي يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ نَأْكُلُ فِي آتِيَتِهِمْ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آتِيَتِهِمْ فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ صَيْدٍ فَمَا صَدَتْ بِقَوْسِكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ تَأْكُلْ، وَمَا صَدَتْ بِكَلْبِكَ الْمَعْلَمِ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ، وَمَا صَدَتْ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ مُعْلَمًا فَادْكُرْ ذَكَاتَهُ فَكُلْ».

وَخَرَجَ حَدِيثَ عَدِيِّ فِي بَابِ سُورِ الْكَلْبِ وَتَمَرِهِ فِي الْمُسْجِدِ (٢) (١)، وَفِي بَابِ التَّسْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ (٥٤٧٥)، وَفِي بَابِ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ (٥٤٧٦) وَبَابِ مَا أَصَابَ الْمِعْرَاضَ بِعَرَضِهِ (٥٤٧٧)، وَبَابِ إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ (٥٤٨٣)، وَبَابِ الصَّيْدِ إِذَا غَابَ عَنْهُ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً (٥٤٨٤)، وَبَابِ إِذَا وَجَدَ مَعَ الصَّيْدِ كَلْبًا آخَرَ (٥٤٨٦).

(١) إِنَّمَا هُوَ بَابُ إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِثْنَاءِ أَحَدِكُمْ (١٧٥)، وَأَخْلَقَ بِهِ مَنَاسِبَةً لِلْبَابِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُهَلَّبُ.

وَخَرَجَهُمَا فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي التَّصِيدِ (٥٤٨٧) (٥٤٨٨)، وَبَابِ تَفْسِيرِ
الْمُشْتَبِهَاتِ (٢٠٥٤).

وَحَدِيثَ الْحُسَيْنِيِّ فِي:

بَابِ صَيْدِ الْقَوْسِ (٥٤٧٨)، وَصَدَّرَ فِيهِ:

وَقَالَ الْحُسَيْنُ وَإِبْرَاهِيمُ: إِذَا ضَرَبَ صَيْدًا فَبَانَ مِنْهُ يَدٌ أَوْ رِجْلٌ لَا يَأْكُلُ الَّذِي
بَانَ، وَيَأْكُلُ سَائِرُهُ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِذَا ضَرَبْتَ عُقَّةً أَوْ وَسْطَهُ فَكُلْهُ، وَقَالَ الْأَعْمَشُ عَنْ زَيْدٍ:
اسْتَعَصَى عَلَى آلِ عَبْدِ اللَّهِ حِمَارٌ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَضْرِبُوهُ حَيْثُ تَيَسَّرَ دَعُوا مَا سَقَطَ مِنْهُ
وَكُلُّوهُ.

وَفِي بَابِ آنِيَةِ الْمُجُوسِ وَالْمَيْتَةِ (٥٤٩٦).

بَابُ الْحَذْفِ وَالْبُنْدُوقَةِ

خ: وَقَالَ ابْنُ عَمَرَ فِي الْمُفْتُولِ بِالْبُنْدُوقَةِ تِلْكَ الْمُوقُودَةُ، وَكَرِهَهُ سَالِمٌ وَالْقَاسِمُ
وَمُجَاهِدٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَعَطَاءٌ وَالْحُسَيْنُ، وَكَرِهَ الْحُسَيْنُ رَمِيَ الْبُنْدُوقَةِ فِي الْقَرَى وَالْأَمْصَارِ،
وَلَا يَرَى بَأْسًا فِيهَا سِوَاهُ.

[١٦٤١] (٥٤٧٩) خ نَا يُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ كَهْمَسٍ
بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْفَلٍ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَحْذِفُ
فَقَالَ لَهُ: لَا تَحْذِفْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الْحَذْفِ، أَوْ كَانَ
يَكْرَهُ الْحَذْفَ، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَصَادُ بِهِ صَيْدٌ، وَلَا يُنْكَى بِهِ عَدُوٌّ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْثُرُ
السِّنُّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنُ».

ثُمَّ رَأَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ، فَقَالَ لَهُ: أَحَدْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْخَذْفِ أَوْ كَرِهَ الْخَذْفَ وَأَنْتَ تَخْذِفُ، لَا أَكَلِّمُكَ كَذَا وَكَذَا.

بَاب مَنْ افْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ

[١٦٤٢] (٥٤٨١) خ نَا الْمُكَيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ افْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبًا ضَارِيًا لَصِيدٍ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطَانٍ».

خ: وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَأَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِلَّا كَلْبَ غَنَمٍ أَوْ حَرْثٍ أَوْ صَيْدٍ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ افْتِنَاءِ الْكَلْبِ لِلْحَرْثِ (٢٣٢٢) (٢٣٢٣)، وَفِي بَابِ خَيْرِ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ، ذَكَرَ الْجُنَّ (٣٣٢٤) (٣٣٢٥)^(١).

بَاب مَا جَاءَ فِي الصَّيْدِ^(٢)

[١٦٤٣] (٢٥٧٢) خ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَنْفَجْنَا أَرْبَابًا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَعَبُوا، فَأَذْرَكْتُهَا فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَرَكَيْهَا وَفَخَذَيْنَاهَا^(٣) لَا شَكَّ (فِيهِ) فَقَبِلَهُ.

(١) في الأصل: وفي باب ذكر الجن، وهما موضع واحد في بدء الخلق في آخره، وهما من رواية أبي هريرة وسفيان بن أبي زهير رضي الله عنهما.

(٢) كذا ترجمة الباب، وفي الصحيح: التصيد.

(٣) في الصحيح: بوركها أو فخذينا قال.

قُلْتُ: وَأَكَلَ مِنْهُ؟ قَالَ: وَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: قَبْلَهُ.
وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ (٢٥٧٢)، وَفِي بَابِ الْأَرْزَبِ (٥٥٣٥).

بَاب

قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَّعْنَاكُمْ﴾
وَقَالَ عُمَرُ: صَيْدُهُ مَا اضْطَيْدَ، (وَطَعَامُهُ) مَا رَمَى بِهِ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الطَّائِي
حَلَالٌ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: (طَعَامُهُ) مَيْتَتُهُ إِلَّا مَا قَذَرَتْ مِنْهَا، وَالْجَرِيُّ لَا يَأْكُلُهُ
الْيَهُودُ وَنَحْنُ نَأْكُلُهُ.

وَقَالَ شَرِيحُ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ،
وَقَالَ عَطَاءٌ: أَمَّا الطَّيْرُ فَأَرَى أَنْ يَذْبَحَهُ، وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: صَيْدُ
الْأَنْهَارِ وَقِلَاتِ السَّيْلِ أَصِيدُ بَحْرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ تَلَا ﴿هَذَا عَذَبٌ فَرَاتٌ سَايَغُ
شِرَابَهُمْ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾.

وَرَكِبَ الْحَسَنُ عَلَى سَرَجٍ مِنْ جُلُودِ كِلَابِ الْمَاءِ، فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: لَوْ أَنَّ أَهْلِي
أَكَلُوا الضَّفَادِعَ لَأَطَعَمْتُهُمْ، وَلَمْ يَرِ الْحَسَنُ بِالسُّلْخَفَاءِ بَأْسًا، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُلُّ
مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ نَضْرَائِي أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ مَجُوسِيٌّ، وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي الْمَرِي: ذَبَحَ
الْحُمْرَ النَّيْتَانُ وَالشَّمْسُ.

قَالَ الْمُهَلَّبُ:

قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَضْرُوبٌ عَلَيْهِ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ، وَقَالَ: لَمْ يُعْرِفْ مَعْنَاهُ.
وَقَالَ الْمُهَلَّبُ:

وَقَدْ قَالَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعْنَاهُ، قَالَ: إِنَّ الْحُمْرَ تُطْرَحُ فِي الْحَيْتَانِ وَتُجْعَلُ
لِلشَّمْسِ حَتَّى تَصِيرَ مُرَيًّا، فَكَأَنَّ ذِكَاةَ الْحُمْرِ الَّذِي هُوَ ذَبْحُهَا الْحَيْتَانِ مَعَ الشَّمْسِ

فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْرِجُهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ حَمْرًا وَيُحْلِلُهَا لِلْأَكْلَيْنِ كَمَا يُحْلِلُ الذَّبْحُ مَا يُذَكِّي مِنَ الْحَيَوَانِ^(١).

وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ حُوتٍ يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ فِي الْجِهَادِ.

بَابُ الْجَرَادِ

[١٦٤٤] (٥٤٩٤) خ نَا أَبُو الْوَلِيدِ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ سِتًّا كُنَّا نَأْكُلُ مَعَهُ الْجَرَادَ.

(١) إِنَّمَا هَذَا عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي جَوَازِ تَحْلِيلِ الْحُمْرِ وَالْإِسْتِغَاةِ مِنْهَا، وَهَذَا النُّقْلُ عَنْ مَالِكٍ غَرِيبٌ. وَنَقَلَ فِي الْفَتْحِ عَنْ أَبِي مُوسَى فِي "ذَيْلِ الْغَرِيبِ" قَوْلَهُ: عَبَّرَ عَنْ قُوَّةِ الْمَلْحِ وَالشَّمْسِ وَغَلَبَتُهُمَا عَلَى الْحُمْرِ وَإِزَالَتُهُمَا طَعْمَهَا وَرَائِبَتَهَا بِالذَّبْحِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الثَّيْنَانَ دُونَ الْمَلْحِ لِأَنَّ الْمُقْصُودَ مِنْ ذَلِكَ يَحْتَصِلُ بِدُونِهِ، وَلَمْ يُرَدَّ أَنَّ الثَّيْنَانَ وَخَدَهَا هِيَ الَّتِي خَلَقَتْهُ.

قَالَ: وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَمْنُ بِغَنِيِّ بَجَرَّازِ تَحْلِيلِ الْحُمْرِ، فَقَالَ: إِنَّ السَّمَكَ بِالْأَلَةِ الَّتِي أُصِيبَتْ إِلَيْهِ يَغْلِبُ عَلَى صَرََاةِ الْحُمْرِ وَيُزِيلُ شِدَّتَهَا، وَالشَّمْسُ تُؤَثِّرُ فِي تَحْلِيلِهَا فَتَصِيرُ حَلَالًا.

قَالَ: وَكَانَ أَهْلُ الرَّيْفِ مِنَ الشَّامِ يَغْنَجُونَ الْمُرِّيَ بِالْحُمْرِ وَرُبَّمَا يَتَعَلَّقُونَ فِيهِ أَيْضًا السَّمَكَ الَّذِي يَرْمَى بِالْمَلْحِ وَالْأَبْزَارِ يَمَّا يُسْمَوْنَهُ الصَّخْنَاءَ، وَالْقَصْدُ مِنَ الْمُرِّيِّ هَضْمُ الطَّعَامِ فَيُضَيِّقُونَ إِلَيْهِ كُلَّ تَقْيِيفٍ أَوْ جَرِيفٍ لِيَرِيدَ فِي جَلَاءِ الْمِعْدَةِ وَاسْتِدْعَاءِ الطَّعَامِ بِحَرَافَتِهِ، وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ يَأْكُلُونَ هَذَا الْمُرِّيَّ الْمُغْمُولَ بِالْحُمْرِ وَأَذْخَلَهُ الْبُخَارِيُّ فِي طَهَارَةِ صَيْدِ الْبُحْرِ يُرِيدُ أَنَّ السَّمَكَ طَاهِرٌ حَلَالٌ وَأَنَّ طَهَارَتَهُ وَحِلَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى غَيْرِهِ كَالْمَلْحِ حَتَّى يَصِيرَ الْحَرَامُ النَّجَسَ بِإِصْطِفَائِهَا إِلَيْهِ طَاهِرًا حَلَالًا، وَهَذَا رَأْيِي مَنْ يُجَوِّزُ تَحْلِيلَ الْحُمْرِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَجَمَاعَةٍ أَهـ.

٤٥- كتاب الذبائح

خ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ نَبِيٍّ فَلَا بَأْسَ، وَقَالَ اللَّهُ ﷻ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ
اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ﷻ وَالنَّاسِي لَا يُسَمَّى فَاسِقًا، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﷻ وَإِنَّ
الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجْدِلُواكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﷻ.
[١٦٤٥] (٢٥٠٧) خ نا مُحَمَّدٌ، عن وَكِيعٍ، عن سُفْيَانَ، عن أَبِيهِ، عن عَبَّادَةَ.

و (٥٥٤٤) نا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، نا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِئِيُّ، عن سَعِيدٍ.

ح، و (٣٠٧٥) (٥٤٩٨) نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا أَبُو عَوَّانَةَ، عن سَعِيدِ بْنِ
مَسْرُوقٍ، عن عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، عن جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ - زَادَ سُفْيَانُ: مِنْ بَهَامَةَ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ
فَأَصْبَنَّا إِيَّالًا وَغَنَمًا، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُخْرِيَاتِ النَّاسِ، فَعَجَلُوا.

(٥٥٤٣) زَادَ مُسَدَّدٌ: وَتَقَدَّمَ سَرَعَانُ النَّاسِ.

فَنَصَبُوا الْقُدُورَ، فَدَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ
فَأُكْفِنَتْ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ، فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ
يَسِيرَةٌ فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا
بِهِ هَكَذَا».

قَالَ: وَقَالَ جَدِّي: إِنَّا لَنَرُجُو أَوْ نَخَافُ أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا، وَلَيْسَ مَعَنَا
مُدَى أَفَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ؟.

وَقَالَ الطَّنَافِئِيُّ عَنْ سَعِيدٍ: قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَكُونُ فِي الْمَغَازِي وَالْأَسْفَارِ فَنُرِيدُ أَنْ نَذْبَحَ فَلَا تَكُونُ مَدَى، فَقَالَ: «أَرِنِي، مَا نَهَرَ أَوْ أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ، غَيْرَ السِّنِّ وَالظَّفْرِ».

قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: «وَسَأَلْتُكُمْ عَنْهُ: أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظَّفَرُ فَمَدَى الْحَبَشَةِ».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمُرَّةِ وَالْحَدِيدِ (٥٥٠٣) وَفِي بَابِ لَا يُذَكَّى بِالسِّنِّ وَالْعَظْمِ وَالظَّفْرِ (٥٥٠٦) وَفِي بَابِ مَا يُكْرَهُ مِنْ ذَبْحِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ فِي الْمَغَانِمِ (٣٠٧٥) وَبَابِ قِسْمَةِ الْغَنَمِ (٢٤٨٨) وَبَابِ مَنْ عَدَلَ عَشْرًا مِنَ الْغَنَمِ بِجَزْوَرٍ فِي الْقِسْمِ (٢٥٠٧) وَفِي بَابِ مَا نَدَّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْشِ (٥٥٠٩)، وَفِي بَابِ إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ غَنِيمَةً فَذَبَحَ بَعْضُهُمْ بِغَيْرِ أَمْرِ أَصْحَابِهِمْ (٥٥٤٣)، وَفِي بَابِ إِذَا نَدَّ بَعِيرٌ لِقَوْمٍ فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ (٥٥٤٤).

بَابُ ذَبْحَةِ الْمَرْأَةِ وَالْأَمَةِ

[١٦٤٦] (٢٣٠٤) خ نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ، أَنَّ بَنَاتًا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ كَعْبٍ بْنَ مَالِكٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ غَنَمٌ تَرَعَى بِسَلْعٍ، فَأَبْصَرَتْ جَارِيَةً لَنَا بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِنَا مَوْتًا، فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَأْكُلُوا حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ أُرْسِلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَسْأَلُهُ، وَأَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ أَوْ أُرْسِلَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْكُلَهَا.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَيُعْجِبُنِي أَنَّهَا أَمَةٌ وَأَنَّهَا ذَبَحَتْ.

وَحَرَجَهُ فِي: بَاب إِذَا أَبْصَرَ الرَّاعِي وَالْوَكِيلُ شَاءَ نَمُوتُ أَوْ شَيْئًا يَنْفُسُ ذَبَحَ وَأَصْلَحَ مَا يَخَافُ فَسَادَهُ (٢٣٠٤)، وَفِي بَابٍ مَا أَثَرَهُ الدَّمُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمَرْوَةِ وَالْحَدِيدِ (٥٥٠١).

بَابُ ذَبِيحَةِ الْأَغْرَابِ وَنَحْوِهِمْ

وَقَالَ طَاوُسٌ وَعِكْرِمَةُ فِي ذَبِيحَةِ السَّارِقِ: اطْرَحُوهُ.

[١٦٤٧] (٧٣٩٨) خ نَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هُنَا أَقْوَامًا حَدِيثَ عَهْدِهِمْ بِشْرِكَ، يَأْتُونَا بِلُحْمَانِ، لَا نَذَرِي يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَمْ لَا، قَالَ: «اذْكُرُوا أَنْتُمْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا».

وَحَرَجَهُ فِي: بَابُ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالِاسْتِعَاذَةِ بِهَا (٧٣٩٨)، وَبَابُ مَنْ لَمْ يَزَلْ الْوَسَاوِسَ وَنَحْوَهَا مِنَ الشُّبُهَاتِ (٢٠٥٧).

بَابُ ذَبَائِحِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَشُعُومِهَا مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ

وَقَوْلُهُ: أَلْيَوْمَ أَحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ، وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ نَصَارَى الْعَرَبِ، وَإِنْ سَمِعْتَهُ يُسَمِّي لِغَيْرِ اللَّهِ فَلَا تَأْكُلْ، وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْهُ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ وَعَلِمَ كُفْرَهُمْ، وَيُذَكِّرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ، وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ: لَا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ الْأَقْلَفِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: طَعَامُهُمْ ذَبَائِحُهُمْ.

بَاب مَا نَدَّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْشِ
وَأَجَارَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا أَعْجَزَكَ مِنَ الْبَهَائِمِ مِمَّا فِي يَدَيْكَ
فَهُوَ كَالصَّيْدِ، وَفِي بَعِيرٍ تَرْدَى فِي بَيْتٍ فَذَكَهُ مِنْ حَيْثُ قَدَرْتَ، وَرَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ وَابْنُ
عُمَرَ وَعَائِشَةُ.

بَاب النَّخْرِ وَالذَّبْحِ

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ: لَا ذَبْحَ وَلَا مَنْحَرَ إِلَّا فِي الْمَذْبُوحِ وَالْمَنْحَرِ، قُلْتُ:
أَيُجْزِي مَا يُذْبَحُ أَنْ أَنْحَرَهُ، قَالَ: نَعَمْ، ذَكَرَ اللَّهُ ذَبْحَ الْبَقَرَةِ فَإِنْ ذَبَحْتَ شَيْئًا يُنْحَرُ
جَازَ، وَالنَّخْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَالذَّبْحُ قَطْعُ الْأَوْدَاجِ، قُلْتُ: فَتُخَلَّفُ الْأَوْدَاجُ حَتَّى تَقْطَعَ
النَّخَاعُ؟ قَالَ: لَا إِخَالَ، وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ مَهَى عَنِ النَّخَعِ، يَقُولُ: يَقْطَعُ مَا
دُونَ الْعَظْمِ ثُمَّ يَدَعُ حَتَّى يَمُوتَ.

﴿وَلَاذَ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾، وَقَالَ
﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾.

وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: الذَّكَاءُ فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ
عَبَّاسٍ وَأَنَسٌ: إِذَا قُطِعَ الرَّأْسُ فَلَا بَأْسَ.

[١٦٤٨] (٥٥١٠) خ نا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، نا سُفْيَانُ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

و (٥٥١١) نا إِسْحَاقُ، سَمِعَ عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ

قَالَتْ: ذَبَحْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَسًا وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ
فَأَكَلْنَاهُ.

وَقَالَ سُفْيَانُ: نَحَرْنَا.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ لُحُومِ الْحَيْلِ (٥٥١٩).

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْمَثَلَةِ وَالْمُضْبُورَةِ وَالْمُجَنَّمَةِ

[١٦٤٩] (٥٥١٤) خ نَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي يَحْيَى رَابِطٌ دَجَاجَةٌ يَرْمِيهَا، فَمَسَى إِلَيْهَا ابْنُ عُمَرَ حَتَّى حَمَلَهَا ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا وَبِالْغُلَامِ مَعَهُ^(١)، فَقَالَ: ازْجُرُوا غِلْمَانَكُمْ عَنْ أَنْ يُضْبَرَ هَذَا الطَّيْرُ لِلْقَتْلِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَنْ تُضْبَرَ بَهِيمَةٌ أَوْ غَيْرُهَا لِلْقَتْلِ.

[١٦٥٠] (٥٥١٥) وَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، نَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا. تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ، عَنْ شُعْبَةَ، نَا الْمُنْهَالُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ النُّهْيَةِ وَالْمَثَلَةِ مَخْتَصراً (٢٤٧٤).

بَابُ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ

[١٦٥١] (٤٢٢٠) خ نَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا عَبَادٌ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى: أَصَابَتْنا مَجَاعَةٌ يَوْمَ خَيْبَرَ.

[١٦٥٢] (٤١٩٩) وَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَ(٥٥٢٨) مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَا: نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ جَاءٌ فَقَالَ: أَكَلْتُ الْحُمْرَ فَسَكَتَ، ثُمَّ أَنَاهُ

(١) إلى هنا نهاية الموجود من الأصل الثاني.

الثَّانِيَةَ فَقَالَ: أَكَلْتُ الْحُمُرَ فَسَكَتَ، ثُمَّ أَنَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: أَفْنَيْتُ الْحُمُرَ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا
فَنَادَى فِي النَّاسِ: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ^(١) عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ .
زَادَ ابْنُ سَلَامٍ: فَإِنَّهَا رَجَسٌ، فَأَكْفَفْتُ الْقُدُورَ وَإِنَّهَا لَتَقُورُ بِاللَّحْمِ .
زَادَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى: وَبَعْضُهَا نَضِجَتْ، وَقَالَ: فَحَدَّثْنَا أَنَّهُ إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا لَمْ
تُحْمَسْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَهَى عَنْهَا الْبَيْتَةَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَأْكُلُ الْعَذِرَةَ .
وَوَحَّرَجَهُ فِي: غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ لِقَوْلِهِ عَنْ أَنَسٍ: وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ (؟) (٣) .
[١٦٥٣] (٤٢٢٧) خ ونا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ، نا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، نا أَبِي،
عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا أَذْرِي أَتَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا كَانَ حَمُولَةً لِلنَّاسِ فَكَّرَهُ أَنْ تَذْهَبَ حُمُولَتُهُمْ، أَوْ حَرَمَهُ يَوْمَ
خَيْبَرَ .

[١٦٥٤] (٤٢١٩) خ ونا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ مُحَمَّدِ
بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ
الْحُمُرِ وَرَخَّصَ فِي لُحُومِ الْحَيْلِ .
وَوَحَّرَجَهُ فِي: غَزْوَةِ خَيْبَرَ (٤٢٢٧) .

[١٦٥٥] (٥٥٢٩) خ ونا عَلِيُّ، نا سُفْيَانُ، قَالَ عَمْرُو: قُلْتُ لِحَابِرِ بْنِ زَيْدٍ:
يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ حُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ
يَقُولُ ذَلِكَ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو الْغِفَارِيُّ عِنْدَنَا بِالْبُضْرَةِ، وَلَكِنْ أَبِي ذَلِكَ الْبَحْرُ ابْنُ
عَبَّاسٍ، وَقَرَأَ ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ الْآيَةَ .

(١) في الأصل: ينهاكم .

(٢) بل في غزوة خيبر (٤١٩٩) .

بَاب أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ

[١٦٥٦] (٥٥٣٠) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

خ: تَابَعَهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَالْمَاجِشُونُ عَنْ الزُّهْرِيِّ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ أَلْبَانِ الْأَثْنِ (٥٧٨٠) (٥٧٨١).

بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ

[١٦٥٧] (٦٦٨٦) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا، إِسْمَاعِيلُ، بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَوْدَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: مَاتَتْ لَنَا شَاةٌ فَدَبَغْنَا مَسْكَهَا، ثُمَّ مَا زِلْنَا نَنْبِذُ فِيهِ حَتَّى صَارَ شَنَا.

وَخَرَّجَهُ فِي بَابِ إِنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَشْرَبَ نَبِيذًا فَشَرِبَ طِلَاءَ الْبَابِ (٦٦٨٦).

بَابُ الْمُسْكِ

[١٦٥٨] (٥٥٣٤) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بَرِيدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ الْجُلَيْسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ كَمَثَلِ الْمُسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمُسْكِ إِمَّا أَنْ يُجْدِيكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُجْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْعَطَارِ وَيَبِيعُ الْمُسْكِ (٢١٠١).

بَابُ الضَّبِّ

[١٦٥٩] (٥٤٠٢) خ نا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، نا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ .

خ، (٧٣٥٨) نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

[١٦٦٠] و (٧٢٦٧) نا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةً وَنُصْفٍ فَلَمْ أَسْمَعْهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا .

[١٦٦١] و (٥٣٩١) نا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ، نا عَبْدُ اللَّهِ، نا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيْفُ اللَّهِ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَيْمُونَةَ وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُودًا قَدِمَتْ بِهِ أُخْتُهَا حَفِيدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ .

وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَأَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمْنًا وَأَقِطًا وَأَضْبًا .

فَقَدَّمَتْ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَلَمًا يُقَدَّمُ يَدُهُ لِبَطْعَامٍ حَتَّى يُجَدَّتْ بِهِ، وَيُسَمَّى لَهُ، فَإِذَا أَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ إِلَى الضَّبِّ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الْحُضُورِ: أَخْبَرَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَدَّمْتَنَ لَهُ .

زَادَ ابْنُ عُمَرَ: كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ سَعْدٌ، فَذَهَبُوا يَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمٍ، فَنَادَتْهُمْ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُ لَحْمٌ ضَبٌّ، فَأَمْسَكُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُوا أَوْ اطْعَمُوا فَإِنَّهُ حَلَالٌ»، أَوْ قَالَ: «فَلَا بَأْسَ بِهِ شَكٌّ فِيهِ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَنِ الضَّبِّ فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: أَحْرَامُ الضَّبِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بَارِضٍ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ» قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَزْتُهُ فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَيَّ.

زَادَ أَبُو عَوَانَةَ: فَتَرَكَهُنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا تَقْدَّرُ لَهُ، وَلَوْ كُنَّ حَرَامًا مَا أَكَلْنَا عَلَى مَا نَدَّيْهِ وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ.

زَادَ شُعْبَةُ: وَشَرِبَ اللَّبَنَ وَأَكَلَ الْأَقِطَ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْأَحْكَامِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالذَّلَائِلِ (٧٣٥٨)، وَبَابِ خَيْرِ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ (٧٢٦٧)، وَفِي بَابِ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُسَمَّى لَهُ فَيَعْلَمُ مَا هُوَ (٥٣٩١)، وَفِي بَابِ الْأَقِطِ (٥٤٠٢)، وَبَابِ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ (٢٥٧٥)، وَبَابِ الْحُبْزِ الْمُرَقَّقِ وَالْأَكْلِ عَلَى الْحِوَانِ وَالسُّفْرَةِ (٥٣٨٩).

بَابُ الْوَسْمِ وَالْعَلَمِ فِي الصُّورَةِ

[١٦٦٢] (٥٥٤١) خ نَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ

عُمَرَ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُضْرَبَ.

[١٦٦٣] (٥٥٤٢) خ ونا أبو الوليد، نا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بأخ لي يحنكه وهو في مزبد له فرأيتُه يسمُ شيئاً^(١)، حسبتُه قال: في آذانها.

باب أخل المضطر

لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ وَقَالَ ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾، وَقَوْلِهِ ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِنْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١١٨) وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴿الْآيَةُ﴾، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا﴾.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مُهْرَاقًا.

إِلَى ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ وَقَالَ ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ الْآيَةُ.

(١) هكذا في الأصل، وفي رواية الكُشَيْمِيِّينَ: شَاءَ، وللباقين: شاة على الأفراد... فلعل الصواب في روايتنا: شَاءَ، والله أعلم.

٤٦- كِتَابُ الْأَصَاحِيِّ

بَابُ سُنَّةِ الْأُضْحِيَّةِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: هِيَ سُنَّةٌ وَمَعْرُوفٌ.

[١٦٦٤] (٥٥٦١) خ نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، خ، و (٩٨٤) نا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، و (٥٥٤٩) نا صَدَقَةُ، نا ابْنُ عُليَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أن رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[١٦٦٥] و (٩٨٣) نا مُسَدَّدٌ، نا أَبُو الْأَخْوَصِ، نا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ الْبَرَاءِ.

و (٥٥٥٦) نا مُسَدَّدٌ، نا خَالِدٌ، نا مُطَرِّفٌ، عَنْ الشَّعْبِيِّ.

[١٦٦٦] و (٦٦٧٤) نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا، مَدَارُهُ، قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

و^(١) (٩٦٨) نا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا تَبَدَّأَ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ عَجَلَةٌ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ».

زَادَ جُنْدَبٌ: «وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبَحَ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ».

(١) القائل: نا شعبة هو سليمان بن حرب شيخه في الإسناد السابق.

قَالَ مَنْصُورٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ: فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ نَسَكْتُ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الْمَصَلَّى وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ.
زَادَ ابْنُ عُليَّةَ عَنْ أَيُّوبَ: إِنَّ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ.
قَالَ زُبَيْدٌ: فَعَجِلْتُ وَأَكَلْتُ وَأَطْعَمْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي.
قَالَ أَنَسٌ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جِيرَانُ لِي، إِمَّا قَالَ: بِهِمْ خَصَاصَةٌ، وَإِمَّا قَالَ: بِهِمْ فَقْرٌ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ: فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَذَرَهُ.
وَقَالَ: عِنْدِي عَنَاقٌ لِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ فَرَحَّصَ لَهُ فِيهَا.
وَقَالَ الْبَرَاءُ: جَذَعَةٌ فَهَلْ تَجْزِي عَنِّي قَالَ: «نَعَمْ، وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».
وَقَالَ مُطَرِّفٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ: عِنْدِي دَاجِنٌ جَذَعَةٌ مِنَ الْمَعَزِ.
خ: تَابَعَهُ عُبيدَةُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ وَوَكَيْعٌ عَنْ حُرَيْثٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ،
وَقَالَ عَاصِمٌ وَدَاوُدُ عَنِ الشَّعْبِيِّ: عَنَاقُ لَبَنٍ، وَقَالَ مَنْصُورٌ: عَنَاقُ جَذَعَةٌ.
وَوَخَّرَجَهُ فِي: بَابِ كَلَامِ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ وَإِذَا سُئِلَ الْإِمَامُ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَخْطُبُ (٩٨٣)(٩٨٤)(٩٨٥)، وَفِي بَابِ اسْتِقْبَالِ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ (٩٧٦)، وَفِي بَابِ الْخُطْبَةِ بَعْدَ الْعِيدِ (٩٦٥)، وَبَابِ سُنَّةِ الْعِيدَيْنِ مُحْتَصَرًا (٩٥١)، وَبَابِ الذَّبْحِ بَعْدَ (١) الصَّلَاةِ (٥٥٦٠)، وَبَابِ مَنْ دَبِحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَعَادَ (٥٥٦١)(٥٥٦٢)، وَقَالَ فِيهِ الشَّعْبِيُّ: هِيَ خَيْرٌ نَسِيكَتَيْهِ.

وَفِي بَابِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بُرْدَةَ: «ضَحَّ بِالْجَذَعِ مِنَ الْمَعَزِ وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» (٥٥٥٦)(٥٥٥٧)، وَفِي بَابِ مَا يُشْتَهَى مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ

النَّخْرِ (٥٥٤٩)، وَبَابُ إِذَا حِنْثٌ^(١) نَاسِيًا (٦٦٧٣)، وَفِي بَابِ الْأَكْلِ يَوْمَ النَّخْرِ (٩٥٤)(٩٥٥)، وَفِي بَابِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ» (٥٥٠٠).

بَابُ قِسْمَةِ الْإِمَامِ الْأَصَاحِيِّ بَيْنَ النَّاسِ

[١٦٦٧] (٢٥٠٠) خ نَافِثَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَافِثَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْحَتِّيرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَفْقِسُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ ضَحَايَا، فَبَقِيَ عَتُودٌ، فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «ضَحَّ بِهَ أَنْتَ».

وَوَجَّهَهُ فِي: بَابِ قِسْمَةِ الْغَنَمِ وَالْعَدْلِ فِيهَا (٢٥٠٠)، وَفِي بَابِ وَكَالَةِ الشَّرِيكِ الشَّرِيكِ فِي الْقِسْمَةِ وَغَيْرِهَا (٢٣٠٠)، وَفِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥٥٥٥).

بَابُ الْأَصْحَى وَالْمُنْحَرِ بِالْمَصْلِ

[١٦٦٨] (٥٥٥٢) خ نَافِثَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَافِثَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ فَرْقِدٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْبَحُ وَيَنْحَرُ بِالْمَصْلِ.

وَوَجَّهَهُ فِي: بَابِ النَّخْرِ وَالذَّبْحِ يَوْمَ النَّخْرِ بِالْمَصْلِ (٩٨٢).

بَابُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَبَيْنِ وَيُذَكَّرُ سَمِيْنَيْنِ
خ: وَقَالَ نَافِثَةُ بْنُ سَعِيدٍ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ: كُنَّا نُسَمِّنُ الْأَصْحَابَ
بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُسَمِّنُونَ.

(١) فِي الْأَصْلِ: حَلْفٌ.

[١٦٦٩] (٥٥٥٣) خ نا آدُمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، نا شُعْبَةُ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

صُهَيْبٍ.

و (٥٥٦٥) نا قُتَيْبَةُ، نا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَفْرَنَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ وَسَمَّى وَكَبَّرَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا.

زَادَ ابْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ: فَأَنَا أَضْحِي بِكَبْشَيْنِ.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ وَضْعِ الْقَدَمِ عَلَى صَفْحِ الذِّبْحَةِ (٥٥٦٤)، وَفِي بَابِ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الذَّبْحِ (٥٥٦٥)، وَفِي بَابِ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالِاسْتِعَاذَةِ بِهَا (٧٣٩٩)، وَفِي بَابِ مَنْ ذَبَحَ الْأَضَاحِيَّ بِيَدِهِ (٥٥٥٨).

بَابِ مَنْ ذَبَحَ ضَحِيَّةً غَيْرَهُ

خ: وَأَعَانَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ فِي بَدَنَّتِهِ، وَأَمَرَ أَبُو مُوسَى بَنَاتِهِ أَنْ يُضَحِّيْنَ بِأَيْدِيهِنَّ. قَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُهُ.

بَابِ مَا يُؤْكَلُ مِنَ لَحُومِ الْأَضَاحِيِّ وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهُ

[١٦٧٠] (٥٥٧٤) خ نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، نا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُوا مِنَ الْأَضَاحِيِّ ثَلَاثًا». وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْكُلُ بِالزَّيْتِ حَتَّى يَنْفَرَ مِنْ مَنَى مِنْ أَجْلِ لَحُومِ الْهَدْيِ.

[١٦٧١] (٥٥٦٩) خ نا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَنْكَرِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُضْبَحَنَّ بَعْدَ

ثَالِثَةٌ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ» فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا الْعَامَ الْمَاضِي، قَالَ: «كُلُّوا وَأَطِعُوا وَادْخِرُوا فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا».

[١٦٧٢] (٥٤٢٣) خ وَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، نَا سُفْيَانُ^(١)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُؤْكَلَ الْحُومُ الْأَصَاغِي فَوْقَ ثَلَاثٍ، قَالَتْ: مَا فَعَلَهُ إِلَّا عَامَ جَاعِ النَّاسِ فِيهِ، فَأَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الْغَنِيَّ الْفَقِيرَ، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الْكِرَاعَ فَنَأْكُلُهُ بَعْدَ خَمْسَ عَشْرَةَ، قِيلَ: مَا اضْطَرَّكُمْ إِلَيْهِ؟ فَضَحِكَتْ قَالَتْ: مَا شَبَعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُبْزِ بَرٍّ مَأْدُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ مَا كَانَ السَّلَفُ يَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ وَأَسْفَارِهِمْ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ وَغَيْرِهِ (٥٤٢٣)، وَفِي بَابِ الْقَدِيدِ (٥٤٣٨).

[١٦٧٣] (٥٥٧١) خ نَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، نَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا يُوسُفُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا الْحُومَ تُسْكِكُمْ فَوْقَ ثَلَاثٍ.

قَالَ الْمُهَلَّبُ:

حَمَلَهُ ابْنُ عُمَرَ وَعَلِيٌّ وَعَائِشَةُ عَلَى النَّذْبِ، فَالْتَزَمَهُ ابْنُ عُمَرَ لِلْفَضْلِ، وَخَطَبَ بِهِ عَلِيٌّ لِلْفَضِيلَةِ الَّتِي فِي ذَلِكَ لِلنَّاسِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: شُعْبَةٌ.

٤٧- كِتَابُ الْعَقِيقَةِ

تَسْمِيَةُ الْمَوْلُودِ غَدَاةُ يَوْلَدُ لِمَنْ لَمْ يَتَّقْ وَتَحْنِيكُهُ

[١٦٧٤] (٥٤٦٧) خ نا إِسْحَاقُ بْنُ نَضْرٍ، نا أَبُو أَسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: وَلِدَ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَاهُ إِبْرَاهِيمَ فَحَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى.

وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ مَنْ سَمَى بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ (٦١٩٨).

[١٦٧٥] (٥٤٦٩) خ نا إِسْحَاقُ بْنُ نَضْرٍ، نا أَبُو أَسَامَةَ، نا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَتَزَلْتُ قُبَاءَ فَوَلَدْتُ بِقُبَاءَ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجَرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ تَفَلَّ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ حَنَكُهُ بِالتَّمْرَةِ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ، فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا، لِأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرْتَكُمْ فَلَا يَوْلَدُ لَكُمْ.

وقد خرج في بَابِ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ

(٣٩٠٩).

بَابُ إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الصَّبِيِّ فِي الْعَقِيقَةِ

[١٦٧٦] (٥٤٧١) خ نا أَبُو النُّعْمَانِ، نا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ،

عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةٌ.

[١٦٧٧] (٥٤٧٢) وَقَالَ أَصْبَغُ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: نَا سَلْمَانَ بْنَ عَامِرٍ الضَّبِّيَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةٌ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى».

بَابُ الْفَرْعِ وَالْعَتِيرَةِ

[١٦٧٨] (٥٤٧٤) خ نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: نَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا فَرْعَ وَلَا عَتِيرَةَ».

قَالَ: وَالْفَرْعُ أَوَّلُ نِتَاجٍ يُنْتَجُ لَهُمْ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِطَوَائِعِيهِمْ^(١).

(١) زَادَ فِي الصَّحِيحِ: وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ.

٤٨- كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ

قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَنِفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾، وقوله ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾، وقوله ﴿كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾.
 [١٦٧٩] (٥١٧٤) (٧١٧٣) خ نا مُسَدَّدٌ، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، (عَنْ سُفْيَانَ) (١)
 عَنْ مَنْصُورٍ.

و (٥٣٧٣) نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَإِثْلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَغُودُوا الْمَرِيضَ، وَفُكُّوا الْعَانِيَّ».
 زَادَ يَحْيَى: «وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ».
 قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: قَالَ سُفْيَانُ: وَالْعَانِي الْأَسِيرُ.

وَوَخَّرَجَهُ فِي: بَابِ وَجُوبِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ (٥٦٤٩)، وَفِي بَابِ فَكَاكِ الْأَسِيرِ (٣٠٤٦)، وَفِي بَابِ إِجَابَةِ الْأَمِيرِ الدَّعْوَةَ (٧١٧٣)، قَالَ: وَقَدْ أَجَابَ عُثْمَانُ عَبْدًا لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ وَالْأَكْلِ بِالْيَمِينِ

[١٦٨٠] (٥٣٧٦) خ نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا سُفْيَانُ قَالَ: الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيئُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي

(١) سقط من الناسخ، واستدرسته من الصحيح.

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ بِمَا يَلِيكَ»،
فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ.
وَوَحَرَّجُهُ فِي: بَابِ الْأَكْلِ بِمَا يَلِيهِ (٥٣٧٧) (٥٣٧٨).

بَابُ مَنْ تَتَبَعَ حَوَالِي الْقِصَّةِ مَعَ صَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ كَرَاهِيَةً
[١٦٨١] (٥٤٣٦) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَ (٥٤٣٧) أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ
مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ.
وَ (٥٤٢٠) نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ أَبَا حَاتِمٍ وَالتَّضَرَّ، نا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ:
أَخْبَرَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غُلَامٍ لَهُ خِيَاطٌ.
قَالَ مَالِكٌ: لَطْعَامٍ صَنَعَهُ، فَذَهَبْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَرَّبَ
خُبْزَ شَعِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ، رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ
حَوَالِي الْقِصَّةِ.

زَادَ أَبُو نُعَيْمٍ: يَأْكُلُهَا.
قَالَ ابْنُ مُنِيرٍ: قَالَ فَجَعَلْتُ أَتْبِعُهُ فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ.
قَالَ: وَأَقْبَلَ الْغُلَامُ عَلَى عَمَلِهِ.
قَالَ أَنَسٌ: لَا أَرَأَى أَحَبَّ الدُّبَاءِ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَنَعَ مَا صَنَعَ.

وَوَحَرَّجُهُ فِي: بَابِ الثَّرِيدِ (٥٤٢٠) لِقَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ: فَقَدَّمَ إِلَيْهِ قِصَّةً فِيهَا
ثَرِيدٌ.

وفي باب الدباء (٥٤٣٣)، وفي باب القديد (٥٤٣٧)، وفي باب المرق
 (٥٤٣٦)، وفي باب مَنْ أَصَافَ رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ وَأَقْبَلَ هُوَ عَلَى عَمَلِهِ (٥٤٣٥)،
 وفي باب مَنْ نَازَلَ أَوْ قَدَّمَ إِلَى صَاحِبِهِ عَلَى الْمَائِدَةِ شَيْئًا (٥٤٣٩)، وَقَالَ فِيهِ: وَقَالَ
 ابْنُ الْمُبَارَكِ: لَا بَأْسَ أَنْ يُنَازِلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَلَا يُنَازِلَ مِنْ هَذِهِ الْمَائِدَةِ إِلَى مَائِدَةٍ
 أُخْرَى.
 وفي باب الخياط (٢٠٩٢).

بَابُ التَّيْمَنِ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ

[١٦٨٢] (٥٣٨٠) خ نا عَبْدَانُ، نا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: نا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ
 أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ التَّيْمَنَ
 مَا اسْتَطَاعَ فِي طَهْوَرِهِ وَنَعْلِهِ^(١) وَتَرَجُّلِهِ .
 وَكَانَ قَالَ بِوَاسِطِ قَبْلِ هَذَا: فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ.

بَابُ مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ

[١٦٨٣] (٥٤٥٠) خ نا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الْجَعْدِ أَبِي
 عُثْمَانَ، عَنْ أَنَسٍ، (وَعَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ^(٢))، وَعَنْ سِنَانِ أَبِي رَيْعَةَ،
 عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أُمُّهُ.
 [١٦٨٤] و (٤٢٢) (٣٥٧٨) نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
 إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ

(١) كذا في الأصل، وهي رواية مشهورة صحيحة، انظر المشارق ٣١/٢.

(٢) هذا ثابت في الصحيح وفي تحفة الأشراف ولم يثبت في النسخة.

سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفًا أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ.

قَالَ حَمَادٌ: فَعَمَدْتُ إِلَى مُدٍّ مِنْ شَعِيرِ جَشْتُهُ وَجَعَلْتُ مِنْهُ حَطِيفَةً.

وَقَالَ مَالِكٌ: فَأَخْرَجْتُ أَفْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ ثُمَّ أَخْرَجْتُ حِمَارًا لَهَا، فَلَفَّتُ الْحَبْرَ بِبَغْضِهِ، ثُمَّ دَسْتُهُ تَحْتَ يَدَيَّ وَلَا تُتْنِي بِبَغْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلْتَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ، وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْسَلْتَ أَبُو طَلْحَةَ»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِطَعَامٍ؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ مَعَهُ: «قُومُوا»، فَانْطَلَقَ، وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ، فَقَالَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ حَمَادٌ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعْتُهُ ثُمَّ

سُلَيْمٍ.

قَالَ مَالِكٌ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكَ»، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْحَبْرِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ عُكَّةً فَأَدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللَّهُ فِيهِ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «اثْنَدْنِ لِعَشْرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «اثْنَدْنِ لِعَشْرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «اثْنَدْنِ لِعَشْرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ

خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «اِنَّذَن لِعَشْرَةٍ»، فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ حَتَّى شَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا.

قَالَ حَمَّادٌ: ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ عَلَامَاتِ النَّبَوَّةِ (٣٥٧٨)، وَفِي بَابِ مَنْ أَدْخَلَ الصُّيْفَانَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ (٥٤٥٠) وَفِي بَابِ مَنْ دَعَا إِلَى طَعَامٍ مِنَ الْمَسْجِدِ وَمَنْ أَجَابَ مِنْهُ ^(١) (٤٢٢).

[١٦٨٥] (٥٣٨٢) خ وَنَا مُوسَى، نَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَحَدَّثَ أَبُو عُمَرَ أَنَا أَيْضًا، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ؟»، فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ، فَعُجِنَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌ طَوِيلٌ يَغْنَمُ يَسُوقُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبِيعْ أَمْ عَطِيَّةٌ»، أَوْ قَالَ: «هَبَّةٌ»، قَالَ: لَا بَلْ يَبِيعُ، قَالَ: فَاسْتَرَى مِنْهُ شَاةٌ فَصُنِعَتْ، وَأَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَوَادِ الْبَطْنِ يُشَوَى، وَإِيمُ اللَّهِ مَا بَيْنَ ^(٢) الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ إِلَّا قَدْ حَزَّ لَهُ حُرَّةٌ مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا، إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَهَا لَهُ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا قَصْعَتَيْنِ، فَأَكَلْنَا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا، وَفَضَلَ فِي الْقَصْعَتَيْنِ فَحَمَلْتُهُ عَلَى الْبَعِيرِ، أَوْ كَمَا قَالَ.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْحَرْبِ (٢٢١٦)، وَفِي بَابِ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٢٦١٨).

(١) وترجمته في الصحيح: بَابِ مَنْ دَعَا لَطَعَامٍ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْ أَجَابَ فِيهِ.

(٢) كذا في النسخة، وفي الصحيح: من، وهو الصحيح.

[١٦٨٦] (٥٣٨٣) خ وَنَا مُسْلِمٌ، نَا وَهَيْبٌ، نَا مَنْصُورٌ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ: ثُوْقِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ التَّمْرَ وَالْمَاءَ. وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ الرُّطْبِ وَالتَّمْرِ (٥٤٤٢).

بَابُ الْخُبْزِ الْمُرَقَّقِ وَالْأَكْلِ عَلَى الْخِوَانِ وَالسُّفْرَةِ

[١٦٨٧] (٥٣٨٦) خ نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ، قَالَ عَلِيٌّ: هُوَ الْإِسْكَافُ، عَنْ قَتَادَةَ.

(٥٤٢١) (٦٤٥٧) نَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، نَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، نَا قَتَادَةُ.
(٥٣٨٥) نَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، نَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، وَعِنْدَهُ خَبَارٌ لَهُ.
(٦٤٥٠) نَا أَبُو مَعْمَرٍ، نَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمْ يَأْكُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خِوَانٍ حَتَّى مَاتَ. زَادَ الْإِسْكَافُ: وَمَا عَلِمْتُ أَكَلَ عَلَى سُكْرُجَةٍ قَطُّ.
قُلْتُ لِقَتَادَةَ: فَعَلَّامَ كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى السُّفْرِ.
قَالَ سَعِيدٌ: وَمَا أَكَلَ خُبْزًا مُرَقَّقًا حَتَّى مَاتَ.

وَقَالَ هَمَّامٌ: مَا رَأَى رَغِيفًا مُرَقَّقًا حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ، وَلَا رَأَى شَاةً مَصْلِيَةً بِعَيْنِهِ قَطُّ.
وَخَرَجَهُ فِي: عَيْشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ (٦٤٥٧)، وَفِي بَابِ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ (٥٤١٥).

بَابُ طَعَامِ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ

[١٦٨٨] (٥٣٩٢) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ وَإِسْمَاعِيلُ، نَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طَعَامُ الْإِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ».

بَابُ الْمُؤْمِنِ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ

[١٦٨٩] (٥٣٩٣) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نَا عَبْدُ الصَّمَدِ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُؤْتَى بِمُسْكِينٍ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَأَدْخَلْتُ رَجُلًا يَأْكُلُ مَعَهُ فَأَكَلَ كَثِيرًا فَقَالَ: يَا نَافِعُ لَا تُدْخِلْ هَذَا عَلَيَّ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

[١٦٩٠] (٥٣٩٥) وَ نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا أَكُولًا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»، فَقَالَ: فَأَنَا أَوْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.

[١٦٩١] (٥٣٩٧) خ وَ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا، فَأَسْلَمَ فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا قَلِيلًا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ وَالْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

بَابُ الْأَكْلِ مُتَكِنًا

[١٦٩٢] (٥٣٩٨) خ نَا أَبُو نَعِيمٍ، نَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا أَكُلُ مُتَكِنًا».

بَابُ مَا عَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا

[١٦٩٣] (٥٤٠٩) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ، إِلَّا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣٥٦٣).

بَابُ النَّهْهِ وَانْتِشَالِ اللَّحْمِ

[١٦٩٤] (٥٤٠٤) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نَا حَمَّادٌ، نَا أَيُّوبُ وَعَاصِمٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْتَشَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَقًا مِنْ قَدِيرٍ، فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ

[١٦٩٥] (٥٤١٣) خ نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَقُلْتُ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّفْيَ؟ فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّفْيَ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: فَهَلْ كَانَتْ لَكُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَاحِلُ؟ قَالَ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَاحِلًا مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ، قَالَ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنُحُولٍ؟ قَالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مَا طَارَ وَمَا بَقِيَ نَرَيْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ النَّفْخِ فِي الشَّعِيرِ مُحْتَضَرًا (٥٤١٠).

[١٦٩٦] (٥٤١٤) خ وَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَضْلِيَّةٌ فَدَعَا فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، وَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ.

[١٦٩٧] (٥٤١٦) خ نا قُتَيْبَةُ، نا جَرِيرٌ، عَن مَنْصُورٍ، عَن إِبْرَاهِيمَ، عَن
الْأَسْوَدِ، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا شَبَعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ
مِنْ طَعَامِ الْبُرِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا حَتَّى قُبِضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
وَوُجِّدَ فِي: بَابِ كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ
(٦٤٥٤).

بَابُ التَّلْيِينِ

[١٦٩٨] (٥٤١٧) خ نا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نا اللَّيْثُ، عَن عُقَيْلٍ، عَن ابْنِ
شِهَابٍ، عَن عُرْوَةَ، عَن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ
الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءُ ثُمَّ تَفَرَّقْنَ، إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا أَمَرَتْ بِرُمَةِ
مِنْ تَلْيِينَةٍ فَطُبِخَتْ، ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ فَصُبَّتِ التَّلْيِينَةُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: (كُلْنَ مِنْهَا)،
فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «التَّلْيِينَةُ مُجَمَّةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ،
تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزَنِ».
وَوُجِّدَ فِي: بَابِ التَّلْيِينِ لِلْمَرِيضِ (٥٦٨٩) (٥٦٩٠).

بَابُ الثَّرِيدِ

[١٦٩٩] (٥٤١٨) خ نا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نا عُثْمَانُ، نا شُعْبَةُ، عَن عَمْرِو بْنِ
مُرَّةَ، عَن مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: «كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ
امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».
وَوُجِّدَ فِي: بَابِ فَضْلِ عَائِشَةَ (٣٧٦٩).

بَابُ الْأَكْلِ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ

[١٧٠٠] (٥٦٣٢) خ نا حَفْصٌ، نا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى.
 خ، و (٥٨٣٧) نا عَلِيٌّ، نا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، نا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ
 عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى.
 و (٥٤٢٦) نا أَبُو نَعِيمٍ، نا سَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ:
 حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ حَذِيفَةَ.
 زَادَ الْحَكَمُ: بِالْمَدَائِنِ فَاسْتَسْقَى فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ.
 وَقَالَ مُجَاهِدٌ: فَسَقَاهُ مَجْرُوبِيٌّ، قَالَ الْحَكَمُ: بِقَدَحٍ فِضَّةٍ.
 قَالُوا: فَرَمَاهُ بِهِ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَزِمِهِ إِلَّا أَنِّي نَهَيْتُهُ.
 قَالَ مُجَاهِدٌ: غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ فَلَمْ يَنْتَهُ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيْبَاجَ» .
 زَادَ وَهَيْبٌ: «وَنَهَى أَنْ يَجْلِسُوا عَلَيْهِ» .
 «وَلَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي
 الدُّنْيَا وَهِيَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ» .
 وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ (٥٦٣٢)، وَفِي بَابِ لُبْسِ الْحَرِيرِ
 وَافْتِرَاشِهِ لِلرِّجَالِ وَقَدَرِ مَا يَجُوزُ مِنْهُ (٥٨٣١) .

بَابُ الْحُلُوءِ وَالْعَسَلِ

[١٧٠١] (٥٦١٤) (٥٦٨٢) خ نا عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، و (٥٥٩٩) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 أَبِي شَيْبَةَ، نا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ الْحُلُوءُ وَالْعَسَلُ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مُحِبُّ .

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْبَذْقِ وَمَنْ نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ مِنَ الْأَشْرِبَةِ (٥٥٩٩)،
وَبَابِ شُرْبِ الْخُلُوءِ وَالْعَسَلِ (٥٦١٤)، وَقَالَ فِيهِ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: لَا يَحِلُّ شُرْبُ
بَوْلِ النَّاسِ لِشِدَّةِ تَنْزُلِ لَانَّهُ رَجَسٌ، قَالَ اللَّهُ ﴿أَحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ﴾ .
وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي السَّكْرِ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ .
وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ الدَّوَاءِ بِالْعَسَلِ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾
(٥٦٨٢).

بَابُ الرَّجُلِ يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ

[١٧٠٢] (٥٤٦١) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، نَا الْأَعْمَشُ،
نَا شَقِيقٌ، نَا أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى بِأَبِي شُعَيْبٍ،
وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ، فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ، فَعَرَفَ
الْجُوعَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَهَبَ إِلَى غُلَامِهِ اللَّحَامَ فَقَالَ: اضْنَعْ لِي
طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةَ، لَعَلِّي أَذْغُو النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَامِسَ خَمْسَةِ، فَصَنَعَ لَهُ
طَعَامًا ثُمَّ أَتَاهُ فَدَعَا، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا
شُعَيْبٍ، إِنَّ رَجُلًا تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَذْنَتْ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ»، قَالَ: بَلْ أَذْنَتْ لَهُ .
وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ الطَّاعِمِ الشَّاكِرِ مِثْلَ الصَّائِمِ الصَّابِرِ وَالرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى
طَعَامٍ فَيَقُولُ وَهَذَا مَعِي، وَقَالَ أَنَسٌ: إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مُسْلِمٍ لَا يُتَهَّمُ فَكُلْ مِنْ
طَعَامِهِ وَاشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ (٥٤٦١)، وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَا قِيلَ فِي اللَّحَامِ وَالْجَزَارِ
(٢٠٨١).

بَابِ الرُّطَبِ بِالقِثَاءِ

[١٧٠٣] (٥٤٤٠) خ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالقِثَاءِ.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ القِثَاءِ (٥٤٤٧)، وَفِي بَابِ جَمْعِ اللُّوَيْنِ وَالطَّعَامَيْنِ (٥٤٤٩).

[١٧٠٤] (٥٤٤١) خ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَنَا تَمْرًا، أَصَابَنِي مِنْهُ خَمْسُ أَرْبَعِ تَمَرَاتٍ وَحَشَفَةٌ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَشَفَةَ هِيَ أَشَدُّهُنَّ لِضُرِّي. (٥٤٤١) خ وَنَا مُسَدَّدٌ، نَا حَمَّادٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، (عَنْ أَبِي عُثْمَانَ)، السَّنَدُ: فَأَصَابَنِي سَبْعُ تَمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ.

(٥٤١١) زَادَ أَبُو النُّعْمَانِ، نَا حَمَّادٌ، عَنْ عَبَّاسِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، وَقَالَ: فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ تَمْرَةٌ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا شَدَتْ فِي مَضَاغِي. وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ (٥٤١١).

بَابِ الرُّطَبِ وَالتَّمْرِ

وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَهَرَىٰ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا غَنِيًّا﴾.

بَابُ الْعَجْوَةِ

[١٧٠٥] (٥٤٤٥) خ نا جُمُعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا مَرْوَانُ، نا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، نا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُوءٌ وَلَا سِحْرٌ».

بَابُ الْإِقْرَانِ فِي التَّمْرِ

[١٧٠٦] (٥٤٤٦) خ نا آدَمُ، نا شُعْبَةُ، نا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ: أَصَابَنَا عَامٌ سَنَهُ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَرَزَقَنَا تَمْرًا، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا وَنَحْنُ نَأْكُلُ وَيَقُولُ: لَا تُقَارِنُوا، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ.

قَالَ شُعْبَةُ: الْإِذْنُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ.

وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابٍ إِذَا أَذِنَ إِنْسَانٌ لِآخَرَ شَيْئًا جَازَ (٢٤٥٥)، وَفِي بَابِ الْإِقْرَانِ فِي التَّمْرِ بَيْنَ الشَّرَكَاءِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ (٢٤٨٩) (٢٤٩٠).

بَابُ الْكِبَاثِ وَهُوَ تَمَرُ الْأَرَاكِ

[١٧٠٧] (٣٤٠٦) خ نا ابْنُ بُكَيْرٍ، نا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ.

و (٥٤٥٣) نا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، نا ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ نَجْنِي الْكِبَاثَ، فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ»، قَالَ اللَّيْثُ: «فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ».

وَوَحَّرَجَهُ فِي: الْأَنْبِيَاءِ (٣٤٠٦).

باب لَعِقِ الْأَصَابِعَ وَمَصَّهَا قَبْلَ أَنْ تُنْسَخَ بِالْمُنْدِيلِ

[١٧٠٨] (٥٤٥٦) خ نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يُمْسَخُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا».

باب الْمُنْدِيلِ

[١٧٠٩] (٥٤٥٧) خ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ فُلَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ بِمَا مَسَّتِ النَّارُ، فَقَالَ: لَا، قَدْ كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَجِدُ مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا قَلِيلًا، فَإِذَا نَحْنُ وَجَدْنَاهُ لَمْ تَكُنْ لَنَا مَنَادِيلُ إِلَّا أَكْفَنَّا وَسَوَاعِدَنَا وَأَقْدَمْنَا، ثُمَّ نَصَلِّي وَلَا نَتَوَضَّأُ.

باب مَا يَقُولُ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ

[١٧١٠] (٥٤٥٩) خ نا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدٍ، وَ (٥٤٥٨) نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا».

زَادَ أَبُو عَاصِمٍ: إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَوَانَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ».

باب الْأَكْلِ مَعَ الْخَادِمِ

[١٧١١] (٥٤٦٠) خ نا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، نا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ

بِطَعَامِهِ فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيَتَاوَلْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ، أَوْ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ، فَإِنَّهُ وَلِي حَرِّهِ وَعِلَاجُهُ».

وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فِي كِتَابِ الْعَتَقِ (٢٥٥٧).

بَابُ الطَّعَامِ عِنْدَ الْقُدُومِ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفْطِرُ لِمَنْ يَغْشَاهُ.

[١٧١٢] (٣٠٨٩) خ نا مُحَمَّدٌ، نا وَكَيْعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَحَرَ جُزُورًا أَوْ بَقَرَةً.

وَزَادَ مُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ: فَلَمَّا قَدِمَ صِرَارًا أَمَرَ بِبَقَرَةٍ فَلَذِبِحَتْ فَأَكَلُوا مِنْهَا.

وَوَحَّرَجَهُ فِي: آخِرِ الْجِهَادِ (٣٠٨٩).

٤٩- كِتَابُ الْأَشْرِيَةِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ الْآيَةُ.

[١٧١٣] (٥٥٧٥) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا حُرِمَهَا فِي الْآخِرَةِ».

[١٧١٤] (٥٥٧٦) خ و نا أَبُو الْيَمَانِ، أَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ بِإِيلِيَاءَ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ جَبْرِيلُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِلْفِطْرَةِ وَلَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ».

وَخَرَّجَهُ فِي: تَفْسِيرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٤٧٠٩) وَفِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ الْبَابُ (٣٣٩٤)، وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ (٢) (١).

بَابُ الْخَمْرِ مِنَ الْعِنَبِ

[١٧١٥] (٥٥٨٠) خ نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نا أَبُو شَهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: حُرِّمَتْ عَلَيْنَا الْخَمْرُ حِينَ حُرِّمَتْ وَمَا نَجِدُ خَمْرَ الْأَعْنَابِ إِلَّا قَلِيلًا، وَعَامَّةُ خَمْرِنَا الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ.

(١) بل في باب ذكر بني إسرائيل (٣٤٣٧).

بَابُ نَزْلِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ

[١٧١٦] (٢٤٦٤) خ نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، نا عَفَّانُ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، نا

ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، ح، و (٥٥٨٢) نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، و (٧٢٥٣) يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَأَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ شَرَابًا مِنْ فَضِيخِ زَهْوٍ وَتَمْرٍ.

(٥٦٠٠) خ و نا مُسْلِمٌ، نا هِشَامٌ، نا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِنِّي لَأَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا دُجَانَةَ وَسُهَيْلَ بْنَ الْبَيْضَاءِ خَلِيطَ بُسْرِ وَتَمْرٍ وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ وَإِنَّا نَعُدُّهَا يَوْمَئِذٍ الْخَمْرَ إِذْ حُرِّمَتْ الْخَمْرُ.

قَالَ مَالِكٌ: فَجَاءَهُمْ آتٍ قَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أَنَسُ قُمْ إِلَى هَذِهِ الْجَرَارِ فَانْكِسِرْهَا، قَالَ أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهَا حَتَّى انْكَسَرَتْ.

زَادَ إِسْمَاعِيلُ: فَأَهْرِفُهَا، فَأَهْرِفُتُهَا.

زَادَ حَمَّادٌ: فَجَرَتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: قَدْ قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﷻ الْآيَةَ.

(٤٦١٧) خ نا يَعْقُوبُ، نا ابْنُ عُثَيْمٍ، نا ابْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا وَلَا رَاجِعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ.

خرجه في التفسير قوله ﷻ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﷻ الْآيَةَ (٤٦١٧)، وفي بَابِ قَبُولِ خَبَرِ الْوَاحِدِ (٧٢٥٣)، وفي بَابِ صَبِّ الْخَمْرِ فِي الطَّرِيقِ (٢٤٦٤)، وَخَرَجَهُ

في: باب مَنْ رَأَى أَنْ لَا يَخْلُطَ الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ وَأَنْ لَا يَجْعَلَ إِدَامَيْنِ فِي إِدَامٍ (٥٦٠٠)،
وفي بابِ خِدْمَةِ الصَّغَارِ الْكِبَارِ (٥٦٢٢)، وَقَالَ فِيهِ:
نَا مُسَدَّدٌ نَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ أَنَسًا: كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ أَشْقِيهِمْ
عُمُومَتِي (وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ) ^(١) الْفَضِيخَ.

بَابُ الْخَمْرِ مِنَ الْعَسَلِ وَهُوَ الْبِتْعُ

وَقَالَ مَعْنُ: سَأَلْتُ مَالِكًا عَنِ الْبِتْعِ فَقَالَ: إِذَا لَمْ يُسْكِرْ فَلَا بَأْسَ، وَقَالَ ابْنُ
الدَّرَّازِ: سَأَلْنَا عَنْهُ فَقَالُوا: لَا يُسْكِرُ لَا بَأْسَ بِهِ.

[١٧١٧] (٤٣٤٣) خ نَا إِسْحَاقُ، نَا خَالِدٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى
الْيَمَنِ فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرَبَةِ تُصْنَعُ بِهَا فَقَالَ: «وَمَا هِيَ؟»، قَالَ: الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ، فَقُلْتُ لِأَبِي
بُرْدَةَ: مَا الْبِتْعُ؟ قَالَ: نَبِيذُ الْعَسَلِ، وَالْمِزْرُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ، فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْخَمْرَ مَا حَامَرَ الْعَقْلَ مِنَ الشَّرَابِ

[١٧١٨] (٤٦١٦) خ نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَإِنْ
بِالْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ لَحْمَسَةً أَشْرَبَةً مَا مِنْهَا شَرَابُ الْعِنَبِ.

وَحَرَجَهُ فِي: بَابِ ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ الْآيَةِ (٤٦١٦).

[١٧١٩] (٥٥٨٨) خ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، نَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي حَيَّانَ
التَّيْمِيِّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ عَلَى مِنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) زيادة من الصحيح، وهي محل الشاهد سَقَطَتْ عَلَى النَّاسِخِ.

وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ مَحْسَةِ أَشْيَاءِ، الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ، وَثَلَاثٌ وَدِذْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُفَارِقْنَا حَتَّى يَعْهَدَ إِلَيْنَا عَهْدًا، الْجَدُّ، وَالْكَلَالَةُ، وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا.

قُلْتُ: يَا أَبَا عَمْرٍو، فَشَيْءٌ يُضْنَعُ بِالسِّنْدِ مِنَ الرُّزْ؟ قَالَ: ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ قَالَ: عَلَى عَهْدِ عُمَرَ.
خ: وَقَالَ حَجَّاجٌ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ: مَكَانَ الْعِنَبِ الرَّيِّبِ.
وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْخَمْرِ مِنَ الْعِنَبِ (٥٥٨١)، وَفِي التَّفْسِيرِ بَابِ قَوْلِهِ ﴿لَمَّا﴾
الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴿الآيَةِ (٤٦١٩)﴾.

بَابُ مَا جَاءَ فِيهِ مَنْ يَسْتَحِلُّ الْخَمْرَ وَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ

[١٧٢٠] (٥٥٩٠) خ وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ^(١): نَا صَدَقَهُ بْنُ خَالِدٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، نَا عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسِ الْكِلَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ أَوْ^(٢) أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ، وَاللَّهُ مَا كَذَّبَنِي، سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَّ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمُعَازِفَ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ هُمْ يَأْتِيهِمْ لِحَاجَةٌ، فَيَقُولُونَ: ازْجِعْ غَدًا فَيُسَيِّئُهُمُ اللَّهُ، وَيَضْعُ الْعِلْمَ، وَيَمْسَحُ آخِرِينَ قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

(١) هذا الحديث مشهور في معلقات البخاري، وقد أخرجه البيهقي موصولا في السنن ١٠ / ٢٢١ ثم قال:

أخرجه البخاري في الصحيح فقال: وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ.

(٢) في الأصل: وَأَبُو مَالِكٍ.

بَابُ الْإِنْتِزَافِ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالتَّوْرِ

[١٧٢١] (٥١٨٢) خ نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ.

و (٦٦٨٥) نا عَلِيُّ، سَمِعَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَسَ، فَدَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُرْسِهِ، فَكَانَتْ الْعُرُوسُ خَادِمَهُمْ. قَالَ أَبُو غَسَّانَ: فَلَمَّا فَرَّغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَاتَتْهُ لَهُ، فَسَقَتْهُ مُحْفَةً بِذَلِكَ^(١).

وَقَالَ عَلِيُّ، وَ (٥١٧٦) قُتَيْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ: فَلَمَّا أَكَلَ سَقَتْهُ إِيَّاهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ: «أَمَاتَتْهُ لَهُ»^(٢) غَيْرُ أَبِي غَسَّانَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ قِيَامِ الْمَرْأَةِ عَلَى الرِّجَالِ فِي الْعُرْسِ وَخِدْمَتِهِمْ بِالنَّفْسِ (٥١٨٢)، وَفِي بَابِ النَّقِيعِ وَالشَّرَابِ الَّذِي لَا يُسَكِّرُ فِي الْعُرْسِ (٥١٨٣)، وَفِي بَابِ إِنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَشْرَبَ نَبِيذًا فَشَرِبَ طِلَاءً أَوْ سَكَّرًا أَوْ عَصِيرًا لَمْ يَحْنُثْ فِي قَوْلِ بَعْضِ النَّاسِ وَلَيْسَتْ هَذِهِ بِأَنْبِذَةٍ عِنْدَهُ (٦٦٨٥)، وَبَابِ نَقِيعِ التَّمْرِ مَا لَمْ يُسَكِّرْ (٥٥٩٧).

(١) قَالَ الْحَافِظُ: كَذَا لِلْمُسْتَمَلِّ وَالسَّرْحَنِيِّ مُحْفَةٌ بِوَزْنِ لَفْمَةٍ، وَلِلْأَصِيلِيِّ مِنْهُ، وَعَنْهُ بِوَزْنِ مُحْصَةٍ، وَهُوَ كَذَلِكَ لِإِنَّ السَّكْنَ بِالْحَاءِ وَالصَّادِ الثَّقِيلَةِ، وَكَذَا هُوَ لِمُسْلِمٍ، وَفِي رَوَايَةِ الْكُشَيْبِيِّنِ مُحْفَتُهُ بِذَلِكَ، وَفِي رَوَايَةِ السُّنْفِيِّ تَنْجَفُ بِذَلِكَ.

(٢) قَالَ ابْنُ التِّينِ: كَذَا وَقَعَ رُبَاعِيًّا، وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَهُ ثَلَاثِيًّا "مَائَتُهُ" بِغَيْرِ أَلِفٍ أَيْ مَرَسَنَةً بِيَدِهَا، يُقَالُ مَائَةٌ يَمْوَنُهُ وَيَبِيئُهُ بِالْوَاوِ وَبِالْيَاءِ، وَقَالَ الْحَلِيلُ: مَثَّتِ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ مَيْتًا أَذْبَنَهُ وَقَدْ إِنْتَهَتْ هُوَ أَهْ. وَقَدْ أَثْبَتَ غَيْرُهُ الثَّلَاثِيَّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

بَابُ تَرْخِيسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ بَعْدَ النَّهْيِ
[١٧٢٢] (٥٥٩٥) خ نا عُثْمَانُ، نا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ
الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَهَاْنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أَنْ نَتَّبِعَ فِي
الدُّبَاءِ وَالْمَرْفَتِ .

[١٧٢٣] (٣٤٩٢) خ نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا عَبْدُ الْوَاحِدِ، نا كُتَيْبٌ يَغْنِي
ابْنَ وَائِلٍ، حَدَّثَنِي رَبِيبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَظُنُّهَا زَيْنَبَ، قَالَتْ: مَنَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْمُقَرِّ أَوْ الْمَرْفَتِ .
[١٧٢٤] (٥٥٩٢) خ ونا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أَحْمَدَ
الزُّبَيْرِيُّ، نا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ الْجُعْدِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَنَى النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الظُّرُوفِ، فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ: إِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا مِنْهَا، قَالَ: «فَلَا
إِذَا» .

[١٧٢٥] (٥٥٩٥) خ ونا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، و (٥٥٩٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا
سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَمَّا مَنَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: عَنْ الْأَوْعِيَةِ،
وَقَالَ عَلِيُّ: عَنْ الْأَسْقِيَةِ، فَبَلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ
سِقَاءً، فَرَخَّصَ لَهُمْ فِي الْجُرِّ غَيْرِ الْمَرْفَتِ .

بَابُ الْبَازِقِ وَمَنْ مَنَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ مِنَ الْأَشْرِبَةِ
وَرَأَى عُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَمُعَاذُ شُرَبِ الطَّلَاءِ عَلَى الثَّلَثِ، وَشَرِبَ الْبَرَاءُ وَأَبُو
جُحَيْفَةَ عَلَى النَّصْفِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اشْرَبَ الْعَصِيرَ مَا دَامَ طَرِيًّا، وَقَالَ عُمَرُ:
وَجَدْتُ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ رِيحَ شَرَابٍ وَأَنَا سَائِلٌ عَنْهُ فَإِنْ كَانَ يُسْكِرُ جَلَدْتُهِ .

[١٧٢٦] (٥٥٩٨) خ نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، نا سُفْيَانُ، عَنِ أَبِي الْجَوْزِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْبَادِقِ فَقَالَ: سَبَقَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَادِقَ، فَمَا أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ، قَالَ: الشَّرَابُ الْحَلَالُ الطَّيِّبُ، قَالَ: لَيْسَ بَعْدَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ إِلَّا الْحَرَامُ الْحَيِثُ.

بَاب مَنْ رَأَى أَنْ لَا يَخْلُطَ الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ وَأَنْ لَا يَجْعَلَ إِدَامَيْنِ فِي إِدَامٍ
[١٧٢٧] (٥٦٠٢) خ نا مُسْلِمٌ، نا هِشَامٌ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّهْوِ، وَالتَّمْرِ وَالزَّيْبِ، وَلْيُنْبَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ.

بَابُ شُرْبِ اللَّبَنِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (يُخْرِجُ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ) ^(١) الآية.

[١٧٢٨] (٥٦٠٥) خ نا قُتَيْبَةُ، نا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، وَأَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ أَبُو مُهَيْمٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنَ الْبَيْعِ ^(٢) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا خَمْرَتُهُ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُوْدًا».

(١) هكذا وقع في النسخة، وليس في التنزيل: يخرج من بين فرث ودم، قال الحافظ: ووقع بلفظ (يخرج) في أوله في معظم النسخ، والذي في القرآن (نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم)، وأما لفظ: يخرج، فهو في الآية الأخرى من السورة (يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه)، ووقع في بعض النسخ وعليه جرى الإسماعيلي وابن بطلال وغيرهما بحذف: يخرج، من أوله، وأول الباب عندهم: وقول الله (من بين فرث ودم) فكان زيادة لفظ "يخرج" من دون البخاري أمه.

(٢) هكذا وقع في النسخة من رواية الأصيلي والقاسبي، قال الحافظ: من البَيْعِ، بالتون، قيل هو الموضع الذي يجي لِرِغْمِ النِّعَمِ وقيل: غَيْرُهُ. وَقَالَ ابْنُ التَّيْنِ: رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ يَعْني الْقَاسِبِي بِالْمُوَحَّدَةِ، وَكَذَا نَقَلَهُ عِيَّاضٌ عَنْ أَبِي بَخْرٍ بْنِ الْعَاصِ، وَهُوَ تَضْحِيفٌ، فَإِنَّ الْبَيْعَ مَقْبَرَةٌ بِالْمَدِينَةِ.

باب شُرْبِ اللَّبَنِ بِالماءِ

[١٧٢٩] (٢٣٥٢) خ نا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

و(٢٥٧١) نا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو طَوَالَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِنَا هَذِهِ فَاسْتَسْقَى، فَحَلَبْنَا شَاةَ لَنَا، ثُمَّ شُبَّتُهُ مِنْ مَاءٍ مِنْ بَيْتِنَا هَذِهِ، فَأَعْطَيْتُهُ، وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ وَعُمَرُ مُجَاهَهُ وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ عُمَرُ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ.

زَادَ الزُّهْرِيُّ: وَخَافَ أَنْ يُعْطِيَهُ الْأَعْرَابِيُّ، أَعْطَى أَبَا بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَكَ. قَالَ ابْنُ بِلَالٍ: فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيُّ ثُمَّ قَالَ: «الْأَيْمُنُونَ فَالْأَيْمُنُونَ أَلَا فَيَمُّنُوا»، قَالَ أَنَسٌ: فِيهِ سُنَّةٌ فِيهِ سُنَّةٌ فِيهِ سُنَّةٌ.

وَوَحَّرَجُهُ فِي: بَابِ مَنْ اسْتَسْقَى (٢٥٧١)، وَفِي بَابِ مَا جَاءَ فِي الشُّرْبِ (٢٣٥٢).

باب الشُّرْبِ قَائِمًا

[١٧٣٠] (٥٦١٦) خ نا آدَمُ، نا شُعْبَةُ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ، سَمِعْتُ النَّزَالَ بْنَ سَبْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ قَعَدَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ حَتَّى حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، ثُمَّ أَتَى بِمَاءٍ فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَذَكَرَ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضَلَّهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ الشُّرْبَ قَائِمًا، وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ.

وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ: الْأَكْثَرُ عَلَى الثُّنُونِ وَهُوَ مِنْ تَاجِيَةِ الْعَقِيقِ عَلَى عَشْرِينَ قَرَسَخًا مِنَ الْمَدِينَةِ.

(١) فِي رِوَايَةِ الْكُشَيْبِيِّ بِالْوَاوِ بَدَلَ الرَّاءِ.

بَاب هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ مَنْ عَنِ يَمِينِهِ فِي الشُّرْبِ لِيُعْطِيَ الْأَكْبَرَ

[١٧٣١] (٥٦٢٠) خ نَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: «أَتَأْذُنِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ» فَقَالَ الْغُلَامُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أُؤَيِّرُ بِنَصِيصِي مِنْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَتَلَّه رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ.

وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَاب هَدِيَةِ الْوَاحِدِ لِلْجَمَاعَةِ (٢٦٠٢)، وَفِي بَابِ الْهَدِيَةِ الْمَقْبُوضَةِ وَغَيْرِ الْمَقْبُوضَةِ وَالْمَقْسُومَةِ وَغَيْرِ الْمَقْسُومَةِ (٢٦٠٥)، وَفِي بَابِ مَا جَاءَ فِي الشُّرْبِ (٢٣٥١)، وَفِي بَابِ مَنْ قَالَ أَنَّ صَاحِبَ الْخَوْضِ وَالْقُرْبَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ (٢٣٦٦)، وَبَابِ إِذَا أْذِنَ لَهُ أَوْ حَلَّلَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ هُوَ (٢٤٥١).

بَابُ الْكَرْعِ فِي الْخَوْضِ

[١٧٣٢] (٥٦٢١) خ نَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، نَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبُهُ، فَرَدَّ الرَّجُلُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي، وَهِيَ سَاعَةٌ حَارَّةٌ، وَهُوَ يُحَوِّلُ فِي حَائِطٍ لَهُ، يَغْنِي الْمَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ كَانَ مَعَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَيْءٍ إِلَّا كَرَعْنَا»، وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي مَاءٌ بَاتَ، فَانْطَلَقَ إِلَى الْعَرِيشِ فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ مَاءً ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَعَادَ فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ. وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ شُرْبِ اللَّبَنِ بِالْمَاءِ (٥٦١٣).

بَابُ تَغْطِيَةِ الْإِنَاءِ

[١٧٣٣] (٣٢٨٠) خ نا مُسَدَّدٌ، نا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ كَثِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ.

و (٥٦٢٣) نا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صَبِيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَحُلُّوهُمْ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا قِرْبَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَخَمِّرُوا آيَتَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهِ شَيْئًا، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ».

زَادَ حَمَادٌ: «عِنْدَ الرُّقَادِ، فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّتِ الْفَيْيَلَةَ فَأَخْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ».

(٥٦٢٤) و نا مُوسَى، نا هَمَامٌ، عَنْ عَطَاءٍ، الْحَدِيثُ، قَالَ: «وَحَمِّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ»، وَأَخْبِيْبُهُ قَالَ: «وَلَوْ يَعُوْدُ تَعْرُضُهُ عَلَيْهِ».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ مِنْ أَبْوَابِ ذِكْرِ الْجَنِّ (٣٢٨٠).

بَابُ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ

[١٧٣٤] (٥٦٢٧) خ نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا سُفْيَانُ، نا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، نا أَبُو هُرَيْرَةَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ الْقِرْبَةِ أَوْ السَّقَاءِ.

[١٧٣٥] (٥٦٢٥) خ نا آدَمُ، نا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ، يَعْنِي أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ مِنْهَا.

وخرج الأول في باب الشرب من قم السقاء (٥٦٢٧).

باب التنفس في الإناء

[١٧٣٦] (٥٦٣٠) خ نا أبو نعيم، نا شيبان، عن يحيى، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء».

باب الشرب بنفسين أو ثلاثة

[١٧٣٧] (٥٦٣١) خ نا أبو عاصم وأبو نعيم، قالوا: نا عزرة بن ثابت، قال: حدثني ثمامة بن عبد الله، قال: كان أنس يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثا، وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم يتنفس ثلاثا.

باب آنية الفضة

[١٧٣٨] (٥٦٣٤) خ نا إسماعيل، قال: حدثني مالك بن أنس، عن نافع، عن زيد بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم».

[١٧٣٩] (٦٢٣٥) خ و نا قتيبة، نا جرير، عن الشيباني، عن أشعث.

و (٥٨٤٩) نا قبيصة، نا سفيان، عن أشعث.

و (٥٦٣٥) نا موسى بن إسماعيل، نا أبو عوانة، عن أشعث بن سليم، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع، أمرنا بعبادة المريض، وأتباع الحنارة، وتسميت

الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَنَضْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِنْبَرَارِ الْمُقْسِمِ، وَمَهَانَا عَنْ خَوَاتِمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ، أَوْ قَالَ: آيَةِ الْفِضَّةِ، وَعَنْ الْمَيَّائِرِ، وَالْقَسِيِّ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَالذِّيْبَاجِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ.

وَقَالَ قُتَيْبَةُ: وَعَنْ رُكُوبِ الْمَيَّائِرِ، زَادَ سُفْيَانُ: الْحُمْرِ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْمَيْثَرَةِ الْحُمْرَاءِ (٥٨٤٩)، وَفِي بَابِ حَقِّ إِجَابَةِ الدَّعْوَةِ (٥١٧٥)، وَفِي بَابِ وَجوب عِيَادَةِ الْمَرِيضِ (٥٦٥٠)، وَفِي بَابِ إِفْشَاءِ السَّلَامِ (٦٢٣٥)، وَبَابِ نَصْرِ الْمَظْلُومِ (٢٤٤٥)، وَبَابِ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ (٦٢٢٢).

بَابُ الشُّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآيَتِهِ

[١٧٤٠] (٧٣٤٢) خ نا أَبُو كُرَيْبٍ، نا أَبُو أَسَامَةَ، نا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ:

قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَسْقِيكَ فِي قَدَحٍ شَرِبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَصَلِّيَ فِي مَسْجِدٍ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ فَأَسْقَانِي سَوِيْقًا وَأَطْعَمَنِي تَمْرًا وَصَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِهِ.

وَزَادَ:

[١٧٤١] (٣٨١٤) نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا شُعْبَةُ، نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ

أَبِيهِ، الْحَدِيثِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ بِأَرْضِ الرَّبَا فِيهَا فَاشِ، إِذَا كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ فَأَهْدِي إِلَيْكَ حِمْلَ زَبْنٍ أَوْ حِمْلَ شَعِيرٍ أَوْ حِمْلَ قَتٍّ فَلَا تَأْخُذْهُ فَإِنَّهُ رَبَا.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ (٧٣٤٢)، وَ

بَابِ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ (٣٨١٤).

[١٧٤٢] (٥٦٣٧) خ و نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نا أَبُو عَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَلَسَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «اسْقِنَا يَا سَهْلُ»، فَخَرَجْتُ لَهُمْ بِهَذَا الْقَدَحِ فَأَسْقَيْتُهُمْ فِيهِ، فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرِبْنَا مِنْهُ، قَالَ: ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَهَبَهُ لَهُ.

[١٧٤٣] (٥٦٣٨) خ و نا الْحَسَنُ بْنُ مُذْرِكٍ، نا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، نا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ قَالَ: رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَدْ انْصَدَعَ^(١) فَسَلَسَلَهُ بِفِضَّةٍ، قَالَ: وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ مِنْ نُصَارٍ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

قَالَ: قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنَّهُ كَانَ فِيهِ حَلَقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَأَرَادَ أَنَسُ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلَقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ: لَا تُغَيِّرَنَّ شَيْئًا صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَرَكَهُ.

بَابُ شُرْبِ الْبَرَكَةِ وَالْمَاءِ الْمُبَارَكِ

[١٧٤٤] (٥٦٣٩) خ نا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حَضَرَتْ الْعَصْرُ.

[١٧٤٥] (٤١٥٢) و نا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، نا ابْنُ فَضِيلٍ، نا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في رواية حماد بن شاکر: تصدع، أخرجه البيهقي من طريقه في الدلائل ٣٢٧٠.

بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةً، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسَ نَحْوَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا لَكُمْ؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مِنْ رَكْوَتِكَ، قَالَ: فَوَضَّعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فِي الرِّكْوَةِ .
قَالَ الْأَعْمَشُ: وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ قَالَ: «حَيَّ عَلَى أَهْلِ الْوُضُوءِ الْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ»، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْفَجِرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ.

قَالَ حُصَيْنٌ: فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ، قَالَ: فَشَرَبْنَا وَتَوَضَّأْنَا.
قَالَ الْأَعْمَشُ: فَجَعَلْتُ لَا أَلْوَا مَا جَمَعْتُ مِنْهُ فِي بَطْنِي، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ.
قَالَ حُصَيْنٌ: قُلْتُ لِحَايِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَّانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً.

وَقَالَ الْأَعْمَشُ: أَلْفٌ وَأَرْبَعٌ مِائَةً.

وَخَرَّجَهُ فِي: علامات النبوة (٣٥٧٦)، وفي بَابِ عَمْرَةِ الْحَدِيثِ (٤١٥٢).

٥٠- كِتَابُ الْمَرْضَى

بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ الْمَرْضَى

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾.

[١٧٤٦] (٥٦٤١) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو، نا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُلْهَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذَى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ».

[١٧٤٧] (٧٤٦٦) خ ونا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، نا فُلَيْحٌ، نا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤْيٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ، تَقْيِيءُ وَرَقُهُ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُكْفِيهَا»^(١)، فَإِذَا سَكَنْتَ اغْتَدَلْتَ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُكْفَى بِالْبَلَاءِ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ، صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ، حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا شَاءَ».

[١٧٤٨] (٥٦٤٣) و نا مُسَدَّدٌ، نا يَحْيَى، نا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالْأَرْزَةِ لَا تَزَالُ حَتَّى يَكُونَ أَنْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً».

(٥٦٤٤) وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ: «مَثَلُ الْفَاجِرِ».

(١) الأكثر رويه بهمز: تكفيها، ونقل ابن التين أن منهم من رَوَاهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ثُمَّ قَالَ: كَأَنَّهُ سَهَّلَ الْهَمْزَ، قَالَ الْحَافِظُ: وَهُوَ كَمَا ظَنُّ، وَالْمَعْنَى أَمَاتَتْهَا أَهـ.

وَوَحَّرَجْهُ فِي: بَابِ فِي الْمُسِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ (٧٤٦٦).

[١٧٤٩] (٥٦٤٥) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ أَبَا الْحُبَابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يُرِذْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ».

بَابُ شِدَّةِ الْمَرَضِ

[١٧٥٠] (٥٦٤٦) خ نا قَيْصَةُ، نا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَلْجَعَ عَلَيْهِ أَشَدَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[١٧٥١] (٥٦٤٨) خ نا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ.

و (٥٦٦٠) نا قُتَيْبَةُ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُوعَكُ فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَغَمًا شَدِيدًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَجَلُ إِنِّي أُوْعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ» فَقُلْتُ: ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَجَلُ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى مَرَضٍ».

قَالَ أَبُو حَمْزَةَ: «شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا».

وَحَرَجَهُ فِي: بَابِ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ^(١) ثُمَّ الْأَمْتَلُ
فَالْأَمْتَلُ (٥٦٤٨)، وَفِي بَابِ وَضَعَ الْيَدَ عَلَى الْمَرِيضِ (٥٦٦٠)، وَفِي بَابِ مَا يُقَالُ
لِلْمَرِيضِ وَمَا يُجِيبُ (٥٦٦١)، وَفِي بَابِ قَوْلِ الْمَرِيضِ إِنِّي وَجِعٌ، الْبَابُ (٥٦٦٧).

بَابُ فَضْلِ مَنْ يُضَرِّعُ مِنَ الرِّيحِ

[١٧٥٢] (٥٦٥٢) خ نَا مُسَدَّدٌ، نَا يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي
عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ:
بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمُرَأَةُ السُّودَاءُ، أَنْتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنِّي أَضَرَعُ،
وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ
اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ» فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ أَلَّا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا.
خ وَنَا مُحَمَّدٌ^(٢)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرَ
تِلْكَ الْمُرَأَةَ، طَوِيلَةً سَوْدَاءَ عَلَى سِتْرِ الْكُعْبَةِ.

بَابُ فَضْلِ مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ

[١٧٥٣] (٥٦٥٣) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي
ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِهِ
ثُمَّ صَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ» يُرِيدُ عَيْنَيْهِ.

(١) كذا ورد في النسخة، ووافقه المستملي، وللاكثر بحذف الأول فالأول.

(٢) هكذا في الصحيح، أهمل عمدا ولم ينسبه، ومثله في رواية حماد بن شاكر أخرجه البيهقي في الدلائل ٢٤٠٤.

بَابُ عِبَادَةِ النِّسَاءِ الرِّجَالِ
وَعَادَتُ أُمِّ الدَّرْدَاءِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ مِنَ الْأَنْصَارِ

بَابُ عِبَادَةِ الصِّبْيَانِ

[١٧٥٤] (٦٦٥٥) خ نا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، نا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ الْأَخْوَلُ.
و (١٢٨٤) نا عَبْدَانُ وَمُحَمَّدٌ قَالَا: نا عَبْدُ اللَّهِ، نا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي
عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: أَرْسَلْتُ ابْنَتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
إِنَّ ابْنَاتِي قُبُصٌ .

وَقَالَ شُعْبَةُ: قَدْ اخْتَصَرَ فَاشْهَدْنَا.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأَرْسَلَ يُقْرِئُ السَّلَامَ وَيَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَمَا أَعْطَى، وَكُلُّ
شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى فَلْتُخْتَسِبْ وَلْتَضْمِرْ»، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لِيَأْتِيَنَهَا،
فَقَامَ وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرِجَالٌ.
زَادَ شُعْبَةُ: قَالَ: وَقُمْنَا مَعَهُ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَرَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّبِيَّ فَأَقْعَدَهُ فِي حَجْرِهِ
وَنَفْسُهُ تَقَعَّقُ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَحْسِبُهُ قَالَ: كَأَنَّا شَنُّ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ سَعْدُ: مَا هَذَا يَا
رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ فَإِنَّمَا يَزْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ
الرَّحْمَاءَ».

وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُعَذَّبُ الْمَيْتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ
عَلَيْهِ» (١٢٨٤)، وَفِي بَابِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ﴾

(٦٦٥٥)، وفي باب ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ (٦٦٠٢)، وفي باب قول عزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (٧٣٧٧)، وفي باب قوله ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٧٤٤٨).

باب عِيَادَةِ الْأَعْرَابِ

[١٧٥٥] (٣٦١٦) (٥٦٥٦) خ نَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحْتَارٍ، نَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابٍ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ: «لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، قَالَ: قُلْتُ طَهُورٌ، كَلَّا، بَلْ هِيَ حُمَّى تَقُورُ أَوْ تُثَوِّرُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَنَعَمْ إِذَا». وَخَرَّجَهُ فِي: باب علامات النبوة (٣٦١٦)، وفي باب المشيئة والإرادة (٧٤٧٠)، وفي باب ما يقال للمريض وما يجيب (٥٦٦٢).

باب عِيَادَةِ الْمَرِيضِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا وَرِدْفًا عَلَى الْحِمَارِ

[١٧٥٦] (٥٦٦٤) خ نَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ الْمُتَكَدِّرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي لَيْسَ بِرَاكِبٍ بَغْلٍ وَلَا بِرَدُونٍ.

باب تَمْثِي الْمَرِيضِ الْمَوْتِ

[١٧٥٧] (٥٦٧٣) خ نَا أَبُو الْيَمَانِ، نَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، نَا أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ.

[١٧٥٨] و (٥٦٧١) نا آدَم، نا شُعْبَةُ، نا ثَابِت، عَن أَنَسٍ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَتَمَتَّعَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضُرِّ أَصَابِهِ، فَإِنْ (كَانَ)»^(١) لَا بُدَّ فَأَعْلَا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فِيهِ: «إِنَّمَا مُحْسِنٌ فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ خَيْرًا، وَإِنَّمَا مُسِيءٌ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتَبَ».

[١٧٥٩] (٦٤٣٠) خ نا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، نا وَكِيعٌ، نا إِسْمَاعِيلُ.
و (٥٦٧٢) نا آدَم، نا شُعْبَةُ عَن إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابٍ نَعُوذُهُ وَقَدْ اِكْتَوَى سَبْعَ كِتَابٍ.
زَادَ وَكِيعٌ عَن إِسْمَاعِيلَ: يَوْمَئِذٍ فِي بَطْنِهِ.

فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُضْهُمْ الدُّنْيَا، وَإِنَّا أَصَبْنَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ، وَلَوْ لَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ يَنْبِي حَائِطًا لَهُ فَقَالَ: إِنَّ الْمُسْلِمَ لَيُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هَذَا التُّرَابِ. وَخَرَجَهُ فِي: بَابَ مَا يُحْذَرُ مِنَ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا (٦٤٣٠).

بَابُ دُعَاءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ

[١٧٦٠] (٥٦٧٥) خ نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَن مَنْصُورٍ، عَن إِبْرَاهِيمَ، عَن مَسْرُوقٍ، عَن عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى بِهِ وَقَالَ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا بِشِفَاؤِكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا».

٥١- كِتَابُ الطَّبِّ

بَابُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً

[١٧٦١] (٥٦٧٨) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، نَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً».

[١٧٦٢] (٥٦٨١) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُو الْحَارِثِ، نَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ، فِي شَرْطَةِ مَحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيِّ بَنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ الدَّوَاءِ بِالْعَسَلِ (٥٦٨٣)، وَفِي بَابِ مَنْ اكْتَوَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ وَفَضَلَ مَنْ لَمْ يَكْتَوِ (٥٧٠٤).

(٥٧٠٢) وَقَالَ فِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ».

وَفِي بَابِ الْحِجَامَةِ مِنَ الشَّقِيقَةِ وَالصَّدَاعِ (٥٧٠٢) ^(١).

[١٧٦٣] (٥٦٨٣) خ نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ أَوْ يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ فَنِي شَرْطَةِ مَحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةِ بَنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ».

(١) وهذه المواضع الثلاثة كلها من حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْآتِي، تقدم التخریج قبل المتن.

بَاب الدَّوَاءِ بِالْعَسَلِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ .

[١٧٦٤] (٥٦٨٤) خ نا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، نا عَبْدُ الْأَعْلَى، نا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ .

و (٥٧١٦) نا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ أَخِي اسْتَطَلَّقَ بَطْنَهُ، فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا»، فَسَقَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتَطَلَّاقًا، فَقَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ» .

زَادَ سَعِيدٌ: ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةُ فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا»، فَسَقَاهُ فَبَرَأَ .

وَوَخَّرَ جَهُ فِي: بَابِ دَوَاءِ الْمُبْطُونِ (٥٧١٦) .

بَابُ حَبَّةِ السَّوْدَاءِ

[١٧٦٥] (٥٦٨٨) خ نا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ: «شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ» .

وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَالسَّامُ الْمَوْتُ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ الشُّونِيزُ .

بَابُ التَّلْيِينَةِ لِلْمَرِيضِ

[١٧٦٦] (٥٦٩٠) خ نا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمُغْرَاءِ، نا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، نا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ: أَتَتْهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْيِينَةِ، وَتَقُولُ: هُوَ الْبَغِيضُ النَّافِعُ .

بَابُ السَّعُوطِ

[١٧٦٧] (٥٦٩١) خ نا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، نا وَهَيْبٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَجَمَ وَاسْتَعَطَّ.

بَابُ أَيِّ سَاعَةٍ يَخْتَجِمُ

وَاخْتَجَمَ أَبُو مُوسَى لَيْلًا.

[١٧٦٨] (٥٦٩٤) خ نا أَبُو مَعْمَرٍ، نا عَبْدُ الْوَارِثِ، نا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اخْتَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَائِمٌ.

بَابُ الْحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ

[١٧٦٩] (٥٦٩٦) خ نا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ، نا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الْحِجَامِ فَقَالَ: اخْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، فَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفُوا عَنْهُ، وَقَالَ: «إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ»، وَقَالَ: «لَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْقَمَزِ مِنَ الْعُدْرَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ».

[١٧٧٠] (٥٦٩٧) خ وَنا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَادَ الْمُقَنَّعَ ثُمَّ قَالَ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَخْتَجِمَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ فِيهِ شِفَاءً».

بَابُ مَنْ اُكْتَوَىٰ أَوْ كَوَىٰ غَيْرُهُ وَفَضِّلَ مَنْ لَمْ يَكْتَوِ

[١٧٧١] (٣٤١٠) (٥٧٥٢) خ نا مُسَدَّدٌ، نا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حُصَيْنِ

بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ.

[١٧٧٢] و (٥٧٠٥) نا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، نا ابْنُ فَضِيلٍ، نا حُصَيْنُ، عَنْ

عَامِرٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: لَا رُفِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنِ أَوْ حُمَةٍ.

فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: نا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَرِضْتُ عَلَى الْأُمَمِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ».

قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: «يَمُرُّ مَعَهُ الرَّجُلُ وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الرَّجُلَانِ».

قَالَ ابْنُ فَضِيلٍ: «وَالنَّبِيُّ يَمُرُّونَ وَمَعَهُمُ الرَّهْطُ وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى

رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ: «سَدَّ الْأَفَقَ فَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ أُمْتِي».

قَالَ ابْنُ فَضِيلٍ: «قُلْتُ: مَا هَذَا، أُمْتِي هَذِهِ؟ قِيلَ: بَلْ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ،

قِيلَ: انْظُرْ إِلَى الْأَفَقِ فَإِذَا سَوَادٌ يَمْلَأُ الْأَفَقَ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا فِي آفَاقِ

السَّمَاءِ، فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ^(١) الْأَفَقَ قِيلَ هَذِهِ أُمَّتُكَ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ».

قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: «مَعَ»^(٢)، «هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ».

ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ هُمْ، فَأَفَاضَ الْقَوْمُ، وَقَالُوا: نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا

رَسُولَهُ، فَتَحَنُّ هُمْ، أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنَّا وَلِدُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ،

فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ فَقَالَ: «هُمْ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ

(١) هنا زيادة في الأصل: زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ، وهو إقحام لا معنى له، فالسياق لابن فضيل مستمر، وليست هذه

الجملة بزيادة فقد اتفقا عليها.

(٢) هكذا قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ، وَقَالَ ابْنُ فَضِيلٍ والسياق له: وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ.

وَلَا يَكْتُونُ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، فَقَالَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصَنٍ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ»، فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟ فَقَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ.

قَالَ ابْنُ فُضَيْلٍ: اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَنْ لَمْ يَزِقْ (٥٧٥٢)، وَفِي بَابِ ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (٦٤٧٢)، وَفِي بَابِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ (٦٥٤١)، وَفِي كِتَابِ اللِّبَاسِ بَابِ الْبُرْدِ وَالْجُبَّةِ وَالشَّمْلَةِ (٥٨١١)^(١)، وَفِي بَابِ وَفَاةِ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣٤١٠).

بَابُ الْجُدَامِ

[١٧٧٣] (٥٧١٧) خ نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَظِيمُهُ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ:

(٥٧٠٧) خ: وَقَالَ عَفَّانُ^(٢): نا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، نا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا عَذْوَى، وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ، وَفَرٍّ مِنَ الْمَجْدُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ».

(١) هو حديث أبي هريرة بمعنى حديث ابن عباس.

(٢) هكذا في وقع في البخاري لم يصرح بالسماع مع أنه شيخه، وقد رواه البيهقي ١٣٥/٧ ثم قال: أخرجه البخاري في الصحيح، فقال: وقال عفان ثنا سليم فذكره أهـ.

زَادَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ: فَقَالَ أَغْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَمَا بَالُ إِيْلِي تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الطَّبَاءُ، فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا فَيُجْرِبُهَا، فَقَالَ: «فَمَنْ أَغْدَى الْأَوَّلَ».

[١٧٧٤] (٥٧٧٠) خ ونا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ (بَعْدُ) ^(١) يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُوْرِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِصٍ»، وَأَنْكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَدِيثَ الْأَوَّلِ، قُلْنَا: أَلَمْ تُحَدِّثْ أَنَّهُ لَا عَدْوَى، فَرَطْنَ بِالْحَبَشِيَّةِ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَمَا رَأَيْتُهُ نَسِيَ حَدِيثًا غَيْرَهُ.

وَحَرَّجُهُ فِي: بَابِ الْقَالَ (٥٧٥٥)، وَفِي بَابِ الطَّيْرَةِ (٥٧٥٤)، وَبَابِ لَا هَامَةً وَلَا صَفَر (٥٧١٧)، وَبَابِ لَا هَامَةً (٥٧٥٧) (٥٧٧٠)، وَبَابِ لَا عَدْوَى (٥٧٣٣).

بَابُ الْمُنِّ شِفَاءً لِلْعَيْنِ

[١٧٧٥] (٥٧٠٨) خ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نا عُثْمَرُ، نا شُعْبَةُ، عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمُنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

وَحَرَّجُهُ فِي: التفسير باب قوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَوَضَعْنَا عَلَىٰ عَيْنِي الْفِغْمَ وَأَنْزَلْنَاهُ عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَالسَّلْوَىٰ﴾ (٤٤٧٨)، وَفِي بَابِ الْمُنِّ وَالسَّلْوَىٰ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ (٤٦٣٩).

(١) ثابتة في الصحيح، ولا أدري أثبتت في الأصل لأنها آخر السطر وفيه طمس.

بَاب اللَّذُودِ

[١٧٧٦] (٥٧١٣) خ نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ.
و (٥٧١٨) نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ^(١)، نَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ هُوَ ابْنُ
رَاشِدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

و (٥٧١٥) نَا أَبُو الْيَمَانِ، نَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنِ الْأَسَدِيَّةِ، أَسَدَ خُزَيْمَةَ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ
الْأُولِ اللَّاتِي بَايَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهِيَ أُخْتُ عُكَاشَةَ بِنِ مِحْصَنِ
أَخْبَرَتْهُ: أَنَّمَا أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنِ لَهَا قَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ
الْعُدْرَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
قَالَ إِسْحَاقُ فِيهِ: «اتَّقُوا اللَّهَ».

وَقَالَ شُعَيْبٌ: «عَلَى مَا تَذَعَرْنَ أَوْلَادَكُمْ هَذَا الْعِلَاقِ، عَلَيْكُنَّ هَذَا الْعُودُ
الْهِنْدِيُّ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ».
(قَالَ سُفْيَانُ:)^(٢) «يُسَعَطُ بِهَا مِنَ الْعُدْرَةِ وَيُلْدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ».
قَالَ شُعَيْبٌ: يُرِيدُ الْكُنْتَ.

قَالَ سُفْيَانُ: فَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: بَيْنَ لَنَا ثَتْنِ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا خَمْسًا.
قُلْتُ لِسُفْيَانَ: فَإِنَّ مَعْمَرًا يَقُولُ: أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَلَمْ يَحْفَظْ، إِنَّمَا قَالَ:
أَعْلَقْتُ عَنْهُ، حَفِظْتُهُ مِنْ فِي الزُّهْرِيِّ، وَوَصَفَ سُفْيَانُ الْغُلَامَ يُحَنِّكَ بِالْإِضْبَعِ،
وَيُدْخِلُ سُفْيَانُ فِي حَنَكِهِ، إِنَّمَا يَعْني يَرْفَعُ حَنَكُهُ بِإِضْبَعِهِ وَلَمْ يَقُلْ: أَعْلَقُوا عَلَيْهِ شَيْئًا.

(١) هكذا نسبه في نسختنا وفي بعض النسخ من الصحيح مهمل غير منسوب.

(٢) زيادة مني سَقَطَتْ عَلَى النَّاسِخِ، يصح بها اللفظ المنسوب ويشهد لها باقي الكلام.

خ: وَقَالَ يُوسُفُ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ: عَلَّقْتُ عَلَيْهِ.
وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ ذَاتِ الْجَنْبِ (٥٧١٨)، وَفِي بَابِ السَّعُوطِ بِالْقُسْطِ الْهِنْدِيِّ
(٥٦٩٢).

بَابِ ذَاتِ الْجَنْبِ

[١٧٧٨] (٥٧٢١) خ قَالَ^(١): عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ
الْأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنَ الْحُمَةِ وَالْأَذُنِ.
قَالَ أَنَسٌ: كُوِثُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ،
وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَانِي.

بَابِ حَرْقِ الْحَصِيرِ لِيَسَدَّ بِهِ الدَّمُ

[١٧٧٩] (٢٩٠٣) (٥٧٢٢) خ نَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ^(٢)، نَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.
و (٤٠٧٥) نَا قُتَيْبَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: اخْتَلَفَ النَّاسُ بِأَيِّ
شَيْءٍ دُويِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَسَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ
السَّاعِدِيَّ، وَكَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: مَا بَقِيَ لِلنَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي.

(١) في الأصل: خ نَا عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ، وهو تصحيف فالخبر معلق عن عباد، والبخاري لم يدرك عبادا، وليس

لعباد في البخاري إلا هذا الموضع معلقا، والله أعلم.

(٢) في الأصل: قُتَيْبَةُ، وهو تصحيف.

قَالَ يَعْقُوبُ: لَمَّا كُسِرَتْ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْضَةُ وَأُذِمِّي وَجْهَهُ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ، وَكَانَ عَلَيَّ يَخْتَلِفُ بِالمَاءِ فِي الْمَجْنِ، وَفَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ، فَلَمَّا رَأَتْ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى المَاءِ كَثْرَةً عَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَخْرَقَتْهَا وَأَلْصَقَتْهَا عَلَى جُرحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَقَا الدَّمَ.

وَأَخْرَجَهُ فِي: بَابِ الْمَجْنِ وَالتَّرْسِ وَمَنْ تَرَسَ بِتُرْسٍ صَاحِبِهِ (٢٩٠٣)، وَفِي بَابِ دَوَاءِ الْجُرْحِ بِإِخْرَاقِ الْحَصِيرِ فِي الْجِهَادِ (٣٠٣٧)، وَفِي بَابِ مَا أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ (٤٠٧٥)، وَبَابِ لُبْسِ الْبَيْضَةِ (٢٩١١)، وَبَابِ غَسْلِ الْمَرْأَةِ أَبَاهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ (٢٤٣).

بَابُ الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ

[١٧٨٠] (٥٧٢٣) خ نَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأُطْفِئُوهَا بِالمَاءِ». قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ: اكْشِفْ عَنَّا الرَّجْزَ.

[١٧٨١] (٥٧٢٤) خ وَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُثَنَّى: أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِالمَرْأَةِ قَدْ حُمَتْ تَدْعُو لَهَا أَخَذَتْ المَاءَ فَصَبَّتْهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَانِبَيْهَا^(١).

وَخَرَجَ الْأَوَّلُ فِي بَابِ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ (٤٢٦٤).

[١٧٨٢] (٣٢٦٢) عَنْ رَافِعٍ وَقَالَ: «مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بِالمَاءِ».

(١) تَكْمَلَتُهُ فِي الصَّحِيحِ: قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرُنَا أَنْ تَبْرُدَهَا بِالمَاءِ.

باب مَا يُذَكَّرُ فِي الطَّاعُونَ

[١٧٨٣] (٥٧٢٩) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ

شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ إِلَى
الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرِغَ لَقِيَهُ أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ،
فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَدَعَاهُمْ
فَاسْتَشَارَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ، فَاخْتَلَفُوا فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ خَرَجْتَ
لِأَمْرٍ وَلَا تَرَى أَنَّ تَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا تَرَى أَنَّ تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي،
ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ، فَدَعَوْهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ وَاخْتَلَفُوا
بِاخْتِلَافِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشِيخَةِ قُرَيْشٍ
مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلَانِ، فَقَالُوا: تَرَى أَنَّ
تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ، فَتَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ: إِنِّي مُصَبِّحٌ عَلَى
ظَهْرِ فَأُصْبِحُوا عَلَيْهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ: أَفَرَارًا مِنْ قَدَرِ اللهِ، فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ
غَيْرَكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، نَعَمْ نَفَرٌ مِنْ قَدَرِ اللهِ إِلَى قَدَرِ اللهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ
هَبَطَتْ وَادِيَا لَهُ عُذْوَتَانِ إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ وَالْأُخْرَى جَذْبَةٌ أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ
رَعَيْتَهَا بِإِذْنِ اللهِ وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَذْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَوْفٍ وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي فِي هَذَا عِلْمًا، سَمِعْتُ رَسُولَ

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ»، قَالَ: فَحَمِدَ اللهُ عُمَرُ ثُمَّ انْصَرَفَ.

[١٧٨٤] (٥٧٣٢) خ وَ نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، نَا عَاصِمٌ قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ قَالَتْ: قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: يَحْيَى بِمَ مَاتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الطَّاعُونَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الطَّاعُونَ شَهَادَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

[١٧٨٥] (٣٤٧٣) خ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ^(١)، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ.

و (٦٩٧٤) نَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْدًا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الْوَجَعَ فَقَالَ: «رَجَزٌ أَوْ عَذَابٌ عَذَّبَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَمِ ثُمَّ بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ، فَتَذْهَبُ الْمَرَّةُ وَتَأْتِي الْأُخْرَى، فَمَنْ سَمِعَ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا يُقْدِمَنَّ عَلَيْهِ وَمَنْ كَانَ بِأَرْضٍ وَقَعَ بِهَا فَلَا يَخْرُجْ فِرَارًا مِنْهُ».

قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لَا يَخْرُجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ.

[١٧٨٦] (٣٤٧٤) خ وَ نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّاعُونَ فَأَخْبَرَنِي: «أَنَّهُ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَأَنَّ اللهُ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ

(١) في بعض نسخ الموطأ والصحيح خلل في هذا الحديث، شرحه القاضي في المشارق ١٥٩/٢.

الطَّاعُونَ فَيَمُكُّثُ فِي بَيْتِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ إِلَّا كَانَ لَهُ
مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ.

وخرجه باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الإِخْتِيَالِ وَالْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونَ (٦٩٧٣)
(٦٩٧٤)، و باب قوله ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾ (٦٦١٩)،
وباب ذكر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بني إسرائيل (٣٤٧٣) (٣٤٧٤)، و باب
أَجْرِ الصَّابِرِ فِي الطَّاعُونَ (٥٧٣٤).

[١٧٨٧] (٢٨٢٩) خ وَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ،
عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الشَّهَدَاءُ
خَمْسَةٌ: الْمُطْعَمُونَ، وَالْمُبْطُونُونَ، وَالْغَرِيقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».
وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ الشَّهَادَةِ سَبْعُ سَوَى الْقَتْلِ (٢٨٢٩).

بَابُ الرُّقَى بِالْقُرْآنِ وَالْمُعَوِّذَاتِ

[١٧٨٨] (٥٠١٧) خ قُتَيْبَةُ، نَا الْمُفَضَّلُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ.
ح (٥٧٣٥) وَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ.
و (٥٧٤٨) نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفِّهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ جَمِيعًا، ثُمَّ
يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ.
زَادَ عُقَيْلٌ: يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اسْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ.

زَادَ مَعْمَرٌ: كُنْتُ أَنْفِثُ عَلَيْهِ يَهْنُ وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِيَرْكَبَهَا، فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ
كَيْفَ يَنْفِثُ: قَالَ كَانَ يَنْفِثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ.
وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ النَّفْثِ فِي الرُّقِيَّةِ (٥٧٤٨)، وَفِي بَابِ الْمَرْأَةِ تَرْقِي الرَّجُلَ
(٥٧٥١)، وَفِي بَابِ الْمَعْوَذَاتِ (٥٠١٦) (٥٠١٧)، وَبَابِ التَّعَوُّذِ وَالْقِرَاءَةِ (٦٣١٩).

بَابُ الرُّقَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

[١٧٨٩] (٥٧٣٧) خ نا سِيدَانُ بْنُ مُضَارِبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ، نا أَبُو مَعْمَرٍ
الْبَصْرِيُّ يُوسُفُ بْنُ يَزِيدَ الْبَرَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ أَبُو مَالِكٍ، عَنْ
ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ.

[١٧٩٠] (٢٢٧٦) خ ونا أَبُو النُّعْمَانِ، وَ (٥٧٤٩) مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا
أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلَقُوا فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا بِحَيٍّ مِنْ
أَخْيَاءِ الْعَرَبِ، وَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمْ، فَلَدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ قَدْ نَزَلُوا بِكُمْ
لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ وَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لَدَغَ
فَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَهَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَاللَّهِ
إِنِّي لَرَاقٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا
لَنَا جُعَلًا، فَصَاحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ، فَانْطَلَقَ فَجَعَلَ يَنْفُلُ وَيَقْرَأُ الْحَمْدَ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حَتَّى كَانُوا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ فَانْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلْبَةٌ، قَالَ:
فَأَوْفَوْهُمْ جُعَلَهُمُ الَّذِي صَاحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: افْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقَى:

لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَتَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَّرُوا لَهُ فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ، أَصَبْتُمْ أَقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ».

رَأَى أَبُو النُّعْمَانِ: وَصَحَّحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ».

وَوَجَّهَهُ فِي: بَابِ الشَّرْطِ فِي الرُّقِيَّةِ بِقَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ (٥٧٣٧)، وَفِي بَابِ النَّفْسِ فِي الرُّقِيَّةِ (٥٧٤٩)، وَفِي بَابِ مَا يُعْطَى فِي الرُّقِيَّةِ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ (٢٢٧٦)، وَفِي بَابِ فَضْلِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ (٥٠٠٧).

بَابُ رُقِيَّةِ الْعَيْنِ

[١٧٩١] (٥٧٣٩) خ نا (مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ بنِ عَطِيَّةِ الدَّمَشَقِيِّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ)^(١)، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ، نا الزُّهْرِيُّ، عَن

(١) سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ.

وَقَدْ زَعَمَ الدَّهْلِيُّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ خَالِدٍ هَذَا هُوَ الدَّهْلِيُّ (السير ٦/ ٢٨٣).

وَقَالَ الْحَافِظُ: عِنْدَ الْأَكْثَرِ فِي الطَّبِّ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ بنِ عَطِيَّةَ، فَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْأَصْبَلِيِّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الدَّهْلِيُّ، وَكَذَا هُوَ فِي نُسْخَةِ الصَّغَانِيِّ، وَأَخْرَجَ ابْنُ الْجَزَّارِ الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الدَّهْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبٍ الْمَذْكُورِ أَهـ.

ثَلَاثُ: وَسَقَطَ أَوَّلُ الْإِسْنَادِ عَلَى النَّاسِخِ، فَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ لَطَائِفِ الْإِسْنَادِ: أَنَّهُ نَازِلٌ لِلْبُخَارِيِّ بِالنَّسَبِ لِحَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ، فَإِنَّهُ أَخْرَجَ فِي صَحِيحِهِ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، أَحَدَهُمَا فِي الصَّلَاةِ بَابِ الصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ مُلْتَحِفًا بِهِ، وَالثَّانِي فِي الْعَتَقِ بَابِ أَيِّ الرُّقَابِ أَفْضَلُ، وَالثَّلَاثُ فِي الدِّيَّاتِ، بَابِ جَنِينَ الْمَرْأَةِ، فَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُرْوَةَ رَجُلَانِ، وَهَذَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُرْوَةَ خَمْسَةُ أَنْفُسٍ.

عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ فَقَالَ: «اسْتَرَقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ».

بَابُ الْعَيْنِ حَقٌّ

[١٧٩٢] (٥٧٤٠) خ نَا إِسْحَاقُ بْنُ نَضْرٍ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعَيْنُ حَقٌّ» وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ. وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْوَاشِمَةِ (٥٩٤٤).

بَابُ رُقِيَةِ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ

[١٧٩٣] (٥٧٤١) خ نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، نَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقِيَةِ مِنَ الْحُمَةِ، فَقَالَتْ: رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّقِيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ.

وَقَدْ عَلَّقَ الْحَافِظُ عَلَى الْمُؤَصِّعِينَ اللَّذِينَ عَلَا فِيهِمَا فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ فَقَالَ: هَذَا مِنْ أَغْلِ حَدِيثٍ وَقَعَ فِي الْبُخَارِيِّ، وَهُوَ فِي حُكْمِ الثَّلَاثِيَّاتِ، لِأَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ شَيْخَ شَيْخِهِ مِنَ التَّابِعِينَ. وَقَالَ فِي مَوْضِعِ كِتَابِ الدِّيَّاتِ: وَهَذَا فِي حُكْمِ الثَّلَاثِيَّاتِ لِأَنَّ هِشَامًا تَابِعِيٌّ كَمَا سَبَقَ تَقْرِيرُهُ فِي رِوَايَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى أَيْضًا عَنِ الْأَعْمَشِ فِي أَوَّلِ الدِّيَّاتِ أَهـ. قُلْتُ: وَفِي أَحَادِيثِ الْبُخَارِيِّ الَّتِي لَهَا حُكْمُ الثَّلَاثِيَّاتِ وَلَيْسَتْ بِثَلَاثِيَّةِ جُزْءٍ لَطِيفٌ قَدْ جَمَعْتُهُ. وَمِنْ لَطَائِفِ هَذَا الْإِسْنَادِ أَيْضًا:

مَا قَالَ الْحَافِظُ: اجْتَمَعَ فِي هَذَا السَّنَدِ مِنَ الْبُخَارِيِّ إِلَى الزُّهْرِيِّ سِتَّةُ أَنْفُسٍ فِي نَسَقِ كُلِّ مِنْهُمْ إِسْمُهُ مُحَمَّدٌ، وَإِذَا رَوَيْنَا الصَّحِيحَ مِنْ طَرِيقِ الْفَرَاوِيِّ عَنِ الْحَفْصِيِّ عَنِ الْكُشْمِيهَنِيِّ عَنِ الْفَرَزْدَقِيِّ كَانُوا عَشْرَةَ أَهـ.

بَاب رُقِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[١٧٩٤] (٥٧٤٤) خ نا أحمد ابن أبي رجاء، نا النضر، عن هشام بن عروة

قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ.

ح و (٥٧٤٩) نا عمرو بن علي، نا يحيى، نا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ

مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ، يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ الْبَاسَ، وَاشْفِهِ، فَإِنَّتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا».

زَادَ هِشَامٌ: «بِيَدِكَ الشُّفَاءُ لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَسْحِ الرَّاقِي الْوَجَعَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى (٥٧٥٠).

[١٧٩٥] (٥٧٤٥) خ و نا علي بن عبد الله، و (٥٧٤٦) صدقة، نا سُفْيَانُ

قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ: «تُرْبَةُ أَرْضِنَا وَرِيقَةٌ^(١) بَعْضُنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا».

زَادَ صَدَقَةُ: «يُأَذِّنُ رَبُّنَا»^(٢).

بَابُ الطَّيْرِ وَالْفَالِ

[١٧٩٦] (٥٧٥٤) خ نا أبو اليان، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ:

أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

(١) الذي ذكره القاضي والحافظ: بريقة أه.

(٢) كذا قال، وهذه اللفظة في الحديثين معا في الصحيح، وقد زاد علي في أوله: "بِسْمِ اللَّهِ".

الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا طَيْرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ»، قَالُوا: وَمَا الْفَأَلُ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ».

[١٧٩٧] (٥٧٥٦) خ و نا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، نا هِشَامٌ، نا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُعْجِبُنِي الْفَأَلُ الصَّالِحُ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ».

بَابُ السُّخْرِ

وَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّخْرَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿خَلَقْنِي﴾، وَقَوْلِهِ ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ وَقَوْلِهِ ﴿أَفْتَأُتُونَكَ السِّخَرَ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ﴾ وَقَوْلِهِ ﴿يُحِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَمَّا نَسْنَى﴾ وَقَوْلِهِ ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ النَّفَّاثَاتُ السَّوَاجِرُ، ﴿تُسْحَرُونَ﴾ نَعْمُونَ.

[١٧٩٨] (٦٣٩١) خ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، نا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ هِشَامٍ.

و (٥٧٦٦) نا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ.

و (٥٧٦٥) نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، و (٦٠٦٣) الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَيْرَةَ، سَأَلْتُ هِشَامًا، فَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُجَرَ حَتَّى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا يَأْتِيَهُنَّ.

قَالَ سُفْيَانُ: وَهَذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ السُّخْرِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ.

زَادَ الْحُمَيْدِيُّ: مَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا وَكَذَا يُحِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَا يَأْتِي.

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: قَالَتْ: حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدِي دَعَا اللهُ وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «أَشْعَرْتُ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ»، قُلْتُ: وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «جَاءَنِي رَجُلَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ثُمَّ

قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: وَمَنْ طَبَّه؟ قَالَ: لَيْبِدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ قَالَ: فِي مَاذَا؟، قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ.
وَقَالَ سُفْيَانُ: «وَمُشَاقَّةٌ، قَالَ: وَأَيْنَ قَالَ فِي جُفٍّ طَلْعَةٍ ذَكَرَ تَحْتَ رَاغُوفَةٍ فِي بَيْتِ دَرَوَانَ».

قَالَ أَنَسٌ: وَبَيْتُ دَرَوَانَ فِي بَنِي زُرَيْقٍ.
قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْبَيْتِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نَخْلٌ.
قَالَ سُفْيَانُ: حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ فَقَالَ: «هَذِهِ الْبَيْتُ الَّتِي أُرِيَتْهَا».
قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَاءِ، وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: فَأَخْرَجْتَهُ، قَالَ: «لَا».
قَالَ سُفْيَانُ: فَاسْتُخْرِجَ.

وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ: فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُخْرِجَ.
قَالَ سُفْيَانُ: قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَفَلَا تَنْشُرَتْ؟ فَقَالَ: «أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ شَفَانِي وَأَكْرَهُ أَنْ أُبَيِّرَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ»، قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: «مِنْهُ شَرٌّ» وَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ.
قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: قَالَتْ: وَلَيْبِدُ بْنُ الْأَعْصَمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِلْيَهُودِ.
قَالَ الْبُخَارِيُّ: يُقَالُ الْمُشَاطَةُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا مُشِطَ، وَالْمُشَاقَّةُ مِنَ مُشَاقَّةِ الْكَتَّانِ.

قَالَ الْمُهَلَّبُ:

مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَخْرَجَ الْجُفَّ بِمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْمُسَاقَةِ، وَلَمْ يَنْشُرْ مَا فِيهِ لِئَلَّا يَرَى النَّاسُ كَيْفِيَّةَ مَا صَنَعَهُ السَّاحِرُ فِيهَا، فَيَضْنَعُ النَّاسُ لِأَعْدَائِهِمْ مِثْلَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١).
وَوَخَّرَجَهُ فِي: بَابِ هَلْ يُعْفَى عَنِ الذَّمِّ إِذَا سَحَرَ (٣١٧٥)، وَفِي بَابِ هَلْ يَسْتَخْرِجُ السَّحَرَ (٥٧٦٥)، وَصَدَّرَ فِيهِ:

وَقَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: رَجُلٌ بِهِ طَبٌّ، أَوْ يُؤَخِّذُ عَنْ امْرَأَتِهِ، أَيْحُلُّ عَنْهُ أَوْ يُنْشَرُ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الْإِضْلَاحَ فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَلَمْ يَنْفَعْ عَنْهُ.

وَقَالَ ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ سُئِلَ أَعْلَى مَنْ سَحَرَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ قَتْلٌ؟ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُنِعَ بِهِ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْتُلْ مَنْ صَنَعَهُ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

وَوَخَّرَجَهُ فِي: بَابِ تَكْرِيرِ الدُّعَاءِ (٦٣٩١)، وَفِي بَابِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّا اللَّهُ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ الْآيَةِ، وَقَوْلِهِ ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾، ثُمَّ بَغْيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ، وَتَرْكُ إِثَارَةِ الشَّرِّ عَلَى الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ (٦٠٦٣)، وَفِي بَابِ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ (٣٢٦٨).

(١) لا يخفى ما في هذا الوجه من التكلف، إذ غالباً لا يتم فك السحر إلا باستخراجه وفك ما فيه، وقد جاء ذلك في بعض الطرق، وينظر في شرح هذه القصة وأحكامها ما كتبه في جزء صغير بعنوان: طرق حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم وفقهه وبيان كيفية فك السحر عن المسحور، وهو مطبوع عن دار ابن حزم في لبنان.

بَاب الدَّوَاءِ بِالعَجْوَةِ لِلسَّخْرِ

[١٧٩٩] (٥٧٦٧) خ و نا عَلِيٌّ، و (٥٤٤٥) جُمُعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: نا مَرْوَانَ، نا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمْ وَلَا سِحْرٌ».

زَادَ عَلِيٌّ: «إِلَى اللَّيْلِ».

(وَخَرَّجَهُ) فِي بَابِ الْعَجْوَةِ مِنْ كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ (٥٤٤٥)، وَفِي بَابِ شُرْبِ السُّمِّ وَالدَّوَاءِ بِهِ (٥٧٧٥).

بَابُ الْبَنَانِ الْأَثْنِ

[١٨٠٠] (٥٧٨١) قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَ قَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَسَأَلْتُهُ هَلْ يَتَوَضَّأُ أَوْ يَشْرَبُ الْبَنَانُ الْأَثْنِ أَوْ مَرَارَةَ السَّبْعِ أَوْ أَبْوَالَ الْإِبِلِ؟ قَالَ: قَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَتَدَاوَوْنَ بِهَا فَلَا يَرَوْنَ بِذَلِكَ بَأْسًا، فَأَمَّا الْبَنَانُ الْأَثْنِ فَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُحُومِهَا وَلَمْ يَبْلُغْنَا عَنْ الْبَنَانِ الْأَثْنِ أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ، وَأَمَّا مَرَارَةُ السَّبْعِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْحَوَلَانِيُّ أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

وَخَرَّجَهُ فِي: الصَّيْدِ (٥٥٣٠).

بَاب إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الْإِنَاءِ

[١٨٠١] (٥٧٨٢) خ نَا قُتَيْبَةُ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ

مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ مَوْلَى بَنِي زُرَيْقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ، فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ شِفَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى دَاءٌ».

وَخَرَجَهُ فِي: بَاب ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ فِي بَدْءِ الْخَلْقِ (٣٣٢٠).

٥٢- كِتَابُ الْوَصَايَا

وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَصِيَّةُ الرَّجُلِ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ» وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَفْوٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿جَنَفًا﴾ مَيْلًا، مُتَجَانِفٌ مَائِلٌ.

[١٨٠٢] (٢٧٣٨) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ لِنِثَتَيْنِ إِلَّا وَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ».

[١٨٠٣] (٢٧٣٩) خ وَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُعْفِيُّ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَرُو بْنِ الْحَارِثِ، خَتَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخِي جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا إِلَّا بَغَلَتُهُ الْبَيْضَاءُ.

(٤٤٦١) زَادَ قُتَيْبَةُ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا، وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤٤٦١)، وَفِي بَابِ نَفَقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣٠٩٨)، وَبَابِ بَغْلَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢٨٧٣).

[١٨٠٤] (٢٧٤٠) خ نَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، نَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، نَا طَلْحَةُ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ أَوْ أُمِرُوا بِالْوَصِيَّةِ؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ. وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤٤٦٠)، وَبَابِ الْوَصِيَّةِ بِكِتَابِ اللَّهِ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ (٥٠٢٢).

[١٨٠٥] (٤٤٥٩) خ وَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَزْهَرُ، نَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ عَائِشَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَتْ: مَنْ قَالَهُ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنِّي لَمُسْنِدُهُ إِلَى صَدْرِي فَدَعَا بِالطَّسْتِ فَأَنْخَنَتْ قِمَاتَ وَمَا شَعَرْتُ كَيْفَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ! وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤٤٥٩).

بَابُ مَنْ قَالَ لَمْ يَتْرُكِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ
[١٨٠٦] (٥٠١٩) خ نَا قُتَيْبَةُ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ: أَتَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ.
قَالَ: وَدَخَلْنَا عَلَى ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ: مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ.
خرج هذا في باب^(١) فضائل القرآن (٥٠١٩).

(١) هكذا في الأصل: باب، وهكذا سيسمي في موضعه، وبعض الروايات: كتاب فضائل القرآن.

باب الوصية بالثلث

[١٨٠٧] (٥٣٥٤) خ نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، و (٢٧٤٢) نا أَبُو نَعِيمٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ عَامِرٍ. و (٣٩٣٦) نا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، و (٦٣٧٣) مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

و (١٢٩٥) نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، نا مَالِكٌ، نا الزُّهْرِيُّ، و (٦٧٣٣) نا الْحُمَيْدِيُّ، نا سُفْيَانُ، نا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: مَرَضْتُ بِمَكَّةَ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، فَأَتَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي.

زَادَ إِبْرَاهِيمُ: عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

قَالَ الْحُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا وَلَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ أَفَأُوصِي بِثُلثِي مَالِي.

[١٨٠٨] (٥٦٥٩) نا الْمُكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْجُعَيْدُ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَاهَا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي لَا أَتْرُكُ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً أَفَأُوصِي بِثُلثِي مَالِي وَأَتْرُكُ الثُّلُثَ؟ فَقَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَأُوصِي بِالنِّصْفِ وَأَتْرُكُ النِّصْفَ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَأُوصِي بِالثُّلُثِ وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ».

«إِنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ حَتَّى اللَّقْمَةُ تَرْفَعُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ».

وَقَالَ مَالِكٌ: «وَإِنَّكَ إِنْ^(١) تَنَفَّقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ بِهَا».

(١) في الصحيح: لن، وهو البقي.

قَالَ الْجُعَيْدُ: ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ثُمَّ مَسَحَ وَجْهِي وَبَطْنِي ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا وَأَتَمِّمْ لَهُ هِجْرَتَهُ»، فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَى كَبِدِي فِيمَا يُحَالُ إِلَيَّ حَتَّى السَّاعَةِ.

قَالَ أَبُو نَعِيمٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ سَعْدٍ: وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ الزُّهْرِيِّ: قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْلَفَ بَعْدَ أَصْحَابِي. وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ: عَنْ هِجْرَتِي.

(٢٧٤٤) قَالَ هَاشِمٌ^(١): قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْعُ اللَّهُ أَنْ لَا يَرُدَّنِي عَلَى عَقْبِي. قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: فَقَالَ: «لَنْ تُخْلَفَ بَعْدِي فَتَعْمَلَ عَمَلًا تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَزْدَدْتَ بِهِ رِفْعَةً وَدَرَجَةً، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ بَعْدِي حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ أَقْوَامٌ آخَرُونَ».

قَالَ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنَّ النَّبَأَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ»، قَالَ سَعْدٌ: يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَنْ تُؤْفَى بِمَكَّةَ.

قَالَ الْحُمَيْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ: وَسَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ. وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ قَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ» (٣٩٣٦)، وَفِي بَابِ الدُّعَاءِ بِرَفْعِ الْوَبَاءِ وَالْوَجَعِ (٦٣٧٣)، وَفِي بَابِ رِثَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ (١٢٩٥)، وَفِي بَابِ مِيرَاثِ الْبَنَاتِ (٦٧٣٣)، وَفِي بَابِ قَوْلِ الْمَرِيضِ إِنِّي

(١) لم يسق إسناده هاشم أول الحديث، وقال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ عَدِيٍّ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ.

وَجِعْ أَوْ وَارِئًا (٥٦٦٨)، وفي بَابِ وَضَعِ الْيَدِ عَلَى الْمَرِيضِ (٥٦٥٩)، وفي بَابِ
النَّفَقَاتِ وَفَضْلِ النِّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ (٥٣٥٤)، وفي بَابِ حَجَّةِ الْوَدَاعِ (٤٤٠٩).

بَاب

قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّهِ يُوْصِي بِهَا أَوْ دِينَ﴾

خ: وَيُذَكِّرُ أَنَّ شُرَيْحًا وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَطَاوُسًا وَعَطَاءً وَابْنَ أَدِيْنَةَ
أَجَازُوا إِفْرَارَ الْمَرِيضِ بِالذِّينِ، وَقَالَ الْحَسَنُ: أَحَقُّ مَا يُصَدَّقُ بِهِ الرَّجُلُ آخِرَ يَوْمٍ مِنَ
الدُّنْيَا وَأَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَالْحَكَمُ: إِذَا أَبْرَأَ الْوَارِثَ مِنَ الذِّينِ بَرِيءٌ، وَأَوْصَى رَافِعُ بْنُ
خَدِيجٍ أَنْ لَا تَكْشِفَ امْرَأَتُهُ الْفَرَارِيَّةَ عَمَّا أَغْلَقَتْ عَلَيْهِ بَابَهَا. وَقَالَ الْحَسَنُ: إِذَا قَالَ
لِمَنْلُوكِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ كُنْتُ أَعْتَقْتُكَ جَارًا، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: إِذَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ مَوْتِهَا إِنَّ
زَوْجِي قَضَانِي وَقَضَيْتُ مِنْهُ جَارًا.

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَا يَجُوزُ إِفْرَارُهُ لِسُوءِ الظَّنِّ بِهِ لِلْوَرْتَةِ، ثُمَّ اسْتَحْسَنَ فَقَالَ:
يَجُوزُ إِفْرَارُهُ بِالْوَدِيعَةِ وَالْبِضَاعَةِ وَالْمُضَارَبَةِ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ»، وَلَا يَحِلُّ مَالُ الْمُسْلِمِينَ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ إِذَا أُؤْمِنَ خَانَ»، وَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ
إِلَى أَهْلِهَا﴾ ^(١) فَلَمْ يَخْصَّ وَارِثًا وَلَا غَيْرُهُ. قَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُهُ.

(١) أقحم هنا: فَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ أَحَقُّ مِنْ تَقْلُوعِ الْوَصِيَّةِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم انتبه فوضعها بين
حاصرتين، وهذه مما صدر به البخاري الباب التالي.

بَاب

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ تَوْصُوتُ بِهَا أَوْ دَيْنٌ﴾.
 خ: وَيُذَكِّرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالذَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ، وَقَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ فَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ أَحَقُّ مِنْ
 تَطَوُّعِ الْوَصِيَّةِ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا صَدَقَةٌ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غِنَى»،
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا يُوصِي الْعَبْدُ إِلَّا بِإِذْنِ أَهْلِهِ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 «الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ».
 تَقَدَّمَ مَا فِيهِ.

بَاب هَلْ يَنْتَفِعُ الْوَاقِفُ بِوَقْفِهِ

وَقَدْ اشْتَرَطَ عُمَرُ: لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ، وَقَدْ يَلِي الْوَاقِفُ وَغَيْرُهُ،
 وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ جَعَلَ بَدَنَهُ أَوْ شَيْئًا لِلَّهِ فَلَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ غَيْرُهُ وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِطْ.
 تَقَدَّمَ مَا فِيهِ.

بَاب إِذَا وَقَفَ شَيْئًا فَلَمْ يَدْفَعْهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ فَهُوَ جَائِزٌ

لِأَنَّ عُمَرَ وَقَفَ وَقَالَ: لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ وَلَمْ يُخَصَّصْ لَهُ وَلِيَهُ عُمَرُ
 أَوْ غَيْرُهُ.

بَاب إِذَا قَالَ دَارِي صَدَقَةٌ لِلْفُقَرَاءِ وَلَمْ يُبَيِّنْ لِلْفُقَرَاءِ وَغَيْرِهِمْ فَهُوَ جَائِزٌ
 وَيَضَعُهَا فِي الْأَقْرَبِينَ وَحَيْثُ أَرَادَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي
 طَلْحَةَ حِينَ قَالَ: أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ، فَأَجَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَجُوزُ حَتَّى يُبَيِّنَ لِمَنْ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.
فَدُخِرَجَ مَا فِيهِ.

بَاب إِذَا قَالَ أَرْضِي أَوْ بُسْتَانِي صَدَقَةً عَنْ أُمِّي فَهُوَ جَائِزٌ وَإِنْ لَمْ يُبَيِّنْ لِمَنْ ذَلِكَ [١٨٠٩] (٢٧٥٦) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ^(١)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، نَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: أَتَبْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ: أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ تُوَفِّيَتْ أُمُّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي تُوَفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا، أَيْنَفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ حَائِطِي الْمِخْرَافَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْإِشْهَادِ فِي الْوَقْفِ وَالصَّدَقَةِ (٢٧٦٢)، وَبَابِ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تُوَفِّيَ فُجَاءَةً أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَنْهَا (٢٧٦٠)، وَبَابِ إِذَا وَقَفَ أَرْضًا وَلَمْ يُبَيِّنْ الْخُدُودَ وَكَذَلِكَ الصَّدَقَةَ فَهُوَ جَائِزٌ (٢٧٧٠)، وَفِي مَوْتِ الْفُجَاءَةِ بَغْتَةً (١٣٨٨) ^(٢).

بَاب

قَوْلُهُ ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ

مِنْهُ﴾

[١٨١٠] (٢٧٥٩) خ نَا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، نَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نُسِخَتْ، وَلَا وَاللَّهِ مَا نُسِخَتْ، وَلَكِنَّهَا جَمًّا تَهَاوَنَ النَّاسُ، هُمَا وَلَيَّانٍ وَالِ يَرِثُ وَذَلِكَ

(١) فِي بَعْضِ نَسَخِ الْبُخَارِيِّ: مُحَمَّدٌ مَهْمَلٌ بِدُونِ نَسَبٍ، وَقَدْ نَسَبَهُ فِي نَسَخَتِنَا كَمَا رَأَيْتُ.

(٢) وَهُوَ وَقَبْلُ سَابِقِهِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

الَّذِي يَرْزُقُ، وَوَالٍ لَا يَرِثُ فَذَاكَ الَّذِي يَقُولُ بِالْمَعْرُوفِ، يَقُولُ: لَا أُمْلِكُ لَكَ أَنْ أُعْطِيكَ.

وَحَرَّجَهُ فِي: التفسير بهذا التبويب (٤٥٧٦).

بَاب

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ﴾ الآية
لَاخَرَجَكُمْ وَضَيَّقَ، ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ﴾ خَضَعَتْ.

[١٨١١] (٢٧٦٧) خ: وَقَالَ لَنَا سُلَيْمَانُ^(١): نَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: مَا رَدَّ ابْنُ عُمَرَ عَلَى أَحَدٍ وَصِيَّةً.

وَكَانَ طَاوُسٌ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْيَتَامَىٰ قَرَأَ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾.

وَقَالَ عَطَاءٌ فِي الْيَتَامَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ: يُنْفِقُ الْوَلِيُّ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ بِقَدْرِهِ^(٢) مِنْ حِصَّتِهِ.

وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْهِ فِي مَالِ الْيَتِيمِ أَنْ يَجْتَمَعَ نَصَحَاؤُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ فَيَنْظُرُوا الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَهُ.

(١) وقع في الأصل تصحيف لنا إلى أنا، حيث فصل بين أول الحروف والنون، فصارت قريبة من أنا.

قَالَ الْخَافِظُ: هُوَ مَوْصُولٌ، وَسُلَيْمَانٌ مِنْ شُبُوحِ الْبُخَارِيِّ، وَجَرَتْ عَادَةُ الْبُخَارِيِّ الْإِثْنَانِ بِهَذِهِ الصَّبْغَةِ فِي الْمُرُفُوفَاتِ غَالِيًا وَفِي الْمَتَابَعَاتِ نَادِرًا، وَلَمْ يُصَبَّ مِنْ قَالَ إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِهَا إِلَّا فِي الْمَذَاكِرَةِ، وَابْتَعَدَ مَنْ قَالَ إِنَّ ذَلِكَ لِلْإِجَارَةِ أَمْ.

(٢) سقطت الراء من الأصل فصارت: بقده.

بَابِ اسْتِخْدَامِ الْيَتِيمِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ إِذَا كَانَ صَلَاحًا لَهُ وَنَظَرِ الْأُمِّ
وَرَوْجِهَا لِلْيَتِيمِ

[١٨١٢] (٦٩١١) خ نا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، و (٢٧٦٨) نا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، نا ابْنُ عُليَّةَ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي فَأَنْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَيِّسٌ فَلْيَخْدُمْكَ، قَالَ: فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ.
قَالَ عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ: فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا، وَلَا لَشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا.
وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَنْ اسْتَعَانَ عَبْدًا أَوْ صَبِيًّا مِنَ الْقِسَامَةِ (٦٩١١).

بَابِ وَقْفِ الدَّوَابِّ وَالْكُرَاعِ وَالْعُرُوضِ وَالصَّامِتِ

خ: وَقَالَ الزُّهْرِيُّ مَنْ جَعَلَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدَفَعَهَا إِلَى غُلَامٍ لَهُ تَاجِرٍ يَتَجَرُّ بِهَا وَجَعَلَ رِبْحَهُ صَدَقَةً لِلْمَسَاكِينِ وَالْأَقْرَبِينَ هَلْ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ رِبْحِ ذَلِكَ الْأَلْفِ شَيْئًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَعَلَ رِبْحَهَا صَدَقَةً فِي الْمَسَاكِينِ؟ قَالَ: لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا.

قَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ عُمَرَ فِي الْفَرَسِ.

بَاب إِذَا وَقَفَ أَرْضًا أَوْ بَيْتًا وَاشْتَرَطَ لِنَفْسِهِ مِثْلَ دَلَاءِ الْمُسْلِمِينَ
وَأَوْقَفَ أَنَسُ دَارًا فَكَانَ إِذَا قَدِمَهَا نَزَلَهَا^(١)، وَتَصَدَّقَ الزُّبَيْرُ بِدُورِهِ، وَقَالَ:
لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ تَسْكُنَ غَيْرَ مُضَرَّةٍ وَلَا مُضَرٍّ بِهَا، فَإِنْ اسْتَعْنَتْ بِزَوْجٍ فَلَيْسَ
لَهَا حَقٌّ.

وَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ نَصِيْبَهُ مِنْ دَارِ عُمَرَ سُكْنَى لِذَوِي الْحَاجَةِ مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ.
[١٨١٣] (٢٧٧٨) خ: وَقَالَ عَبْدَانُ أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عُثْمَانَ حِينَ حُوصِرَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: أَنُشِدْكُمْ
وَلَا أَنُشِدُ إِلَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَفَرَ رُومَةً فَلَهُ الْجَنَّةُ» فَحَفَرْتُهَا، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ
قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ» فَجَهَّزْتُهُمْ، قَالَ: فَصَدَّقُوهُ بِهَا قَالَ .

بَاب إِذَا قَالَ الْوَاقِفُ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ فَهُوَ جَائِزٌ
خَرَجَهُ فِي مَقْدَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

بَاب

قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهِدُوا بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ
حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾.

(١) هكذا ثبت في الأصل، وَقَالَ عِيَّاض: كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَصَوَّابُهُ مَا لِلْأَصِيلِ وَابْنُ السَّكَنِ: إِذَا قَدِمَ نَزَلَهَا أَهـ
(المشارك ٢/ ٢٩٣).

[١٨١٤] (٢٧٨٠) خ و قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(١): نَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، نَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمَا بَرَكْتِهِ فَقَدُوا جَامَا مِنْ فِضَّةٍ مُحَوَّصًا مِنْ ذَهَبٍ، فَأَخْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ وَجَدَ الْجَامُ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: ابْتِغْنَاهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ فَحَلَفَا ^(٢) لَشَهَدَنَّا أَحَقَّ مِنْ شَهَدَتِهِمَا ^(٣) وَإِنَّ الْجَامَ لِصَاحِبِهِمْ .
 قَالَ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ^(٤) يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهِدُوا بَيْنَكُمْ ^(٥).

(١) هكذا ثبت في الصحيح، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ بَعْدَ أَنْ رَوَاهُ ١٠/١٦٥: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، فَقَالَ: قَالَ لِي عَلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ أَهـ.

٥٣- كِتَابُ الْفَرَائِضِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَلَيْمٌ حَلِيمٌ﴾.

[١٨١٥] (٤٥٧٧) خ نا إِبْرَاهِيمُ، نا هِشَامُ، حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ

الْمُنْكَدِرِ.

و (١٩٤) نا أَبُو الْوَلِيدِ، نا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ.

و (٦٧٢٣) نا قُتَيْبَةُ نا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

يَقُولُ: مَرِضْتُ فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فِي بَنِي سَلَمَةَ.

قَالَ سُفْيَانُ: وَهُمَا مَاشِيَانِ فَأَتَانِي وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَوَجَدَنِي لَا أَعْقِلُ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ رَسَّ عَلَيَّ.

وَقَالَ سُفْيَانُ: فَصَبَّ عَلَيَّ وَضُوءُهُ فَأَفْقُتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَصْنَعُ

فِي مَالِي، كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي.

وَقَالَ شُعْبَةُ: قَالَ: وَإِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةٌ.

زَادَ سُفْيَانُ: فَلَمْ يُجِئْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْأَلُ عَمَّا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ

الْوَحْيُ فَيَقُولُ: «لَا أَذْرِي»، وَلَمْ يُجِبْ حَتَّى يُنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ (٧٣٠٩)، وَفِي بَابِ

وَضُوءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ (٥٦٧٦)، وَفِي تَفْسِيرِ سُورَةِ النِّسَاءِ ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾

الآية (٤٥٧٧)، وفي باب عِيَادَةِ الْمُغْمَى عَلَيْهِ (٥٦٥١)، وفي باب [ميراث] الإخوة والأخوات (٦٧٤٣).

باب تَعْلِيمِ الْفَرَائِضِ

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: تَعَلَّمُوا قَبْلَ الظَّانِّينَ يَغْنِي الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالظَّنِّ. وَخَرَجَ حَدِيثُ «الظَّنُّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ» وَقَدْ تَقَدَّمَ.

باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً»

[١٨١٦] (٢٧٧٦) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، نا مَالِكُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَثُونَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ».

[١٨١٧] (٦٧٣٠) خ ونا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُؤْفَى أَرْدَنَ أَنْ يَبْعَثَنَّ عُثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلُنَهُ مِيرَاثَهُنَّ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً».

باب مِيرَاثِ الْوَلَدِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: إِذَا تَرَكَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ ابْنَةً فَلَهَا النِّصْفُ، وَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَلَهُنَّ الثُّلَاثَانِ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُنَّ ذَكَرٌ بُدِيَ بِمَنْ شَرِكُهُمْ فَيُعْطَى فَرِيضَتُهُ قَمَا بَقِيَ فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَتَيْنِ.

[١٨١٨] (٦٧٣٢) خ نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا وَهَيْبٌ، نَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْحَقُّوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوَّلَى رَجُلٍ ذَكَرَ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ مِيرَاثِ ابْنِ الْإِبْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ابْنٌ (٦٧٥٣)، وَفِي بَابِ ابْنِي عَمٍّ أَحَدُهُمَا أَخٌ لِلْأُمِّ وَالْآخَرُ زَوْجٌ (٦٧٤٦).

بَابُ مِيرَاثِ الْبَنَاتِ

[١٨١٩] (٦٧٣٤) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، نَا أَبُو النَّضْرِ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ شَيْبَانُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: أَتَانَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ مُعَلِّمًا وَآمِيرًا، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ رَجُلٍ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَأُخْتَهُ، فَأَعْطَى الْإِبْنَةَ النِّصْفَ وَالْأُخْتَ النِّصْفَ.

بَابُ مِيرَاثِ ابْنِ الْإِبْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ابْنٌ

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: وَلَدُ الْأَبْنَاءِ بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ دُوْنَهُمْ وَلَدٌ، ذَكَرَهُمْ كَذَكَرِهِمْ وَأُنْثَاهُمْ كَأُنْثَاهُمْ، يَرِثُونَ كَمَا يَرِثُونَ، وَيُحْجَبُونَ كَمَا يُحْجَبُونَ، وَلَا يَرِثُ وَلَدُ الْإِبْنِ مَعَ الْإِبْنِ. قَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُهُ.

بَابُ مِيرَاثِ ابْنَةِ ابْنٍ مَعَ بِنْتٍ

[١٨٢٠] (٦٧٣٦) خ نَا آدَمُ، نَا شُعْبَةُ، نَا أَبُو قَيْسٍ، سَمِعْتُ هُزَيْلَ بْنَ شَرْحِبِيلَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو مُوسَى عَنْ بِنْتٍ وَابْنَةِ ابْنٍ وَأُخْتٍ، فَقَالَ: لِلْبِنْتِ النِّصْفُ وَلِلْأُخْتِ النِّصْفُ، وَأَتِ ابْنُ مَسْعُودٍ فَسَيِّئًا بَعْضِي، فَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَأُخْبِرَ بِقَوْلِ

أَبِي مُوسَى فَقَالَ: لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ، أَقْضِي فِيهَا بِمَا فَصَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِلْإِبْنَةِ النُّصْفُ، وَلِلْإِبْنَةِ ابْنِ الشُّدُسِ تَكْمِلَةُ الثَّلَاثِينَ وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَخِ، فَاتَيْنَا أَبَا مُوسَى فَأَخْبَرَنَا بِقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: لَا تَسْأَلُونِي مَا دَامَ هَذَا الْحَبْرُ فِيكُمْ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ مِيرَاثِ الْأَخَوَاتِ مَعَ الْبَنَاتِ عَصَبَةً (٦٧٤٢).

بَابُ مِيرَاثِ الْجَدِّ مَعَ الْأَبِّ وَالْإِخْوَةِ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ: الْجَدُّ أَبُ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿يَبْنِي آدَمَ﴾ وَاتَّبَعَتْ مِلَّةَ آبَاءِهِ ابْنِ زُهَيْرٍ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ. وَلَمْ يُذَكَّرْ أَنَّ أَحَدًا خَالَفَ أَبَا بَكْرٍ فِي زَمَانِهِ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَافِرُونَ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَرْتَبِي ابْنُ ابْنِي دُونَ إِخْوَتِي وَلَا أَرِثُ أَنَا ابْنَ ابْنِي. وَيُذَكَّرُ عَنْ عَلِيٍّ وَعُمَرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدِ أَقَاوِيلَ مُخْتَلَفَةٌ.

[١٨٢١] (٣٦٥٨) خ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَتَبَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْجَدِّ فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا لَا تَتَّخِذُهُ» فَإِنَّهُ أَنْزَلَهُ أَبَا، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ فُضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ (٣٦٥٨).

بَابُ مِيرَاثِ الْأَخَوَاتِ مَعَ الْبَنَاتِ عَصَبَةً

[١٨٢٢] (٦٧٤١) خ نَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَضَى فِينَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّصْفُ لِلْبَنَاتِ وَالنِّصْفُ لِلْأَخْتِ، ثُمَّ قَالَ سُلَيْمَانُ: قَضَى فِينَا، وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

بَابُ ابْنَيْ عَمٍّ أَحَدُهُمَا أَخٌ لِأُمٍّ وَالْآخَرُ زَوْجٌ

قَالَ عَلِيٌّ: لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَلِلْأَخِ مِنَ الْأُمِّ السُّدُسُ، وَمَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ. قَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُهُ.

بَابُ الْوَلَدِ لِلْفِرَاشِ حُرَّةً كَانَتْ أَوْ أَمَةً

[١٨٢٣] (٢٢١٨) (٦٧٦٥) خ وَنَا قُتَيْبَةُ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ.

و (٦٧٤٩) نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ أَنْ ابْنُ وَلِيدَةٍ زَمْعَةَ مِنِّي فَاقْبِضْهُ إِلَيْكَ، فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدُ، قَالَ: ابْنُ أَخِي عَهْدٌ إِلَيَّ فِيهِ.

زَادَ اللَّيْثُ: انْظُرْ إِلَى شَبِيهِهِ.

فَقَامَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ: ابْنُ وَلِيدَةٍ أَبِي وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَتَهَاوَنَّا^(١) إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) فِي الصَّحِيحِ: فَتَسَاوَأَا، وَهُوَ الَّذِي شَرَحَهُ الْحَافِظُ.

زَادَ اللَّيْثُ: فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَبِّهِهِ فَرَأَى شَبَّهَا بَيْنًا بِعُتْبَةٍ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بَنِ زَمْعَةَ الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ»، ثُمَّ قَالَ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ: «اخْتَجِبِي مِنْهُ»، لَمَّا رَأَى مِنْ شَبِّهِهِ بِعُتْبَةٍ فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ دَعْوَى الْوَصِيِّ لِلْمَيِّتِ (٢٤٢١)، وَفِي بَابِ مِيرَاثِ الْعَبْدِ النَّصْرَانِيِّ وَمُكَاتَبَتِهِ (٦٧٦٥)، وَفِي بَابِ إِنْثَمٍ مَنْ انْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ أَوْ مَنْ ادَّعَى أَخَا أَوْ ابْنَ أَخٍ مِنَ الْفَرَائِضِ (٦٧٦٥)، وَفِي بَابِ غَزْوَةِ الْفَتْحِ (٤٣٠٣)، وَفِي بَابِ شِرَاءِ الْمَمْلُوكِ مِنَ الْحَرْبِيِّ وَهَبَتِهِ وَعَتَقِهِ (٢٢١٨)، وَفِي بَابِ مَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّ قَضَاءَ الْحَاكِمِ لَا يُحِلُّ حَرَامًا وَلَا يُحَرِّمُ حَلَالًا (٧١٨٢)، وَبَابِ تَفْسِيرِ الْمَشَبَّهَاتِ (٢٠٥٣)، وَبَابِ قَوْلِ الْمُوصِي لَوْصِيٍّ تَعَاهَذَ وَلَدِي وَمَا يَجُوزُ لِلْوَصِيِّ مِنَ الدَّعْوَى (٢٧٤٥)، وَفِي بَابِ أُمِّ الْوَلَدِ (٢٥٣٣).

بَابُ مِيرَاثِ السَّائِيَةِ

[١٨٢٤] (٦٧٥٣) خ نَا قَبِيصَةُ بِنُ عُقْبَةَ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ لَا يُسَيَّبُونَ، وَإِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُسَيَّبُونَ.

بَابُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ الرَّجُلُ

وَكَانَ الْحَسَنُ لَا يَرَى لَهُ وِلَاءَهُ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْوِلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»، وَيُذَكَّرُ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: «هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاةٍ وَمَمَاتِهِ»، وَاخْتَلَفُوا فِي صِحَّةِ هَذَا الْحَبَرِ.

تَقَدَّمَ مَا فِيهِ.

بَابُ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ
[١٨٢٥] (٦٧٦١) خ نَا آدَمُ، وَ (٦٧٦٢) أَبُو الْوَلِيدِ، نَا شُعْبَةُ، نَا قَتَادَةُ، عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» أَوْ
كَمَا قَالَ.

وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ فِيهِ: قَالَ: «وَابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ أَوْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ».
وَحَرَّجَهُ فِي: كِتَابِ الْمَنَاقِبِ (٣٥٢٨).

بَابُ مِيرَاثِ الْأَسِيرِ

وَكَانَ شَرِيحٌ يُوَرِّثُ الْأَسِيرَ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ، وَيَقُولُ: هُوَ أَخَوُجُ إِلَيْهِ، وَقَالَ
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَجْزُ وَصِيَّةِ الْأَسِيرِ وَعَتَاقَتُهُ وَمَا صَنَعَ فِي مَالِهِ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ عَنْ
دِينِهِ، فَإِنَّمَا هُوَ مَالُهُ يَصْنَعُ فِيهِ مَا شَاءَ.

بَابُ لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ

وَإِذَا أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يُقَسَّمَ الْمِيرَاثُ فَلَا مِيرَاثَ لَهُ.

[١٨٢٦] (٦٧٦٤) خ نَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ».

بَاب مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ

[١٨٢٧] (٦٧٦٦) خ نَا مُسَدَّدٌ، نَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَعْدِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ».

[١٨٢٨] (٦٧٦٧) فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ أَذْنَائِي وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَخَرَجَهُ فِي: غَزْوَةِ الطَّائِفِ (٤٣٢٦) (٤٣٢٧).

وَقَالَ فِيهِ الْبُخَارِيُّ: نَا ابْنُ بَشَّارٍ نَا عُثْدَرٌ نَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ، الْحَدِيثَ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَقَالَ هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: قُلْتُ: لَقَدْ شَهِدَ عِنْدَكَ رَجُلَانِ حَسْبُكَ بِهِمَا، قَالَ: ^(١) أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَنَزَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَالِثَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ.

[١٨٢٩] (٦٧٦٨) خ نَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ».

بَاب إِذَا ادَّعَتْ الْمَرْأَةُ ابْنًا

[١٨٣٠] (٦٧٦٩) خ نَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، نَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَتْ أَمْرَاتَانِ

(١) في الصحيح: قَالَ: أَجَلٌ، أَمَّا أَحَدُهُمَا ...

مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذُّنْبُ فَذَهَبَ بِابْنِ إِخْدَاهُمَا، فَقَالَتْ لِصَاحِبَيْهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ، وَقَالَتْ الْأُخْرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ، فَتَحَاكَمْنَا إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى، فَخَرَجْنَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَأَخْبَرْتَاهُ فَقَالَ: اثْنُونِي بِالسَّكِينِ أَشَقُّهُ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتِ الصُّغْرَى: لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا، فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى.
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْنَا السَّكِينِ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدْيَةَ.

بَابُ الْقَائِفِ

[١٨٣١] (٦٧٧٠) خ نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا اللَّيْثُ، وَ (٦٧٧١) سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُورًا تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَلَمْ تَرَيَ أَنَّ مُحْرَرًا»^(١).
زَادَ سُفْيَانُ: «الْمُدْلِجِي».

«دَخَلَ فَرَأَى أُسَامَةَ وَزَيْدًا عَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ قَدْ غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ».
وَخَرَّجَهُ فِي: صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣٥٥)، وَفِي بَابِ مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ (٣٧٣١).

(١) هكذا في الأصل: محرزا، وفي الصحيح: مجرزا، وقد ذكره القاضي في المشرق لكن عن غير البخاري (٦٤٥/١).

٥٤- كِتَابُ الْأَحْكَامِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾

بَابُ الْأُمَرَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ

[١٨٣٢] (٣٥٠٠)(٧١٣٩) خ نَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا، شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ، فَعَضِبَ، فَقَامَ فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِنْكُمْ يُحَدِّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَا تُوثَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُولَئِكَ جُهَالُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَالْأَمَانَةَ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَهُهُ اللَّهُ»^(١) عَلَى وَجْهِهِ مَا أَقَامُوا الدِّينَ.

[١٨٣٣] (٧١٤٠) خ وَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ». وَخَرَّجَهُ فِي: مناقب قريش (٣٥٠٠)(٣٥٠١).

بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً

[١٨٣٤] (٧٢٥٧) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نَا غُنْدَرٌ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، هُوَ مَدَارُهُ.

(١) زَادَ فِي الصَّحِيحِ: فِي النَّارِ.

و (٤٣٤٠) نَا مُسَدَّدٌ، نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، نَا الْأَعْمَشُ، نَا سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَاسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضِبَ فَقَالَ: أَلَيْسَ أَمْرُكُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُطِيعُونِي، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَاجْمَعُوا حَطَبًا، فَجَمَعُوا، قَالَ: أَوْقِدُوا نَارًا، فَأَوْقَدُوهَا، فَقَالَ: ادْخُلُوهَا، فَهَمُّوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُنْسِكُ بَعْضًا وَيَقُولُونَ: فَرَزْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّارِ، فَمَا زَالُوا حَتَّى حَمَدَتِ النَّارُ وَزَالَ غَضَبُهُ.

قَالَ زُبَيْدٌ: فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا: «لَوْ دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وَقَالَ لِلْآخَرِينَ: «لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا طَاعَةَ فِي الْمَعْرُوفِ».

وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ خَيْرِ الْوَاحِدِ (٧٢٥٧)، وَبَابِ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ (٤٣٤٠).

بَابُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الْإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللَّهُ

[١٨٣٥] (٧١٤٦) خ نَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، نَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوْتِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوْتِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا».

وَوَحَّرَجَهُ فِي بَابِ مَنْ سَأَلَ الْإِمَارَةَ وَكِلَ إِلَيْهَا (٧١٤٧)، وَفِي الْإِيمَانِ وَالنَّذُورِ (٦٦٢٢).

بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى الْإِمَارَةِ

[١٨٣٦] (٧١٤٨) خ نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَخْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ، وَتَسْكُونُونَ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنِعْمَ الْمَرْضِعَةُ وَبِشْتِ الْفَاطِمَةُ».

بَاب مَنْ اسْتَرْعَى رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ

[١٨٣٧] (٧١٥١) خ نا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ قَالَ: رَأَيْتُهُ ذَكَرَهُ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ الْحَسَنِ.

و (٧١٥٠) نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا أَبُو الْأَشْهَبِ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ الْحَسَنِ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً فَلَمْ يَحْطُهَا بِنَصِيحَةٍ لَمْ يَجِدْ رَاحَةً الْجَنَّةِ».

وَقَالَ هِشَامٌ عَنْ الْحَسَنِ: أَتَيْنَا مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ نَعُوذُهُ، وَقَالَ فِيهِ: «مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٍ لَهُمْ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

بَاب مَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ

[١٨٣٨] (٦٤٩٩) خ نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُهُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ وَمَنْ يُرَائي يُرَائي اللَّهُ بِهِ».

وَوَخَّرَجَهُ فِي: بَابِ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ (٦٤٩٩).

[١٨٣٩] (٧١٥٢) خ ونا إسحاق الواسطي، نا خالد، عن الجريري، عن طريف، أبي نعيم قال: شهدت صفوان وجندباً وأصحابه وهو يوصيهم، فقالوا: هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً؟ قال: سمعته يقول: «مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قال: «وَمَنْ سَأَلَ يَسْأَلِ اللَّهَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فقالوا: أوصنا، فقال: إِنَّ أَوَّلَ مَا يُتَنَبَّأُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ، (وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يُجَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ بِمِلءٍ كَفَّهُ مِنْ دَمِ أَهْرَاقِهِ فَلْيَفْعَلْ) ^(١).

بَابُ الْقَضَاءِ وَالْفُتْيَا فِي الطَّرِيقِ

وَقَضَى يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ فِي الطَّرِيقِ، وَقَضَى الشَّعْبِيُّ عَلَى بَابِ دَارِهِ.

[١٨٤٠] (٧١٥٣) خ نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، نا أنس بن مالك قال: بينما أنا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا رجلاً عند سدة المسجد، فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟» فَكَأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

(٣٦٨٨) خ و نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: قَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

(١) سقط من الأصل مِنْ أُنْقَالَ النَّظَرِ فِيمَا يَظْهَرُ.

قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أَحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ وَإِنْ لَمْ أَغْمَلْ بِمِثْلِ أَغْمَالِهِمْ.
وَوَخَّرَجَهُ فِي: بَابِ عِلَامَاتِ الْحُبِّ فِي اللَّهِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ﴾
فَاتَّبِعُونِي يُحِبُّكُمْ اللَّهُ ﴿٦١٦٧﴾ (٦١٧١)، وَفِي مَنَاقِبِ عُمَرَ (٣٦٨٨).

بَابُ الْحَاكِمِ يَحْكُمُ بِالْقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ دُونَ الْإِمَامِ الَّذِي فَوْقَهُ
[١٨٤١] (٧١٥٥) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، نَا الْأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدٌ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي
أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ بَنِ عَبَادَةَ كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْتَرِزُ لَهُ صَاحِبُ الشُّرْطِ مِنَ الْأَمِيرِ.
فَدَقَّعَ حَدِيثَ مُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَى فِي قَتْلِ الْيَهُودِيِّ الْمُرْتَدِّ.

بَابُ هَلْ يَقْضِي الْحَاكِمُ أَوْ يُفْتِي وَهُوَ غَضَبَانُ
[١٨٤٢] (٧١٥٨) خ نَا آدَمُ، نَا شُعْبَةُ، نَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ
الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو بَكْرَةَ إِلَى ابْنِهِ وَكَانَ بِسَجِسْتَانَ: أَنْ لَا تَقْضِيَ بَيْنَ
اِثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضَبَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَقْضِيَنَّ
حَكَمَ بَيْنَ اِثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ».

بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الْخَطِّ الْمُخْتَوِّمِ
وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا يَضِيقُ عَلَيْهِ، وَكِتَابُ الْحَاكِمِ إِلَى عَامِلِهِ وَالْقَاضِي إِلَى
الْقَاضِي.

(١) هكذا وقع في رواية أبي زيد، والأكثرون قالوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ.

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: كِتَابُ الْحَاكِمِ جَائِزٌ إِلَّا فِي الْحُدُودِ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ كَانَ الْقَتْلُ خَطَاً فَهُوَ جَائِزٌ، لِأَنَّ هَذَا مَالٌ بِرِغْمِهِ، وَإِنَّمَا صَارَ مَالًا بَعْدَ أَنْ ثَبَتَ الْقَتْلُ فَالْخَطَأُ وَالْعَمْدُ وَاحِدٌ.

وَقَدْ كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَامِلِهِ فِي الْجَارُودِ، وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي سِنِّ كُسْرَتٍ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: كِتَابُ الْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي جَائِزٌ إِذَا عَرَفَ الْكِتَابَ وَالْحَقَّامَ، وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يُجِزُّ الْكِتَابَ الْمُخْتَوَمَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْقَاضِي، وَيُرَوِّى عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ، وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الثَّقَفِيُّ: شَهِدْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ يَعْلَى قَاضِيَ الْبَصْرَةِ وَإِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ وَالْحَسَنَ وَثُمَامَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ وَبِلَالَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ وَعَامِرَ بْنَ عَبِيدَةَ وَعَبَّادَ بْنَ مَنْصُورٍ يُجِيزُونَ كُتُبَ الْقَضَاةِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الشُّهُودِ، فَإِنْ قَالَ الَّذِي جِيءَ عَلَيْهِ بِالْكِتَابِ: إِنَّهُ زُورٌ، قِيلَ لَهُ: اذْهَبْ فَالْتَمِسِ الْمُخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَلَى كِتَابِ الْقَاضِي الْبَيْتَةَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَسَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

تَقَدَّمَ مَا فِيهِ.

بَابُ مَتَى يَسْتَوْجِبُ الرَّجُلُ الْقَضَاءَ

خ: وَقَالَ الْحَسَنُ: أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْحُكَّامِ أَنْ لَا يَتَّبِعُوا الْهَوَى وَلَا يَخْشَوْا النَّاسَ وَلَا يَشْتَرُوا بِأَيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا، ثُمَّ قَرَأَ ﴿يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ وَقَرَأَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا

أَسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّكَاسَ
وَأَخْشَوْنَ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ ﴾ الْكَافِرُونَ ﴿ وَقَرَأَ ﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي
الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿ ٧٨ ﴾ فَفَهَّمْنَاهَا
سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَا بَيْنَا حَكُمَاوَعِلْمًا ﴿ فَحَمِدَ سُلَيْمَانُ وَلَمْ يَلْمِ دَاوُدَ، وَلَوْلَا مَا ذَكَرَ
اللَّهُ مِنْ أَمْرِ هَذَيْنِ لَرَأَيْتُ أَنَّ الْقُضَاءَ هَلَكَوا، فَإِنَّهُ أَتَنَى عَلَى هَذَا بِعِلْمِهِ وَعَدَرَ هَذَا
بِاجْتِهَادِهِ .

وَقَالَ مُزَاهِمُ بْنُ زُفَرٍ: قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: خَمْسٌ إِذَا أَخْطَأَ الْقَاضِي
مِنْهُنَّ خَصْلَةً كَانَتْ فِيهِ وَضْعَةٌ، أَنْ يَكُونَ فِيهَا حَلِيلًا عَفِيفًا صَلِيلًا عَالِمًا سَتُولًا عَنِ
الْعِلْمِ.

بَاب رِزْقِ الْحُكَّامِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا

وَكَانَ شُرَيْحُ الْقَاضِي يَأْخُذُ عَلَى الْقَضَاءِ أَجْرًا، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَأْكُلُ الْوَصِيُّ
بِقَدْرِ عُمَالَيْهِ، وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.
قَدْ تَقَدَّمَ مَا فِيهِ.

بَاب مَنْ قَضَى وَلَا عَنَ فِي الْمَسْجِدِ

وَلَا عَنَ عُمَرُ عِنْدَ مَنِيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَضَى شُرَيْحٌ وَيَحْيَى بْنُ
يَعْمَرَ وَالشَّعْبِيُّ فِي الْمَسْجِدِ، وَقَضَى مَرْوَانُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِالْيَمِينِ عِنْدَ الْمُنْبَرِ،
وَكَانَ الْحَسَنُ وَزَرَارَةُ بْنُ أَوْفَى يَقْضِيَانِ فِي الرَّحْبَةِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ.

بَاب مَنْ حَكَمَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حَدٍّ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ
فَيُقَامَ

وَقَالَ عُمَرُ: أَخْرِجَاهُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاضْرِبَاهُ، وَيَذْكُرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ.

بَاب الشَّهَادَةِ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي وَلَايَتِهِ الْقَضَاءِ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ لِلْخَضَمِ
وَقَالَ شُرَيْحٌ وَسَأَلَهُ إِنْسَانُ الشَّهَادَةَ فَقَالَ: أَنْتَ الْأَمِيرُ حَتَّى أَشْهَدَ لَكَ، وَقَالَ
عِكْرِمَةُ: قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا عَلَى حَدٍّ زِنَا أَوْ سَرِقَةً
وَأَنْتَ أَمِيرٌ، فَقَالَ: شَهَادَتُكَ شَهَادَةُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ عُمَرُ:
لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكُنْتُ آيَةَ الرَّجْمِ بِيَدِي.
وَأَقَرَّ مَا عَزُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعًا فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ وَلَمْ
يَذْكُرْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدَ مَنْ حَضَرَهُ.

وَقَالَ حَمَّادٌ: إِذَا أَقَرَّ مَرَّةً عِنْدَ الْحَاكِمِ رُجِمَ، وَقَالَ الْحَكَمُ: أَرْبَعًا.
وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ: الْحَاكِمُ لَا يَقْضِي بِعِلْمِهِ، شَهِدَ بِذَلِكَ فِي وَلَايَتِهِ أَوْ قَبْلَهَا،
وَلَوْ أَقَرَّ خَضَمٌ عِنْدَهُ لِأَخَرَ بِحَقٍّ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَقْضِي عَلَيْهِ فِي قَوْلِ
بَعْضِهِمْ حَتَّى يَدْعُو بِشَاهِدَيْنِ فَيُخَضِرُهُمَا إِفْرَارَهُ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ: مَا
سَمِعَهُ أَوْ رَأَاهُ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ فَضَى بِهِ، وَمَا كَانَ فِي غَيْرِهِ لَمْ يَقْضِ إِلَّا بِشَاهِدَيْنِ.
وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ: بَلْ يَقْضِي بِهِ لِأَنَّهُ مُؤَمَّنٌ، وَإِنَّمَا يُرَادُ مِنَ الشَّهَادَةِ مَعْرِفَةُ
الْحَقِّ، فَعِلْمُهُ أَكْثَرُ مِنَ الشَّهَادَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَقْضِي بِعِلْمِهِ فِي الْأَمْوَالِ وَلَا يَقْضِي
فِي غَيْرِهَا.

وَقَالَ الْقَاسِمُ: لَا يَنْبَغِي لِلْحَاكِمِ أَنْ يَقْضِيَ قَضَاءً يَعْلَمُهُ دُونَ عِلْمِ غَيْرِهِ مَعَ أَنْ
عِلْمَهُ أَكْثَرُ مِنْ شَهَادَةِ غَيْرِهِ، وَلَكِنْ فِيهِ تَعَرُّضٌ لِتُهْمَةِ نَفْسِهِ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ وَإِيقَاعُ
هَمٍّ فِي الظُّنُونِ، وَقَدْ كَرِهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظَّنَّ فَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةٌ».
وُخْرِجَ حَدِيثُهَا.

بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ ثَنَاءِ السُّلْطَانِ فَإِذَا خَرَجَ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ

[١٨٤٣] (٧١٧٨) خ نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ أَنَسُ بْنُ عُمَرَ: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا فنَقُولُ هُمْ بِخِلَافِ مَا
نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ هَذَا نِفَاقًا.
[١٨٤٤] (٣٤٩٥) خ نَا قُتَيْبَةُ، نَا الْمُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ.

خ، و (٣٤٩٣) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي
زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَجِدُونَ خَيْرَ
النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً».
زَادَ الْأَعْرَجُ: «حَتَّى يَقَعَ فِيهِ».

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: «وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ وَيَأْتِي
هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ».

وُخْرِجَتْ فِي: قِصَّةِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا (٣٣٧٣)، وَفِي بَابِ
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ (٣٣٨٢)، وَبَابِ
قَوْلِهِ ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ (٣٤٩٤)، وَفِي بَابِ مَا قِيلَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ
(٦٠٥٨).

باب القَضَاءِ فِي قَلِيلِ الْمَالِ وَكَثِيرِهِ سَوَاءً

خ: وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ: الْقَضَاءُ فِي قَلِيلِ الْمَالِ وَكَثِيرِهِ سَوَاءٌ.

بَابُ بَيْعِ السُّلْطَانِ عَلَى النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَضِيَاعَهُمْ

وَقَدْ بَاعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ابْنِ النَّحَّامِ مُدَبَّرًا.

تَقَدَّمَ مَا فِيهِ.

باب الأَلَدِ الْخِصَامِ

وَهُوَ الدَّائِمُ فِي الْخُصُومَةِ، (لُذًا): عُوْجًا.

[١٨٤٥] (٢٤٥٧) خ: نَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ

عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

الْأَلَدُ الْخِصَامُ».

وَوَحَّرَجُهُ فِي: كِتَابِ الْمَظَالِمِ بِالترجمة (٢٤٥٧).

باب تَرْجَمَةِ الْحُكَّامِ وَهَلْ يَجُوزُ تَرْجُمَانُ وَاحِدٌ

وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ (عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ) ^(١): إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كِتَابَ الْيَهُودِ، حَتَّى كَتَبَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كُتُبَهُ، وَأَقْرَأَهُ كُتُبَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ.

وَقَالَ عُمَرُ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعُثْمَانُ: مَا تَقُولُ هَذِهِ؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ حَاطِبٍ: فَقُلْتُ: تُخْرِكَ بِصَاحِبِهَا الَّذِي صَنَعَ بِهَا.

وَقَالَ أَبُو جَرْمَةَ: كُنْتُ أَتَرْجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ.

(١) سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ.

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَا بُدَّ لِلْحَاكِمِ مِنْ مُتَرْجِمِينَ.

بَابُ كَيْفَ يُتَابِعُ النَّاسَ الْإِمَامُ

[١٨٤٦] (٧٢٠٣) خ وَنَا مُسَدَّدٌ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: شَهِدْتُ ابْنَ عُمَرَ حَيْثُ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَقْرَبُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ، وَإِنَّ بَنِي قَدْ أَقْرَأُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ.

وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ الْإِعْتَصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ (٧٢٧٢).

بَابُ مَنْ نَكَثَ بَيْعَةَ

وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَكَ اللَّهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُسَوِّوِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

قَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ: أَقْلَنِي بَيْعَتِي.

بَابُ الْإِسْتِخْلَافِ

[١٨٤٧] (٧٢١٧) خ نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَارْأَسَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذَلِكَ وَلَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَسْتَغْفِرُ لَكَ وَأَدْعُو لَكَ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَامُكْلِيَاهُ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأُظْنُكَ تُحِبُّ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَظَلَلْتُ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرَّسًا بِبَعْضِ أَرْوَاجِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلْ أَنَا وَارْأَسَاهُ، لَقَدْ

هَمَمْتُ أَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ فَأَعْهَدَ، أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنُّونَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَبَى اللَّهِ وَيَذْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ، أَوْ يَذْفَعُ اللَّهُ وَيَأْتِي الْمُؤْمِنُونَ.

قَالَ الْمُهَلَّبُ:

فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ عَنْ شَيْوَحٍ وَرِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ السَّرْحَسِيِّ^(١): «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَوْ آتِيهِ»^(٢).

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ قَوْلِ الْمَرِيضِ إِنِّي وَجِعٌ وَارْأَسَاهُ (٥٦٦٦).

[١٨٤٨] (٧٢٢٠) خ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ، كَأَنَّمَا تُرِيدُ الْمَوْتَ، قَالَ: «إِنْ لَمْ تُجِدْنِي فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْأَحْكَامِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالِدَّلَائِلِ وَكَيْفَ مَعْنَى الدَّلَالَةِ وَتَفْسِيرُهَا (٧٣٦٠)، وَفِي بَابٍ بَعْدَ بَابِ فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ (٣٦٥٩).

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّرْحَسِيُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) لَمْ يُبَيِّنْ الْحَافِظُ إِلَى هَذِهِ الرِّوَايَاتِ الْمَذْكُورَةِ هُنَا، وَقَالَ:

"لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ أَرَدْتُ": شَكٌّ مِنَ الرَّائِي، وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي نُعَيْمٍ "أَوْ وِدَدْتُ" بَدَلُ "أَرَدْتُ".

قَوْلُهُ: "أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ" كَذَا لِلْأَكْثَرِ بِالْوَاوِ وَأَلِفِ الْوَصْلِ وَالْمُوَحَّدَةِ وَالشُّونِ، وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ "أَوْ ابْنِهِ"، وَلَفْظُ أَوْ أَلْتَنِي لِلشَّكِّ أَوْ لِلتَّخْيِيرِ، وَفِي أُخْرَى "أَوْ آتِيهِ"، بِهَمْزَةٍ مَمْدُودَةٍ بَعْدَهَا مُتَنَاءَةٌ مَكْسُورَةٌ ثُمَّ تَحْتَانِيَّةٌ سَاكِتَةٌ مِنَ الْإِثْنَانِ بِمَعْنَى الْمَجِيءِ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ أَهـ.

قُلْتُ: وَفِي الْمَشَارِقِ ٢٧/١: "لَأَبِي بَكْرٍ أَوْ آتِيهِ" كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ، وَفِي نُسْخَةٍ عَنْهُ: وَآتِيَهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَالْقَابِسِيِّ وَالنَّسْفِيِّ: "إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ"، قِيلَ: وَهُوَ وَهْمٌ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ، وَعِنْدِي أَنَّ الصَّوَابَ الرِّوَايَةَ الثَّانِيَةَ أَهـ.

[١٨٤٩] (٧٢٢١) (خ نا مُسَدَّدٌ، نا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ^(١)) قَالَ لَوْ فِدَ بُرَاخَةَ: تَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ حَتَّى يُرِيَ (الله)^(٢) خَلِيفَةَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُهَاجِرِينَ أَمْرًا يَغْدِرُونَكُمْ بِهِ.

بَابُ^(٣)

[١٨٥٠] (٧٢٢٢) (خ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْدَرٌ، نا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا»، فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا، فَقَالَ أَبِي: إِنَّهُ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

(١) سقط إسناد هذا الحديث على الناسخ من انْتِقَالِ النَّظَرِ.

(٢) سقط من الأصل، وباقي الحديث يدل عليه.

(٣) هكذا ثبت في الأصل، باب بدون ترجمة، وهو في بعض النسخ تابع للباب السابق.

٥٥- كِتَابُ التَّمَنِّي

بَابُ تَمَنِّي الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ

[١٨٥١] (٥٠٢٦) خ نَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا رَوْحٌ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ، رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُهِلِّكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ».

وَحَرَّجَهُ فِي: الزَّكَاةِ (١٤٠٩)، وَفِي بَابِ الْإِغْتِيَاطِ بِالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ (٧٣)^(١).

وَصَدَّرَ فِيهِ:

قَالَ عُمَرُ: تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوِّدُوا.

[١٨٥٢] (٧٣) خ وَنَا الْحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ» وَقَالَ فِيهِ: «وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا».

وَحَرَّجَهُ فِي: كِتَابِ الْأَحْكَامِ (٧١٤١).

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ بِنَصِّهِ (٧٥٢٨).

(١) هذا تخريج حديث ابن مسعود الآتي، وأما حديث الباب فتخرجه بعد حديث ابن مسعود، وقع قلب في النسخة.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: فَتَبَيَّنَ أَنَّ قِيَامَهُ بِالْكِتَابِ هُوَ فِعْلُهُ، وَقَالَ ﴿وَمَنْ عَائِدُهُ خَلَقُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ السِّنِّكُمْ وَالْوَنُكْرُ﴾، وَقَالَ ﴿وَأَفْعَلُوا
الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ اغْتِبَاطِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ (٥٠٢٦).

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّيِّ

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرَّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا
اَكْتَسَبُوا﴾.

[١٨٥٣] (٧٢٣٥) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، نا مَعْمَرٌ،
عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ».

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوِّ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً﴾
تَقَدَّمَ مَا فِيهِ، وَتُخْرِجُ بَاقِيَهُ فِي مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ.

بَاب مَا جَاءَ فِي إِجَازَةِ خَيْرِ الْوَاحِدِ^(١)

الصَّدُوقُ فِي الْأَذَانِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ وَيُسَمَّى الرَّجُلُ طَائِفَةً، لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَمَّا طَابَ أَمْرَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ فَلَوْ اقْتَتَلَ رَجُلَانِ دَخَلَ فِي مَعْنَى الْآيَةِ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنْ جَاءَكَ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنْهُ﴾ وَكَيْفَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَاءَهُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَإِنْ سَهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ رُدَّ إِلَى السُّنَّةِ. وخرج إنه قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةُ قُرْآنٌ وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا وَغَيْرُهُ، وَقَدْ خَرَّجْتُهَا [كُلَّهَا فِي غَيْرِهِ].

بَاب مَا كَانَ يَبْعَثُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالرُّسُلِ وَاحِدًا بَعْدَ

وَاحِدٍ

[١٨٥٤] (٧٢٦٤) خ نَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى

(١) هذا الباب من كتاب أخبار الأحاد في النسخ المطبوعة، وأغلب الرواة لم يذكر اسم الكتاب، قَالَ الْحَافِظُ: هَكَذَا عِنْدَ الْجَمِيعِ يُلْفِظُ "بَاب"، إِلَّا فِي نُسْخَةِ الصَّغَانِيِّ فَوَقَعَ فِيهَا "كِتَابُ أَخْبَارِ الْأَحَادِ"، ثُمَّ قَالَ "بَابُ مَا جَاءَ" إِلَى آخِرِهَا فَانْقَضَى أَنَّهُ مِنْ جُمْلَةٍ "كِتَابِ الْأَحْكَامِ" وَهُوَ وَاضِحٌ وَبِهِ يَظْهَرُ أَنَّ الْأَدْلَى فِي التَّمْيِيزِ أَنَّ يُقَالُ بَابٌ لَا كِتَابٌ أَوْ يُؤَخَّرُ عَنْ هَذَا الْبَابِ وَقَدْ سَقَطَتِ الْبَسْمَلَةُ لِأَبِي ذَرٍّ وَالْقَابِسِيِّ وَالْمُزَنِّيِّ جَانِبًا، وَكَبِيتُ هُنَا قَبْلَ الْبَابِ فِي رِوَايَةِ كَرِيمَةَ وَالْأَصِيلِيِّ (لَيْسَتْ ثَابِتَةً فِي نُسْخَتِنَا)، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ جُمْلَةِ أَبْوَابِ الْإِغْتِصَامِ فَإِنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ مُتَعَلِّقَاتِهِ فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ بَيَّضَ الْكِتَابَ قَدَمَهُ عَلَيْهِ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ قَبْلَ الْبَسْمَلَةِ "كِتَابُ خَيْرِ الْوَاحِدِ" وَلَيْسَ بِمُعْتَمَدَةٍ.

قلت: والحافظ المزي يذكره في تحفة الأشراف باسم خبر الواحد، والله أعلم.

عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، يَدْفَعُهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَى مَرْقَهُ، فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ».

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ»^(١)
 [١٨٥٥] (٤٩٨١) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، وَ (٧٢٧٤) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أَمِنْ أَوْ أَوْ مِنْ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَخِيَا أَوْ حَاهُ إِلَيَّ فَأَرْجُو أَنِّي أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
 وَقَالَ ابْنُ يُوسُفَ: «أَمِنْ» وَلَمْ يَشْكُ.
 وَخَرَّجَهُ فِي: فضائل القرآن (٤٩٨١).

بَابُ الْإِفْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ قَالَ: أَيْمَةٌ نَقْتَدِي بِمَنْ قَبَلْنَا وَيَقْتَدِي بِنَا مَنْ بَعْدَنَا، وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: ثَلَاثُ أَحْبَبْنَاهُ لِنَفْسِي وَلِإِخْوَانِي، هَذِهِ السُّنَّةُ أَنْ يَتَعَلَّمُوهَا وَيَسْأَلُوا عَنْهَا، وَالْقُرْآنُ أَنْ يَتَفَهَّمُوهُ وَيَسْأَلُوا عَنْهُ، وَيَدْعُوا النَّاسَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ.

(١) هذا الباب ضمن كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، وتراجمه أشبه بكتاب الأحكام، وقد خرج منه المهلب مرارا فيما سبق فكان يقول: باب الاعتصام بالكتاب والسنة، إلا في موضع واحد زل قلم الناسخ فقال: كتاب الاعتصام..، وهو هنا تبع لكتاب التمني، فقد اشتمل كتاب التمني في نسختنا هذه على ثلاثة كتب: التمني، وخبر الواحد، والاعتصام، ومدخل أحاديثها كلها في الأحكام، والله أعلم.
 والحافظ جعل كتاب الأحكام وما يتبعه من التمني وإجازة خبر الواحد قسما واحدا، ولو ألحق بها ما في هذه الأبواب لكان مناسبا لترتيب الكتاب وتناسقه.

[١٨٥٦] (٧٢٧٧) خ نَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، نَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهُمْدَانِي يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهُدَى هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَهِيَ اثْنَاثَاثُ مَاتُوا عَدُونَ لَنَا وَمَا أَنْشُرَ بِمُعْجِزِينَ ﴿١﴾
وَوَجَّهَهُ فِي: الْأَدَبِ بَابِ الْهُدَى الصَّالِحِ (٦٠٩٨).

[١٨٥٧] (٧٢٨٠) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، نَا فُلَيْحٌ، نَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى» قَالُوا: وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى».

[١٨٥٨] (٧٢٨١) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِبَادَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، نَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، وَأَتْنَى عَلَيْهِ، نَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، نَا أَوْ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «جَاءَتْ مَلَائِكَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، فَقَالُوا: أَوَلَوْ لَهُ يَفْقَهُهَا، قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: فَالِدَّارُ الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِيَ مُحَمَّدٌ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمُحَمَّدٌ فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ».

تَابَعَهُ قُتَيْبَةُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ جَابِرٍ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[١٨٥٩] (٧٢٨٢) خ نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ اسْتَقِيمُوا فَقَدْ سُبِقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا^(١)، وَإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا.

[١٨٦٠] (٧٢٨٣) خ وَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا، فَقَالَ: يَا قَوْمُ، إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنِي، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ، فَالْنَّجَاءُ، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْجُوا، انْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَائِهِمْ، فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ، وَاجْتَنَحَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي، وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْإِنْتِهَاءِ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ (٦٤٨٢).

[١٨٦١] (٧٢٨٦) خ نَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ عُمَيْيَةُ بْنُ حِصْنٍ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَذْرِ فَتَزَلَّ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُذْنِبُهُمْ عُمَرُ، وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ كُهُولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا، فَقَالَ عُمَيْيَةُ لِابْنِ أَخِيهِ: يَا ابْنَ أَخِي، هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ

(١) قال عياض رحمه الله تعالى: عند ابن السكن يفتح السين، ولغيره سبقتم بضم السين على ما لم يسم فاعله، والأول الصواب بدليل سياق الحديث (المشارك ٢/٣٤٨).

فَتَسْتَأْذِنُ لِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَاسْتَأْذَنَ لِعُمَيَّتِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجُزْلَ، وَمَا تُحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ، فَعَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ بِأَنْ يَقَعَ بِهِ، فَقَالَ الْحُرُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ، فَوَاللَّهِ مَا تَجَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ.

وَخَرَّجَهُ فِي: تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَعْرَافِ، بَابِ ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ (٤٦٤٢).

[١٨٦٢] (٧٢٨٨) خ وَ نَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سُؤَالُهُمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكْلُفِ مَا لَا يَعْْنِي وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ﴾.

[١٨٦٣] (٧٢٨٩) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَكْثَرَ الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ».

[١٨٦٤] (٧٢٩٣) خ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ: يُهِنُنَا عَنْ التَّكْلُفِ.

بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ وَالتَّنَازُعِ فِي الْعِلْمِ وَالْغُلُوفِ فِي الدِّينِ
لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَتَأْهَلُ الْكِتَابَ لَا تَقُولُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا
عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾.

[١٨٦٥] (٦١٠١) (٧٣٠١) خ نَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، نَا أَبِي، نَا الْأَعْمَشُ، نَا
مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا
تَرَخَّصَ فِيهِ فَتَنَزَّ عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَطَبَ فَحَمِدَ
اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللَّهِ إِنِّي
لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشْيَةً».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَاب مَنْ لَمْ يُوَاجِهْ النَّاسَ بِالْعِتَابِ (٦١٠١).

بَاب مَا يُذَكَّرُ مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكْلُفِ الْقِيَاسِ
وقوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾.

[١٨٦٦] (٧٣٠٧) خ نَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: حَجَّ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَمْرٍو فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَزِعُ
الْعِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمُوهُ انْتِزَاعًا، وَلَكِنْ يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ مَعَ قَبْضِ الْعُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ،
فَيَبْقَى نَاسٌ جُهَالٌ يُسْتَفْتُونَ فَيُفْتُونَ بِرَأْيِهِمْ، فَيُضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ».

فَحَدَّثْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو
حَجَّ بَعْدُ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَخِي انْطَلِقْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَاسْتَشِثْ لِي مِنْهُ الَّذِي
حَدَّثْتَنِي عَنْهُ، فَجِئْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِي بِهِ كَنَحْوِ مَا حَدَّثَنِي، فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا،
فَعَجِبَتْ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَفِظَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو.

[١٨٦٧] (٤١٨٩) خ نا الحُسْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، نا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَصِينٍ قَالَ: قَالَ أَبُو وَائِلٍ: قَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ.

(٧٣٠٨) خ نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ [٣]: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّبِعُوا رَأْيَكُمْ.

[١٨٦٨] (٤٨٤٤) خ و نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا يَعْلَى، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَيَّاهٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ أَسْأَلُهُ فَقَالَ: كُنَّا بِصِفِّينَ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: نَعَمْ.

وَقَالَ الْأَعْمَشُ: قَالَ سَهْلٌ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّبِعُوا رَأْيَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ لَرَدَدْتُهُ، وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْرٍ يُفْطَعُنَا إِلَّا أَسهَلْنَا بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ هَذَا الْأَمْرِ.

قَالَ أَبُو حَصِينٍ عَنْهُ: مَا نَشُدُّ مِنْهَا خَضَمًا إِلَّا أَنْفَجَرَ عَلَيْنَا خَضَمٌ^(١) مَا نَذْرِي كَيْفَ نَأْتِي لَهُ.

قَالَ الْأَعْمَشُ: وَقَالَ: شَهِدْتُ صِفِّينَ وَبَشْتُ الصِّفُونَ.

وَخَرَّجَهُ فِي: غزوة الحديبية (٤١٨٩)، وفي باب معناه صلة القرابة المشركين والإِنعام عليهم من كتاب الجزية (٣١٨١)(٣١٨٢).

(١) سقط الإسناد على الناس، وقد ذكر متنه في الحديث، فاستظهرت إنباته.

(٢) هكذا ثبت في الأصل مضبوطاً.

وقال في الفتح: يَضُمُّ الحَاءُ الْمُعْجَمَةَ وَشُكُونُ الْمُهْمَلَةِ (خَضَمًا) أَي جَانِب.

بَاب مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْأَلُ عَمَّا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَيَقُولُ:
«لَا أَذْرِي» أَوْ لَمْ يُجِبْ حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَقُلْ بِرَأْيٍ وَلَا بِقِيَاسٍ لِقَوْلِهِ ﴿يَمَّا أَرَاكَ
اللَّهُ﴾.

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرُّوحِ فَسَكَتَ حَتَّى
نَزَلَتْ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ الآية.

بَاب مَا جَاءَ فِي اجْتِهَادِ الْقَضَاءِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
لِقَوْلِهِ ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ وَمَدَحَ
النَّبِيَّ هَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبَ الْحِكْمَةِ حِينَ يَقْضِي بَهَا وَيُعَلِّمُهَا لَا يَتَكَلَّفُ مِنْ
قَبْلِ نَفْسِهِ، وَمُشَاوَرَةَ الْخُلَفَاءِ وَسُؤَالِهِمْ أَهْلَ الْعِلْمِ.

[١٨٦٩] (٧٣١٧) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ^(١)، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، نَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ، هِيَ الَّتِي
يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتُلْقَى جَنِينًا، فَقَالَ: أَيُّكُمْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ
شَيْئًا؟ فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ: «فِيهِ غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ» فَقَالَ: لَا تَبْرَحْ حَتَّى تَجِئَنِي بِالْمَخْرَجِ فِيمَا قُلْتُ.

[١٨٧٠] (٧٣١٨) فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَجِئْتُ بِهِ فَشَهِدَ
مَعِيَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ يَقُولُ: «غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ».

تَقَدَّمَ فِي الدِّيَاتِ مَعْنَاهُ.

(١) لمهل غير منسوب في بعض النسخ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»

[١٨٧١] (٧٣١٩) خ نا أحمد بن يونس، نا ابن أبي ذئب، عن المقري، عن

أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا شِبْرًا بِشِيرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ».

[١٨٧٢] (٧٣٢٠) و نا محمد بن عبد العزيز، نا أبو عمر الصنعائي من

اليمن، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَزَادَ: «حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحَرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ»، قُلْنَا: الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، قَالَ: «فَمَنْ».

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَفَارِسَ وَالرُّومَ؟ فَقَالَ: «وَمَنْ النَّاسُ إِلَّا أَوْلَيْكَ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ ذِكْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٣٤٥٦).

بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَضَّ عَلَيْهِ مِنْ اتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ،

وَمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْحَرَمَانِ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ، وَمَا كَانَ بَهَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمِنْبَرِ وَالْقَبْرِ

[١٨٧٣] (٧٣٢٧) نا عبيد بن إسماعيل، نا أبو أسامة، عن هشام بن عروة،

عن أبيه، عن عائشة، قَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: اذْفُنِي مَعَ صَوَاحِبِي وَلَا تَذْفُنِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْتِ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَزُكِّيَ.

بَابُ أَجْرِ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ فِيهِ أَوْ أَخْطَأَ

[١٨٧٤] (٧٣٥٢) خ نا عبد الله بن يزيد، نا حيوة قال: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي

قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ».

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ [١٨٧٥] (٧٣٦١) قَالَ أَبُو الْيَمَانِ^(١): أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ، وَذَكَرَ كَغَبِ الْأَخْبَارِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنِ الْكِتَابِ^(٢)، وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَنَبْلُو عَلَيْهِ الْكَذِبَ.

بَابُ نَهْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى التَّحْرِيمِ إِلَّا مَا تُعْرِفُ إِبَاحَتَهُ وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ
كَقَوْلِهِ حِينَ أَحْلَوْا: «أَصِيبُوا مِنَ النِّسَاءِ» قَالَ جَابِرٌ^(٣): وَلَمْ يَغْزِمَ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ أَحْلَهُنَّ لَهُمْ، وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ: مُهِينًا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ وَلَمْ يُغْزِمَ عَلَيْنَا.

(١) هكذا هو في النسخة، قَالَ الْحَافِظُ: كَذَا عِنْدَ الْجَمِيعِ وَلَمْ أَرَهُ بِصِغَةِ حَدَّثْنَا، وَأَبُو الْيَمَانِ مِنْ شُيُوخِهِ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ عَنْهُ مُذَاكَرَةً وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَرَكَ التَّضْرِيحَ بِقَوْلِهِ حَدَّثْنَا لِكُونِهِ أَثَرًا مَوْقُوفًا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمِثْلِهِ سَمَاعُهُ، ثُمَّ وَجَدْتُ الْإِسْمَاعِيلِيَّ أَخْرَجَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الطَّلَائِيَّ عَنِ الْبُخَارِيِّ قَالَ " حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ " وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فَذَكَرَهُ فَظَهَرَ أَنَّهُ مَسْمُوعٌ لَهُ وَتَرَجَّحَ لِإِخْتِمَالِ الثَّانِي، ثُمَّ وَجَدْتُهُ فِي الثَّارِخِ الصَّغِيرِ لِلْبُخَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ اهـ.

(٢) في الصحيح: أهل الكتاب.

(٣) في الأصل: جرير وهو تصحيف.

بَاب

قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾
وَأَنَّ الْمَشَاوِرَةَ قَبْلَ الْعَزْمِ وَالتَّبَيُّنِ، لِقَوْلِهِ ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ ﴿فَإِذَا
عَزَمَ الرَّسُولُ لَمْ يَكُنْ لِبَشَرٍ التَّقَدُّمُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَشَاوَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْمَقَامِ وَالْخُرُوجِ قَرَأُوا لَهُ الْخُرُوجَ، فَلَمَّا لَبَسَ لَأَمَتَهُ وَعَزَمَ قَالُوا:
أَقِم، فَلَمْ يَمَلْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْعَزْمِ، وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ لَبَسَ لَأَمَتَهُ فَيَضَعُهَا حَتَّى
يَحْكُمَ اللَّهُ».

وَكَانَتْ الْأَيْمَةُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَشِيرُونَ الْأَمَنَاءَ مِنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ فِي الْأُمُورِ الْمُبَاحَةِ لِيَأْخُذُوا بِأَسْهَلِهَا، فَإِذَا وَضَحَ الْكِتَابُ أَوْ السُّنَّةُ لَمْ يَتَعَدَّوْهُ
إِلَى غَيْرِهِ اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

بَاب التَّوْحِيدِ وَمَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّتُهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَدُّهُ^(١)

[١٥٧٦] (٧٣٧٥) وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ^(٢) ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) هذا أول باب في كتاب التوحيد، لكنه وقع في النسخة في هذا الموضع، وخلت النسخة من كتاب التوحيد، فقد قسم أبوابه إلى كتاب الأسماء، وكتاب الصفات، وهذا ما لم أجده في النسخ والشروح التي بين يدي، ووقع في نسخة ابن بطلان: كتاب التَّوْحِيدِ والرد على الجهمية وغيرهم، وهو من أقرب الناس للمهلب، فالله أعلم.

(٢) هكذا ثبت في الأصل، بين البخاري وأحمد بن صالح واسطة، وفي بعض النسخ بدون واسطة. وَقَالَ ابْنُ خُلْفُونَ: هكذا - يعني محمداً غير منسوب - في نسخة أبي ذر، وكذلك في نسخة الأصيلي عن أبي أحمد، قَالَ: وسقط من نسخة ابن السكن ذكر محمد قبل أحمد بن صالح أهـ (المعلم: ص ٢٩٥). قَالَ الحافظ: (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ) كَذَا لِلْأَكْثَرِ وَيَوْمَ جَزَمَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْمُسْتَخْرَجِ وَأَبُو مُسْعُودٍ فِي الْأَطْرَافِ، وَوَقَعَ فِي الْأَطْرَافِ لِلْمُزَيَّنِيِّ أَنَّ فِي بَعْضِ النُّسخِ "حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ". قُلْتُ: وَبِذَلِكَ جَزَمَ الْبَيْهَقِيُّ تَبَعًا لِحَلْفٍ فِي الْأَطْرَافِ، قَالَ خَلْفٌ: وَمُحَمَّدٌ هَذَا أَحْسَبُهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ، وَوَقَعَ عِنْدَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ بَعْدَ أَنْ سَأَلَ الْحَدِيثَ مِنْ رِوَايَةِ خَزْمَةَ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ: عَنْ مُحَمَّدٍ، بَلَا خَبَرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، فَكَانَتْ وَقَعَ عِنْدَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ بِلَفْظٍ: قَالَ مُحَمَّدٌ، وَعَلَى رِوَايَةِ الْأَكْثَرِ فَمُحَمَّدٌ هُوَ الْبُخَارِيُّ الْمُصَنِّفُ، وَالْقَائِلُ: قَالَ مُحَمَّدٌ، هُوَ مُحَمَّدُ الْفَرَبَرِيُّ، وَذَكَرَ الْكُزَمَائِيُّ هَذَا اخْتِلافاً. قُلْتُ أَيُّ ابْنِ حَجَرٍ: وَيَحْتَاجُ جَبِينَ إِلَى إِبْدَاءِ النُّكْتَةِ فِي إِنْصَاحِ الْفَرَبَرِيِّ بِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَاضِيَةِ وَالْآتِيَةِ أَهـ.

قلت: أما البيهقي فقال في الشعب ح ٢٤٣٦: أخرجه البخاري عن أحمد بن صالح عن ابن وهب، وفي بعض النسخ عن محمد غير منسوب عن أحمد بن صالح عن ابن وهب أَهـ.

وأما رواية أبي ذر كما نقل منها ابن خلفون، وكما خرجها الباجي عن مشايخه الثلاثة فقد ثبت فيها أيضاً محمد غير منسوب، قَالَ الباجي (التعديل والتجريح ١/ ٣٠٣): وروى في أول كتاب التوحيد عن محمد غير منسوب عنه، قَالَ الكلاباذي: أرى أنه محمد بن يحيى الذهلي.

فاخبرني أبو ذر الهروي الحافظ عن أبي عبد الله بن البيع النيسابوري الحافظ بمثل ذلك أَهـ.

قلت: يستفاد من مجموع هذه الروايات أنه ليس بإفصاح من الفربري بالبخاري قطعاً، وإنما تحمله البخاري عن ابن صالح بواسطة والله أعلم.

والعجب كيف خلّت نسخ ابن حجر من ذلك حتى احتاج أن ينقل عن بعض نسخ المزي مع أنه اعتمد على رواية أبي ذر.

صَالِحٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو، عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، أَنَّ أَبَا الرَّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَتْ فِي حَجَرٍ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيُخْتِمُ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «سَلُّوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ»، فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ».

ومحمد بن عبدالله بن خالد يحتمل أن يكون الذهلي كما قالوا، نسبه إلى جده، ويحتمل أن يكون غيره. وعن اسمه محمد بن عبدالله بن خالد وله رواية عن أحمد بن صالح أبو لقمان الخراساني نزيل مصر، له رواية عن الشافعي أيضا، لم يذكره المزي في تهذيبه، وإنما ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب مستدركا إياه على المزي لأن ابن ماجه روى عنه خبرا عن الشافعي، فصحف فيه، إلا أنه لم تثبت رواية البخاري عنه.

وأما محمد بن يحيى الذهلي فعادة ابن البيع والكلاباذي وابن منده في كل شيخ للبخاري اسمه محمد غير منسوب في الصحيح أن يقولوا ذلك، ولمحل الحاكم انتشار هذا القول وتلقفه الناس، ويحتاج إلى تمحيص وتحقيق.

ويحتمل أن البخاري استفاده منه أولا، ثم سمعه من أحمد بن صالح في رحلته، ولذلك خلت منه بعض النسخ حتى إن الحافظ لم يكده يعرفه، وهذا الاحتمال قائم في كل شيخ له روى عنه بواسطة محمد أو غيره، والله أعلم.

كما في حديثه الذي في الأحكام (٧١٥٥) وقال فيه: نا محمد بن خالد عن الأنصاري محمد، الحديث، فالأنصاري من شيوخه في الصحيح، ومحمد بن خالد قد يكون الذهلي وقد يكون محمد بن خالد بن جبلة الراقي كما قال خلف في الأطراف، والأنصاري من شيوخ البخاري، وسقط في نسخ الحافظ خلف الواسطي صاحب الأطراف محمد بن خالد، وصار الحديث عن الأنصاري بدون واسطة، فوقع مثل هذا عن مشايخه الذين يروي عنهم بواسطة يقوي ما ذكرته احتمالا من كونه استفاده أولا بواسطة ثم سمعه بدون واسطة، فاختلفت النسخ لذلك، ولما تطاولت مدة تصنيف الكتاب بقي في بعض النسخ بواسطة وحذف الواسطة من النسخ الأخيرة، والله أعلم.

٥٦- كِتَابُ التَّعْبِيرِ

أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ
تَقْدَمَ مَا فِيهِ.

بَابُ رُؤْيَا الصَّالِحِينَ

وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَتَحَاقَرَبَ﴾.

[١٨٧٧] (٦٩٨٣) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«الرُّؤْيَا الْحُسْنَى مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ».

[١٨٧٨] (٧٠١٧) خ وَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ، نَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفَا
قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُذِبْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ
وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ، وَمَا كَانَ مِنَ النَّبُوءَةِ فَإِنَّهُ لَا يَكْذِبُ».

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَنَا أَقُولُ هَذِهِ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ، حَدِيثُ النَّفْسِ،
وَتَخَوُّفُ الشَّيْطَانِ، وَبُشْرَى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلَا يَقْصُهُ عَلَى
أَحَدٍ وَلِيَقْمَ فَلْيُصَلِّ.

قَالَ: وَكَانَ يُكْرَهُ الْغُلُّ فِي النَّوْمِ وَيُعْجِبُهُمُ الْقَيْدُ، وَيُقَالُ: الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي

الدِّينِ.

وَرَوَاهُ قَتَادَةُ وَيُونُسُ وَهَشَامٌ وَأَبُو هَلَالٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَذْرَجَهُ بَعْضُهُمْ كُلُّهُ فِي الْحَدِيثِ.
وَقَالَ يُونُسُ: لَا أَحْسِبُهُ إِلَّا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَيْدِ.
قَالَ الْبُخَارِيُّ: لَا تَكُونُ الْأَغْلَالُ إِلَّا فِي الْأَعْنَاقِ.
وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ الرُّوَايَا الصَّالِحَةِ مُخْتَصَرًا (٦٩٨٧ ٦٩٨٩)، وَفِي بَابِ الْقَيْدِ
فِي الْمَنَامِ (٧٠١٧).

بَابُ الرُّوَايَا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

[١٨٧٩] (٧٠٠٥) خ نا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نا اللَّيْثُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ:
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[١٨٨٠] (٦٩٨٥) و نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، نا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّوَايَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ
بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ».

وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ فِيهِ: «الرُّوَايَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى
شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِتْ عَنْ سُؤَالِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّمَا لَا تَضُرُّهُ، وَإِنَّ
الشَّيْطَانَ لَا يَتَرَاءَى بِ».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ الرُّوَايَا الصَّالِحَةِ جُزْءٍ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ
(٦٩٨٦)، وَبَابِ الْحُلُمِ مِنَ الشَّيْطَانِ (٧٠٠٥)، وَبَابِ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ
(٣٢٩٢)، وَفِي بَابِ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلَا يُخْبِرُ بِهَا وَلَا يَذْكُرُهَا (٧٠٤٤).

بَابُ الْمُبَشِّرَاتِ

[١٨٨١] (٦٩٩٠) خ نَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَمْ يَنْقُ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ» قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ».

بَابُ رُؤْيَا يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَتَأْتِيَ إِيَّيَ رَأْيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، وَقَوْلِهِ ﴿هَذَا أَنَا وَبِلَ رَأْيَ بَنِي مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾.

فَاطِرُ الْبَدِيعِ وَالْمُبْتَدِعِ وَالْبَارِئُ وَالْخَالِقُ وَاحِدٌ.

﴿مَنْ أَلْبَدُ﴾ بِأَدْيَةٍ.

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَئِي إِيَّيَ أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ قَالَ يَتَأْتِي أَفْعَلُ مَا تَوَمَّرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﴿إِلَى قَوْلِهِ﴾ الْمَحْسِنِينَ ﴿.

[١٨٨٢] (١٣٨) خ نَا عَلِيُّ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ: قُلْنَا لِعُمَيْرٍ: إِنْ نَاسًا يَقُولُونَ: إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، قَالَ عُمَيْرٌ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ^(١) يَقُولُ: رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَخِي، ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾.

(١) فِي الْأَصْلِ: سَمِعْتُ عُمَيْرًا، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

بَاب مَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ

[١٨٨٣] (٦٩٩٤) خ نَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، نَا ثَابِتُ الْبُنَائِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخَيَّلُ بِي».

[١٨٨٤] (٦٩٩٣) خ نَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَنَا يُوسُفُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي».

[١٨٨٥] (٦٩٩٧) وَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، نَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي».

بَابُ رُؤْيَا النَّهَارِ

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: رُؤْيَا النَّهَارِ مِثْلُ اللَّيْلِ.
تَقَدَّمَ مَا فِيهِ.

بَابُ إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي أَطْرَافِهِ أَوْ أَظَافِرِهِ

[١٨٨٦] (٧٠٠٧) خ نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ) يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ

لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِي، فَأَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: قَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ».

(٨٢) وَقَالَ ابْنُ عُقَيْرٍ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ، وَقَالَ: «أَظَاغِيرِي».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ فَضْلِ الْعِلْمِ (٨٢)، وَفِي مَنَاقِبِ عُمَرَ (٣٦٨١)، وَفِي بَابِ مِنْ شَرَبٍ وَأَعْطَى فَضْلَهُ غَيْرُهُ فِي النَّوْمِ (٧٠٢٧)، وَفِي بَابِ الْقَدَحِ (٧٠٣٢).

بَابُ الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ

[١٨٨٧] (٧٠٠٩) خ نَا سَعِيدُ بْنُ عُقَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عَرِضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الشَّدْيَ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَعَرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْتَرُّهُ»، قَالُوا: قَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الدِّينَ».

(٧٠٠٨) وَقَالَ صَالِحٌ: «يَجْتَرُّهُ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْقَمِيصِ فِي النَّوْمِ (٧٠٠٩)، وَفِي مَنَاقِبِ عُمَرَ (٣٦٩١).

بَابُ الْخَضِرَةِ فِي الْمَنَامِ وَالرَّوْضَةِ الْخَضِرَاءِ

[١٨٨٨] (٧٠١٠) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، نَا الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، نَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: قَالَ قَيْسٌ.

و(٣٨١٣) نَا الْجُعْفِيُّ، نَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ قَيْسٍ

بْنِ عُبَادٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى وَجْهِهِ أَثَرُ خُشُوعٍ،

فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ مَجُوزَ فِيهِمَا، ثُمَّ خَرَجَ، وَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا يَبْغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ، وَسَأُحَدِّثُكَ لِمَ ذَلِكَ، رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُضْرَتِهَا، وَسَطَهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ، فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لِي: ارْقَهُ، قُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ، فَأَتَانِي مِنْصَفٌ .

قَالَ قُرَّةٌ: وَالْمِنْصَفُ الْوَصِيفُ.

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي، فَرَقِيتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقِيلَ لِي: اسْتَمْسِكْ، فَاسْتَيْقِظْتُ وَإِنَّمَا لَفِي يَدِي، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ» .

وَذَلِكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ .

وَقَالَ قُرَّةٌ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١): «يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى» .

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ (٣٨١٣) .

بَابُ نَزْعِ الْمَاءِ مِنَ الْبِئْرِ حَتَّى يَرَوِيَ النَّاسُ

[١٨٨٩] (٧٠٢٢) خ نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ

مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) فِي الْأَصْلِ زَادَ هُنَا: عَلَيْهِ .

[١٨٩٠] و (٧٠٢٠) نا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ». وَقَالَ هُمَامٌ: «عَلَى حَوْضٍ أَسْقَى النَّاسَ». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: «فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ». وَقَالَ هُمَامٌ: «فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدَيَّ يُرِيحُنِي، فَنَزَعَ ذَنْوَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، فَأَتَى ابْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ مِنْهُ». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: «فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ ابْنِ الْخَطَّابِ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ». وَقَالَ هُمَامٌ: «فَلَمْ يَزَلْ يَنْزِعُ حَتَّى تَوَلَّى النَّاسُ وَالْحَوْضُ يَتَفَجَّرُ». وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ نَزْعِ الذُّنُوبِ وَالذُّنُوبَيْنِ مِنَ الْبَشْرِ بِضَعْفٍ (٧٠٢٠) (٧٠٢١)، وَفِي بَابِ الْأَسْتِرَاحَةِ فِي الْمَنَامِ (٧٠٢٢)، وَفِي بَابِ الْمَشِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ (٧٤٧٥)، وَفِي بَابِ مَنَاقِبِ عَمْرِ (٣٦٨٢)، وَفِي بَابِ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ (٣٦٣٣)، وَفِي بَابِ مِنْ فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ (٣٦٦٤).

بَابُ الْقَصْرِ فِي الْمَنَامِ

[١٨٩١] (٧٠٢٤) خ نا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، نا مُعْتَمِرٌ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ. (٣٦٧٩) وَنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ».

زَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ: «فَإِذَا أَنَا بِقَضِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ».

[١٨٩٢] (٧٠٢٣) خ و نا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ^(١)، نا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَضِرٍ، قُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَضِرُ؟ قَالُوا: لِعَمَرَ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَكَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ قَالَ: أَعَلَيْكَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَغَارَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ الْوُضُوءِ فِي الْمَنَامِ (٧٠٢٥)، وَفِي بَابِ الْغَيْرَةِ فِي النِّكَاحِ (٥٢٢٦) (٥٢٢٧)، وَفِي بَابِ مَنَاقِبِ عَمْرِ (٣٦٧٩).

بَابُ إِذَا رَأَى بَقْرًا تَنْحَرُ

[١٨٩٣] (٣٦٢٢) (٣٩٨٧) (٤٠٨١) (٧٠٣٥) (٧٠٤١) خ و نا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، نا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَرَاهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَهْلِ الْبَيْمَةِ أَوْ هَجَرْتُ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَنْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا وَاللَّهُ خَيْرٌ^(٢) فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بِهِ يَوْمَ بَدْرٍ».

(١) قد رواه البخاري عن السعديين، ابن عفير، وابن أبي مريم (٣٦٨٠) عن الليث به.

(٢) هكذا في الأصل، والمعنى: رأيت بقرا، ورأيت والله خيرا، وفي بعض النسخ: خيرا.

وَقَالَ: «رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ بِهِ اللَّهُ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِئَاعِ الْمُؤْمِنِينَ». وَخَرَّجَهُ فِي: عَلَامَاتِ النَّبَوَّةِ (٣٦٢٢)، وَفِي عِدَّةٍ مِّنْ قِتْلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ (٤٠٨١) (١).

بَاب إِذَا رَأَى أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيْءَ مِنْ كُورَةٍ فَأَسْكَنَهُ مَوْضِعًا آخَرَ [١٨٩٤] (٧٠٣٩) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيُّ، نَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا مُوسَى، نَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَدِينَةِ، قَالَ: «رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ نَائِرَةً الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ مَهْيَعَةً، فَتَأَوَّلْتُهَا أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَى مَهْيَعَةٍ، وَهِيَ الْجُحْفَةُ». وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْمُرَاةِ السَّوْدَاءِ (٧٠٣٩)، وَبَابِ الْمُرَاةِ النَّائِرَةِ الرَّأْسِ (٧٠٤٠).

(١) لم يقع الحديث للبخاري بغير هذا الإسناد الواحد، رواه في المواضع المذكورة.

قَالَ الْمُهَلَّبُ: هَذِهِ الرُّؤْيَا مِنْ ضَرْبِ الْمَثَلِ، وَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُولُ بِالصَّحَابَةِ عَبْرَ عَنِ السَّيْفِ يَمُومٌ وَيَهْرُ عَنْ أَمْرِهِ لَهْمٌ بِالْحَرْبِ وَعَنْ الْقَطْعِ فِيهِ بِالْقَتْلِ فِيهِمْ وَفِي الْمُرَّةِ الْأُخْرَى لَمَّا عَادَ إِلَى حَالَتِهِ مِنَ الْإِسْتِوَاءِ عَبْرَ بِهِ عَنْ اجْتِئَاعِهِمْ وَالْفَتْحِ عَلَيْهِمْ، وَلِلْأَهْلِ التَّعْبِيرُ فِي السَّيْفِ تَصَرُّفٌ عَلَى أَوَجِّهِ مِنْهَا أَنَّ مَنْ نَالَ سَيْفًا فَإِنَّهُ يَنَالُ سُلْطَانًا إِمَامًا وَلَايَةً وَإِمَامًا وَدِيْعَةً وَإِمَامًا زَوْجَةً وَإِمَامًا وَلَكَذَا فَإِنْ سَلَّهُ مِنْ غَمْدِهِ فَانْتَلَمَ سَلِمَتْ زَوْجَتُهُ وَأُصِيبَ وَلَدُهُ، فَإِنْ انْتَكَسَرَ الْغَمْدُ وَسَلِمَ السَّيْفُ فَالْعَكْسُ، وَإِنْ سَلِمَا أَوْ عَطِيَا فَيَكْذَلِكُ، وَقَائِمُ السَّيْفِ يَتَعَلَّقُ بِالْأَبِ وَالنَّصَبَاتِ وَتَضِلُّ بِالْأُمِّ وَذَوِي الرَّجَمِ، وَإِنْ جَرَّدَ السَّيْفَ وَأَرَادَ قَتْلَ شَخْصٍ فَهُوَ لِسَانُهُ يُجَرِّدُهُ فِي خُصُومِهِ، وَرُبَّمَا عَبَّرَ السَّيْفُ بِسُلْطَانٍ جَائِرٍ أَمَسَ.

بَاب مَنْ كَذَبَ فِي حُلُمِهِ

[١٨٩٥] (٧٠٤٢) خ نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلُمٍ لَمْ يَرَهُ كُفِّ أَنْ يَفْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ أَوْ يَفِرُونَ مِنْهُ صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْأَنْتُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[١٨٩٦] (٣٥٠٩) خ نَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، نَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّضْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَى أَنْ يَدْعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يَرِي عَيْنَهُ مَا لَمْ يَرَ، أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ نِسْبَةِ الْيَمَنِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ (٣٥٠٩).

بَاب مَنْ لَمْ يَرَ الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ إِذَا لَمْ يُصَبِّ

[١٨٩٧] (٧٠٤٦) خ نَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطُفُ السَّمْنُ وَالْعَسَلُ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا، فَاَلْمُسْتَكْبِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَإِذَا سَبَبَ وَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ فَانْقَطَعَ، ثُمَّ وَصِلَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتَدْعَنِي فَأَعْبُرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اعْبُرْ»، فَقَالَ: أَمَّا

الظِّلَّةُ فَإِلْسَامٌ، وَأَمَّا الَّذِي تَنْطَفُ مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمَنِ فَالْقُرْآنُ حَلَاوَتُهُ^(١)،
فَالْمُسْتَكْبِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ
الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ
يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ^(٢)، ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ثُمَّ يُوَصِّلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ،
فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَيِّ أَنْتَ أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: «أَصَبْتُ بَعْضًا وَأَخْطَأْتُ بَعْضًا»، قَالَ: فَوَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتَحْدِثَنِي بِالَّذِي
أَخْطَأْتُ، قَالَ: «لَا تُفْسِمُ»^(٣).

(١) رَوَاهُ فِي الصَّحِيحِ: تَنْطَفُ.

(٢) رَوَاهُ فِي الصَّحِيحِ: فَيَعْلُو بِهِ.

(٣) قَالَ الْمُهَلَّبُ: تَوَجَّهَ تَعْبِيرُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ الظِّلَّةَ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ وَكَذَلِكَ كَانَتْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ الْإِسْلَامُ يَبْقَى الْأَدَى وَيَنْتَعِمُ بِهِ الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَمَّا الْعَسَلُ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ شِفَاءً لِلنَّاسِ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ الْقُرْآنَ (شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ) وَقَالَ إِنَّهُ (شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) وَهُوَ حُلُو عَلَى الْأَسْتِخَارَةِ كَحَلَاوَةِ الْعَسَلِ فِي الْمَذَاقِ، وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ "أَنَّ فِي السَّمَنِ شِفَاءً".
وَقَالَ الْمُهَلَّبُ: وَمَوْضِعُ الْخَطَا فِي قَوْلِهِ "ثُمَّ وَصَلَ لَهُ" لِأَنَّ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ وَصَلَ وَلَمْ يَذْكُرْ "لَهُ".
قَالَ: كَانَ يَنْبَغِي لِأَبِي بَكْرٍ أَنْ يَقِفَ حَيْثُ وَقَفَتْ الرُّؤْيَا وَلَا يَذْكُرَ الْمَوْصُولَ لَهُ فَإِنَّ الْمَعْنَى أَنَّ عُثْمَانَ انْقَطَعَ بِهِ الْحَبْلُ ثُمَّ وَصَلَ لِغَيْرِهِ أَيْ وَصَلَتْ الْخِلَافَةُ لِغَيْرِهِ أَهـ.

قُلْتُ: وَهَذَا أَحْسَنُ مِمَّا يُقَالُ عَنِ الْأَصِيلِيِّ وَغَيْرِهِ فِي مَوْضِعِ الْخَطَا، فَقَدْ تَقَرَّرَ لِابْنِ التَّيْنِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِيِّ وَالْداوُدِيِّ قَوْلَهُمْ: أَخْطَأْتُ فِي سُؤَالِهِ أَنْ يَتَّبِعَهُمَا، وَفِي تَعْبِيرِهِ لَمَّا بَحْضَرَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهـ.

٥٧- كِتَابُ اللَّبَاسِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَابْسُؤُوا وَتَصَدَّقُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَحِيلَةٍ». وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُلُّ مَا شِئْتَ وَابْسُؤْ مَا شِئْتَ، مَا أَخْطَأْتُكَ اثْنَتَانِ: سَرَفٌ أَوْ مَحِيلَةٌ.

بَابُ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنْ غَيْرِ خِيَلَاءَ

[١٨٩٨] (٥٧٨٤) خ نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نَا زُهَيْرٌ، نَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَحَدَ شِقْمِي إِزَارِي يَسْتَرِّخِي إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَسْتَ بِمَنْ يَصْنَعُهُ خِيَلَاءَ».

وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ مَنْ أَثْنَى عَلَى أَخِيهِ بِمَا يَعْلَمُ (٦٠٦٢)، وَبَابِ مَنْ فَضَلَ أَبِي بَكْرٍ (٣٦٦٥).

بَابُ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فِي النَّارِ

[١٨٩٩] (٥٧٨٧) خ نَا آدَمُ، نَا شُعْبَةُ قَالَ: نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ».

بَابُ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ

[١٩٠٠] (٥٧٨٩) خ نَا آدَمُ، نَا شُعْبَةُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيَْادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مُرَجِّلٌ جُمْتُهُ إِذْ حَسَفَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .
وَوَحَّرَجَهُ فِي: ذكر بني إسرائيل (٣٤٨٥) (١) .

بَابُ الْإِزَارِ الْمُهْدَبِ

وَيُذَكَّرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَحَمْرَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُمْ لَبَسُوا ثِيَابًا مُهْدَبَةً .
قَدْ تَقَدَّمَ مَا فِيهِ فِي النِّكَاحِ .

بَابُ الْبُرْدِ وَالْحَبْرَةِ وَالشَّمْلَةِ

[١٩٠١] (٥٨٠٩) خ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ تَجْرَانِي غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَذْرَكُهُ أَعْرَابِيٍّ فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَرِّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ .

وَوَحَّرَجَهُ فِي: باب الضحك (٦٠٨٨)، وفي بَابِ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْخَمْسِ وَنَحْوِهِ (٣١٤٩) .

(١) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

[١٩٠٢] (٥٨١٣) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، نا مُعَاذُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَهَا الْحَبْرَةَ.

بَابُ الْأَكْمَسِيَّةِ وَالْحَتَائِصِ

[١٩٠٣] (٣١٠٨) خ نا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نا عَبْدُ الْوَهَّابِ.
ح، (٥٨١٨) نا مُسَدَّدٌ، نا إِسْمَاعِيلُ، نا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً.
زَادَ عَبْدُ الْوَهَّابِ: مُلَبَّدًا.

وَأَزَارًا غَلِيظًا، فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَيْنِ.
وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ مَا ذُكِرَ مِنْ دِرْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدْحِهِ وَخَاتَمِهِ وَأَنِيتِهِ فِي فَرَضِ الْخَمْسِ (٣١٠٨).

بَابُ الثِّيَابِ الْبَيْضِ

[١٩٠٤] (٥٨٢٦) خ نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ، نا مُسَعَّرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ قَالَ: رَأَيْتُ بِشْمَالَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَمِينَهُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضُ يَوْمَ أُحُدٍ مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ.
وَخَرَجَهُ فِي غُرُوزَةِ أَحَدِ بَابِ قَوْلِهِ ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾ (٤٠٥٤).

[١٩٠٥] (٥٨٢٧) خ و نا أَبُو مَعْمَرٍ، نا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْنِدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُ، قَالَ:

أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أبيضٌ وَهُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ .

باب لبس الحريرِ وافتراشه للرجالِ وَقَدْرُ مَا يَجُوزُ مِنْهُ

[١٩٠٦] (٥٨٢٩) خ نا أحمدُ بنُ يونسَ، نا زهيرٌ، نا عاصمٌ، عن أبي عثمان .
و (٥٨٢٨) نا آدمٌ، نا شعبةٌ، نا قتادةٌ قال: سمعتُ أبا عثمانَ النهديَّ قال:
«أَنَا كِتَابُ عُمَرَ وَنَحْنُ مَعَ عْتَبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ بِأَذْرِيحَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا .
وَزَادَ عَاصِمٌ فَقَالَ فِيهِ: وَوَصَفَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِصْبَعِيهِ،
وَرَفَعَ زُهَيْرٌ الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةَ .
(٥٨٣٠) خ ونا مسددٌ، نا يحيى، عن التميميِّ، عن النهدي، وزاد فيه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُلْبَسُ الْحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لَمْ يُلْبَسْ فِي الْآخِرَةِ مِنْهُ» .

باب من مَسَّ الحريرَ مِنْ غَيْرِ لُبْسٍ

[١٩٠٧] (٣٨٠٢) خ نا ابنُ بشارٍ، نا غندرٌ، نا شعبةٌ، عن أبي إسحاق .
خ، و (٥٨٣٦) نا عبيدُ الله بنُ موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن
البراء قال: أَهْدَيْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَ حَرِيرٍ فَجَعَلْنَا نَلْمُسُهُ وَتَتَعَجَّبُ مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا»، قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ:
«مَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا» .
وَزَادَ شُعْبَةُ: «وَأَلَيْتُ» .

وَخَرَّجَهُ فِي: باب قبول الهدية من المشركين (٦٦٤٠) وقال فيه:

شَيْبَانُ وَسَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ: إِنَّ أَكِيدَرَ دُومَةَ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جُبَّةً سُنْدُسٍ^(١).

وَحَرَّجَهُ فِي: باب صفة الجنة وأنها مخلوقة (٣٢٤٩)، وفي مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ
مُعَاذٍ (٣٨٠٢).

بَابُ لُبْسِ الْقَسِيِّ

وَقَالَ جَرِيرٌ عَنْ يَزِيدَ فِي حَدِيثِهِ: الْقَسِيَّةُ ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ يُجَاءُ بِهَا مِنْ مِصْرَ فِيهَا
الْحَرِيرُ، وَالْمِشْرَةُ جُلُودُ السَّبَاعِ.

[١٩٠٨] (٥٨٣٨) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ
أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ مَقْرَنٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ:
نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْمِثَاطِرِ الْحُمْرِ وَالْقَسِيِّ.

وَقَالَ عَاصِمٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ: قُلْنَا لِعَلِيٍّ: مَا الْقَسِيَّةُ؟ قَالَ: ثِيَابٌ أَتَتْهَا مِنَ الشَّامِ
أَوْ مِنْ مِصْرَ، مُضْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ، وَفِيهَا أَمْثَالُ الْأَثَرِجِ.
قَالَ عَلِيٌّ: وَالْمِشْرَةُ كَانَتْ النِّسَاءُ يَصْنَعْنَهُ لِبُعُولَتِهِنَّ مِثْلَ الْقَطَائِفِ يُصَفَّرْنَ بِهَا.

بَابُ الْحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ

[١٩٠٩] (٥٨٤٢) خ نَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ:
أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّهُ رَأَى عَلَى أُمِّ كَلْثُومِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بُرْدَ حَرِيرٍ سِرَاءً.

(١) انظر سنن البيهقي ٢١٥/٩.

[١٩١٠] (٥٨٤٠) خ ونا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نا غُنْدَرٌ، نا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَسَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةَ سِيرَاءٍ فَخَرَجْتُ فِيهَا فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ رِيسَائِي. وَخَرَجَهُ فِي: باب كسوة المرأة بالمعروف (٥٣٦٦)، وفي الهبات باب هدية ما يكره لبسه (٢٦١٤).

باب مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَجَوَّزُ مِنَ اللَّبَاسِ وَالْبُسْطِ [١٩١١] (١١٥) خ نا صَدَقَةُ، نا ابْنُ عُيَيْنَةَ وَمَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ^(١). و (٣٥٩٩) نا أَبُو الْيَمَانِ، نا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ الْفَرَّاسِيَّةِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، زَادَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: ذَاتَ، لَيْلَةٍ فَرِعَا يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا»، قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: «فَتَحَ»، «اللَّهُ مِنَ الْخَزَائِنِ وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ يُرِيدُ أَزْوَاجَهُ لِكَيْ يُصَلِّيْنَ، رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ». (٥٨٤٤) خ ونا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ نا هِشَامٌ نا مَعْمَرٌ، و قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَتْ هِنْدٌ لَهَا أَزْرَارٌ فِي كُمَيْهَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا.

وَخَرَجَهُ فِي: علامات النبوة (٣٥٩٩)، وَفِي بَابٍ لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ (٧٠٦٩)، وَفِي بَابٍ تَحْرِيطِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ (١١٢٦)، وَفِي بَابٍ مُكْنِئِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ السَّلَامِ كِي

(١) هكذا في الأصل، وفي الصحيح: (ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ).

ولم يشر في تحفة الأشراف إلى ما وقع هنا وهو تصحيف، أو خطأ في الرواية، فإنَّ الْحُمَيْدِيَّ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَابْنِ عَيْنَةَ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْهُ وَسَمِعَهُ بِوَاسِطَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ينصرف النساء (٨٤٩)، وفي باب الرجل ينكت بيده الأَرْضَ (٦٢١٨)، وفي باب العلم والعِظَة بالليل (١١٥).

باب التزَعُّفِ لِلرِّجَالِ

[١٩١٢] (٥٨٤٦) خ نَا مُسَدَّدٌ، نَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَزَعَّفَ الرَّجُلُ.

باب الثَّوْبِ الْأَخْمَرِ

[١٩١٣] (٥٨٤٨) خ نَا أَبُو الْوَلِيدِ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعَ الْبَرَاءَ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْبُوعًا، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ.

باب النُّعَالِ السَّبْيِيَّةِ

[١٩١٤] (٥٨٥١) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا، قَالَ: مَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النُّعَالَ السَّبْيِيَّةَ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبِغُ بِالْصُّفْرَةِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ وَلَمْ تُهَلِّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَمَّا الْأَرْكَانُ فَلِإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ، وَأَمَّا النُّعَالُ السَّبْيِيَّةُ فَلِإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ النُّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَلِإِنِّي

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْبَعُ بِهَا فَأَحْبُّ أَنْ أَضْبَعَ بِهَا، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ
فَلِإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهْلُ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ.

بَابُ يَنْزَعُ نَعْلَ الْيُسْرَى

[١٩١٥] (٥٨٥٥) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا انْتَعَلَ
أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ، لِتَكُنَّ^(١) الْيُمْنَى أَوْهَمَا تُنْعَلُ
وَأَخْرَهُمَا تُنْزَعُ».

بَابُ لَا يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ

[١٩١٦] (٥٨٥٦) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَمْشِي
أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ لِيُخَفِّهَمَا جَمِيعًا أَوْ لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعًا».

بَابُ قِيَالَانٍ فِي نَعْلٍ وَمَنْ رَأَى قِيَالًا وَاحِدًا وَاسْعَا

[١٩١٧] (٣١٠٧) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، نا
عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ نَعْلَيْنِ جَزْدَاوَيْنِ لَهُمَا قِيَالَانِ، فَحَدَّثَنِي ثَابِتُ
الْبُنَانِيُّ أَنَّهَا نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ مَا ذَكَرَ مِنْ دِرْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ
وَقَدَحِهِ وَخَافِيهِ وَمَا اسْتَعْمَلَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ بِمَا لَمْ يُذَكَّرْ قِسْمَتُهُ، الباب
(٣١٠٧).

(١) في الأصل: لتكون.

بَابُ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَقَصِّ الْحَاتِمِ وَنَقْشِهِ وَالْحَاتِمِ فِي الْخِنْصَرِ
 [١٩١٨] (٥٨٧٥) خ نَا آدَمُ، نَا سُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ قِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَنْ يَفْرَوْا كِتَابَكَ إِذَا لَمْ
 يَكُنْ مَخْتُومًا، فَأَتَّخَذَ خَاتَمًا.

[١٩١٩] (٥٨٧٦) وَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ نَافِعٍ.
 وَ (٦٦٥١) نَا قُتَيْبَةُ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ نَافِعٍ.
 ح، وَ (٥٨٦٦) نَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، نَا أَبُو أَسَامَةَ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ،
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ.
 قَالَ قُتَيْبَةُ عَنِ اللَّيْثِ: فَكَانَ يَلْبَسُهُ.

وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ، وَنَقَشَ فِيهِ: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»، فَأَتَّخَذَ النَّاسُ مِثْلَهُ،
 فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَدْ اتَّخَذُوهَا رَمَى بِهِ وَقَالَ: «لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا»، ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ.
 [١٩٢٠] (٥٨٧٠) وَنَا إِسْحَاقُ، نَا مُعْتَمِرٌ، سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسٍ
 قَالَ: وَكَانَ فَصُّهُ مِنْهُ.

[١٩٢١] (٥٨٧٨) خ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، نَا أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ،
 عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، لَمَّا اسْتَخْلَفَ كَتَبَ لَهُ، وَكَانَ نَفْسُ الْحَاتِمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ
 سَطْرٌ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ.

(٥٨٧٩) وَزَادَنِي أَحْمَدُ، نَا الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:
 كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ.

زَادَ جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ: وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَالَ فِي يَدِهِ (الْيَمْنَى).

وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَفِي يَدِ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ جَلَسَ عَلَى بَيْتِ أَرِيْسَ، فَأَخْرَجَ الْحَاتِمَ فَجَعَلَ يَنْقُشُ بِهِ، فَسَقَطَ، قَالَ: فَاخْتَلَفْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُثْمَانَ فَتَزَحَّ الْبَيْتَ فَلَمْ نَجِدْهُ.

[١٩٢٢] (٥٨٧٤) وَ نَا أَبُو مَعْمَرٍ، نَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّا اتَّخَذْنَا حَاتِمًا وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا فَلَا يَنْقُشُ عَلَيْهِ أَحَدٌ»، قَالَ: فَإِنِّي لَأَرَى بَرِيقَهُ فِي خِنْصَرِهِ.

[١٩٢٣] (٤٣٩١) خ نَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَجَاءَ حَبَابٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَيْسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ أَنْ يَقْرَءُوا كَمَا تَقْرَأُ، قَالَ: أَمَّا إِنَّكَ لَوْ شِئْتَ أَمَرْتُ بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ عَلَيْكَ، قَالَ: أَجَلْ، قَالَ: اقْرَأْ يَا عَلْقَمَةُ، قَالَ زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ أَخُو زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ: أَتَأْمُرُ عَلْقَمَةَ أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ بِأَقْرَبِنَا، قَالَ: أَمَّا إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْمِكَ وَقَوْمِهِ، فَقَرَأْتُ خَمْسِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ مَزِيمٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَيْفَ تَرَى؟ قَالَ: قَدْ أَحْسَنَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا أَقْرَأُ شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ يَقْرَؤُهُ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى حَبَابٍ وَعَلَيْهِ حَاتِمٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ: أَلَمْ يَأْنِ لِهَذَا الْحَاتِمِ أَنْ يُلْقَى، قَالَ: أَمَّا إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ عَلَيَّ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَأَلْقَاهُ.

وَأَخْرَجَهُ فِي: بَابِ اتَّخَاذِ الْحَاتِمِ لِيُخْتَمَ بِهِ الشَّيْءُ أَوْ لِيُكْتَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ أَوْ غَيْرِهِمْ (٥٨٧٥)، وَفِي بَابِ مَنْ جَعَلَ فَصَّ الْحَاتِمِ فِي بَطْنِ كَفِّهِ (٥٨٧٦)، وَفِي بَابِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَنْقُشُ عَلَى نَفْسٍ حَاتِمِهِ» (٥٨٧٧)، وَفِي بَابِ هَلْ يُجْعَلُ نَقْشُ الْحَاتِمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ (٥٨٧٨) (٥٨٧٩)، وَفِي بَابِ مَنْ حَلَفَ

عَلَى الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يُحْلَفْ (٦٦٥١)، وَفِي بَابِ قُدُومِ الْأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ (٤٣٩١).

بَابُ السَّخَابِ لِلصَّبِيَّانِ

[١٩٢٤] (٥٨٨٤) خ نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، نا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ فَأَنْصَرَفَ وَأَنْصَرَفْتُ، فَقَالَ: «أَيْنَ لُكْعُ؟» ثَلَاثًا «اذْغُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ»، فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَمْنِيهِ وَفِي عُنُقِهِ السَّخَابُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَقَالَ الْحَسَنُ بِيَدِهِ هَكَذَا فَالْتَزَمَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَخِيهِ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ.

وَحَرَجَهُ فِي: بَابِ مَا ذَكَرَ فِي الْأَسْوَاقِ (٢١٢٢).

بَابُ قَصِّ الشَّارِبِ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُخْفِي شَارِبَهُ حَتَّى يُنْظَرَ إِلَى بَيَاضِ الْجِلْدِ، وَيَأْخُذُ هَذَيْنِ يَغْنِي بَيْنَ الشَّارِبِ وَاللَّحْيَةِ.

[١٩٢٥] (٥٨٩١) خ نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، نا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ؛ الْخِتَانُ، وَالْإِسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَتَنْفُ الْأَبَاطِ».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ (٥٨٩١)، وَفِي بَابِ الْخِتَانِ بَعْدَ الْكِبَرِ وَنَتَفِ
الْأَبَاطِ (٦٢٩٧).

بَابُ إِعْفَاءِ اللَّحَى

(عَفَّوْا): كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ.

[١٩٢٦] (٥٨٩٣) خ نا مُحَمَّدٌ، نا عَبْدَةُ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ.
و (٥٨٩٢) نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ، نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، نا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ،
عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ
وَقَرُّوا اللَّحَى وَأَخْفُوا السَّوَارِبَ».

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: «انْهَكُوا السَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللَّحَى».

قَالَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ نَافِعٍ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ قَبَضَ عَلَى
لَحْيَتِهِ فَمَا فَضَلَ أَخَذَهُ.

بَابُ الْخِصَابِ

[١٩٢٧] (٥٨٩٩) خ نا الْحُمَيْدِيُّ، نا سُفْيَانُ، نا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى لَا يَضْبَعُونَ فَخَالِفُوهُمْ».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ ذِكْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٣٤٦٢).

[١٩٢٨] (٣٩٢٠) خ ونا دُحَيْمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(١)، نا الْوَلِيدُ، نا الْأَوْزَاعِيُّ
حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ.

(١) هكذا ثبت في النسخة، وفي الصحيح: وَقَالَ دَحِيمٌ، وهو ما ذكره المزي وابن حجر.

و (٣٩١٩) نا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ^(١)، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ وَسَاجٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَنَسِ خَادِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

زَادَ الْأَوْزَاعِيُّ: الْمَدِينَةَ، وَكَانَ أَسَنَ أَصْحَابِهِ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ غَيْرِ أَبِي بَكْرٍ، فَغَلَقَهَا بِالْحِثَاءِ وَالْكُتَمِ.

زَادَ الْأَوْزَاعِيُّ: حَتَّى قَوِي^(٢) لَوْثُهَا.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ (٣٩١٩)(٣٩٢٠).

بَابُ الْفَرْقِ

[١٩٢٩] (٣٥٥٨) خ نا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُءُوسَهُمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣٥٥٨)، وَفِي بَابِ إِيْتِيَانِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ (٣٩٤٤).

(١) قد حصل للقاسبي تصحيف في ضبط ابن حمير ذكره القاضي في المشارق (١/٣٤٩).

(٢) هكذا ثبت في الأصل، ويحتمل الصحة من حيث المعنى، ولكن المعروف في الصحيح: قَتَأَ.

بَابُ الْقَرْعِ

[١٩٣٠] (٥٩٢٠) نا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ نَافِعٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ الْقَرْعِ. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: قُلْتُ: وَمَا الْقَرْعُ؟ فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: إِذَا حَلَقَ الصَّبِيُّ تَرَكَ هَا هُنَا شَعْرًا، وَتَرَكَ هَا هُنَا شَعْرًا وَهَا هُنَا وَهَا هُنَا، فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ إِلَى نَاصِيَّتِهِ وَجَانِبَيْ رَأْسِهِ.

قِيلَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ: فَالْجَارِيَةُ وَالْغُلَامُ قَالَ: لَا أَدْرِي، هَكَذَا قَالَ: الصَّبِيُّ .
قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَعَاوَدْتُهُ فَقَالَ: أَمَّا الْقِصَّةُ وَالْقَفَا لِلْغُلَامِ فَلَا بَأْسَ بِهِمَا، وَلَكِنَّ الْقَرْعَ أَنْ يُتْرَكَ بِنَاصِيَّتِهِ شَعْرٌ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ غَيْرُهُ وَكَذَلِكَ شَقُّ رَأْسِهِ هَذَا أَوْ هَذَا.

بَابُ الْمُتَقَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ

[١٩٣١] (٤٨٨٦) خ نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ.
[١٩٣٢] (٥٩٣٧) خ ونا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

و (٥٩٣١) نا عُثْمَانُ قَالَ: نا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ .
و (٥٩٣٩) نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ .
قَالَا: وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَقَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ^(١).

(١) إِنَّمَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَالْمُتَنَمِّصَةَ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ: قَالَا، أَيِ سُفْيَانَ وَجَرِيرَ عَنْ مَنْصُورٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ، فَجَاءَتْ فَقَالَتْ: إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَتْ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللُّوحَيْنِ قَمَا وَجَذْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ، قَالَ: لَيْتَنِي قَرَأْتِهِ لَقَدْ وَجَذْتِهِ، أَمَا قَرَأْتَ ﴿وَمَاءَ انْكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوْا﴾ قَالَ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ، قَالَتْ: فَإِنِّي أَرَى أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ، قَالَ: فَادْهَبِي فَاظْطُرِّي، فَذَهَبَتْ فَتَطَرَّتْ فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا، فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَا جَامَعْتَنَا.

قَالَ نَافِعٌ: وَالْوَشْمُ فِي اللَّثَةِ.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْمُتَمَّصَاتِ (٥٩٣٩)، وَ بَابِ الْمُتَوَشِّمَةِ (٥٩٤٧) (٥٩٤٨)، وَفِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْحَشْرِ ﴿وَمَاءَ انْكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ (٤٨٨٦).

بَابُ الْوَصْلِ فِي الشَّعْرِ

[١٩٣٣] (٥٩٤١) خ نَا الْحَمِيدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، نَا هِشَامٌ أَنَّهُ سَمِعَ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنْذِرِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ: سَأَلَتْ امْرَأَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[١٩٣٤] (٥٢٠٥) وَنَا خَلَادُ بْنُ يُحْيَى، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ الْحَسَنِ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ امْرَأَةً.

(٥٩٣٥) وَ نَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، نَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أُمِّي، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنِّي أَنْكَحْتُ ابْنَتِي ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَى.

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ: أَصَابَتْهَا الْحَضْبَةُ فَأَمَرَقَ شَعْرُهَا.

وَرَزَّوْجُهَا يَسْتَحِثُّنِي بِهَا.

وَقَالَتْ صَفِيَّةُ: وَإِنَّ زَوْجَهَا أَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ فِي شَعْرِهَا فَقَالَ: «لَا، إِنَّهُ قَدْ لَعِنَ الْمُوَصِّلَاتُ».

وَقَالَتْ أُمُّ مَنصُورٍ: فَسَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ.

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ: فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْمُؤْصِلَةَ».

وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ الْمُؤْصِلَةِ (٥٩٤١)، وَبَابِ لَا تُطِيعُ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا فِي مَعْصِيَةِ (٥٢٠٥).

[١٩٣٥] (٥٩٣٢) خ نَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجٍّ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ وَتَنَاولَ قُصَّةَ مَنْ شَعَرَ كَانَتْ بِيَدِ حَرِيبِي: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ، وَيَقُولُ: «إِنَّمَا هَلَكْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ».

[١٩٣٦] (٣٤٨٨) خ وَ نَا آدَمُ، نَا شُعْبَةُ، نَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدَمَةٍ قَدِمَهَا فَخَطَبَنَا، فَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعْرِ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ، إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَاهُ زُورًا، يَغْنِي الْوِصَالَ فِي الشَّعْرِ.

وَوَحَّرَجَهُ فِي: ذِكْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٣٤٦٨) (٣٤٨٨).

بَابُ التَّصَاوِيرِ

[١٩٣٧] (٣٢١٨) خ نا يَحْيَى، نا وَكَيْعٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَزْرِيْلَ: «أَلَا تَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا»، فَتَزَلْتُ ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ الآية.

[١٩٣٨] (٤٠٠٢) خ ونا إِسْمَاعِيلُ، نا أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو طَلْحَةَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْنَنَا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةُ النَّمَائِلِ الَّتِي فِيهَا الْأَزْوَاحُ».

وَخَرَجَهُ فِي: مِنْ شَهِدَ بَدْرًا (٤٠٠٢).

[١٩٣٩] (٣٢٢٧) (٥٩٦٠) خ نا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ^(١)، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَزْرِيْلُ فَرَأَتْ عَلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)^(٢) فَلَقِيَهُ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا وَجَدَ، فَقَالَ لَهُ: «إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْنَنَا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ».

[١٩٤٠] (٣٢٢٦) خ نا أَحْمَدُ^(٣)، نا ابْنُ وَهْبٍ، نا عَمْرُو، أَن بُكَيْرًا .

(١) هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، يروي عن عم أبيه سالم بن عبد الله بن عمر، وما وقع في بعض النسخ المطبوعة: عمرو، فهو تصحيف.

(٢) سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ مِنْ انْتِقَالِ النَّظَرِ فِيهَا بَظْهَرِ.

(٣) كان في الأصل: الحميدي وهو تصحيف شنيع، والحديث مشهور من رواية أحمد دون نسبة.

و(٥٩٥٩) نَا قُتَيْبَةُ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ فَعُدَّنَاهُ فَإِذَا عَلَى بَابِهِ سِتْرٌ فِيهِ صُورٌ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ رَيْبٍ مِثْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَمْ يُخْبِرْنَا زَيْدٌ عَنِ الصُّورِ يَوْمَ الْأَوَّلِ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ حِينَ قَالَ: «إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ».

زَادَ عَمْرُو: أَلَا سَمِعْتَهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: بَلَى قَدْ ذَكَرَهُ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْنَنَا فِيهِ صُورَةٌ (٥٩٦٠)، وَبَابِ ذِكْرِ الْجَنِّ (?)، وَبَابِ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ (٣٢٢٧)، وَبَابِ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْنَنَا فِيهِ صُورَةٌ (٥٩٦١)، وَبَابِ مَنْ كَرِهَ الْقُعُودَ عَلَى الصُّورِ (٥٩٥٨).

بَابُ عَذَابِ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

[١٩٤١] (٥٩٥١) خ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، نَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ».

[١٩٤٢] (٥٩٥٠) خ وَنَا الْحَمِيدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ مَسْرُوقٍ فِي دَارِ يَسَارِ بْنِ نُمَيْرٍ فَرَأَى فِي صُفَّتِهِ تَمَاثِيلَ فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ الْمُصَوِّرُونَ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (٧٥٥٨).

٥٨- كِتَابُ الْأَدَبِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَوَضَعْنَا الْإِنْسَانَ بُولَدِيهِ حُسْنًا﴾ .

بَابُ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ

[١٩٤٣] (٥٩٧١) خ نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُبْرُومَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أَبُوكَ».

بَابُ لَا يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ

[١٩٤٤] (٥٩٧٣) خ نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَايِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ».

بَابُ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْكِبَايِرِ

[١٩٤٥] (٥٩٧٦) خ نَا إِسْحَاقُ، نَا خَالِدُ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ الْجَرْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَايِرِ؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ»، وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ»، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْتُ: لَا يَسْكُتُ.

(٢٦٥٤)(٦٢٧٤)(٦٩١٩) وَقَالَ: نَا مُسَدَّدُ نَا بِشْرُ (نَا الْجَرِيرِيُّ) عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ وَقَالَ: حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ.
وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ اسْتِثَابَةِ الْمُزْتَدِينَ (٦٩١٩)، وَفِي بَابِ مَا قِيلَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ (٢٦٥٤)، وَفِي بَابِ قَوْلِهِ ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ (؟)، وَفِي بَابِ لَا يَشْهَدُ عَلَى جُورِ (؟).

بَابُ صَلَةِ الْمَرْأَةِ أُمِّهَا وَلَهَا زَوْجٌ

[١٩٤٦] (٥٩٧٨) خ نَا الْحَمِيدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، نَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، أَخْبَرَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: أَتَنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَصِلُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ».
قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ﴾ الآية.

بَابُ إِنْمِ الْقَاطِعِ

[١٩٤٧] (٥٩٨٤) خ نَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ».

بَابُ مَنْ بُسِطَ لَهُ فِي الرِّزْقِ لِصَلَةِ طَلَرِّحِمٍ

[١٩٤٨] (٥٩٨٦) خ نَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

بَاب مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ

[١٩٤٩] (٤٨٣٢) (٥٩٨٧) خ نا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ، نا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرَرِّدٍ، سَمِعْتُ عَمِّي سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخُلُقَ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ قَالَتْ الرَّحِمُ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ، قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَهُوَ لَكَ».

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَاقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾».

وَخَرَّجَهُ فِي: باب قول الله ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ (٧٥٠٢)، وفي تفسير سورة محمد عليه السلام، قوله ﴿وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (٤٨٣٠).

[١٩٥٠] (٥٩٨٨) خ نا خَالِدُ بْنُ خَلْدٍ، نا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الرَّحِمُ شَجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ».

بَابُ تُبَلُّ الرَّحِمُ بِبِلَالِهَا

[١٩٥١] (٥٩٩٠) خ نا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَارًا غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ: «إِنَّ آلَ أَبِي»، قَالَ عَمْرُو: فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بَيَاضٌ، «لَيْسُوا بِأَوْلِيَانِي إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ».

زَادَ عَبْسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ بَيَانَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبْلَاهَا بِبَلَاهِهَا»^(١).
قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَبَلَاهَا أَصَحُّ، وَبَلَاهَا لَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا.

بَابُ لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي

[١٩٥٢] (٥٩٩١) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو وَفَطْرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي، وَلَكِنْ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحْمَةُ وَصَلَهَا».

بَابُ رَحْمَةِ الْوَلَدِ وَتَقْيِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ

وَقَالَ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ: أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ.
[١٩٥٣] (٥٩٩٤) خ نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا مَهْدِيٌّ، نَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ: كُنْتُ شَاهِدًا لِابْنِ عُمَرَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ: انظُرُوا إِلَيَّ هَذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا».

وَخَرَّجَهُ فِي: مناقبهما (٣٧٥٣).

[١٩٥٤] (٥٩٩٨) خ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: تُقَبِّلُونِ

(١) هَكَذَا وَقَعَ فِي الْأَصْلِ، وَفِي الصَّحِيحِ:

"أَبْلَاهَا بِبَلَاهَا" يَنْعِي أَصْلَهَا بِصِلَتِهَا، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَبْلَاهَا كَذَا وَقَعَ، وَيَبْلَاهَا أَجُودُ وَأَصَحُّ، وَيَبْلَاهَا لَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا أَمْ.

الصَّبِيَّانَ فَمَا نَقَبْلُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْ أَمْلِكُ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ».

[١٩٥٥] (٥٩٩٧) خ نَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، نَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا، فَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَتَطَرَّ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ (٦٠١٣) ^(١).

[١٩٥٦] (٥٩٩٩) خ وَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزَيْمٍ، نَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيٌ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَحَلَّبُ تَذِيهَا تَسْقِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلَصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَرُونَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟»، قُلْنَا: لَا وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلَدِهَا».

بَابُ وَضْعِ الصَّبِيِّ عَلَى الْفَخِذِ

[١٩٥٧] (٦٠٠٣) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَارِمٌ، نَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، يُحَدِّثُهُ أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُنِي فَيَقْعِدُنِي

(١) وهو حديث جرير: "من لا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ".

عَلَى فَخِذِهِ وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْأُخْرَى ثُمَّ يَضُمُّهُمَا ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اَرْحَمْهُمَا
فَإِنِّي أَرْحُمُهُمَا».

وَوَحَّرَجَهُ فِي: مناقب الحسن والحسين (٣٧٤٧).

بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا

[١٩٥٨] (٥٣٠٤) خ نَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ
فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا»، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا.
وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ اللَّعَانِ وَالْإِشَارَةِ بِالطَّلَاقِ (٥٣٠٤).

بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ

[١٩٥٩] (٦٠١١) خ نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا زَكَرِيَاءُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:
سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ
فِي تَرَامِيهِمْ وَتَوَادِهِمْ وَتَعَاطِفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا شَكَى عُضْوًا تَدَاعَى سَائِرُ جَسَدِهِ
بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى».

بَابُ الْوَصَاةِ بِالْجَارِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ
﴿مُخْتَلًا فَخُورًا﴾.

[١٩٦٠] (٦٠١٤) خ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ،

عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ».

بَابُ إِيْمَانٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقُهُ
يُوبِقُهُنَّ: يُهْلِكُهُنَّ، مَوْبِقًا: مَهْلِكًا.

[١٩٦١] (٦٠١٦) خ نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ».

بَابُ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ

[١٩٦٢] (٦١٣٥) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ، نا مَالِكٌ، وَ (٦٠١٩) اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَذْنَابِي، وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ جَائِزَتُهُ»، قَالَ: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالصَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ».

زَادَ مَالِكٌ: «وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَيَّعَ عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ».

«وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ حِفْظِ اللِّسَانِ (٦٤٧٦)، وَفِي بَابِ إِكْرَامِ الضَّيْفِ (٦١٣٥).

بَاب لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا

[١٩٦٣] (٦٠٢٩) خ نَا قُتَيْبَةُ، نَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْكُوفَةِ فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا. وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَخَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا».

وَحَرَّجُهُ فِي: بَابِ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ (٦٠٣٥)، وَفِي بَابِ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣٥٥٩).

[١٩٦٤] (٦٠٣١) خ وَنَا أَصْبَغُ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَسَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّابًا وَلَا فَحَّاشًا وَلَا لَعَّانًا، وَكَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمُعْتَبَةِ: «مَا لَهُ تَرَبَّ جَبِينُهُ».

وَحَرَّجُهُ فِي: بَابِ مَا يُنْهَى مِنَ السَّبَابِ وَاللَّعْنِ (٦٠٤٦).

[١٩٦٥] (٦٠٥٤) خ نَا صَدَقَةُ، نَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ.

خ، وَ (٦٠٣٢) نَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، نَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ: «بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ» فَلَمَّا جَلَسَ. قَالَ سُفْيَانُ: أَلَا نَ لَهُ الْكَلَامَ.

تَطَلَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا.

قَالَ سُفْيَانُ: أَلَنْتَ لَهُ الْكَلَامَ.

ثُمَّ تَطَلَّعَتْ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَائِشَةُ مَتَى عَهْدَتَنِي فَحَاشَا، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتَّقَاءَ شَرِّهِ».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَا يَجُوزُ مِنْ اغْتِيَابِ أَهْلِ الْفَسَادِ وَالرَّيْبِ (٦٠٥٤).
وَقَالَ فِيهِ سُفْيَانُ: «اتَّقَاءَ فُحْشِهِ».

وَفِي بَابِ الْمَدَارَاةِ عَلَى النَّاسِ (٦١٣١).

بَابُ مُحْسِنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ

[١٩٦٦] (٦٠٣٤) خ و نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ: لَا.

بَابُ الْمِقَّةِ مِنَ اللَّهِ

[١٩٦٧] (٧٤٨٥) خ و نا إِسْحَاقُ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جَبْرِيلُ: إِنَّ اللَّهَ أَحَبَّ فَلَانَا فَأَجِبْهُ، فَيَجِبُهُ جَبْرِيلُ، فَيُنَادِي جَبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانَا فَأَجِبُوهُ، فَيَجِبُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ (٣٢٠٩)، وَفِي الصِّفَاتِ بَابِ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جَبْرِيلَ وَنِدَاءِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ (٧٤٨٥).

بَاب

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُوا مِن قَوْمٍ﴾ الآية

[١٩٦٨] (٤٩٤٢) خ نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا وَهَيْبٌ، نا هِشَامٌ.

خ و (٦٠٤٢) نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَضْحَكَ الرَّجُلُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْفُسِ.

وَقَالَ وَهَيْبٌ: «لَمْ يَضْحَكَ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ».

بَاب مَا يُنْهَى مِنَ السَّبَابِ وَاللَّعْنِ

[١٩٦٩] (٦٠٤٨) خ نا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، نا الْأَعْمَشُ قَالَ:

حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَيْدٍ، رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا فَاسْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١): «إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ»، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَقَالَ: أَتَرَى بِي بَأْسًا، أَمْجُنُونُ أَنَا أَذْهَبُ.

وَخَرَّجَهُ فِي بَابِ مَا يَحْذَرُ مِنَ الْغَضَبِ (٦١١٥)، وَبَابِ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ

(٣٢٨٢).

(١) سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ إِنْتِقَالِ النَّظَرِ.

بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّمِيمَةِ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ هَتَّازٍ مَشَلِّمٍ بِنَمِيمٍ ﴾ وقوله ﴿ وَبَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةً ﴾، يَلْمِزُ وَيَمْزُ: يَعِيبُ .

[١٩٧٠] (٦٠٥٦) خ نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ».

بَاب مَا يُنْهَى عَنْ التَّحَاسُدِ وَالتَّدَابُرِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾.

[١٩٧١] (٦٠٧٧) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ.

[١٩٧٢] (٦٠٦٥) خ وَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ.

[١٩٧٣] (٦٠٦٤) وَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحْسَسُوا وَلَا تَحْسَسُوا وَلَا تَحَسَّدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا».

زَادَ أَنَسُ: «وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

زَادَ أَبُو أَيُّوبَ: «فَيَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ».

وَوَحَّرَجُهُ فِي: بَابِ قَوْلِهِ ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ (٦٠٦٦)،
وَفِي بَابِ الْمَجْرَةِ (٦٠٧٦)(٦٠٧٧)، وَبَابِ السَّلَامِ لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ
(٦٢٣٧).

بَابُ مَا يُكْرَهُ^(١) مِنَ الظَّنِّ

[١٩٧٤] (٦٠٦٨) خ نَا ابْنُ بُكَيْرٍ، وَ (٦٠٦٧) سَعِيدُ بْنُ عَفَيْرٍ، نَا اللَّيْثُ،
عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: «مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِن دِينِنَا شَيْئًا» .
زَادَ ابْنُ بُكَيْرٍ: «الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ» .

بَابُ سِتْرِ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ

[١٩٧٥] (٦٠٦٩) خ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ
ابْنِ أَخِي ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا
الْمُجَاهِرُونَ^(٢)»، وَإِنَّ مِنَ الْمُجَانَةِ^(٣) أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ
اللَّهُ عَلَيْهِ^(٤)، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ،
وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ» .

(١) هكذا ترجم في النسخة، وقد اختلفت فيه النسخ، حتى عن الأصيلي، والرواية الأخرى: مَا يَجُوزُ مِنَ
الظَّنِّ، وَفِي رِوَايَةٍ: مَا يَكُونُ، انظر المشارق ١/ ٢٦١.

(٢) كذا وقع في الأصل وفي بعض الروايات، وهو جائز على مذهب أهل الكوفة، والباقون رَوَوْا: إِلَّا
الْمُجَاهِرِينَ، انظر توجيه ذلك في الفتح.

(٣) في هذا الحرف روايات أخرى ذكرها القاضي في المشارق (١/ ٢٥٥)، والحافظ في الفتح.

(٤) في الأصل: عَنْهُ، وضبط عليها، والمثبت من الصحيح.

بَابُ الْكِبَرِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ثَانِي عَظْفِهِ﴾ مُسْتَكْبِرٌ فِي نَفْسِهِ، قَالَ: عِظْفُهُ رَقَبَتُهُ.

[١٩٧٦] (٦٠٧١) خ نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، نا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْحَزْرَاعِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ، كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَاعِفٍ لَوْ يُقْسِمُ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ، كُلُّ عَتَلٍ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ».

[١٩٧٧] (٦٠٧٢) خ: وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى^(١): نا هُشَيْنٌ، نا حُمَيْدُ الطَّوِيلِ، نا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ الْأَمَةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنْطَلِقَ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ.

خرج الأول في باب الكبر من كتاب الأدب (٦٠٧١)، وفي تفسير قوله ﴿عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ (٤٩١٨).

بَابُ الْهَجْرَةِ

[١٩٧٨] (٣٥٠٥) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، نا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَحَبَّ الْبَشَرِ إِلَى عَائِشَةَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِهَا، وَكَانَتْ لَا تُمْسِكُ شَيْئًا مِمَّا جَاءَهَا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ إِلَّا تَصَدَّقَتْ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهَا، فَقَالَتْ: أَيْؤْخَذُ عَلَى يَدَيَّ، عَلَيَّ نَذْرٌ إِنْ كَلَّمْتُهُ.

(١) هو أبو جعفر ابن الطباع، وهو ثقة مشهور، عارف بحديث هُشَيْنٍ، حَتَّى قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: سَمِعْتُ يَحْتَمِلُ الْقَطَّانَ وَابْنَ مَهْدِيٍّ يَسْأَلَانِهِ عَنْ حَدِيثِ هُشَيْنٍ.

[١٩٧٩] (٦٠٧٣) خ ونا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ الطُّفَيْلِ^(١) وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّهَا، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ أَوْ لَأَخْجُرَنَّ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَهْوَا قَالَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَتْ: هُوَ اللَّهُ عَلَيَّ نَذْرٌ أَنْ لَا أَكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا. فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا حِينَ طَالَتْ الْهَجْرَةُ. رَاَدَ اللَّيْثُ: بِرِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَبِأَخْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ لَا أَشْفَعُ فِيهِ أَبَدًا، وَلَا أَتَحْنُثُ إِلَى نَذْرِي. فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ كَلَّمَ الْمُسَوْرَ بْنَ مُحْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ، وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، وَقَالَ هُمَا: أَنْشِدُكُمَا بِاللَّهِ لَمَّا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ، فَلِئَلَّا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ قَطِيعَتِي. [رَاَدَ اللَّيْثُ]^(٢): فَقَالَ لَهُ الزُّهْرِيُّونَ أَخْوَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ وَالْمُسَوْرُ بْنُ مُحْرَمَةَ: إِذَا اسْتَأْذَنَّا فَانْتَحِمْ الْحِجَابَ.

قَالَ: وَكَانَتْ أَرْقَى شَيْءٍ عَلَيْهِمْ لِقَرَاتِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣).

(١) كذا ثبت في النسخة، وهو عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الطُّفَيْلِ.

(٢) زيادة مني لأصحح مساق الحديثين.

(٣) هكذا ذكره الناسخ في المتن ولم يسق إسناده، فأخشى أن في هذا الموضع سقط، وهذا السطر رواه البخاري في مناقب قريش فقال: نَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ نَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا وَإِنَّا نَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَقْبَلَ بِهِ الْمَسُورُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مُشْتَمِلَيْنِ بِأَرْذَلِيَّتِهِمَا حَتَّى اسْتَأْذَنَّا عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَدْخُلْ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلُوا، قَالُوا: كُلُّنَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ ادْخُلُوا كُلُّكُمْ، وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ فَأَعْتَقَ عَائِشَةَ، فَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِي، وَطَفِقَ الْمَسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِهَا إِلَّا مَا كَلَّمْتُ وَقَبِلْتُ مِنْهُ، وَيَقُولَانِ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَمَّا قَدْ عَمِلْتَ^(١) مِنَ الْهَجَرَةِ، وَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ.

فَلَمَّا كَثُرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ وَالتَّخْرِيجِ طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمَا نَذْرَهَا وَتَبْكِي، وَتَقُولُ: إِنِّي نَذَرْتُ وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ، فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلَّمْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ. زَادَ اللَّيْثُ: وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِعَشْرِ رِقَابٍ فَأَعْتَقَتْهُمْ، فَلَمْ تَزَلْ حَتَّى بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ.

وَأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، وَكَانَتْ تُذَكِّرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَتَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا جَمَارَهَا.

زَادَ اللَّيْثُ: وَقَالَتْ: وَدِدْتُ أَنِّي جَعَلْتُهُ حِينَ جَعَلْتُ^(٢) عَمَلًا أَعْمَلُهُ فَأَفْرُغُ مِنْهُ. وَخَرَجَهُ فِي: مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ (٣٥٠٣).

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ مُحَمَّدٌ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: ذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَ أَنَاسٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ إِلَى عَائِشَةَ، وَكَانَتْ أَرَقَى شَيْءٍ عَلَيْهِمْ لِقَرَابَتِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) كَذَا كَتَبَ فِي الْأَصْلِ، وَكَتَبَ فِي هَامِشِهَا: عَلِمْتُ، وَهِيَ رَوَايَتَانِ عَنْهُ.

(٢) فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحِيحِ: حَلَفْتُ.

بَاب مَا يَجُوزُ مِنَ الْهِجْرَانِ لِمَنْ عَصَى

وَقَالَ كَعْبٌ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَبُهِيَ الْمُسْلِمُونَ^(١)
عَنْ كَلَامِنَا وَذَكَرَ خَمْسِينَ لَيْلَةً.

[١٩٨٠] (٦٠٧٨) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ^(٢)، أَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ
غَضَبِكَ وَرِضَاكَ»، قَالَتْ: قُلْتُ: وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّكَ إِذَا
كُنْتَ رَاضِيَةً قُلْتُ: بَلَى وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتَ سَاخِطَةً قُلْتُ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ»،
قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلٌ، لَسْتُ أَهَاجِرُ إِلَّا اسْمَكَ.

بَابُ الْإِخَاءِ وَالْحِلْفِ

[١٩٨١] (٦٠٨٣) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، نَا عَاصِمٌ
قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: أَبْلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا حِلْفَ فِي
الْإِسْلَامِ؟»، فَقَالَ: قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي
دَارِي.

بَاب^(٣)

[١٩٨٢] (٦٠٢٧) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، أَخْبَرَنِي
جَدِّي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ
لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»، ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

(١) كذا في النسخة، وفي الصحيح: وَبُهِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ.

(٢) في بعض النسخ غير منسوب، وهو منسوب في هذه النسخة.

(٣) هكذا ثبت في النسخة، وهو في بعض نسخ الصحيح: بَابُ تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ، أَوْ طَالِبُ حَاجَةٍ، أَفْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «اشْفَعُوا فَلْتَوْجَرُوا، وَلِيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ».

وَوَحَّرَجُهُ فِي: بَابِ الْمَشِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ (٧٤٧٦).

بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ

[١٩٨٣] (٦٠٩٢) خ نا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، نا ابْنُ وَهْبٍ، نا عَمْرُو، أَنَّ أَبَا النَّظَرِ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَجَمِّعًا قَطُّ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ هَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ.

بَابُ

قَوْلُهُ ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ وَمَا يُنْهَى عَنِ الْكَذِبِ

[١٩٨٤] (٦٠٩٤) خ نا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا».

بَابُ الْهُدَى الصَّالِحِ

[١٩٨٥] (٣٧٦٢) خ نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ حُذَيْفَةَ عَنْ رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالْهُدَى مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَأْخُذَ عَنْهُ.

ح، و(٦٠٩٧) نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ: أَحَدْتُكُمْ
الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقًا قَالَ: سَمِعْتُ حَذِيفَةَ يَقُولُ: إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلًّا
وَسَمَنًا وَهَدِيًّا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَبْنُ أُمِّ عَبْدِ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ
إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ، لَا نَذْرِي مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَا.
وَوَحَّرَجَهُ فِي: مَنَاقِبِ ابْنِ مَسْعُودٍ (٣٧٦٢).

بَابُ الصَّنِ وَالْأَذَى^(١)

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّمَا يُوفَّى الصَّادِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.
[١٩٨٦] (٦٠٩٩) خ نَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ:
حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ، أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ أَضَبَرَ عَلَى أَدَى سَمِعَهُ
مِنْ اللَّهِ، إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لَيَعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ».
وَوَحَّرَجَهُ فِي: الْأَسْمَاءِ بَابُ قَوْلِهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾
(٧٣٧٨).

بَابُ الْحَذَرِ مِنَ الْغَضَبِ

لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ
يَغْفِرُونَ﴾ وَقَوْلِهِ ﴿الَّذِينَ يُفْقُونَ فِي السَّرائِ وَالضَّرَائِ وَالْكَظِيمِينَ الْأَلْفِيطِ﴾.
[١٩٨٧] (٦١١٤) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ، نَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ
الشَّدِيدُ بِالصَّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ».

(١) كذا في الأصل، وفي الصحيح: بَابُ الصَّنِ عَلَى الْأَذَى.

بَابُ الْحَيَاءِ

[١٩٨٨] (٦١١٧) خ نَا آدَمُ نَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ: مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا، وَإِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً، فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ: أَحَدَّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُحَمَّدُ ثَنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ.

[١٩٨٩] (٦١١٩) خ نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مَوْلَى أَنَسٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عُتْبَةَ^(١) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِي يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِذْرِهَا. وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣٥٦٢).

بَابُ إِذَا لَمْ تَسْتَخِيْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ

[١٩٩٠] (٦١٢٠) خ نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نَا زُهَيْرٌ، نَا مَنْصُورٌ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، نَا أَبُو مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ يَمَّا أَذْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبُوَّةِ الْأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَخِيْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ». وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٣٤٨٣).

(١) هكذا ساءه في النسخة، وفي بعض النسخ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يعني البخاري: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُتْبَةَ، وَقَدْ اختلفت فيه النسخ، والأرجح أن اسمه عبدالله، والله أعلم.

بَابُ الْإِنْسَاطِ إِلَى النَّاسِ

[١٩٩١] (٦١٣٠) خ ونا مُحَمَّدٌ. نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، نا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعَنَّ مِنْهُ، فَيَسْرُبُهُنَّ إِلَيَّ، فَيَلْعَبْنَ مَعِي.

بَابُ الْمَدَارَاةِ مَعَ النَّاسِ

وَيُذَكَّرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ إِنَّا لَنَكْثِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُمْ. قَدْ تَقَدَّمَ مَا فِيهِ.

بَابُ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَا حُلَمَ إِلَّا لِذِي تَجَرِبَةٍ^(١).

[١٩٩٢] (٦١٣٣) خ نَا قُتَيْبَةُ، نا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ».

بَابُ إِكْرَامِ الضَّيْفِ

[١٩٩٣] (٦١٣٧) خ نَا قُتَيْبَةُ، نا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَبْعَتُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَقْرؤُنَا، فَمَاذَا تَرَى؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ».

(١) هكذا ثبت في نسختنا، وفي بعض نسخ الصحيح: لَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجَرِبَةٍ أَهـ.

الأدب الثاني

بَاب مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالْحَدَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ
وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ (٣٣) أَلْزَمَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ
يَهيمُونَ ﴿الآية﴾.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي كُلِّ لَغْوٍ يُخَوِّضُونَ.
[١٩٩٤] (٦٢٠٩) خ نا آدَمُ، نا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ.
ح، و (٦٢١٠) نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا حَمَّادُ عَنْهُ.
ح، و (٦١٤٩) نا مُسَدَّدٌ، (نا إِسْمَاعِيلُ) ^(١)، عَنْ أَيُّوبِ.
ح، و (٦٢٠٢) نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا وَهَيْبٌ، نا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ.
ح، و (٦٢١١) نا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا حَبَّانُ، نا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ أَنَسٍ.
قَالَ أَيُّوبُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ، وَكَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فِي
الثَّقَلِ، وَأَنْجَشَتْهُ غُلَامُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسُوقُ بِهِنَّ، يَخْدُو بِهِنَّ.
زَادَ قَتَادَةُ: وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ.
فَقَالَ: «رُؤَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ سَوْفَكَ».

زَادَ ثَابِتٌ: «ارْقُوقِ»، قَالَ قَتَادَةُ: «لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ» يَغْنِي ضَعْفَةُ النِّسَاءِ.
وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْمَعَارِيضِ مَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ (٦٢٠٩) (٦٢١١).
[١٩٩٥] (٦١٤٥) خ نا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ:
أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ

(١) زيادة من الصحيح لتصحيح السند.

الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَعُوثَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبِي بَنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً».

(٦١٦١) خ ونا مُسَدَّدٌ، نا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ^(١) أَسْوَدٌ.

(٦١٤٩) زَادَ مُسَدَّدٌ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُهُمْ لَعَبَثُمُوهَا عَلَيْهِ، قَوْلُهُ: «سَوِّفَكَ بِالْقَوَارِيرِ».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ وَيَلْكَ (٦١٦١)، وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَتَقَصَّ مِنْ اسْمِهِ حَرْفًا (٦٢٠٢).

بَابُ هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ

[١٩٩٦] (٦١٥٣) خ نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحَسَّانَ: «اهْجُئْهُمْ»، أَوْ قَالَ: «هَاجِئْهُمْ وَجِزِيلٌ مَعَكَ».

(٤١٢٤) خ: وَزَادَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَدِيِّ، عَنْ الْبَرَاءِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: «اهْجُ الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّ جِزِيلَ مَعَكَ».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ (٣٢١٢)، وَفِي بَابِ مَرْجِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَخُرُجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ (٤١٢٣)(٤١٢٤).

(١) غير واضحة في الأصل فقد علاها شيء من الطمس، وأثبتها من الصحيح.

بَاب مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبَ عَلَى الْإِنْسَانِ الشُّعْرُ حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَالْعِلْمَ وَالْقُرْآنَ

[١٩٩٧] (٦١٥٥) خ نَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، نَا أَبِي، نَا الْأَعْمَشُ، سَمِعْتُ أَبَا
صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ
رَجُلٍ قَيْحًا يَرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شَعْرًا»^(١).

بَاب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: وَيَلْكَ

[١٩٩٨] (٦١٥٥) خ نَا صَدَقَةُ، نَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَعْرَابِ جُفَاءً يَأْتُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَيَسْأَلُونَهُ مَتَى السَّاعَةُ.

[١٩٩٩] (٦١٧١) خ وَ نَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَنَسٍ.

ح، وَ (٦١٦٧) نَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، نَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا
مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ
قَائِمَةٌ؟ قَالَ: «وَيْلَكَ وَمَا أَعْدَدْتُ لَهَا؟»، قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا.

رَادَ سَالِمٌ قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَيْفَ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ.
قَالَ قَتَادَةُ: إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتْ».

(١) قد أخرج البخاري هذا المتن من حديث ابن عمر أيضا، وعادة المهلب في مثل هذا أن يسوق الإسنادين

أعني حديث ابن عمر وأبي هريرة ويذكر أتمهما لفظا.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
الحديث.

قَالَ: وَنَحْنُ كَذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَفَرِحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا، فَمَرَّ غُلَامٌ
لِلْمُغِيرَةِ وَكَانَ مِنْ أَقْرَانِي، فَقَالَ: «إِنْ أُخِّرَ هَذَا فَلَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».
قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْغَرِهِمْ فَيَقُولُ: «إِنْ يَعْشَ هَذَا لَا يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ
حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمُ السَّاعَةُ»، أَيِ سَاعَتِكُمْ، قَالَ هِشَامٌ: يَعْنِي مَوْتَهُمْ.
وَوَحَرَجَهُ فِي: بَابِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ (٦٥١١)، وَفِي بَابِ عِلَامَاتِ الْحُبِّ فِي
اللَّهِ^(١) (٦١٧١).

بَابُ عِلَامَاتِ الْحُبِّ فِي اللَّهِ

لِقَوْلِهِ ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾.

[٢٠٠٠] [٦١٦٩] خ نَا قُتَيْبَةُ، نَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ:
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

بَابُ لَا يَقُولُ حَبَبْتُ نَفْسِي

[٢٠٠١] [٦١٧٩] خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ حَبَبْتُ نَفْسِي
وَلَكِنْ لِيَقُلْ لِقَسْتِ نَفْسِي».

(١) سبق قلم الناسخ فكتب: علامات النبوة، وليس فيه بل في الباب الذي أثبت.

باب: «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ»

[٢٠٠٢] (٦١٨٣) خ نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا سُفْيَانُ، نا الزُّهْرِيُّ (عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) ^(١).

و (٦١٨١) نا ابْنُ بُكَيْرٍ، نا لَيْثٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ.
و (٦١٨٢) نا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، نا عَبْدُ الْأَعْلَى، نا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، (عَنْ أَبِي سَلَمَةَ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ».

زَادَ سُفْيَانُ، قَالَ: «إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ».
قَالَ مَعْمَرٌ: «وَلَا تَقُولُوا حَيَّةَ الدَّهْرِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ».
زَادَ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «(قَالَ اللَّهُ) ^(٢) يَسُبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ».
وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ» (٦١٨٣).

باب قول الرجل: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَدَيْتَاكَ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا.
[٢٠٠٣] (٦١٨٥) خ نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) ما بين القوسين زيادة مني لأميز لك حديث ابن شِهَابٍ عن سعيد من حديثه عن أبي سلمة.

(٢) زيادة ثابتة في الصحيح لا بد منها لأن الحديث قدسي.

وَسَلَّمَ، وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةٌ مُزْدِفُهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا كَانُوا
بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ فَضَرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَرْأَةُ، وَأَنَّ أَبَا
طَلْحَةَ قَالَ: أَحْسِبُ قَالَ: افْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، هَلْ أَصَابَكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ عَلَيْكَ
بِالْمَرْأَةِ»، فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا فَأَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتِ
الْمَرْأَةُ، فَشَدَّ لَهَا عَلَى رَاحِلَتَيْهَا فَرَكِبَا، فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ، أَوْ قَالَ:
أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبَّنَا
حَامِدُونَ»، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي»
[٢٠٠٤] (٧١٢٠) خ نَا آدَمُ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّوقِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ،
فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي».
وَحَرَّجُهُ فِي: بَابِ مَا ذُكِرَ فِي الْأَسْوَاقِ (٧١٢٠) (٧١٢١)، وَفِي الْمَنَاقِبِ
(٣٥٣٧).

[٢٠٠٥] (٣١١٤) خ نَا أَبُو الْوَلِيدِ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ.
خ، وَ (٦١٨٩) نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا سُفْيَانُ، سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنَكِّدِ، سَمِعْتُ
جَابِرًا.

خ، وَ (١١٥) نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نَا سُفْيَانُ، لَفْظُهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ،
عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ: «وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ

فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ، فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ: لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَدِي غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ الْقَاسِمَ، فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ: لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحْسَنْتَ الْأَنْصَارُ، سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ».

وَقَالَ شُعْبَةُ: قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ».

زَادَ ابْنُ الْمُنَكِّدِرِ: فَقَالَ: «أَسْمِ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ».

وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ يَعْني لِلرَّسُولِ قَسَمَ ذَلِكَ، قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ وَقَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي» (٣١١٤)(٣١١٥)، وَفِي بَابِ مَنْ سَمَّى بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ (٦١٩٦)، وَفِي بَابِ (قَوْلِ الرَّجُلِ لِمُصَاحِبِهِ يَا أَبَا) ^(١) وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ (٦١٨٦)، وَبَابِ كُنْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَنَاقِبِ (٣٥٣٨).

بَابُ اسْمِ الْحَزَنِ

[٢٠٠٦] (٦١٩٠) خَ نَا إِسْحَاقُ بْنُ نَضْرٍ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، نَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَاهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: حَزْنٌ، قَالَ: «أَنْتَ سَهْلٌ»، قَالَ: لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّيْتُهُ أَبِي. قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: فَمَا زَالَتْ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ.

وَوَحَّرَجَهُ فِي: بَابِ تَحْوِيلِ الْإِسْمِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ (٦١٩٣).

(١) هكذا ثبت في النسخة، وهو غير موجود في النسخة المطبوعة.

بَابُ تَحْوِيلِ الْأَسْمِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ

[٢٠٠٧] (٦١٩١) خ نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: أَتَى بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ حِينَ وُلِدَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخْذِهِ، وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ، فَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشْيَاءَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ فَاخْتُمِلَ مِنْ فَخْذِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَيْنَ الصَّبِيُّ؟»، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: قَلْبَنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا اسْمُهُ؟»، قَالَ: فُلَانٌ، قَالَ: «لَكِنَّ أَسْمَهُ الْمُنْذِرَ»، فَسَمَاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ.

[٢٠٠٨] (٦١٩٢) خ وَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ زَيْنَبَ كَانَتْ أَسْمَاهَا بَرَّةً، فَقِيلَ: تُزَكِّي نَفْسَهَا، فَسَمَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ.

بَابُ مَنْ سَمَّى بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ

[٢٠٠٩] (٦١٩٤) خ نَا ابْنُ نُمَيْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ، نَا إِسْمَاعِيلُ قُلْتُ: لِابْنِ أَبِي أَوْفَى: رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: مَاتَ صَغِيرًا، وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيٌّ عَاشَ ابْنُهُ، وَلَكِنْ لَا نَبِيٍّ بَعْدَهُ.

[٢٠١٠] (٦١٩٨) خ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: وُلِدَ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى.

بَاب مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَتَقَصَّ مِنْ اسْمِهِ حَرْفًا
وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ».

[٢٠١١] (٣٢١٧) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا هِشَامٌ، نَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ.
و (٦٢٠١) نَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَائِشُ، هَذَا جَبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ»، قُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَتْ: وَهُوَ يَرَى مَا لَا أَرَى.

زَادَ مَعْمَرٌ: تُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ (٣٢١٧)، وَفِي بَابِ فَضْلِ عَائِشَةَ (٣٧٦٨)،
وَفِي بَابِ تَسْلِيمِ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ وَالنِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ (٦٢٤٩)، وَبَابِ إِذَا قَالَ
فُلَانٌ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ (٦٢٥٣).

بَابُ الْكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ وَقَبْلَ أَنْ يُوَلَّدَ لِلرَّجُلِ
[٢٠١٢] (٦٢٠٣) خ نَا مُسَدَّدٌ، نَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنِ أَنَسٍ:
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ،
فَقَالَ: أَحْسِبُهُ فَطِيمًا، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ»، نُغَيْرٌ كَانَ
يَلْعَبُ بِهِ، فَرَبَّمَا حَصَرَتِ الصَّلَاةُ وَهُوَ فِي بَيْنِنَا فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيَنْكَسُ^(١)
وَيُنْضَحُ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا.

(١) كذا وقع في الأصل، وله وجه صحيح، بمعنى يقلب الحصى كي يزول ما عليه من أذى، وفي الرواية المشهورة: فَيَنْكَسُ.

بَابُ أَبْغَضِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

[٢٠١٣] (٦٢٠٥) خ نَا أَبُو الْيَمَانِ، نَا شُعَيْبٌ، نَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَخْنَى الْأَسْمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلَاقِ».

(٦٢٠٦) خ وَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا سُفْيَانٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رِوَايَةٌ قَالَ سُفْيَانٌ غَيْرَ مَرَّةٍ: «أَخْنَعُ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلَاقِ»، قَالَ سُفْيَانٌ: يَقُولُ غَيْرُهُ: شَاهَانُ شَاهٍ.

بَابُ الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ

[٢٠١٤] (٦٢٢٥) خ نَا آدَمُ، نَا شُعْبَةُ، نَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَمَّتْ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ وَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابٍ لَا يُشَمِّتُ الْعَاطِسُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ (٦٢٢٥).

بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُطَاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّثَاوُبِ

[٢٠١٥] (٦٢٢٣) خ نَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، نَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، نَا سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاوُبَ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَحَقُّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ، وَأَمَّا التَّثَاوُبُ فَإِنَّهُ هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَبْرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِذَا قَالَ: هَا ضَحِكَ مِنِّي الشَّيْطَانُ».

وَوَخَّرَجَهُ فِي: بَابِ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ (٣٢٨٩)، وَبَابِ إِذَا تَنَاءَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ (٦٢٢٦).

بَابُ إِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُشَمَّتُ

[٢٠١٦] (٦٢٢٤) خ نَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُفْمِ».

٥٩- كتاب الاستئذان

باب بدء السلام

[٢٠١٧] [٣٣٢٦] خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَ (٦٢٢٧) يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَيْكَ، نَفَرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٍ، فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ فَإِنَّمَا تَحْيَيْتُكَ وَنَحْيَةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَزَادُوهُ رَحْمَةَ اللَّهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ - يَغْنِي الْجَنَّةَ - عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ». لَمْ يَقُلْ عَبْدُ اللَّهِ: «عَلَى صُورَتِهِ».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْأَنْبِيَاءِ بَابِ خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ (٣٣٢٦).

باب

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَبْذُرُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ لِلْحَسَنِ: إِنَّ نِسَاءَ الْعَجَمِ يَكْشِفْنَ صُدُورَهُنَّ وَرُءُوسَهُنَّ، قَالَ: اضْرِفْ بَصْرَكَ.

باب

قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾

قَالَ قَتَادَةُ: عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُمْ.

﴿خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ النَّظْرُ إِلَى مَا تُهَيَّ عَنْهُ .
وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي النَّظْرِ إِلَى الْتِي لَمْ تَحْضَ مِنَ النِّسَاءِ: لَا يَصْلُحُ النَّظْرُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُنَّ وَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً .

وَكَرِهَ عَطَاءُ النَّظْرَ إِلَى الْجَوَارِي يُبْعَنَ بِمَكَّةَ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَشْتَرِيَ .
[٢٠١٨] [٦٢٢٩] خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو عَامِرٍ، نَا زُهَيْرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرِيقَاتِ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدُّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ: «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا»، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذْيِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ».

بَابُ تَسْلِيمِ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ وَالرَّاكِبِ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ

وَالصَّغِيرِ عَلَى الْكَبِيرِ

[٢٠١٩] [٦٢٣٢] خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ^(١)، نَا مُحَمَّدٌ، نَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُسَلَّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ».

(١) منسوب في نسختنا، غير منسوب في بعض النسخ، والقاعدة أن محمدًا شيخ البخاري الذي يحدّثه عن غلّده هو ابن سلام، والله أعلم.

[٢٠٢٠] (٦٢٣٤) وَقَالَ^(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ: عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُسَلَّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ».

بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى الصَّبِيَّانِ

[٢٠٢١] (٦٢٤٧) خ نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ^(٢)، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ.

بَابُ التَّسْلِيمِ وَالِاسْتِئْذَانِ ثَلَاثًا

[٢٠٢٢] (٦٢٤٥) خ نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا سُفْيَانُ، نَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

[٢٠٢٣] (٧٣٥٣) وَنَا مُسَدَّدٌ، نَا يَحْيَى، نَا ابْنُ جُرَيْجٍ.

(١) في الأصل: ونا إبراهيم، وهو تصحيف، فإن البخاري لم يدرك إبراهيم، بينهما في هذا الحديث رجلان. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: وَصَلَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ بِهِ سَوَاءً، وَأَبُو عَمْرٍو هُوَ حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدِ السُّلَمِيِّ قَاضِي نَيْسَابُورٍ، وَوَصَلَهُ أَيْضًا أَبُو نُعَيْمٍ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَامِدِ بْنِ الشَّرَفِيِّ كِلَاهُمَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ بِهِ. وَأَمَّا قَوْلُ الْكَرْمَانِيِّ: عَبَّرَ الْبُخَارِيُّ بِقَوْلِهِ (وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ) لِأَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي مَقَامِ الْمَذَاكِرَةِ فَغَلَطَ عَجِيبٌ، فَإِنَّ الْبُخَارِيَّ لَمْ يُدْرِكْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ فَضَلَّ عَنْ أَنْ يَسْمَعَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ مَوْلِدِ الْبُخَارِيِّ بِسِتٍّ وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَقَدْ ظَهَرَ بِرَوَاتِهِ فِي الْأَدَبِ أَنَّ بَيْنَهُمَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَجُلَيْنِ أَهـ

وقد رواه البيهقي في السنن (٢٠٣/٩) ثم قَالَ: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، فَقَالَ: وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ أَهـ

(٢) في الأصل: خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، وهو تصحيف.

و (٢٠٦٢) نا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، لفظه، حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ فَكَأَنَّهُ وَجَدَهُ مَشْغُولًا فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى، فَفَزِعَ^(١) عُمَرُ فَقَالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، انْذُنُوا لَهُ، قِيلَ: قَدْ رَجَعَ.

قَالَ يَحْيَى فِيهِ: فَدُعِيَ لَهُ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نُؤْمِرُ بِهَذَا، قَالَ: فَأَتَيْتَنِي عَلَى هَذَا بَيْتَةٍ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ بِكَ، فَانْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسِ مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، قَالَ: مَا مَنَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ»، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بَيْتَهُ، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ: وَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَقُمْتُ مَعَهُ فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ.

زَادَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَقَالَ عُمَرُ: أَخْفَيْتَنِي عَلَى هَذَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَهْلَانِي الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ، يَغْنِي الْخُرُوجَ إِلَى تِجَارَةٍ.

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْخُرُوجِ فِي التَّجَارَةِ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ (٢٠٦٢)، وَفِي بَابِ الْحُجَّةِ عَلَى مَنْ قَالَ إِنَّ أَحْكَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ ظَاهِرَةً، الْبَابُ، (٧٣٥٣).

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ صَحِيحٌ بِمَعْنَى: انْتَبَهَ وَانْتَهَى عَمَّا كَانَ يَصْنَعُ، وَالرَّوَايَةُ الْأُخْرَى: فَفَزِعَ.

بَاب إِذَا قَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقَالَ: أَنَا

[٢٠٢٤] (٦٢٥٠) خ نَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، نَا سُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِينٍ كَانَ عَلَى أَبِي فَدَقَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: «مَنْ ذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: «أَنَا أَنَا»، كَأَنَّهُ كَرِهَهَا.

بَابِ الْإِخْتِبَاءِ بِالْيَدِ وَهُوَ الْقَرْفُصَاءُ

[٢٠٢٥] (٦٢٧٣) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْنَاءُ الْكُعْبَةَ مُحْتَبِيًا بِيَدِهِ هَكَذَا.

بَاب مَنْ زَارَ قَوْمًا فَقَالَ عِنْدَهُمْ

[٢٠٢٦] (٦٢٨١) خ نَا قُتَيْبَةُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ، كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِطْعًا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَى ذَلِكَ النِّطْعِ، قَالَ: فَإِذَا قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعْرِهِ فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِي سُكٍّ، قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَتْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْوَفَاءُ أَوْصَى أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ مِنْ ذَلِكَ السُّكِّ، قَالَ: فَجُعِلَ فِي حَنُوطِهِ.

بَاب مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ وَمَنْ لَمْ يُخْبِرْ بِسِرِّ صَاحِبِهِ فَإِذَا مَاتَ أَخْبَرَ بِهِ

[٢٠٢٧] (٣٦٢٥) خ نَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَ (٣٦٢٦) نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا زَكَرِيَاءُ، عَنْ فِرَاسٍ، وَ (٦٢٨٥) نَا

مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ، نَا فِرَاسٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ: إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهُ جَمِيعًا، لَمْ تُغَادِرْ مِنَّا وَاحِدَةً، فَأَقْبَلْتُ فَاطِمَةُ تَمْشِي، لَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَى مِشْيَتَهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَحَّبَ بِهَا، وَقَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي»، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ سَارَهَا فَبَكَتُ بُكَاءً شَدِيدًا، فَلَمَّا رَأَى حُزْنَهَا سَارَهَا الثَّانِيَةَ إِذَا هِيَ تَضْحَكُ .

فَقَالَ زَكَرِيَّا: قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ. قَالَ أَبُو عَوَّانَةَ: قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ: خَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّرِّ مِنْ بَيْنِنَا ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ، فَلَمَّا قَامَ سَأَلْتُهَا عَمَّا سَارَكَ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَّهُ، فَلَمَّا تَوَقَّيْتُ قُلْتُ لَهَا: عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي، قَالَتْ: أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ، فَأَخْبَرْتَنِي قَالَتْ: أَمَّا حِينَ سَارَنِي فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي: «أَنَّ جَزِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ قَدْ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدْ أَقْتَرَبَ، فَاتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي، فَإِنِّي نَعَمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ» قَالَتْ: فَبَكَيْتُ بُكَائِي الَّذِي رَأَيْتُ، فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي سَارَنِي الثَّانِيَةَ، قَالَ: «يَا فَاطِمَةُ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ».

زَادَ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ فَضَحِكْتُ.

وَحَرَّجَهُ فِي: علامات النبوة (٣٦٢٣ ٣٦٢٦)، وَفِي بَابِ مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَفَاتِهِ، الْبَابُ (٤٤٣٣) .

باب لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ ثَالِثٍ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَنِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾ الْآيَتِينَ إِلَى ﴿خَيْرٌ يَمَاقَعُمُونَ﴾.

[٢٠٢٨] (٦٢٩٠) خ نَا عُمَيْانُ، نَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كُنتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، أَجَلَ أَنْ يُخْزَنَهُ». وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ إِذَا كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَلَا بَأْسَ بِالمُسَارَةِ وَالمُنَاجَاةِ (٦٢٩٠).

باب السَّرِّ

[٢٠٢٩] (٦٢٨٩) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَاحٍ، نَا مُعْتَمِرٌ، سَمِعْتُ أَبِي سَمِعْتُ، أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَسَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ سِرًّا فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ، وَلَقَدْ سَأَلْتَنِي أُمُّ سُلَيْمٍ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ.

باب لَا تُتْرَكَ النَّارُ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ

[٢٠٣٠] (٦٢٩٤) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: اخْتَرَقَ بَيْتٌ بِالمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحُدِّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ النَّارُ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ فَإِذَا نِمْتُمْ فَاطْفِئُوهَا عَنْكُمْ».

[٢٠٣١] (٣٣٠٤) (٥٦٢٣) خ نَا إِسْحَاقُ، نَا رَوْحٌ، نَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ.

خ، و (٦٢٩٥) نَا قُتَيْبَةُ، نَا حَمَّادٌ، عَنْ كَثِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ.

و (٦٢٩٦) نَا حَسَّانُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ، نَا هَمَّامٌ، نَا عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ بِاللَّيْلِ إِذَا رَقَدْتُمْ».
زَادَ كَثِيرٌ: «فَإِنَّ الْفَوَاسِقَ رُبَّمَا جَرَّتْ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ».
قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: «وَعَلِّقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ
عَلَقًا، وَإِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صَيَّانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ
حِينَئِذٍ».

زَادَ كَثِيرٌ: «فَإِنَّ لِلْجَنِّ انْتِشَارًا وَخَطْفَةً».
قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: «فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ، وَأُولُكُ سَقَاءُكَ، وَادْكُرْ
اسْمَ اللَّهِ، وَحَمِّرْ إِنْاءَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ شَيْئًا».
وَخَرَجَهُ فِي: باب غلق الآنية بالليل (٦٢٩٦)، وفي باب قوله عَزَّ وَجَلَّ
﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ (٣٣٠٤).

باب الحِثَّانِ بَعْدَ الْكَبِيرِ وَتَنْفِ الْإِنْبِطِ

[٢٠٣٢] (٣٣٥٦) (٦٢٩٨) خ نَا قُتَيْبَةُ، نَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
و (٦٢٩٨) نَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، نَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اخْتَنَنَّ إِبْرَاهِيمُ
بِالْقُدُومِ - مُحَقَّفَةٌ -».

وَقَالَ مُغِيرَةُ عَنْهُ^(١): «وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقُدُومِ» وَهُوَ مَوْضِعٌ.
وَخَرَجَهُ فِي: باب قوله ﴿وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (٣٣٥٦).

(١) أي عن أبي الزناد.

وفي صحيح البخاري: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ مُشَدَّدٌ، يَعْنِي حَدِيثَ قُتَيْبَةَ.

[٢٠٣٣] (٦٢٩٩) خ و نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، نا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى، هو الختلي، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مِثْلُ مَنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَنَا يَوْمَئِذٍ مَحْتُونٌ، قَالَ: وَكَأَنُوكُمْ لَا تَحْتَنُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُذْرَكَ. (٦٣٠٠) خ: وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، السَّنَدَ، قَالَ: قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا خَتِينٌ.

بَاب مَا جَاءَ فِي الْبِنَاءِ

[٢٠٣٤] (٦٣٠٢) خ نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا إِسْحَاقُ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَيْتُ بِيْدِي بَيْتًا يُكْنِيَنِي مِنَ الْمَطَرِ، وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ. [٢٠٣٥] (٦٣٠٣) خ و نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا سُفْيَانُ، قَالَ عُمَرُو: فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَاللَّهِ مَا وَصَعْتُ لَبَنَةً عَلَى لَبَنَةٍ، وَلَا غَرَسْتُ نَخْلَةً، مُنْذُ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ سُفْيَانُ: فَذَكَرْتُهُ لِبَعْضِ أَهْلِهِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ بَنَيْتُ، قُلْتُ: قَالَ سُفْيَانُ: فَلَعَلَّهُ^(١) قَبْلَ أَنْ يَبْنِي.

(١) زَادَ فِي الصَّحِيحِ: قَالَ.

٦٠- كِتَابُ الدُّعَاءِ

بَاب

قَوْلُهُ جَل ثناؤه ﴿أَدْعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ الْآيَةُ

[٢٠٣٦] (٦٣٠٤) خ نَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ^(١) يُدْعُو بِهَا فَأَرِيدُ أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِّأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ». وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْمَشِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ (٧٤٧٤).
وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِيهِ عَنْهُ^(٢): «أُرِيدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَخْتَبِيَ».

بَابُ أَفْضَلِ الْإِسْتِغْفَارِ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿أَنَّهُمْ﴾، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾.
[٢٠٣٧] (٦٣٠٦) خ نَا أَبُو مَعْمَرٍ، نَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا الْحُسَيْنُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ

(١) زَادَ فِي الصَّحِيحِ: "مُسْتَجَابَةً".

(٢) قَالَ الْبُخَارِيُّ: نَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ، فَذَكَرَهُ.

شَرُّ مَا صَنَعْتُ، أَبِوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبِوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
الدُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ».

قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُنْسِيَ دَخَلَ
الْجَنَّةَ، أَيْ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ
يُضْهِجَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

وَحَرَجَهُ فِي: بَاب مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ (٦٣٢٣).

بَابِ اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

[٢٠٣٨] (٦٣٠٧) خ نَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي
أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً».

بَابِ التَّوْبَةِ

قَالَ قَتَادَةُ: ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ الصَّادِقَةُ النَّاصِحَةُ.

[٢٠٣٩] (٦٣٠٨) خ نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ
عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَدِيثَيْنِ،
أَحَدُهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ.
قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ
الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ فَقَالَ بِهِ هَكَذَا.
قَالَ أَبُو شَهَابٍ بِيَدِهِ فَوْقَ أَنْفِهِ.

[٢٠٤٠] ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مَنْزِلًا وَبِهِ مَهْلَكَةٌ وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ، حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ: أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي، فَرَجَعَ فَنَامَ نَوْمَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ».

بَاب إِذَا بَاتَ طَاهِرًا

[٢٠٤١] (٢٤٧) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْنِي آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ».

قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ: اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، قُلْتُ: «وَرَسُولِكَ» قَالَ: «وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ (٢٤٧)، وَبَابِ مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ (٦٣١٣)، وَبَابِ النَّوْمِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ (٦٣١٥)، وَبَابِ قَوْلِهِ ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ﴾ (٧٤٨٨)، وَبَابِ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالِاسْتِعَاذَةَ بِهَا (؟) ^(١).

(١) أقحمه الناسخ هنا، وهو من تخريج الحديث السابق.

بَاب مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ

[٢٠٤٢] (٦٣١٤) خ نا موسى بن إسماعيل، نا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربيعي، عن حذيفة قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

وَحَرَّجُهُ فِي: بَاب وَضَعَ الْيَدِ الْيُمْنَى تَحْتَ الْخَدِّ الْأَيْمَنِ (٦٣١٤)، وَبَاب مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ (٦٣٢٤)، وَبَاب السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَالِاسْتِعَاذَةِ بِهَا (٧٣٩٤).

بَاب الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ بِاللَّيْلِ

[٢٠٤٣] (٦٣١٦) خ نا علي بن عبد الله، نا ابن مهدي، عن سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَتُّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ بَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا».

قَالَ كُرَيْبٌ: وَسَبْعٌ فِي التَّابُوتِ، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ، فَذَكَرَ: عَصِيٍّ وَلَحْمِيٍّ وَدَمِيٍّ وَشَعْرِيٍّ وَبَشْرِيٍّ وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ.

بَاب التَّعَوُّذِ وَالْقِرَاءَةِ عِنْدَ الْمَنَامِ

[٢٠٤٤] (٧٣٩٣) خ وَ نا الأَوْسِيُّ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي

سَعِيدٍ.

و (٦٣٢٠) نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نَا زُهَيْرٌ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَتَنَفَّضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ»، زَادَ مَالِكٌ: «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

«فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي فَارْزُقْنِيهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِنَا تَحْفَظُ بِهِ»، زَادَ مَالِكٌ: «عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَالِاسْتِعَاذَةِ بِهَا (٧٣٩٣).

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْخُلَاءِ

[٢٠٤٥] (٦٣٢٢) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخُلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ».

بَابُ يَغْزِمُ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ

[٢٠٤٦] (٧٤٧٧) خ نَا يَحْيَى، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اِرْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ، اِرْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ، وَلْيَغْزِمِ مَسْأَلَتَهُ، إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ لَا مُكْرَهَ لَهُ».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ الْمُشِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ فِي الصِّفَاتِ (٧٤٧٧).

بَابُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ

[٢٠٤٧] (٦٣٤٠) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي».

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ

[٢٠٤٨] (٧٤٢٦) خ نَا مُعَلَّى، نَا وَهَيْبٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ. خ، وَ (٦٣٤٣) نَا مُسَدَّدٌ، نَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ». وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ (٧٤٢٦). وَقَالَ فِيهِ مُعَلَّى: «الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ» وَقَالَ: «وَرَبُّ الْأَرْضِ». وَفِي بَابِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ (٧٤٣١).

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ

[٢٠٤٩] (٦٣٤٧) خ نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَ (٦٦١٦) مُسَدَّدٌ، نَا سُفْيَانٌ قَالَ: حَدَّثَنِي سُمَيُّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ فِيهِ مُسَدَّدٌ: عَنْ النَّبِيِّ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَرَّاتِهِ الْأَعْدَاءِ.

قَالَ سُفْيَانٌ: الْحَدِيثُ ثَلَاثُ، زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً، لَا أَذْرِي أَيُّهُنَّ هِيَ.

وَوَخَّرَجَهُ فِي: كتاب القدر ترجم بنصه، وقوله ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١)
 مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿ (٦٦١٦).

بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[٢٠٥٠] (٦٣٦٠) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، أَنَّهُمْ
 قَالُوا.

[٢٠٥١] و (٦٣٥٨) نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ
 وَالدَّرَاوَزْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .

[٢٠٥٢] (٣٣٧٠) خ ونا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، نا
 أَبُو فَرَوَةَ مُسْلِمُ بْنُ سَالِمٍ الْهُمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى: سَمِعْتُ عَبْدَ
 الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَقِيتُنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ: أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً، إِنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ
 عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ»، زَادَ الْخُدْرِيُّ:
 «عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ».

وَزَادَ أَبُو حُمَيْدٍ: «وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ» .

قَالَ كَعْبٌ: «وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
 حَمِيدٌ مُجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ».

زَادَ أَبُو حُمَيْدٍ: «وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ».

قَالَ كَعْبٌ: «وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
 مُجِيدٌ».

وَحَرَّجَهُ فِي: الْأَنْبِيَاءِ (٣٣٦٩) (٣٣٧٠)، وَفِي بَابِ بَابِ هَلْ يُصَلَّى عَلَى غَيْرِهِ (٦٣٦٠)، وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ قَوْلِهِ ﷺ وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿٣٣٦٩﴾، وَفِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ﴾ ﴿٤٧٩٧﴾ (٤٧٩٨).

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ آذَنَهُ فَأَجْعَلْ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً» [٢٠٥٣] (٦٣٦١) خ نَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ فَإِنَّمَا مُؤْمِنٍ سَبِّتَهُ فَأَجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ غَلْبَةِ الرُّجَالِ

[٢٠٥٤] (٦٣٦٣) خ نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ أَنَّهُ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي طَلْحَةَ: «التَّمَسْ لِي غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي»، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ يُزِدُنِي وَرَاءَهُ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ، وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدِّينِ، وَغَلْبَةِ الرُّجَالِ».

[٢٠٥٥] (٦٣٦٧) خ و نَا مُسَدَّدٌ، نَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَرَأَى: «وَالْهَرَمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمُخْيَا وَالْمُتَاهِ»^(١).

(١) في الصحيح: "وَالْهَرَمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمُخْيَا وَالْمُتَاهِ".

وَوَخَّرَجَهُ فِي: بَابِ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنَ الْجُبْنِ وَالْكَسَلِ (٦٣٦٩)، وَبَابِ التَّعَوُّذِ مِنَ الْبُخْلِ (٦٣٧٠)، وَقَالَ فِيهِ: الْبُخْلُ وَالْبَخْلُ وَاحِدٌ مِثْلُ الْحَزْنِ وَالْحَزَنِ.

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ أَرَذَلِ الْعُمُرِ

[٢٠٥٦] (٦٣٦٥) خ نَا آدَمُ نَا شُعْبَةُ نَا عَبْدُ الْمَلِكِ^(١).

خ، وَ (٢٨٢٢) نَا مُوسَى، نَا أَبُو عَوَانَةَ، نَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيَّ قَالَ: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغُلَّامَانَ الْكِتَابَةَ، وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ، الْحَدِيثَ وَزَادَ: «وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرَذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَتِهِ». زَادَ شُعْبَةُ: يَغْنِي فِتْنَةَ الدَّجَالِ.

[٢٠٥٧] (٢٨٢٣) (٦٣٦٧) خ وَنَا مُسَدَّدٌ، نَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ

أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَزَادَ: «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

وَوَخَّرَجَهُ فِي: بَابِ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا (٦٣٧٤)، وَبَابِ قَوْلِهِ ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرَذَلِ الْعُمُرِ﴾ (٤٧٠٧).

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ

[٢٠٥٨] (٦٣٦٨) خ نَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، نَا وَهَيْبٌ، عَنْ هِشَامٍ، وَ (٦٣٧٥) نَا

يَحْيَى بْنُ مُوسَى، نَا وَكَيْعٌ، نَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ^(٢) الْهَرَمِ وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ، اللَّهُمَّ

(١) فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ لَمْ يَذْكُرْ عَبْدَ الْمَلِكِ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ بَلْ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِيهِ.

(٢) زَادَ فِي الصَّحِيحِ: الْكَسَلُ وَ.

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

وَقَالَ وَهَيْبٌ: «اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِالمَاءِ وَالتَّلْجِ وَالْبَرْدِ».

وَقَالَ وَكَيْعٌ: «بِمَاءِ التَّلْجِ وَالْبَرْدِ».

«وَنَقَى قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِذْ بَيْنِي

وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ التَّعَوُّذِ مِنْ أَزْدَلِ الْعُمُرِ (٦٣٧٥) لِقَوْلِهِ: «وَالْهَرَمِ».

وَفِي بَابِ بَابِ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى وَالْفَقْرِ (٦٣٧٦).

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْإِسْتِخَارَةِ

[٢٠٥٩] (٦٤٨٢) خ نا مُطَرَّفٌ، وَ (١١٦٢) قُتَيْبَةُ، لَفْظُهُ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ

أَبِي الْمَوَالِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكِدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ،

يَقُولُ: «إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ

إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ

تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا

الْأَمْرَ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ لِي فِي: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ،

فَافْذُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي

وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: لِي فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي

عَنْهُ، وَافْذُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ».

زَادَ مُطَرِّفٌ فِيهِ: قَالَ: «وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ»^(١).
وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ (٧٣٩٠).

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ»
[٢٠٦٠] (٦٣٩٨) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ، نَا شُعْبَةُ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا
أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي،
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ
الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

بَابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ

[٢٠٦١] (٦٤٠٣) خ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، نَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي
صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةِ
مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدَلُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَنُحِبَّتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ،
وَكَانَتْ لَهُ حِزْرًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُنْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ
إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ».

(١) قد ذكر هذه الزيادة فتيبة كما في الصحيح، وإنما الذي لم يذكرها هو إبراهيم بن المنذر شيخ البخاري، في
باب قوله (قل هو القادر)، والله أعلم.

[٢٠٦٢] (٦٤٠٥) « وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ».
 وَخَرَجَهُ فِي: باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٩٣)، وخرج الآخر في باب فضل التَّسْبِيح (٦٤٠٥).

باب فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

[٢٠٦٣] (٦٤٠٧) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، نَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِثْلُ الَّذِي يَذْكُرُ اللَّهَ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ^(١) مِثْلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ».

[٢٠٦٤] (٦٤٠٨) خ وَنَا قُتَيْبَةُ، نَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَيْنَا حَاجَتِكُمْ، قَالَ: فَيَحْضُوهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ جَل ثناؤه وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالَ: تَقُولُ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا، وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَحْمِيدًا^(٢) وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا، قَالَ: يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَتَيْتُمْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَتَيْتُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا

(١) في بعض نسخ الصحيح زيادة: رَبِّهِ.

(٢) في بعض نسخ الصحيح زيادة: وَتَحْمِيدًا.

حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً، قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّدُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: مِنْ النَّارِ، قَالَ: يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا خَافَةً، قَالَ: فَيَقُولُ: فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ عَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِلَّا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ: هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى^(١) جَلِيسُهُمْ.

(١) في بعض نسخ الصحيح زيادة: بِهِمْ.

٦١- كِتَابُ الرَّفَائِقِ

[٢٠٦٥] [٦٤١٢] خ نَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصُّحَّةُ وَالْفَرَاغُ».

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ»
[٢٠٦٦] [٦٤١٦] خ نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْمُنْذِرِ الطُّفَاوِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْكِبِي فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ غَابِرٌ سَبِيلٍ».

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ.

بَابُ فِي الْأَمَلِ وَطُولِهِ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ التَّكَارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَسْتَمْتَعُوا وَيُلْهِمِ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: ازْهَلَتْ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً، وَازْهَلَتْ الْآخِرَةُ مُقْبِلَةً، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ.

[٢٠٦٧] (٦٤١٨) خ نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا هَمَّامٌ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

[٢٠٦٨] و (٦٤١٧) نا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، نا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطَطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ، فَقَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ، أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ، وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطَطُ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَسَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَسَهُ هَذَا».

زَادَ أَنَسٌ: قَالَ: «فَبَيِّنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا جَاءَهُ الْخُطُّ الْأَقْرَبُ».

بَاب مَنْ بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً فَقَدْ أَعَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ
لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أُولَئِكَ نَعْمِرُكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ وَجَاءَكُمْ
النَّذِيرُ﴾ يَعْنِي الشَّيْبَ.

[٢٠٦٩] (٦٤١٩) خ نا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، نا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَعَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ أَمْرِي آخِرَ أَجَلِهِ حَتَّى بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً».

[٢٠٧٠] (٦٤٢٠) خ و نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو صَفْوَانَ، نا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًّا فِي اثْنَتَيْنِ فِي حُبِّ الدُّنْيَا وَطُولِ الْأَمَلِ».

[٢٠٧١] (٦٤٢١) خ و نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا هِشَامُ، نا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَكْبُرُ ابْنُ آدَمَ وَيَكْبُرُ مَعَهُ اثْنَانِ حُبُّ الْمَالِ وَطُولُ الْعُمُرِ».

بَابُ الْعَمَلِ الَّذِي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ

[٢٠٧٢] (٦٤٢٤) خ نا قُتَيْبَةُ، نا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّةً مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ اخْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةَ».

بَابُ مَا يُخَذَّرُ مِنَ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا

[٢٠٧٣] (٦٤٢٧) خ نا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ».

بَابُ ذَهَابِ الصَّالِحِينَ

[٢٠٧٤] (٤١٥٦) خ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، نا عِيسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ

قَيْسٍ.

و (٦٤٣٤) نا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ بَيَانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَلِأَوَّلٍ، وَتَبَقَى حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ، لَا يُبَالِيَهُمُ اللَّهُ بِأَلَّةٍ».

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: «لَا يَغْبَأُ اللَّهُ بِهِمْ».

وَوَخَّرَجَهُ فِي: المغازي في عمرة الحديبية (٤١٥٦).

بَاب مَا يُتَّقَى مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾.

[٢٠٧٥] (٦٤٣٦) خ: نَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغَى ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

[٢٠٧٦] (٦٤٣٧) زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، نَا ابْنُ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ عَطَاءً، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَا أَذْرِي مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ أَمْ لَا؟ قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ ذَلِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ. (٦٤٣٨) وَقَالَ فِيهِ: «مَلْنَا مِنْ ذَهَبٍ».

[٢٠٧٧] (٦٤٤٠) خ: وَقَالَ لَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَالَ: كُنَّا نَرَى هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ حَتَّى تَرَكْتُ أَلْهَاجُكَ التَّكَاثُرُ.

بَاب مَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ

[٢٠٧٨] (٦٤٤٢) خ: نَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، نَا أَبِي، نَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبْكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ، قَالَ: «فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ وَمَالٌ وَارِثُهُ^(١) مَا أَخَّرَ».

(١) زل الناسخ فكتب هنا: وماله ما أخر.

بَابُ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِمَّنَّ مَالٍ وَبَيْنَ﴾ الْآيَاتِ إِلَى ﴿هُمْ لَهَا عَمَلُونَ﴾.

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: لَمْ يَعْمَلُوهَا وَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَعْمَلُوهَا.

[٢٠٧٩] (٦٤٤٦) خ نا أحمد بن يونس، نا أبو بكر، نا أبو حصين^(١)، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، لَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ».

بَابُ فَضْلِ الْفَقْرِ

[٢٠٨٠] (٦٤٤٩) خ نا أبو الوليد، نا سلم بن زرير، نا أبو رجاء، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». وَخَرَّجَهُ فِي: بدء الخلق (٣٢٤١)، وفي عيش النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالتبويب (٦٤٤٩)، وفي باب صفة الجنة وأنها مخلوقة (٦٥٤٦).

بَابُ كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَتَحْلِيهِمْ مِنَ الدُّنْيَا

[٢٠٨١] (٧٣٢٤) خ نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ، فَتَمَخَّطُ فَقَالَ: بَخْ بَخْ أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأَخْرُ فِيمَا بَيْنَ مَنِيرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

(١) هَكَذَا ضَبَطَهُ فِي الْأَصْلِ، وَالْأَشْهُرُ فَتَحَ أَوَّلَهُ.

الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ^(١)، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِهِ، وَيَرَى أَنِّي مَجْنُونٌ وَمَا بِي (مِنْ جُنُونٍ مَا بِي)^(٢) إِلَّا الْجُوعُ.

[٢٠٨٢] (٥٣٧٥) خ نا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[٢٠٨٣] (٦٤٥٢) ونا أَبُو نُعَيْمٍ يَنْخُو مِنْ نِصْفِ هَذَا الْحَدِيثِ نا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، نا مُجَاهِدٌ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ.

وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيَسْتَشْبِعَنِي، فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيَسْتَشْبِعَنِي فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ.

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَصَابَنِي جَهْدٌ شَدِيدٌ فَلَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَاسْتَقْرَأْتُهُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَدَخَلَ دَارَهُ وَفَتَحَهَا عَلَيَّ، فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَخَرَزْتُ لَوْجِيهِ مِنَ الْجَهْدِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ»، فَقُلْتُ: لَبَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَقَامَنِي وَعَرَفَ الَّذِي بِي، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَحْلِهِ فَأَمَرَ لِي بِعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: مَرَّ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَى وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا بِي وَجْهِي ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ»، قُلْتُ: لَبَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «الْحَقُّ»، وَمَضَى فَاتَّبَعْتُهُ فَدَخَلَ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لِي فَدَخَلَ فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ

(١) كذا أعاد الحديث إلى الغائب، وعادة الرواة إرجاع الحديث للغائب في الضمائر المستكرهة، ونحوها.

(٢) زيادة من الصحيح قد تكون سَقَطَتْ عَلَى النَّاسِخِ مِنْ انْتِقَالِ النَّظَرِ.

هَذَا اللَّبْنُ ؟» فَقَالُوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ، قَالَ: «أَبَا هِرٍّ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي».

قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا.

فَسَاءَ بِي ذَلِكَ فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا اللَّبْنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبْنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا، فَإِذَا جَاءُوا أَمَرَنِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبْنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُدٌّ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ، فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ وَأَخَذُوا بِجَالِسِهِمْ مِنَ الْبَيْتِ، قَالَ: «يَا أَبَا هِرٍّ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خُذْ فَأَعْطِهِمْ»، قَالَ: فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ فَأَعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ: «يَا أَبَا هِرٍّ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَقِيْتُ أَنَا وَأَنْتَ»، قُلْتُ: صَدَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اقْعُدْ فَاشْرَبْ»، فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ فَقَالَ: «اشْرَبْ»، فَشَرِبْتُ فَمَا زَالَ يَقُولُ: «اشْرَبْ»، حَتَّى قُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا.

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقَدَحِ.
قَالَ مُجَاهِدٌ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَارِنِي»، فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ فَحَمَدَ اللَّهُ وَسَمَّى وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ.

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: قَالَ: فَلَقِيتُ عُمَرَ وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي، وَقُلْتُ لَهُ: تَوَلَّى ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ يَا عُمَرُ، وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَفْرَأْتُكَ الْآيَةَ وَلَئِنَّا أَقْرَأُهَا مِنْكَ، قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ أَذْخَلْتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُهِرِ النَّعَمِ.

وَحَرَّجُهُ فِي: بَابِ إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَجَاءَ هَلْ يَسْتَأْذِنُ (٦٢٤٦)، وَفِي بَابِ الْأَطْعِمَةِ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ ﴿ مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ ﴿ وَمِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ﴾ (٥٣٧٥).

[٢٠٨٤] (٦٤٥٥) خ ونا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا إِسْحَاقُ هُوَ الْأَزْرُقِيُّ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ هِلَالٍ هُوَ الْوَزَّانُ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمَرٌ.

[٢٠٨٥] (٦٤٥٦) خ ونا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ^(١)، نَا النَّضْرُ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَدَمٍ وَحَشْوُهُ لَيْفٌ.

[٢٠٨٦] (٦٤٦٠) وَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا».

بَابُ الْقَصْدِ وَالْمَدَاوِمَةِ عَلَى الْعَمَلِ

[٢٠٨٧] (٦٤٦٢) نَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّهَا قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ.

(١) فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحِيحِ: أَحْمَدُ بْنُ رَجَاءٍ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

بَابُ الصَّبْرِ عَنْ تَحَارِمِ اللَّهِ

وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ .
وَقَالَ عُمَرُ: وَجَدْنَا خَيْرَ عَيْشِنَا الصَّبْرَ.

بَابُ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ

وَقَالَ سُفْيَانُ^(١): مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ قَوْلِهِ ﴿لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ .
[٢٠٨٨] (٦٤٦٩) خ نَا قُتَيْبَةُ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[٢٠٨٩] و (٦٠٠٠) نَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ فَأَمْسَكَ عَنْهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ جُزْءًا وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَأَّحُمُ الْخَلْقُ حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ».

زَادَ الْمُقْبِرِيُّ: «فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْتَسَسْ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ النَّارَ» .
وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ رَحْمَةِ الْوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ (٦٠٠٠)^(٢) .

(١) سقط اسم سُفْيَانَ من النسخة.

(٢) وهو في الباب الذي يلي ما ترجم به.

بَابُ حِفْظِ اللِّسَانِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾.

[٢٠٩٠] (٦٤٧٧) خ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، نا ابْنُ أَبِي حَارِثٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَّبِعُن فِيهَا يَزُلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبَعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

[٢٠٩١] (٦٤٧٨) خ و نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَنْهِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ».

بَابُ الْخُوفِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

[٢٠٩٢] (٣٤٨١) خ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا هِشَامٌ، نا مَعْمَرٌ^(١)، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

و (٧٥٠٦) نا إِسْمَاعِيلُ، نا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

[٢٠٩٣] (٣٤٧٨) خ و نا أَبُو الْوَلِيدِ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ.

ح، و (٧٥٠٨) نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، نا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: نا قَتَادَةُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الأصل: معتمر، وهو تصحيف.

وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ «رَجُلًا فِيمَنْ سَلَفَ أَوْ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَالَ كَلِمَةً: يَعْنِي أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا».

قَالَ مَالِكٌ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ».
وَقَالَ هِشَامٌ: «كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِنَبِيِّهِ».
زَادَ أَبُو عَوَانَةَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: «قَالَ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَإِذَا مِتُّ فَأَخْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ أَذْرُونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ».

قَالَ هِشَامٌ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «فِي الرِّيحِ».
وَقَالَ مَالِكٌ: «نِصْفُهُ فِي الْبَرِّ وَنِصْفُهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ».
قَالَ مُعْتَمِرٌ فِي حَدِيثِ الْحُدْرِيِّ: فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَأَخَذَ مَوَائِقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبِّي».
قَالَ مَالِكٌ: «فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى يَعْنِي الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ».

قَالَ هِشَامٌ: «فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ».
قَالَ مَالِكٌ: «قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ، فَغَفَرَ لَهُ».
[٢٠٩٤] [٣٤٥٢] قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو: وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ، وَكَانَ نَبَّاشًا.

وَوَخَّرَجَهُ فِي: بَابِ مَا ذَكَرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٣٤٥٢) (٣٤٧٨) (٣٤٧٩)
 (٣٤٨١)، وَفِي بَابِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ (٧٥٠٦)
 (٧٥٠٨).

بَابُ الْإِنْتِهَاءِ عَنِ الْمَعَاصِي

[٢٠٩٥] (٦٤٨٣) خ نَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، نَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّمَا
 مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ
 الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، وَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ، وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَأَنَا أَخَذُ
 بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فِيهَا».

بَابُ حُجَبَتِ النَّارِ بِالشَّهَوَاتِ

[٢٠٩٦] (٦٤٨٧) خ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي
 الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
 «حُجَبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ».

بَابُ الْجَنَّةِ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

[٢٠٩٧] (٦٤٨٨) خ نَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، نَا سُفْيَانٌ، عَنْ مَنْصُورٍ
 وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْجَنَّةُ
 أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ».

[٢٠٩٨] (٦٤٨٩) خ ونا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نا غُنْدَرٌ، نا سُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَصْدَقُ بَيِّنَةٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ»

بَابُ لِيَنْظُرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُ وَلَا يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ
[٢٠٩٩] (٦٤٩٠) خ نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ».

بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ

[٢١٠٠] (٦٤٩٢) خ نا أَبُو الْوَلِيدِ، نا مَهْدِيُّ، عَنْ غَبْلَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدْقُ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُوبِقَاتِ.
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَغْنِي الْمُهْلِكَاتِ.

بَابُ رَفْعِ الْأَمَانَةِ

[٢١٠١] (٦٤٩٧)(٧٠٨٦) خ نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، نا سُفْيَانُ، نا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، نا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ قَالَ: نا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ، حَدَّثَنَا «أَنَّ الْأَمَانَةَ أُنْزِلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ» وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ: «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظِلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ

فَتَقْبَضُ فَيَقِيْ أَكْثَرَهَا مِثْلَ الْمَجْلِ كَجَمْرِ دَخَرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَقِطَ فَتَرَاهُ مُشْتَبِرًا،
وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيُضْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ، فَيُقَالُ: إِنَّ فِي
بَنِي فَلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَغْفَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ
مِنْ قَالِ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ.

وَلَقَدْ أَتَى عَلِيَّ زَمَانٌ وَلَا أُبَالِي أَيُّكُمْ بَايَعْتُ، لَيْتَنِي كَانَتْ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامُ،
وَإِنْ كَانَتْ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فَلَانًا وَفُلَانًا.
وَوَخَّرَجَهُ فِي: بَابِ إِذَا بَقِيَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ (٧٠٨٦)، وَبَابِ الْاِقْتِدَاءِ
بِسُنَنِ النَّبِيِّ مَخْتَصَرًا (٧٢٧٦).

[٢١٠٢] (٦٤٩٨) خ وَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي
سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ: «إِنَّمَا النَّاسُ ^(١) كِلَابٌ مِائَةٌ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً».

بَابُ التَّوَاضُّعِ

[٢١٠٣] (٦٥٠٢) خ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، نَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ
بِلَالٍ، حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلِ ثَنَاوُهُ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ
بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي
يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّوَافُلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ ^(٢) كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ
الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، فَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطَيْتَهُ،

(١) ما هنا في الأصل أفتح كلمة: على .

(٢) هذا الموضع مضطرب في الأصل، فقوته من الصحيح.

وَلَيْتَنِي اسْتَعَاذَنِي لِأَعْيَدَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ
يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ^(١).

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»
وقول الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾ الآية.
[٢١٠٤] (٦٥٠٣) نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي
أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُعِثْتُ أَنَا
وَالسَّاعَةُ هَكَذَا»، وَيُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ فَيَمْدُهُمَا.
وَحَرَّجَهُ فِي: تَفْسِيرِ وَالنَّازِعَاتِ (٤٩٣٦)، وَفِي بَابِ الْإِشَارَةِ بِالطَّلَاقِ وَغَيْرِهِ
(٥٣٠١).

بَابُ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ
[٢١٠٥] (٦٥٠٧) خ نَا حَجَّاجٌ، نَا هَمَّامٌ، نَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ
عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ
اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

(١) هذا حديث غريب صحيح، تفرد به البخاري دون مسلم وأصحاب السنن، وهو من أعظم الأحاديث
القدسية، ومن لطائف إسناده أن خالد بن مخلد شيخ للبخاري، وقد روى عنه هنا بواسطة، فإن
البخاري لم يسمعه من خالد، إذ تفرد به عن خالد محمد بن عثمان بن كرامة.
ومن لطائفه أن البخاري لم يخرج لخالد إلا حديثه عن سليمان فحسب، كأنه كان ضابطاً له، ولذلك
اعتمده في الصحيح، والله أعلم.
وقد رواه ابن حبان في صحيحه (ح ٣٤٨) ثم عقبه بقوله: لا يعرف لهذا الحديث إلا طريقان اثنان:
هشام الكناي عن أنس، وعبد الواحد بن ميمون عن عروة عن عائشة، وكلا الطريقين لا يصح، وإنما
الصحيح ما ذكرناه.

فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ: إِنَّا نَكْرَهُ الْمَوْتَ، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ إِلَيْهِ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ يُبَشِّرُ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ لِقَاءَهُ».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ قَوْلِهِ ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ (٧٥٠٤) (١).

[٢١٠٦] (٦٥١٢) خ وَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مَعْبِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رَبِيعٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ فَقَالَ: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ».

[٢١٠٧] (٦٥١٤) خ وَنَا الْحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَتَّبِعُ الْمُؤْمِنُ (٢) ثَلَاثَةً فَيَزْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ، يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَزْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ».

بَابُ النَّفْخِ فِي الصُّورِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: كَهَيْئَةِ الْبُوقِ، ﴿زَجْرَةٌ﴾ صَنِحَةٌ.

(١) من حديث أبي هريرة، بمعنى حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) هكذا ثبت في الأصل، وهي رواية، وفي بعض الروايات: يتبع الميت.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿الْأَقْوَرُ﴾ الصُّورُ، ﴿الرَّاجِفَةُ﴾ النَّفْخَةُ الْأُولَى وَ ﴿الرَّادِفَةُ﴾ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ.
تَقَدَّمَ مَا فِيهِ.

بَابُ يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ

[٢١٠٨] (٧٣٨٢) خ نَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
[٢١٠٩] (٧٤١٢) خ و نَا مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «يَقْبِضُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضَ وَتَكُونُ السَّمَوَاتُ بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ».

وَزَادَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ قَوْلِ اللَّهِ ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ (٧٣٨٢)، وَبَابِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَمَّا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ (٧٤١٢).

[٢١١٠] (٦٥٢٠) خ نَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْرَةً وَاحِدَةً يَتَكَفَّوْهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا تَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْرَتَهُ فِي السَّفَرِ نَزْلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَا أَخْبَرُكَ بِنَزْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «بَلَى»، قَالَ: تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْرَةً وَاحِدَةً كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ

قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ؟ قَالَ: إِدَامُهُمْ بِالْأَمِّ وَتُونٌ، قَالُوا: مَا هَذَا؟ قَالَ: تَوْرٌ وَتُونٌ، يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةٍ كَبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا.

بَابُ كَيْفِ الْحُشْرِ

[٢١١١] (٦٥٢١) خ نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ النَّفْيِ»، قَالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ: لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ^(١).

[٢١١٢] (٦٥٢٢) خ نَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، نَا وَهَيْبٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ، رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَتُحْشَرُ بَقِيَّتُهُمُ النَّارَ، تُقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُضْبِجُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَضْبَحُوا وَتُثْنِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا».

[٢١١٣] (٤٧٦٠) (٦٥٢٣) خ وَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، نَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، نَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يُحْشَرُ^(٢) الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ؟ قَالَ: «الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى أَنْ يُنْمِشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ قَتَادَةُ: بَلَى وَعِزَّةُ رَبِّنَا.

(١) هذا الحديث في بعض النسخ ضمن أحاديث الباب السابق، وهو في هذه النسخة في باب الحشر، وهو به اليق.

(٢) في بعض نسخ الصحيح: كيف يحشر..

وَوَحَّرَجَهُ فِي: باب قوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ الآية (٤٧٦٠).

[٢١١٤] (٦٥٢٧) خ نَاقِيسُ بْنُ حَفْصٍ، نَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، نَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، نَا الْقَاسِمُ أَنَّ عَائِشَةَ. [٢١١٥] و (٦٥٢٦) نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نَا غُنْدَرٌ، نَا شُعْبَةُ، نَا الْمُغِيرَةُ، عَنْ سَعِيدٍ.

و (٦٥٢٤) نَا عَلِيٌّ، نَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ حُفَاءَ عُرَاءَ مُشَاةَ غُرُلَا».

زَادَ شُعْبَةُ: قَامَ فِينَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ، الْحَدِيثَ «كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ» ﴿الآيَةُ، وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: «الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهْمَّهُمْ ذَلِكَ».

وَوَحَّرَجَهُ فِي: الفتن (٩)، وفي التفسير قوله ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ الآية (٤٦٢٥)، وفي باب قوله ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ الآية في التفسير (٤٦٢٦)، وفي كتاب ذكر الأنبياء (٣٣٤٩).

(٣٤٤٧) وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: هَذَا يَمَّا نَعُدُّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَحَرَجَهُ فِي: باب قوله تعالى ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (٣٣٤٩)، وفي تفسير قوله تعالى ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ الآية (٤٧٤٠).

[٢١١٦] (٦٥٢٨) خ نا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نا غُنْدَرٌ، نا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.
ح و (٦٦٤٢) نا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ^(١)، نا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ، نا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ
قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضِيفٌ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةٍ مِنْ آدَمَ يَبَانِي إِذْ قَالَ
لِأَصْحَابِهِ: «اتَرَضُونَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

[٢١١٧] (٦٥٣٠) و نا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، نا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ.
و (٣٣٤٨) نا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ، نا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، نا أَبُو صَالِحٍ،
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[٢١١٨] (٦٥٢٩) (و نا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَوْرٍ،
عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ
يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ آدَمُ، فَتَرَاءَى ذُرِّيَّتُهُ، فَيَقَالَ: هَذَا أَبُوكُمْ آدَمُ».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ،
وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارَ».

(١) في الأصل: بن عيسى، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل هنا بدل ما بين القوسين: وَقَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ، ثم ذكر ما هو لحديث أبي هريرة
فعلمت من ذلك وجود اختلال في هذا الموضع وقد جهدت في إقامة سقطه على ما أثبت.

وقد دخل على الناسخ الحديث الثاني في الحديث الأول وسقط عليه من نسخه إسناده الحديث الثاني
فساق حديث ابن مسعود وأبي هريرة بإسناد ابن مسعود وسيكرر عبارته الدالة على ذلك، وهي قوله:
وَقَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ، ثم يسوق متن حديث أبي هريرة الذي خرجه البخاري بعد حديث ابن
مسعود.

قَالَ أَبُو الْغَيْثِ^(١): «بَعَثَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ كَمْ أَخْرَجْتُ؟ فَيَقُولُ: أَخْرَجْتُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ».

وَقَالَ الْخُذَرِيُّ: «مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ وَيَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّا ذَلِكَ الْوَاحِدُ؟

قَالَ أَبُو الْغَيْثِ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا أَخَذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ قَهَازًا يَنْقَى مِنَّا؟

قَالَ الْخُذَرِيُّ: قَالَ: «أَبَشِّرُوا فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا».

ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرْنَا.

قَالَ جَرِيرٌ: «إِنِّي لَا طَمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا.

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ: فَقَالَ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَكَبَّرْنَا فَقَالَ:

«مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ»، قَالَ شُعْبَةُ: «فِي أَهْلِ الشُّرَكِ».

«إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السُّودَاءِ فِي جِلْدِ نَوْرٍ أَبْيَضَ، أَوْ كَشَعْرَةِ بَيْضَاءٍ فِي جِلْدِ نَوْرٍ

أَسْوَدَ»، زَادَ جَرِيرٌ: «أَوْ الرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ».

وَخَرَّجَهُ فِي: بَابِ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦٦٤٢)، وَفِي

بَابِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَنَشْكُلُوكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾ بِسَبَبِ ذِكْرِ يَأْجُوجَ

وَمَأْجُوجَ (٣٣٤٨)، وَفِي بَابِ قَوْلِهِ ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَفْءٌ عَظِيمٌ﴾ (٦٥٣٠)،

وَفِي الصِّفَاتِ بَابِ قَوْلِهِ ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ﴾ الآية (٧٤٨٣)، وَفِي تَفْسِيرِ

(١) فِي الْأَصْلِ: شُعْبَةٌ، كَمَا نَبِهْتَ آتِفًا وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

قوله ﴿وَرَى النَّاسُ سُكْرَى﴾ الآية سورة الحج (٤٧٤١)، وفي باب المشيئة والإرادة (٢).

باب

قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ الْوُصُلَاتُ فِي الدُّنْيَا. [٢١١٩] (٦٥٣١) خ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، نَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، نَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ: «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أَذُنِهِ». [٢١٢٠] (٦٥٣٢) وَ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرْقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانُهُمْ».

وخرج الأول في سورة ويل للمطففين (٤٩٣٨).

باب القصاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَهِيَ الْحَاقَّةُ لِأَنَّ فِيهَا الثَّوَابَ، وَخَوَاقِ الْأُمُورِ الْحَقَّةُ، وَ الْحَاقَّةُ وَاحِدٌ، وَالْقَارِعَةُ وَالْغَاشِيَةُ وَالصَّاحَّةُ وَالتَّغَابُنُ غَبْنُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلِ النَّارِ. تَقَدَّمَ مَا فِيهِ.

باب مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُدْبٌ

تَقَدَّمَ حَدِيثُ عَائِشَةَ، وَفِي الْبَابِ:

[٢١٢١] (٣٣٣٤) خ نَاقِسُ بْنُ حَفْصٍ، نَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَرْفَعُهُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا: لَوْ أَنَّ لَكَ (مَا) فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟» فيقول: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا فَلَبِيتَ إِلَّا الشُّرْكَ».

وخرَّجَهُ فِي: بَابِ خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ (٣٣٣٤)، وَبَابِ صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ: (٦٥٥٧) قَالَ: نَا ابْنُ بَشَّارٍ نَا غُنْدَرٌ نَا شُعْبَةُ، وَقَالَ: «إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي».

بَابُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ

[٢١٢٢] (٦٥٤٢) خ نَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ. ^(١)

[٢١٢٣] (٦٥٥٤) خ وَنَا قُتَيْبَةُ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ» لَا يَذَرِي أَبُو حَازِمٍ أَيُّهُمَا قَالَ «مُتَمَسِّكُونَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، لَا يَدْخُلُ أَوْلَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ».

وخرَّجَهُ فِي: بَابِ صِفَةِ الْجَنَّةِ (٦٥٥٤)، وَفِي بَابِ ^(٢) (٣٢٤٧).

[٢١٢٤] (٣٢٤٥) خ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) قد ساف المهلب إسناد ابن عمر ولم يسق مثته، وسيعيده إسنادا ومتنا في الباب اللاحق.

(٢) لم يسمه الناسخ، وهو باب صفة الجنة من بدء الخلق.

خ، و(٣٢٤٥) نا ابن المنذر، نا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، نا أَبِي، عَنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

و(٣٢٤٦) نا أَبُو الْيَمَانِ، نا شُعَيْبٌ، نا أَبُو الزَّنادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ.

و(٣٣٢٧) نا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوَكَبٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ».

وَقَالَ هَمَّامٌ: «أَيِسُّهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ، وَأَمْسَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَتَجَايَرُهُمُ الْأَلْوَةُ».

زَادَ أَبُو زُرْعَةَ: «الْأَنْجُوجُ عُودُ الطِّيبِ».

«وَرَشَحُهُمُ الْمِسْكُ»

وَقَالَ الْأَعْرَجُ: «قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ».

زَادَ أَبُو زُرْعَةَ: «وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعَيْنُ».

قَالَ الْأَعْرَجُ: «كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يَرَى مُخَّ سَاقِيهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا».

قَالَ هِلَالٌ: «مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ».

قَالَ الْأَعْرَجُ^(١): «مِنْ الْحُسْنِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا»

زَادَ أَبُو زُرْعَةَ: «عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي

السَّمَاءِ».

(١) في الأصل أبوزرعة، وهو خطأ.

وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَتَمَّا خُلُوقَهُ (٣٢٤٥) (٣٢٤٦) (٣٢٥٤)، وَفِي خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ (٣٣٢٧).
 (٣٢٤٦) وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْإِبْكَارُ أَوَّلُ الْفَجْرِ، وَالْعِشْيُ مِثْلُ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ أُرَاهُ تَغْرُبُ.

بَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

[٢١٢٥] (٦٥٤٤) خ نَاعِلِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَاعِقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَاعِلِي، عَنْ صَالِحٍ، نَاعِيفٌ.
 و (٦٥٤٨) نَاعِمَادُ بْنُ أَسِيدٍ، نَاعِدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ جِئَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ قَرَحًا إِلَى قَرَحِهِمْ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُرْنًا إِلَى حُرْنِهِمْ»، زَادَ نَاعِيفٌ عَنْهُ: «خُلُودًا».
 وَخَرَجَهُ فِي: بَابِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَنْذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ مَرْيَمَ (٤٧٣٠) ^(١).

[٢١٢٦] (٧٥١٨) خ وَنَاعِي بْنُ سُلَيْمَانَ، نَاعِلِي بْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبُّ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ

(١) من حديث أبي سعيد الخدري.

ذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ وَآيُ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: أَجَلُ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا.

وَحَرَّجَهُ فِي: بَابِ صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ (٦٥٤٩).

[٢١٢٧] (٦٥٥٢) خ نَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ، نَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا الْفُضَيْلُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْ الْكَافِرِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ».

[٢١٢٨] (٦٥٥١) قَالَ أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا»^(١).

[٢١٢٩] (٤٨٨١) خ نَا عَلِيٌّ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي، الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[٢١٣٠] خ و (٦٥٥٢) نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ، نَا وَهَيْبٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا».

[٢١٣١] (٦٥٥٣) قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادُ الْمُسْرِعَ مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا».

رَأَى أَبُو هُرَيْرَةَ: «وَأَقْرَأُوا إِنَّ شِئْنَهُمْ ﴿وَوَيْلٌ لِّلْمُتَدَوِّرِينَ﴾».

وَحَرَّجَهُ فِي: بَدْءِ الْخَلْقِ فِي هَذَا التَّبْوِيبِ صِفَةِ الْجَنَّةِ (٣٢٥٠ ٣٢٥٣)، وَفِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ﴿وَوَيْلٌ لِّلْمُتَدَوِّرِينَ﴾ سُورَةُ الْوَاقِعَةِ (٤٨٨١).

(١) أبدل بالنسخة متن هذا الحديث مع الذي قبله، إلا إنه نبه على ذلك بعلامتين فوق اسم أبي حازم.

[٢١٣٢] (٣٢٥٦) خ وَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغَرْفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ الدَّرِّيَّ الْغَابِرَ فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْغَرْبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ، قَالَ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ».

[٢١٣٣] (٦٥٦٢) خ وَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ عَلَى أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ بِالْقَمْقَمِ».

[٢١٣٤] (٦٥٦٣) خ وَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ النَّارَ فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِيكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

[٢١٣٥] (٦٥٦٩) خ وَنَا أَبُو الْيَمَانِ، نَا سُعَيْبٌ، نَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَدْخُلُ^(١) الْجَنَّةَ إِلَّا أَرِي مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لِيَزْدَادَ سُكْرًا، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أَرِي مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ».

(١) زَادَ فِي الصَّحِيحِ: أَحَدٌ.

[٢١٣٦] (٥١٩٦) (٦٥٤٧) خ نَا مُسَدَّدٌ، نَا إِسْمَاعِيلُ، نَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ،
عَنْ أَبِي عُمَثَانَ، عَنْ أَسَامَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قُمْتُ عَلَى بَابِ
الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَّةٌ مِّنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الْجُدِّ مُحْبُسُونَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ
النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةٌ مِّنْ أَدْخَلَهَا النِّسَاءُ».
وَوَحَّرَجُهُ فِي: بَابِ كَفَرَانِ الْعَشِيرِ (٥١٩٦).

بَابُ الْحَوْضِ

[٢١٣٧] (٦٥٨١) خ نَا هُدْبَةُ، نَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، نَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ قَبَابُ
الدَّرِّ الْمَجُوفِ، قُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، فَإِذَا
طِينُهُ أَوْ طَيْبُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ» شَكَ هُدْبَةُ.

[٢١٣٨] (٦٥٧٨) خ وَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ
بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْكَوْثَرُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ.
قَالَ أَبُو بَشِيرٍ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ: إِنَّ أَتَانَا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ
سَعِيدٌ: النَّهْرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ.

وَوَحَّرَجُهُمَا فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (٤٩٦٦) (٤٩٦٤).

[٢١٣٩] (٦٥٨٨) خ وَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، نَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ
اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْتَرِي رَوْضَةٌ مِّنْ رِّيَاضِ الْجَنَّةِ وَمَنْتَرِي
عَلَى حَوْضِي».

[٢١٤٠] (٦٥٩١) خ وَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْبِدِ بْنِ خَالِدٍ، سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ الْخَوْضَ فَقَالَ: «كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ».

[٢١٤١] (٦٥٩٢) وَرَادَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ، السَّنَدُ، فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْدُ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ: وَالْأَوَانِي؟ قَالَ: لَا، قَالَ الْمُسْتَوْدُ: «تُرَى فِيهِ الْآنِيَةُ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ».